

دليل الحفظ فمنشآت الألفاظ

فمنشآت القرآن الكريم



الطبعة الثالثة
مكتبة السنة النبوية

تأليف

بجى عبدالفتاح الزاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع: ٨٤٦٢ / ٢٠٠٤

التوزيع:

١. طرف المؤلف:

القاهرة: ٣٠٥٩٤٨٤ / ٠٢

محمول، ١٦٠١٦٧٩ / ٠١٠

بور سعيد، ٢٤٠٦٩٩٦ / ٠٦٦

محمول، ٦٠٤٤٣١٧ / ٠١٢

٢. مكتبة السنة ببور سعيد:

ب، ٢٤٣٧٥٠٥ / ٠٦٦ بور فؤاد

محمول، ٠٩١٢١٨٧ / ٠١٢

٠١٦ / ٣٠١٣٢٥٤

ذَلِيلُ الْحِفَاظِ
فِي مُتَشَابِهَاتِ الْأَلْفَاظِ

فِي مُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَمِنْهُ بَابُ

الْمُتَشَابِهَاتِ فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ

بِكَلَامِ عَبْدِ الْغَفِيِّرِ الزَّوَاوِيِّ

إهداء

لكل من شرفه الله بحفظ كتابه العزيز
ومن في سبيله إلى حفظه
أهدي لكم جميعاً
"دليل الحفاظ في متشابه الالفاظ"

بشرى سارة

لمن لديه الرغبة في
مراجعة حفظه للقرآن الكريم
على فضيلة الشیخ / يحيى الزواوي

يمكنه التواصل معه عبر الايميل التالي واضافته عن طريق

Yahoo messenger

من خلال هذا الايميل

yehyaelzawawy@yahoo.com

فهرست أسماء السور

الموضوع / اسم السورة	الصفحة
تفريظ الطبعة الثالثة	٦٠٥
تفريظ الطبعة الثانية	٨٠١
مقدمة الطبعة الثالثة	١٠٠٩
سورة الفاتحة	١١
سورة البقرة	١٣ ٩٦
سورة آل عمران	٩٦ ١٣٦
سورة النساء	١٣٧ ١٦٩
سورة المائدة	١٦٩ ١٩٣
سورة الأنعام	١٩٣ ١٥٤
سورة الأعراف	٢٥٥ ٢١٦
سورة الأنفال	٢١٦ ٢٨٢
سورة التوبة	٢٨٣ ٣٠٥
سورة يونس	٣٠٦ ٣٢٨
سورة هود	٣٢٩ ٣٣٤
سورة يوسف	٣٣٥ ٣٤٤
سورة الرعد	٣٤٤ ٣٥٣
سورة إبراهيم	٣٥٤ ٣٥٧
سورة الحجر	٣٥٨ ٣٦٢
سورة النحل	٣٦٣ ٣٨١
سورة الإسراء	٣٨٢ ٣٩٢
سورة الكهف	٣٩٣ ٤٠٢
سورة مريم	٤٠٣ ٤٠٦
سورة طه	٤٠٦ ٤١٠
سورة الأنبياء	٤١١ ٤١٨

PART I

سورة الحج	٢١٩ : ٢٣١
سورة الزمزم	٢٣٢ : ٢٣٧
سورة النور	٢٣٨ : ٢٤١
سورة الفرقان	٢٤٢ : ٢٤٤
سورة الشعراء	٢٤٥ : ٢٤٩
سورة النمل	٢٥٠ : ٢٥٦
سورة القصص	٢٥٦ : ٢٦١
سورة العنكبوت	٢٦٢ : ٢٦٨
سورة الروم	٢٦٩ : ٢٧٢
سورة لقمان	٢٧٦ : ٢٨٨
سورة السجدة	٢٧٨ : ٢٨٠
سورة الأحزاب	٢٨٠ : ٢٨٣
سورة سبأ	٢٨٣ : ٢٨٧
سورة فاطر	٢٨٧ : ٢٩٢
سورة يس	٢٩٣
سورة الصافات	٢٩٣ : ٢٩٨
سورة ص	٢٩٩ : ٣٠٠
سورة الزمر	٣٠٠ : ٣٠٧
سورة غافر	٣٠٨ : ٣١٢
سورة فصلت	٣١٣ : ٣١٦
سورة الشورى	٣١٧ : ٣١٩
سورة الزخرف	٣٢٠ : ٣٢٣
سورة الدخان	٣٢٣ : ٣٢٥
سورة الجاثية	٣٢٦ : ٣٢٩
سورة الأحقاف	٣٢٨ : ٣٣٠
سورة محمد	٣٣١

Page 108

سورة الفتح	٥٣٧	٥٣٣
سورة الخجرات	٥٣٤	
سورة (ق)	٥٣٥	٥٣٦
سورة الذاريات	٥٣٩	٥٣٧
سورة انطور	٥٣٩	٥٤١
سورة النجم	٥٤٢	
سورة القمر	٥٤٢	
سورة الرحمن	٥٤٣	
سورة الواقعة	٥٤٣	٥٤٥
سورة الحديد	٥٤٦	٥٤٩
سورة المجادلة	٥٤٩	٥٥٠
سورة الحشر	٥٥٠	٥٥١
سورة الممتحنة	٥٥١	
سورة الصف	٥٥١	
سورة الجمعة	٥٥٢	
سورة المنافقون	٥٥٢	
سورة التغابن	٥٥٦	٥٥٣
سورة الطلاق	٥٥٤	
سورة التحريم	٥٥٤	٥٥٥
سورة الملك	٥٥٥	٥٥٦
سورة القلم	٥٥٦	٥٥٧
سورة الحاقة	٥٥٨	
سورة المعارج	٥٥٩	٥٥٨
سورة نوح	٥٥٩	
سورة الجن	٥٥٩	
سورة المزمل	٥٥٩	٥٦٠

سورة المدثر	٥٦٠	٥٦١
سورة القیامة	٥٦١	
سورة الإنسان	٥٦٢	
سورة المرسلات	٥٦٢	٥٦٤
سورة النبأ	٥٦٤	
سورة النازعات	٥٦٤	
سورة عبس	٥٦٥	
سورة التکویر	٥٦٦	
سورة الانفطار	٥٦٦	
سورة المطففين	٥٦٦	
سورة الانشقاق	٥٦٦	٥٦٩
سورة البروج	٥٦٩	
سورة الطارق	٥٦٩	
سورة الغاشية	٥٦٩	
سورة التین	٥٦٩	

وملحق

باب

المتشابهات في قصص الأنبياء

فهرست المتشابهات في قصص الانبياء

القصّة	الصفحة
١- قصة سيدنا آدم عليه السلام	٢١١ ٢١٢
٢- قصة سيدنا نوح عليه السلام	٢١٢ ٢١٣
٣- قصة سيدنا هود عليه السلام	٢١٣ ٢١٤
٤- قصة سيدنا صالح عليه السلام	٢١٤ ٢١٥
٥- قصة سيدنا لوط عليه السلام	٢١٥ ٢١٦
٦- قصة سيدنا شعيب عليه السلام	٢١٦ ٢١٧
٧- قصة سيدنا داود عليه السلام	٢١٧ ٢١٨
٨- قصة سيدنا سليمان عليه السلام	٢١٨ ٢١٩
٩- قصة سيدنا ايوب عليه السلام	٢١٩ ٢٢٠
١٠- قصة سيدنا زكريا عليه السلام	٢٢٠ ٢٢١
١١- قصة سيدنا موسى عليه السلام	٢٢١ ٢٢٢
١٢- قصة سيدنا عيسى عليه السلام	٢٢٢ ٢٢٣
١٣- قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٢٣ ٢٢٤

تقريظ الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي المتقين، وأشهد أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم قائد الغر المحجلين، وبعد:

فلما كانت الخبرة لأهل القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وهم من اصطفاهم الله وأورثهم كتابه، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْصَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فإنه يطيب لي أن أقدم لرجل من أهل القرآن الذي خالط القرآن دمه وعظمه ولحمه، ذلكم الرجل الذي يمكن أن يسمى الرجل القرآني فضيلة الشيخ / يحيى الزواوي الذي علمنا منذ بدأنا نحفظ كتاب الله على يديه كيف نحافظ على القرآن وهشم به ونكثر المراجعة والتكرار حتى لا ننسى.

لا أدري كيف يتكلم الطالب عن شيخه الذي علمه ورى فيه حب كتاب الله غير أنه لا أستطيع إلا أن أقدم الشكر والعرفان بالجميل لهذا الرجل المعطاء.

لقد كانت الطبعة الأولى والثانية لهذا الكتاب الكريم كتاب «دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ» فتحاً وكان طلبة العلم كانوا في حاجة إلى مثله، فجميع من عرض عليه الكتاب مدح طريقة العرض، ولقد رأيت شيخنا الشيخ عبد الباسط هاشم وهو يمدح الكتاب ويشني عليه، وكذلك الكثير من مشايخنا الأجلاء بالحرم المدني الذين فرحوا بالكتاب أبداً فرح، وكذلك إخواني من طلبة العلم الذين ساعدتهم الكتاب على المراجعة وعدم النسيان، حقيقة الكتاب يمثل

خلاصة عمر صاحبه في تحفيظ القرآن وهو كما نعرفه عن قرب من المخلصين
المحيين للكتاب والسنة، نسأل الله تبارك وتعالى أن يمد في عمره وأن يبارك في
عمله، وأن يجعل القرآن نوراً له في الدنيا ويوم أن يلقاه
أمين آمين .. والحمد لله رب العالمين.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلميذ الشيخ / يحيى الزواوي
خلد حسن أبو الجود
المجاز مئشر الكبري
والحاصل على العالمية في القراءات

تقريظ الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين:

نحمد الله سبحانه وتعالى ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه.
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن
يُضلل فلن نجد له ولياً مرشداً.

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل
ضلالة في النار.

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وهن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة (الملائكة) الكرام البررة، ومثل الذي يقرؤه
وهو عليه شاق له أجراً "متفق عليه.

وإن قد اطلعت على كتاب:

دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ |

للشيخ يحيى عد الفناح الزواوي فوجدت أنه اتبع وسائل مبسرة سهلة
نعمن حفاظ كتاب الله الكريم على عدم الخلط بين آيات الذكر الحكيم

واسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن في
كل زمان ومكان.

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الشيخ/ احمد بن مرسي سطوحى

مدرس القرآن الكريم والقراءات

بمعاهد القراءات سابقاً

وعصو المقارئ المصربة

والمتخصص في القراءات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي يرسل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير خلق
الله، اصطفاه ربه بعير رسالة، ويخبر كتاب، فبلغ عن ربه على أكمل وجه، اللهم
اجزه عما خير ما جازيت نبياً عن أمته.

أما بعد .. فقد قال تعالى في محكم كتابه

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝ ٤ ﴾

فاطر/ ٣٢

جعلنا الله سبحانه وتعالى من الذين اصطفاهم لحمل هذا الكتاب وتوريته
لأولادنا وأهلينا وعامة المسلمين.

فهذا بفضل الله سبحانه وتعالى وكرمه مقدمة الطبعة الثالثة من كتاب دليل
الحفاظ في متشبهه الانفاذ، فيبعد أن يفتد الطبعة الثانية وحدث إقبالاً من إخواني
وأخواني ومراكز تحفيظ القرآن على الكتاب، وطلب المزيد من النسخ والآيات
المتشابهة؛ شعرت بعظم المسؤولية لبذل المزيد من الجهد لإصدار الطبعة الثالثة
لتكون أكثر شمولاً من سابقتها، لتكون بإذن الله دليلاً للحفظ حقاً وعوناً لهم على
تثبيت حفظهم. ولذلك كان حرصي في هذه الطبعة التوسع في الآيات المتشابهات مع

بأن مواضعها وأرقامها للاستفادة منها للطلاب المنحصر وطائب الخفظ، كل يأخذ بحسب ما يحتاج إليه، وما أوضحته في مقدمة الطبعة الأولى والثانية، وأحب أن أؤكد عليه أن العلامات التي أضعتها في كل فقرة من فقرات الكتاب هي مجرد حواظر وضعتها أولاً لنفسي مما زادني - بفضل الله - تثبيتاً للآيات المشابهات، فوحدت لرائنا علم نشرها لإخواني حتى تعم الفائدة، وهي ليست تفسيراً للآيات، ولكنها مجرد علامات لتسهيل الخفظ، ولعدم الخلط بين الآيات وقد قمت بإفراد بلب خاص بالمشابهات في قصص الأسياء في آخر الكتاب، ولم أثبت مثل هذه الآيات في مكانها حتى لا يكون هناك تكرار

وأدعو الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في كل مكان وزمان، وما أصبت فيه فمن الله عز وجل، وما أخطأت فيه فمن نفسي، وأسأل الله أن يغفر لي ما كان من خطأ أو نسيان.

وأدعو الله أن يجمعنا وإياكم في الجنة في الفردوس الأعلى بغير حساب ولا سابقة عذاب.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

خادم القرآن الكريم

يحيى عبد الفتاح الزواوي

مورسعيد في الخامس من ربيع أول ١٤٢٨

٢٤ مارس ٢٠٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة الكتاب

الْحَمْدُ لِلَّهِ

١

١- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَلِكِ يَوْمِ
الدِّينِ ۝ ﴾ [الفاتحة ٢-٤]

٢- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... ﴾ [الأنعام ١]

٣- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝ ﴾
[الكهف ١]

٤- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي الْآخِرَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۝ ﴾ [سبا ١]

٥- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَى
أُجْبَحَةٍ مُتَنَّى وَتَلْتِ وَرُتَعُ يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۝ ﴾ [فاطر ١]

— ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى: الحمد لله باستثناء ما
جاء في سورة الفاتحة، حيث نعتبر الآية رقم ٢ باعتبار البسملة آية من آيات
سورة الفاتحة.

سورة البقرة

المر

٢

١- ﴿المر﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾

[البقرة: ٢، ١]

٢- ﴿المر﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ ﴿٢﴾ تَوَلَّىٰ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ... ﴿٣﴾ [آل عمران: ١ - ٣]٣- ﴿المر﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْتَنُونَ ﴿٤﴾ [الأنعام: ١ - ٢]٤- ﴿المر﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٥﴾ فِي أَثْنِ الْأَرْبَعِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ
سَيَقْبَلُونَ ﴿٦﴾ [الروم: ١ - ٣]٥- ﴿المر﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾
[لقمان: ١ - ٣]٦- ﴿المر﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾
[السجدة: ١ - ٢]

— ٦ سور من سور القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى: المر وزاد عليها
حرف "الصاد" في سورة الأعراف فأصبحت المنص
وزاد عليها حرف "الراء" في الرعد فأصبحت المر

٣

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ / يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُونَ بِالصَّلَاةِ وَبِمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) [البقرة: ٣]

(وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)

[البقرة: ٤]

— يحدث لبس في بعض الأحيان عند بعض المبتدئين أثناء نسميع أول

سورة البقرة، فرمما جاء بالآية رقم ٤ مكان الآية رقم ٣.

ولكن نذكر أن من أول صفات المتقين التي جاءت في أول سورة البقرة

هم: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُونَ بِالصَّلَاةِ، لأن الإيمان بالغيب من أعلى

مراتب الإيمان.

٤

أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

(... وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ⑤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ⑥ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ ⑦) [البقرة: ٤ - ٦]

(... وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ⑤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ

هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑥ وَبِالنَّاسِ مِنْ بَشَرٍ نَهَى الْخَبِيثَ لِلْخَبِيلِ عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ يَغْتَرِ عَلَيْهِمُ ...) [لقمان: ٤ - ٦]

— الآية رقم ٥ من سورة البقرة متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة لقمان

فتذكر الآية التي تعقب كلا منهما.

حَتَمَ / طَبَعَ (عَلَى قُلُوبِهِمْ)

﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ٧]

﴿ ... أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ [النحل: ١٠٨]

— نحمد أن آية سورة البقرة هي الوحيدة في هذا السياق التي جاء فيها كلمة 'على' ثلاث مرات قبل كل جارحة من القلوب والسمع والأبصار كل على حدة، بينما نجد مثلاً في سورة النحل أنه قد جاءت كلمة 'على' مرة واحدة وجاءت بعدها الجوارح الثلاث معطوفة على بعض.

﴿ ... وَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ / إِنَّمَا تُنذِرُ) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ ... [البقرة: ٧، ٦] ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ... [يس: ١١، ١٠]

— الآية رقم ٦ من سورة البقرة بها تشابه كبير مع الآية رقم ١٠ من سورة يس فنذكر الآية التي بعد كل منهما.

٧

بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ / بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ /
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾

[البقرة : ٨]

— الوحيدة في القرآن " بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ " .

— ولم تدخل الباء مرة أخرى مع اليوم الآخر إلا في الموضعين المسبوقين بحرف النفي "لا" :

١- ﴿ وَالَّذِينَ يُبَيِّقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِقَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾

[النساء : ٢٨]

ب- ﴿ قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾

[التوبة : ٢٩]

— أما في باقي سور القرآن فتأتي بصيغة : " بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " .

٨

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ (لَا تَفْسِدُوا / ءَامِنُوا) .

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۚ ﴾

[البقرة : ١١ ، ١٢]

﴿ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۚ ﴾

[البقرة : ١٣]

﴿ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

— تذكر أن الدعوة إلى عدم الإفساد في الأرض جاءت قبل الدعوة إلى الإيمان، فتجد في الآية ١٢ ورد: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا" .
ثم جاء بعدها في الآية ١٣: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا" ، ومع إفسادهم في الأرض فهم "لَا يَشْعُرُونَ" ، ومع كونهم سفهاء فهم "لَا يَعْلَمُونَ" .

﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شُطُوبِهِمْ / وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ ﴾

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شُطُوبِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَعِزُّونَ ۝١٤﴾ (البقرة: ١٤)

﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة: ٧٦)

— في الربع الأول من البقرة ورد: "وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شُطُوبِهِمْ" .

أما في الربع الخامس من سورة البقرة ورد: "وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ"

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا (الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ / الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ)

﴿ اللَّهُ يَسْتَعِزُّ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝١٥ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝١٦ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا ... ﴾ (البقرة: ١٥، ١٦)

﴿ ... أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا جِزَىٰ فِي الْخِزْيَةِ الدُّنْيَا ۖ وَنَوْمٍ الْعِشْمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْخِزْيَةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ فَلَا تَحْصِفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ... ﴾ [البقرة: ٨٥ - ٨٧]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ عُثْمًا قَلِيلًا ۚ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلٰةَ بِالْهٰدِي وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ ۖ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [البقرة: ١٧٤، ١٧٥]

— الأيتان رقمي ١٦، ١٧٥ من سورة البقرة جاء فيها: * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلٰةَ . وجاء في الآية الأولى: * الضَّلٰةَ بِالْهٰدِي * فقط، وذلك للذين قالوا للشياطينهم: * ... إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ .

اما في الآية ١٧٥ فقد جاء فيها: * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلٰةَ بِالْهٰدِي وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ . حيث ان هؤلاء كان فعلهم اكبر * يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ + وَيَسْتُرُونَ بِهِ عُثْمًا قَلِيلًا .

والآية رقم ٨٦ هي الآية الوحيدة التي جاء فيها: * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْخِزْيَةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ . حيث ورد في نفس الآية * الْخِزْيَةَ الدُّنْيَا * ولم يرد في القرآن * اشْتَرُوا الْخِزْيَةَ ... * إلا في هذه الآية.

١١

صَمُّ بَنِكُمْ عُمًى (فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ / فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

﴿ ... فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمٍ لَا

يُبْصِرُونَ ﴿ صَمُّ بَنِكُمْ عُمًى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ . [البقرة: ١٨]

﴿ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً

صَمُّ بَنِكُمْ عُمًى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ . [البقرة: ١٧١]

— في الآية الأولى عندما ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات فكيف يرجعون؟

فنختم الآية بصيغة "فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ".

— أما الآية الثانية عندما شبه الله سبحانه وتعالى الكفار بالحيوانات التي تنعق

فهي لا تعقل، فنختم الآية "فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ".

١٢

يَتَأَيُّمُ النَّاسُ (اعبدوا / اتقوا).

﴿ يَتَأَيُّمُ النَّاسُ آعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ ﴾ . [البقرة: ٢١]

- الوحيدة في القرآن "يَتَأَيُّمُ النَّاسُ آعْبُدُوا رَبَّكُمُ".

- الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي يخاطب فيها الله سبحانه وتعالى الناس

ويأمرهم بعبادته، وحيث أن هذه أول آية في القرآن يخاطب الله سبحانه وتعالى

الناس فكان الأمر بالعبادة أولاً لأنها أساس الدين، ولم تتكرر، ولكن جاءت

الآيات بعد ذلك للناس بتقوى الله.

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (فَاخْرُجْ / فَاخْرَجْنَا / فَأَنْبَتْنَا).

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ... ﴾ . [البقرة: ٢٢]

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ... ﴾ . [إبراهيم: ٣٢]

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ... ﴾ .

[الأنعام: ٩٩]

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ۚ ﴾ . [طه: ٥٣]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَهَضٌ وَخُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ۚ ﴾ . [فاطر: ٢٧]

﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَابًا ذَاتَ بَهْجَةٍ... ﴾ . [النمل: ٦٠]

﴿ ... وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوًى أَنْ يُمْسِدَ بِكُمْ وَتَكُ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۚ ﴾ . [لقمان: ١٠]

- عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية ٢٢ من

سورة البقرة وجاء فيها كلمة " فَاخْرُجْ "، ومثلها في سورة إبراهيم، ثم بالزيادة بعد

ذلك في الأنعام، طه، فاطر: " فَاخْرَجْنَا ".

وفي النمل ولقمان: "فأبتنا"، ولم ترد كلمة "لكم" بعد كلمة "وانزل"، [لا في سورة النمل: "وانزل لكم". والخلاصة:

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ... ﴾ [البقرة: إبراهيم]

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ... ﴾ [الأنعام، طه، فاطر]

﴿ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا... ﴾ [النمل - لقمان]

﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً... ﴾ [النمل]

فَأْتُوا (يسورق من مثليه / يسورق مثليه / بعشر سور مثليه / يكسب).

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْكْرَهُ فَلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [يونس: ٣٨]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْكْرَهُ فَلْ فَاتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِينَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [هود: ١٣]

﴿ فَلْ فَاتُوا بِكَسْبٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَبَعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الفصص: ٤٩]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية رقم ٢٣ من سورة البقرة فجاء فيها " فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ... " و " مِّنْ " هنا للتعبير ثم كان التدرج بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور، فجاء بعد ذلك:

في سورة يونس: " فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ.. "

ثم في سورة هود: " فَأَتُوا بِغَيْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ.. "

ثم في القصص: " فَأَتُوا بِكُتُبٍ "

— ولم نأت كلمة " مُفْتَرِئَاتٍ " إلا في سورة هود مع " العشر سور ".

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (يُضِلُّ بِهِ / كَذَلِكَ يُضِلُّ)

١٥

﴿ ... وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كُفِّلُ بِهِ..

كُفِّلًا وَنَهَى بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ . (البقرة: ٢٦)

﴿ .. وَلَيَقُولَنَّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا "

كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَنَهَى مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ.. ﴾.

[المائدة: ٣١]

— ما جاء في آية سورة البقرة كان هذا من قول الكافرين فقط.

أما ما جاء في آية سورة المائدة كان من قول الذين في قلوبهم مرض

والكافرون، فجاءت نهاية الآية أكثر تفصيلاً وتوضيحاً مما في سورة البقرة وبدأ

التوضيح والتفصيل بكلمة " كذلك "

١٦

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

﴿ ... وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ٢٥ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ٢٦ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ٢٧ ﴾

﴿ ... فَيُعَذِّبُ عَذَابَ الدَّارِ ٢٨ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ٢٩ أُولَئِكَ لَهُمُ

اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ٣٠ ﴾ [الرعد: ٢٤، ٢٥]

— عندما ختمت الآية ٢٦ من سورة البقرة بكلمة "الفاسين" جاء في الآية التالية لها توضيح وبيان لأعمالهم "الذين ينقضون عهد الله" وختمت الآية بكلمة "الخاسرون" بيان لحال هؤلاء الفاسقين.

أما في سورة الرعد فختمت الآية رقم ٢٤ بجملة "فنعم عيسى الدار" حيث كان الحديث عن حال "الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق" في الآية رقم ٢٠ من سورة الرعد، فجاء بعدها الكلام عن الفئة الثانية وحالهم: "والذين ينقضون عهد الله ... وختمت الآية "لهم اللعنة ولهم سوء الدار" لتكون مقابلة لما سبقها، وهم الذين لهم عيسى الدار.

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ / عَلَّمَ الْغُيُوبَ

١٧

﴿ قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

[البقرة: ٣٢]

﴿... قَالُوا لَا عَلِمَ لَنَا أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ . [المائدة : ١٠٩]

﴿.. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾

(၁၁၆ : ဆယ့်)

— لم نرد جملة: **إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** إلا في سورة البقرة الآية (٣٢) علي لسان الملائكة وما ورد في سورة المائدة في الموضعين في الربع الأخير: **إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ** ١٠٩، ١١٦ الأولي علي لسان الرسل يوم القيامة والثانية علي لسان عيسى ابن مريم عليه السلام يوم القيامة.

﴿مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ / مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾.

﴿ ... قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ ﴿٣٣﴾ .

[البقرة: ٣٣]

﴿ مَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ ﴿٥﴾ .

(المادة ٩٩)

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ بِظُلْمٍ
مَّا تَذُنُّونَ وَمَا نَكْتُمُونَ ﴾ ﴿٢٩﴾ - [النور: ٢٩]

— الوحيدة في القرآن " وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون " في سورة البقرة في الخطاب للملائكة، أما في باقي المواضع (سورتي المائدة والنور) برد تعبير " ما تبدون وما تكتمون " عندما يكون الخطاب للناس، ونلاحظ أن الثلاث مواضع السابقة يكون الكلام موجه للمخاطب، فكان الختام (ما تبدون وما تكتمون).

— وجاءت على نسق آخر والمخاطب يكون عن الغالب:

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ / كَانُوا يَكْتُمُونَ.

﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ ٦٠ .

[آل عمران: ١٦٧]

نلاحظ في الآية ١٦٧ آل عمران أن الزمن في المضارع " يقولون " فجاء في آخر الآية " والله أعلم بما يكتُمون " في المضارع أيضا.

﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ ٦١ .

[المائدة: ٦١]

في الآية السابقة نجد أن الأفعال في الزمن الماضي " قالوا / دخلوا / خرجوا " فجاء في آخر الآية " والله أعلم بما كانوا يكتُمون " في الماضي أيضا بزيادة كلمة " كانوا " وهي الوحيدة.

الخلاصة : جاءت " وما كنتم تكتمون " مرة واحدة في سورة البقرة الآية ٣٣ .
وجاءت " ... بما كانوا يكتُمون " مرة واحدة في سورة المائدة الآية ٦١ .

رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ، حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا .

١٩

﴿ وَقُلْنَا يَتَقَادِمُ أَتَكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا .. ﴾

[البقرة: ٣٥]

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ [الفر: ١٥٨]

← لم تات كلمة " رَغَدًا " في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة في الموضعين وعندما يكون الخطاب لأدم وزوجه ليسكنوا الجنة تقدم كلمة " رَغَدًا " قبل " حَيْثُ يَشْتُمَا " وذلك لما أعده الله فيها من الخيرات، وعندما يكون الخطاب لبني إسرائيل لدخول القرية تأخر كلمة " رَغَدًا " وتأتي " حَيْثُ يَشْتُمُوا رَغَدًا " .

وجاءت كلمة " رَغَدًا " بعد ذلك في موضع ثالث وآخر في الآية رقم ١١٢ من سورة النحل: ﴿ ... يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ ... ﴾ .
انظر البند ٦٣٢ في قصة آدم عليه السلام في ملحق التشابهات في قصص الأنبياء .

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) .

٢٠

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .
[البقرة: ٣٩]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ .
[التقابن: ١٠]

﴿ ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ .

[المائدة: ١٠، ٨٦] [الحديد: ١٩]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ .

[الحج: ٥٧]

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِفَاتِنَتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ٥٦ ﴾ .
[الروم: ١٦]

— ما جاء في القرآن بعد " والذين كفروا وكتبوا بآياتنا .. " :

- " أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " في البقرة فقط الآية ٣٩، أما في التغابن " أولئك أصحاب النار خالدون فيها " .

- " أولئك أصحاب الجحيم " في ثلاث مواضع: الآيتين ١٠، ٨٦ في سورة المائدة، والآية ١٩ بسورة الحديد .

— لم نأت " فأولئك " بحرف الفاء بعد قوله تعالى: " والذين كفروا وكتبوا بآياتنا " إلا في سورة الحج، والروم، وجاء في الحج " عذاب مهين " ، وفي الروم " في العذاب محضرون " .

وَأَيُّ (فَازْهَبُونَ / فَاتَّقُونَ / فَأَعْبُدُونَ).

٢١

﴿ نَبِّئِ اسْمَاعِيلَ إِذْ كُرُوا يَتَقِي آلِي إِبْرَاهِيمَ أَعْمَتُ عَلَيْهِمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُولَٰئِكَ بِعَهْدِي فَإِنَّهُمْ فَازْهَبُونَ ٥٧ ﴾ .
[البقرة: ٤٠]

﴿ وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هُمْ وَلَا تَشْتَرُوا بِفَاتِنَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنَّ فَاتَّقُونَ ٥٨ ﴾ .
[البقرة: ٤١]

﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنَّهُمْ فَازْهَبُونَ ٥٩ ﴾ .
[النحل: ٥١]

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّي أَرْضِي بِسَعَةِ قُلُوبِي فَأَعْبُدُونِ﴾.

[العنكبوت: ٥٦]

— لم تات "فارهبون" إلا في الآية ٤٠ من سورة البقرة، وفي سورة النحل، ولم تات "فإياي فاعبدون" إلا في سورة العنكبوت، ونلاحظ أن الآية بدأت بنداء من الله سبحانه وتعالى إلى عباده "يا عبادي".

— وجاءت "وإياي فاتقون" في الآية ٤١ من سورة البقرة بعد كلمة "قليلًا" حيث حرف القاف مشترك بينهما.

.... اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

٢٢

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ۝﴾

[البقرة: ٤٤، ٤٥]

﴿فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ۝ بِأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝﴾. [البقرة: ١٥٢، ١٥٣]

— آيتان في كتاب الله جاء فيها الأمر "استعينوا بالصبر والصلاة" وكلاهما في سورة البقرة، وختمت الآية الأولى منهما "وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين". والآية الثانية عندما بدأت بالنداء للذين آمنوا ختمت بقوله تعالى: "إن الله مع الصابرين".

٢٣

أَنَّهُمْ مُّلتَقُوا (رَبِّهِمْ / الله).

﴿ ... وَأَنَّا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْفَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلتَقُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ .

[البقرة: ٤٥، ٤٦]

﴿ ... قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا بِالْيَوْمِ وَجُنُودِهِمْ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ
أَنَّهُمْ مُّلتَقُوا اللَّهَ كَذَّبُوا عَنْ اللَّهِ كَذْزِبَةً يُبْذَنُ عَنْ اللَّهِ عَنْ يَمِينِهِ
وَأَنَّهُمْ مُّلتَقُونَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ .

[البقرة: ٢٤٩]

﴿ وَتَقُولُ مَا تَسْتَكْبِرُ بِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّا بِآيَاتِهِ لَنَافِقُونَ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ .

[البقرة: ٢٤٩]

— لم نأت في القرآن " ملاقوا الله " إلا في الآية ٢٤٩ من سورة البقرة في قصة
طالوت وجنوده.

وفي باقي المواضع " ملاقوا ربهم " الآية ٤٦ من سورة البقرة، والآية ٢٩ من
سورة هود.

٢٤

وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (يُذَيِّقُونَ / يُقَبِّلُونَ).

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ مِّنَ الْإِبْرَةِ قَالُوا لَا بَلَاءَ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٢٥٠﴾ ﴾ .

[البقرة: ٢٤٩، ٢٥٠]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ بِسُوءِ مَوَدَّتِكُمْ سِوَةَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ٥٠ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ... ﴾

[الأعراف: ١٤١، ١٤٢]

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ بِسُوءِ مَوَدَّتِكُمْ سِوَةَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ٥١ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ... ﴾

[إبراهيم: ٦، ٧]

— ثلاث مواضع في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى " وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم " وكلها موجه إلى بني إسرائيل في معرض المن عليهم بأن الله لحامهم من آل فرعون.

— وفي هذه الآيات جاءت جملة " يقتلون أبناءكم " في سورة الأعراف فقط وفي سورة البقرة " يذبحون " - وزيدت " واو " بعد ذلك في إبراهيم " يذبحون " .

وَلَيْكِنْ (كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ / أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) .

﴿ ... كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَيْكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

[البقرة: ٥٧]

﴿ ... أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْنَاهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .
[آل عمران: ١١٧]

← الوحيدة في القرآن " وَلَٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " بدون " كَانُوا " في آل عمران .

← وبإني الموضح كما جاء بسورة البقرة (٥٧) " وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " .

(١٦٠) الأعراف / (٧٠) التوبة / (٢٣) النحل / (١١٨) النحل / (٤٠) العنكبوت / (٩) الروم .

الآية رقم ٥٨ من سورة البقرة: " ... فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ... " انظر البند ١٩ .

" وَأَدْخِلُوا آلَ الْبَابِ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً " (٢٦)

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخِلُوا آلَ الْبَابِ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيَرْحَمُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .
[البقرة: ٥٨]

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اتَّكِنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَأَدْخِلُوا آلَ الْبَابِ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيَرْحَمُ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[الأعراف: ١٦١]

— كما قلنا قبل في البند ١٩ أن كلمة: " وَهَذَا " لم تات في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة، ولم تات في الآية ١٦١ بالأعراف.

— كما نجد أنه قد ذكر في سورة البقرة: " وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا " قبل قوله سبحانه وتعالى: " وَقُولُوا حطّة " أي أن السجود ذكر أولاً في سورة البقرة، بينما نجد العكس في سورة الأعراف فقد ذكر فيها " وَقُولُوا حطّة " وادخلوا الباب سجّداً .

— ونجد في سورة البقرة " وإذ قلنا ادخلوا ... " أما في الأعراف " وإذ قيل لهم اسكنوا .. "

— جاء في سورة البقرة كلمة " خطاياكم " بدون همزة ونلاحظ أن اسم السورة أيضاً ليس به حرف الهمز، ومع كلمة " خطاياكم " التي بدون همز ذكر معها " وستزيد المحسنين " بإضافة حرف الواو.

أما في سورة الأعراف والتي في اسمها حرف الهمز ذكر فيها كلمة " خطيئاتكم " بزيادة الهمزة ولكن حذف حرف الواو من كلمة " ستزيد المحسنين " .

- جاء في سورة البقرة : فكلوا ، بالفاء ، أما في سورة الأعراف : وكلوا .

فَأْتَرْنَا / فَأَرْسَلْنَا - بِمَا كَانُوا (يَفْسُقُونَ / يَظْلِمُونَ) .

﴿ قَبَدْ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَمَّ الَّذِي قَبِلَ لَهُمْ فَأْتَرْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا وَجَزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ . (البقرة: ٥٩)

﴿ قَبَدْ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَمَّ الَّذِي قَبِلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ وَجَزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ . (الأعراف: ١٦٢)

— في آية سورة البقرة ذكر فيها كلمة "الَّذِينَ ظَلَمُوا" مرتين في أول الآية وفي وسطها فلم تذكر في نهاية الآية، ولكن ذكرت كلمة: "يَفْسُقُونَ".
 — أما في آية سورة الأعراف فلم تذكر في المرة الثانية في وسط الآية، ولكن ذكرت المرة الثانية في نهاية الآية "سَاءَ كَانُوا يَظْلِمُونَ" وكذلك جاء فيها بالضمير "منهم - عليهم" ولم يذكر في آية البقرة.

(ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)

٢٨

﴿ ... ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِفَاتِنِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّاتُ ... ﴾ [البقرة: ٦١، ٦٢]

﴿ ... ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِفَاتِنِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ سَاءَ عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾

[آل عمران: ١١٢، ١١٣]

﴿ لَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٩﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ... ﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩]

— ثلاث مواضع في كتاب الله جاء فيها قوله تعالى: " ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ " والثلاث آيات المذكورة تتحدث عن بني إسرائيل.

٢٩

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ / وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا

تُعْطُوا .

﴿ ... أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا مَأْتَيْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ
وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ... ﴾ . [البقرة: ٦١]

﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تُلْقُوا إِلَّا يَحْتَظِرِ اللَّهُ وَخَبَلُوا مِنَ النَّاسِ
وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ... ﴾ . [آل عمران: ١١٢]

← نلاحظ ان في سورة البقرة ذكر قوله " الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ " مجتمعان، اما
في سورة آل عمران ففترقا " وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ " منفردة ثم فاصل
" وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ " اى: مجتمعين في البقرة، ومنفرقين في آل عمران .

٣٠

وَيَقْتُلُونَ النَّسِيئِينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ / وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ /
وَيَقْتُلُونَ النَّسِيئِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ .

﴿ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِقِيَمَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّسِيئِينَ بِغَيْرِ
الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ . [البقرة: ٦١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِقِيَمَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّسِيئِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ
وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ ... ﴾ . [آل عمران: ٢١]

﴿... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِقَائِمَةِ
 اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ .

[آل عمران: ١١٢]

— لم ترد كلمة " أَلْحَق " معرفة في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة .

— ولم ترد كلمة " الْأَنْبِيَاءَ " بعد كلمة " وَيَقْتُلُونَ " إلا في الآية (١١٢) آل عمران .

وبخلاف ذلك " وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ " في الآية ٢١ من آل عمران .

أو ثاني " وَفَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ " آل عمران: ١٨١ ، النساء: ١٥٥ .

وَالَّذِينَ هَادُوا (وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيهَاتِ / وَالصَّبِيهَاتِ
 وَالنَّصَارَى / وَالصَّبِيهَاتِ وَالنَّصَارَى) .

٣١

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيهَاتِ مِنْ ءَامَنَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . [البقرة: ٦٢]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .
[المائدة: ٦٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصَرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا... ﴾ .
[الحج: ١٧]

— لم تقدم كلمة "النَّصَرَى" على "الصَّابِقِينَ" إلا في سورة البقرة:
"وَالنَّصَرَى وَالصَّابِقِينَ".

— وناخرت في المائدة والحج، ولكن جاءت بلفظ "وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَى" في المائدة، ووردت بلفظ: "وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصَرَى" في الحج.

— كما نلاحظ أن في سورة المائدة بعد "وَعَمِلَ صَالِحًا" ، "فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" ولم يذكر الله تعالى "فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ" حيث سبق ذكرها في سورة البقرة.

(وَإِذْ أَخَذْنَا / وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ / وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ / لَقَدْ أَخَذْنَا)

٣٢

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ .
[البقرة: ٦٣]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ ۞

(البقرة: ٨٣)

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَضْتُمْ...﴾
[البقرة: ٨٤]

[البقرة: ٨٤]

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا...﴾ .
[البقرة: ٩٣]

[البقرة: ٩٣]

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾.

[آل عمران: ۸۱]

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ، فَبَيَّنُّوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَاسْتَرَوْا بِهِمْ ثَمَانًا قَلِيلًا ۖ فَبَيَّنَّ مَا يَشْتَرُونَ ﴿٥٥﴾﴾...

[آل عمران: ۱۸۷]

﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَتَعَوَّذْنَا مِنْهُمُ اثْنِي عَشَرَ نَبِيًّا ۖ ﴾

[۱۲ : ۱۱۱۱]

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا...﴾ [المائدة: ٧٠]

— نلاحظ أن كل ما جاء في سورة البقرة * وإذ أخذنا * بينما كل ما جاء في سورة آل عمران * وإذ أخذ الله * ، أي أن كل ما جاء في البقرة وآل عمران في

هذا السباق يكون أوله " وإذ .. " ، أما كل ما جاء في المائدة فيبدأ بكلمة " ولقد / لقد " .

ونلاحظ أنه في الآية ١٢ من سورة المائدة جاءت هذه الآية في بداية الربع فثبت فيها حرف الواو ولفظ الجلالة " ولقد أخذ الله " ، أما في الآية ٧٠ من نفس السورة والتي جاءت تقريباً في منتصف الربع السادس، نجد أنها قد جاءت بدون " واو " وبدون لفظ الجلالة " لقد أخذنا ... " .

خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ (وَاذْكُرُوا / وَأَسْمَعُوا)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَزَعَفْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ . (البقرة: ٦٣)

﴿ • وَإِذْ نَفَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ . (الأعراف: ١٧١)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَزَعَفْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعُوا... ﴾ . (البقرة: ٩٣)

— لم نأت " خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا " إلا في الآية ٩٣ من سورة البقرة في ريع " ولقد جاءكم موسى بالبينات " .

٣٤

”وَمَا آتَاهُ / وَمَا رَزَقَكَ (يَعْمَلُونَ / تَعْمَلُونَ)“

﴿... وَمَا آتَاهُ يَعْمَلُونَ﴾. وردت في الآيات:

[البقرة: ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩، آل عمران: ٩٩]

﴿... وَمَا آتَاهُ يَعْمَلُونَ﴾. مرة واحدة فقط [البقرة: ١٤٤]

﴿... وَمَا رَزَقَكَ يَعْمَلُونَ﴾. نهاية سورتي هود والنمل.

﴿... وَمَا رَزَقَكَ يَعْمَلُونَ﴾.

مرة واحدة فقط [الأنعام: ١٣٢]

← كل هذه الآيات ختمت بكلمة * يعملون / يعملون * انظر إلى سياق كل آية من الآيات السابقة في المصحف تجد أن ختام الآية يتفق مع ما جاء فيها من خطاب ولا يحدث فيها لبس إن شاء الله.

— * وما آتاه يعامل عما * في البقرة وآل عمران فقط.

— * وما رزقك يعامل عما * في باقي المواضع آخر هود والنمل، الآية ١٣٢ من الأنعام.

— * .. يعامل عما يعملون * مرة في البقرة الآية ١٤٤، والأخرى في الأنعام الآية رقم ١٣٢.

— الآية ٧٦ من سورة البقرة * وإذا خلا بعضهم إلى بعض * انظر البند ٩ ، ٣٥ .

٣٥

لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ (أو) يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ

﴿... وَإِذَا خَلَا بِغُضُّهُمْ إِلَى بَعْضِهِمْ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾﴾ [البقرة: ٧٦]

﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ أَلْهَىٰ هَٰذَا إِلَهًا أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدَ بِشَرِّ

مَا أَوْفَعْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ أَلْفَضِلَّ بِهِمُ اللَّهُ...﴾

[آل عمران: ٧٣]

— "لِيحاجوكم به عِنْدَ رَبِّكُمْ" جاءت في سورة البقرة التي بها حرف الباء، بينما لم

تذكر كلمة "به" في سورة آل عمران التي ليس في اسمها حرف الباء.

٣٦

وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا (مَعْدُودَةً / مَعْدُودَاتٍ).

﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُحَدِّثُونَ...﴾

[البقرة: ٨٠]

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً وَغَرَّبَهُمْ فِي

دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ٢٤]

— "مَعْدُودَةً" في البقرة ثم زيدت بعد ذلك، بزيادة رقم السورة فأصبحت

"مَعْدُودَاتٍ" في آل عمران.

٣٧

(وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) - (وَذِي / وَيَذَى) الْقُرْبَى

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ ...﴾ [البقرة: ٨٣]

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُفْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى﴾

(النساء: ٣٦)

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُفْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ...﴾ [الأنعام: ١٥١]

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُتْلَقُ عِنْدَكَ الْحَكِيمُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]

← ٤ مواضع في القرآن جاء فيها قوله تعالى "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"، هذا بخلاف "ووصينا الإنسان بوالديه (إحساناً / حسناً)" انظر البند ٥٣٦.

← جاءت في البقرة "وبالوالدين إحساناً وذو القربى"، ولم يأت فيها "وابن السبيل" حيث أنها تتحدث عن بني إسرائيل، ثم جاءت بعد ذلك في النساء "وبالوالدين إحساناً وذو القربى" بزيادة حرف الباء ولم تأت إلا في النساء.

٣٨

(وَالْيَتَامَى) وَالْمَسْكِينِ / وَالْمَسْكِينِ (وَالْمَسْكِينِ)

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ ...﴾ [البقرة: ٨٣]

﴿... وَلَيَكُنْ آلٍ مِنْ دَمَنِ بِاللهِ وَالَّذِينَ آخَرُوا وَالْمَلِكَةِ وَالْكِتَابِ
وَالنَّبِيِّينَ وَهَؤُلَاءِ أَمْوَالُ عَلَى حُبِّهِمْ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ
السَّبِيلِ وَالسَّابِقِينَ...﴾
[البقرة: ١٧٧]

﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ
وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾
[النساء: ٨]

← كلمة "والمساكين" في القرآن التي جاءت بعد كلمة "والبائس" غالباً ما
تكون مكسورة كما في الآيات (البقرة: ٨٣، ٢١٥، النساء: ٣٦،
الأنفال: ٤١، الحشر: ٧).

← وجاءت مرة واحدة بالفتح في الآية ١٧٧ من سورة البقرة، وهي الوحيدة في
هذا الباب، حيث أنها تعرب "مفعولاً به" ونذكر أنها في ربيع "ليس البر".
← وجاءت مرة واحدة بالرفع في الآية ٨ من سورة النساء، وهي الوحيدة أيضاً
في هذا الباب حيث أنها تعرب "فاعلاً".

إِلَّا (قَلِيلًا / قَلِيلٌ) مِنْكُمْ - مِنْهُمْ

﴿... وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا
قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾
[البقرة: ٨٣].
﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾
[البقرة: ٢٤٦]

﴿..... (لَا مِنْ أَعْتَرَفَ عُرْفَةً بِدِينِهِ فَنُصِرُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا
تَجَاوَزَهُ....﴾
[البقرة: ٢٤٩].

﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ... ﴾ .
[النساء: ٦٦].

﴿ مَحْرُوفُونَ الْعَذَابِ عَنْ مُوَاضِعِهِمْ وَتَسُوا خَطَايَا مَا ذُكِّرُوا بِهِمْ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ ... ﴾ .
[المائدة: ١٣].

← لم تات " إلا قليل منهم " إلا في سورة النساء " بالرفع "، وفي باقي المواضع (البقرة والمائدة) " إلا قليلا منهم " أو منكم بالنصب.

الآية ٨٤ من البقرة " وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ " انظر البند ٣٢.

الآية ٨٥ من البقرة " ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند رقم ٣٤.

﴿ فَلَا تَخَفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ (يُنْصَرُونَ / يُنْظَرُونَ) ﴾ ٤٠
﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا تَخَفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ .
[البقرة: ٨٦]

← تعتبر هذه هي الآية الوحيدة التي ورد فيها " أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا ... " وهي أيضا الوحيدة التي ورد فيها " فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ... " بحرف الصاد.

أما في باقي المواضع :

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا تَخَفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٦٢] ، [آل عمران: ٨٨]

← أو كما جاء في النحل الآية ٨٥ " فَلَا تَخَفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ... " بدون كلمة العذاب حيث جاء قبلها :

٤١

﴿ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ ﴿٨٥﴾

[النحل: ٨٥]

• قُلُوبُنَا غُلْفٌ (بَلْ لَعَنَهُمُ بَلْ طَبَعَ) اللَّهُ .

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة: ٨٨]

﴿ ... وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ .

[النساء: ١٥٥]

— نلاحظ أنه في سورة النساء: علاوة على قولهم: بأن قلوبهم غلف، فقد قتلوا الأنبياء بغير حق، فطبع الله على قلوبهم.

٤٢

فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ / فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة: ٨٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿٤٦﴾ . [النساء: ٤٦]

﴿ ... وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ﴿٤٦﴾ . [النساء: ١٥٥]

— الوحيدة في القرآن • فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ • أي ان كلمة قليلاً تقدمت على كلمة "ما يؤمنون" في سورة البقرة فقط، وهي السورة التي في اسمها حرف

اللفاف وكلمة "قليلًا" أيضًا بها حرف "الفاف"، أما ما ورد في سورة النساء في الموضعين فلا يؤمنون إلا قليلًا، نحمد الله أنه قد تآخرت كلمة "قليلًا".

" لعنة الله على (الكافرين / الكاذبين / الظالمين) "

٤٣

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .
(البقرة: ٨٩)

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكَ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكَ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .
(آل عمران: ٦١)

﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .
(الأعراف: ٤٤)

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْقَدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ آلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .
(هود: ١٨)

— جاءت جملة " لعنة الله على ... " أربع مرات في القرآن:

— في آية البقرة عندما كان الحديث عن الذين كفروا جاء في نهايتها " على الكافرين " وفي آية آل عمران عندما كان الحديث عن الذين يحاجون رسول الله أي كانوا يكذبون بما جاء به، ختمت الآية " لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ " .

أما في آية الأعراف ومود فالحدث عن حال الظالمين يوم العرض، فهو من مشاهد يوم الحساب فختمت الآيتان "لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ".

وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

﴿ ... أَنَّ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ . [البقرة: ٩٠]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . [البقرة: ١٠٤]

- الآيتان السابقتان في ريعين متاليتين في سورة البقرة ويحدث فيهما لبس هل عذاب مهين أم عذاب أليم؟ ونرى أنه عندما يكون على الكافرين غضب على غضب ، فهذا غضب زائد فيكون العذاب مهين.

الآية ٩٣ من البقرة (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَزَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا) انظر البند ٣٣، ٤٥.

إِنْ كُنْتُمْ (مُؤْمِنِينَ / صَادِقِينَ)

﴿ ... وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِنَسَمَا بِأَمْرِكُمْ بِهِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ . [البقرة: ٩٣]

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٩٤﴾ (البقرة: ٩٤)

— أبتان متاليتان في سورة البقرة، وفي الآية الأولى ذكر كلمة "إيمانكم"، وختمت "إن كنتم مؤمنين" أما الآية الثانية فجاء فيها "فتمنوا الموت" فجاء بعدها "إن كنتم صادقين". وهكذا دائماً مع تحدي القرآن للكافرين بطلب الموت يقول لهم "إن كنتم صادقين" مثل الآيات: ٩٤ من سورة البقرة عا، والآيات التالية:

﴿.. قُلْ فَأَدْرَأُ عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (آل عمران: ١٦٨)

﴿... فَلَمَّا فَتَنُواهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿١٨٣﴾ (آل عمران: ١٨٣).

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿١٦﴾ (الجمعة: ١٦)

وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ / وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ .

٤٦

﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة: ٩٥)

﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ .

(الجمعة: ٧)

— نلاحظ أن في سورة الجمعة دخلت "لا" النافية على الفعل، فأصبح الفعل "يتمنون" مرفوعاً بشبوت التو.

الآية ٩٥ من سورة البقرة: * ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين * انظر البند ٣٣٠ .

والله بصير بما (يعملون/ تعملون) / والله بما (تعملون/ يعملون) بصير
 ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَمُولَةٍ وَمِنْ الَّذِينَ أُشْرِكُوا يَوْمَ
 أَخَذَهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِّجٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ
 وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ .
 ﴿... كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ ۖ وَمَنْ لَبِئْسَ النَّصِيرُ ﴿٩٧﴾ هُمْ
 ذَرَجَتْ عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ .

[آل عمران: ١٦٢، ١٦٣]

﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ
 عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ . [المائدة: ٧١].
 ﴿ يَمْشُونَ عَلَىٰ نَكَارٍ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِنْ أَسْلَمْتُ بَلَىٰ اللَّهُ يَمُنُّ
 عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٧٩﴾ . [الحجرات: ١٧، ١٨].

← ٤ آيات في القرآن تقدمت فيها كلمة "بصير" وجاء بعدها في ثلاث آيات
 بما يعملون . ومرة واحدة جاء بعدها "بما تعملون" . وهي التي في سورة
 الحجرات، ولو لاحظنا الضمائر في كل آية من الآيات السابقة نجد أن الثلاث
 آيات الأولى يكون الضمير فيها للغائب فتختتم "بما يعملون" .
 والآية التي في سورة الحجرات نجد الضمير للمخاطبين فتختتم "بما تعملون" .

الخلاصة:

(١) المواضع التي ورد فيها " والله بصير بما يعملون " :

- مرة واحدة في البقرة الآية ٩٦ .
- مرة واحدة في آل عمران الآية ١٦٣ وهي الآيات المذكورة أول البند
- مرة واحدة في المائدة الآية ٧١ .

(٢) المواضع التي ورد فيها " والله بصير بما تعملون " :

- مرة واحدة في الحجرات الآية ١٨ المذكورة في أول البند.

(٣) المواضع التي ورد فيها " مما يعملون بصير " :

- مرة واحدة في الأنفال الآية ٣٩

﴿ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ فَلَمَّا أَتَتْهُمْ قَاتِلُوا اللَّهَ يَمْلِكُونَ بَصِيرًا ۝ ﴾ [الأنفال: ٣٩].

(٤) المواضع التي ورد فيها " مما تعملون بصير " :

وهي الغالبة في القرآن:

- كل ما ورد في سورة البقرة ما عدا الآية ٩٦، وهي الآيات: (١١٠ /

٢٣٣ / ٢٣٧ / ٢٦٥).

- الآية ١٥٦ آل عمران - ٧٢ الأنفال - ١١٢ هود - ١١ سبا - ٤٠ فصلت

٤ الحديد - ٣ الممتحنة - ٢ التغابن.

هدى و [بشرى / رحمة / موعظة) ...

(للمسلمين / للمؤمنين / للمتقين)

١- هدى وبشرى للمؤمنين:

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا

لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩٧]

﴿ طسُ ۚ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۚ هُدًى وَبُشْرَى

لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النمل: ٢]

٢- هدى وبشرى للمسلمين:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ١٠٢].

٣- هدى ورحمة وبشرى للمسلمين:

﴿ ... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى

لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ٨٩].

— كل ما جاء بعد ' هدى وبشرى ' يكون للمؤمنين أو للمسلمين.

وجاء ' للمؤمنين ' في البقرة والنمل ولم ترد ' للمسلمين ' إلا في النحل.

وزاد معها ' الرحمة ' في النحل عندما جاء في الآية ' نبينا لكل شيء '، وبالتالي

جاء فيها ' كل شيء ' : هدى، رحمة، بشرى للمسلمين.

٤- وهدي موعظة للمُتقين:

﴿ ... فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ [آل عمران: ١٣٧، ١٣٨].

﴿ ... وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٤٦].

— لم تات « هدى وموعظة » إلا في هاتين الآيتين وجاء معها « للمُتقين ».

وفي آية آل عمران جاءت « موعظة » مرفوعة وتذكر أن جاء قبلها كلمة « بيان » مرفوعة وفي آية المائدة جاءت « موعظة » منصوبة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة « مصدقاً » منصوبة.

٥- هدى ورحمة...

— وفي باقي المواضع من القرآن « هدى ورحمة » وتكون الرحمة مرفوعة أو منصوبة أو مكسورة، والمواضع هي: ١٥٧، ١٥٤، الأنعام، ٥٢، ١٥٤، ٢٠٣ الأعراف، ٥٧ يونس، ١١١ يوسف، ٦٤ النحل، ٧٧ النمل، ٤٣ القصص، ٣ لقمان، ٢٠ الجاثية.

— الآية ١٧٤ من آل عمران هي الوحيدة في القرآن التي ورد فيها « ذو فضل عظيم » بالنكير. أما في باقي المواضع من القرآن فجاءت معرفة « الفضل العظيم » في المواضع التالية: ١٠٥ البقرة، ٧٤ آل عمران، ٢٩ الأنفال، ٢١، ٢٩ الحديد، ٤ الجمعة.

« أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ ... »

٥١

﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ يُلْهِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
[البقرة: ١٠٦]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾
[البقرة: ١٠٧]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾
[المائدة: ٤٠]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾
[الحج ٧٠]

— هذه هي المواضع التي ورد فيها « أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ ... »

(لو يردونكم / لو يضلونكم)

٥٢

﴿ وَذَكَرَ كَثِيرٌ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾
[البقرة ١٠٩]

﴿ وَذَاتُ طَائِفَةٍ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾
[آل عمران ٦٩]

— نلاحظ ان الآية في سورة البقرة "وَدَّ كَثِيرٌ" بها حرف الكاف،
 فوردت كلمة "يَرُدُّونَكُمْ" بالكاف، أما الآية في سورة آل عمران "وَدَّتْ طَائِفَةٌ"
 وبها حرف الطاء فوردت كلمة "لَوْ يُضِلُّونَكُمْ" التي بها حرف الضاد المتقارب
 مع حرف الطاء.

« مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ / مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ »
 ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُۥٓ بَلْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُۥ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُۭلُّ
 شَيْءٍ مُّثَلًّٔ ۖ لَهُۥ قِيٰنٌ ۙ ﴾ .
 [البقرة: ١١٦]

— كل ما جاء في سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة له ما في السموات
 وما في الأرض ، ما علنا موضعين جاء فيهما له ما في السماوات والأرض ..

١- الآية رقم ١١٦ من سورة البقرة والمذكورة عليه.

٢- الآية رقم ١٧٠ من سورة النساء المذكورة بعد.

﴿ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرُّسُوْلُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآٰمِنُوْا حَقًّا لَّكُمْ
 اِنْ تَكْفُرُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ يَلْبِسُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ۙ ﴾ .
 [النساء: ١٧٠]

— هذا ما يخص عنوان الباب (ما في السماوات ..) وهذا البيان المذكور حتى
 سورة المائدة، كما أوضحنا.

” وقالوا اتخذ (الله / الرحمن) ولدا “

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَبِيلٌ ۚ ﴾
[البقرة: ١١٦]

﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۚ هُوَ الْغَنِيُّ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... ﴾
[يونس: ٦٨]

﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ ﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٣٨﴾
[مريم: ٨٨]

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾
[الأنبياء: ٢٦]

— في البقرة ويونس : ... قالوا اتخذ الله ولدا .. —

اما في مريم والأنبياء : وقالوا اتخذ الرحمن ولدا .. —

بديع السماوات والأرض (وإذا قضى / أنى يكون ..)

﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ ﴾
[البقرة: ١١٧]

﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةً ۚ ﴾
[الأنعام: ١٠١]

— في سورة البقرة والتي في اسمها حرف القاف جاء : .. وإذا قضى ...
بحرف القاف أيضا.

— أما في سورة الأنعام والتي في اسمها حرف النون جاء ” أنى يكون له ولد “

٥٦

قل إن (هدى الله هو الهدى / الهدى هدى الله)

﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۚ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ ... ﴾ .
[البقرة: ١٢٠]

﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِمَا نُنَزِّلُ مِنْ رَبِّكَ ۚ قُلْ إِنْ الْهَدَىٰ هَدَىٰ اللَّهُ أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدَ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ... ﴾
[آل عمران: ٧٣]

﴿ ... لَمَّا أَصْحَبْتَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهَدَىٰ أَتَيْنَا ۚ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَأَمْرًا يُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٧١]

— في سورة آل عمران هي الوحيدة التي جاء فيها « قل إن الهدى هدى الله » .

أما في باقي المواضع (البقرة) والأنعام « قل إن هدى الله هو الهدى » .

٥٧

ولئن اتبعت أهواءهم (بعد الذي / من بعد / بعد ما)

﴿ ... قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بِغَدِ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۚ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة: ١٢٠]

﴿ ... وَمَا بَعْضُهُمْ بِبَاطِلٍ فِتْلَةٍ بَعْضُهُمْ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٥]

﴿ وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ حُكْمًا عَزِيمًا وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بِغَدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾ [الرعد: ٣٧]

تذكر أن « بعد الذي » جاءت في الجزء الأول .

« من بعد » جاءت في الجزء الثاني .

و « بعد ما » جاءت في سورة الرعد .

”الذين آتيناهم الكتاب (يتلون / يعرفونه)“

﴿... وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بِغَدِ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ١٤٥ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ... ١٤٦﴾
[البقرة: ١٤٦]

﴿... وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ١٤٥ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٤٦﴾
[البقرة: ١٤٦]

﴿.. أَهْلَكُمْ لَتَشْكُرُونَّ أَمَّا مَعَ اللَّهِ إِلَهَهُ آخَرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي نَبِيٌّ مِمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ ١٤٦ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٤٧﴾

[الأنعام: ٢٠]

— الآية الوحيدة التي جاء فيها • يتلون حق تلاوته • التي في الجزء الأول الآية ١٢١، أما في باقي المواضع (١٤٦ البقرة، ٢٠ الأنعام • يعرفونه كما يعرفون أبناءهم •، وجاءت بخلاف ذلك في مواضع أخرى لیس فيها (يتلون / يعرفونه).
• الذين آتيناهم الكتاب (يعلمون ١١٤ الأنعام، يعرفون ٣٦ الرعد، يسمعون به ٤٧ العنكبوت) •.

» ... لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون (....) «

﴿ بَلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى فَنُخِذُوا قُلْ بَلْ مِلَّةٌ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ [البقرة: ١٣٥]

﴿ بَلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ • سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَنَّهُمْ مِنْ فَتْنِهِمْ
الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ... ﴿ [البقرة: ١٤٢]

— الآية ١٣٤، ١٤١ من سورة البقرة متماثلتان وهما في نفس الربع « وإذ ابتلى
إبراهيم... الأول في منتصف الربع، والثانية هي آخر آية في الربع، وايضا آخر
آية في الجزء الأول، وهي التي يأتي بعدها أول الجزء الثاني « سيقول السفهاء... »

قولوا / قل ءامنا بالله وما أنزل (إلينا / علينا) ”

﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ
رَبِّهِمْ ... ﴾ [البقرة: ١٣٦]

﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ... ﴾
 ﴿إِشْحَقْ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ...﴾
 [آل عمران: ٨٤]

— نذكر ما جاء في سورة آل عمران لوجود حرف العين في اسم السورة جاء "علينا"، وما أنزل "على" بوجود حرف العين بخلاف ما جاء في سورة البقرة "وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ".

لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٧﴾ (فَإِنْ ءَامَنُوا وَمَنْ يَّبْتَغِ) ... لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٨﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنَ بِهِمْ فَقَدْ آمَنُوا وَلَٰئِنْ تَوَلَّوْا فَلَيْسَ مِنِّي فَمَا لَهُمْ بِي شَيْءٍ فَسَخَّرْنَا لَهُمُ اللَّهَ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٩﴾

لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٤٠﴾ وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤١﴾ [آل عمران: ٨٤، ٨٥]

— لما كان الإيمان أعلى مرتبة من الإسلام، فقد جاء في سورة البقرة "فإن آمنوا"، ثم جاء بعد ذلك في سورة آل عمران "ومن يبتغي غير الإسلام ديناً".

— الآية ١٤٠ من سورة البقرة: "... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند رقم ٣٤.
 — الآية ١٤١ من سورة البقرة: "بَلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ .." انظر البند رقم ٥٩.

— الآية ١٤٤ من سورة البقرة: ۱... وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۱ انظر البند رقم ٣٤
— الآية ١٤٦ من سورة البقرة: ۱ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْرِفُونَ، كَمَا
يَغْرِفُونَ أَنفُسَهُمْ، انظر البند رقم ٥٨

“ (فلا تكونن / فلا تكن) من الممتريين ”

١٢

﴿ ... وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ۱ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتَئِبِينَ ۱

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَكُنْ ۝ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُكْتَئِبِينَ ۱ [آل عمران: ٦٠]
— الوحيدة في القرآن فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُكْتَئِبِينَ ۱ في آل عمران. أما في البقرة وباقي
المواضع من القرآن فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتَئِبِينَ ۱ (١٤٧) البقرة / (١١٤) الأنعام /
(٩٤) يونس .

“ (فلا تكونن من (الممتريين / الجاهلين / المشركين) ”

١٣

١- من الممتريين:

﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتَئِبِينَ ۱ [البقرة: ١٤٧]
﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُكْتَئِبِينَ ۱ [آل عمران: ٦٠]

﴿ ... يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾

[الأنعام: ١١٤]

﴿ .. لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [يونس: ٩٤]

— كل الآيات السابقة اشتركت في وجود كلمة « الحق » وأن هذا الحق من ربك فلا مجال للشك فختمت الآيات فلا (تكونن / تكن) من الممترين.

٢- من الجاهلين:

﴿ ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ۖ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

[الأنعام: ١٣٥]

— وهذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها « فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ » ولاحظ اشتراك حرف الهاء في الكلمة مع كلمتين في نفس الآية « لجمعهم - الهدى ».

٣- من المشركين:

﴿ ... قُلْ إِنِّي أُنذِرُكُمْ أَن تُكُونُوا أَوَّلَ مَن أُنْذِرَ ۖ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُفْرِكِينَ ﴾

[الأنعام: ١٤]

﴿ وَأَن أَقِرَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُفْرِكِينَ ﴾

[يونس: ١٠٥]

﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَامِنٍ اللَّهُ بِغَدٍ ۖ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ۖ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُفْرِكِينَ ﴾

[القصص: ٨٧]

— نحمد أن الآيات الثلاث بها دعوة إلى الإسلام والترحيد، وبخلاف ذلك يكون الشرك. فختمت الآيات الثلاث بـ « ولا تكونن من المشركين ».

الآية ١٤٩ البقرة: ﴿ ... قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ
لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ انظر البند ٣٤.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ (وَآخِشُونِي / وَآخِشُونَ)

٦٤

﴿ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا
تَخْشَوْهُمْ وَآخِشُونِي وَلَا يَمُوتُ يَعْنِي عَلَيْكُمْ ... ﴾ [البقرة: ١٥٠]

... هذه الآية الوحيدة في القرآن التي وردت فيها كلمة "وَآخِشُونِي" بنبوت الياء
في آخرها ووردت في موضعين آخرين في القرآن بسورة المائدة الآية ٣ . ٤٤
"وَآخِشُونَ" بدون الياء.

الآية ١٥٣ البقرة: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَّعِبْتُمْ بِالنَّصْرِ الصَّلَاةِ ... ﴾ انظر بند
رقم ٢٢

"أموات / أمواتا (بل أحياء ...)"

٦٥

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَنُكِنَّ
لَهُمْ نَفْسًا مَرُوتًا ﴾ [البقرة: ١٥٤]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران ١٦٩]

- جاءت كلمة "أموات" بالرفع في سورة البقرة التي ليس في اسمها حرف مد،
أما في آل عمران التي في أول اسمها حرف مد قد جاءت فيها كلمة "أمواتا".

٦٦

” إن الذين يكتُمون (ما أنزلنا / ما أنزل الله) “

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَاهْتَدَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مَا يَبَيِّنُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾

[البقرة: ١٥٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيُسْحَرُونَ بِهِ كَمَا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ... ﴾ [البقرة: ١٧٤]

- الأيتان في نفس الربع (إن الصفا والمروة) :

الأولى في أول الربع • يكتُمون ما أنزلنا • والثانية في نهاية الربع • يكتُمون ما أنزل الله • في الآية الأولى كان عتاما • يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون • أما الثانية عندما ذكر أنهم • يشرون به ثمنًا قليلًا • أي يبيعونه بعرض من الدنيا قليل، جاء فيها • ما يأكلون في بطونهم إلا النار •

٦٧

” إلا الذين تابوا (من بعد ذلك) وأصلحوا “

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَاهْتَدَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مَا يَبَيِّنُهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

[البقرة: ١٦٠، ١٥٩]

﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَمِلْتُمْ لِعَنَةِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٠﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخْتَلِفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦١﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

[آل عمران: ٨٧، ٨٩]

﴿ ... فَآخِلِدُوهُمْ ثَمَنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ (النور: ٥)

﴿ ... إِنَّ النَّافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ (٢) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦﴾ (النساء: ١٤٥، ١٤٦)

- هذه الآيات عن الذين أجمعوا ثم استثناهم الله من العذاب بعد التوبة والعمل الصالح ﴿٥﴾ إلا الذين تابوا وأصلحوا... وجاء في كل هذه الآيات التوبة والإصلاح، أي أن هذا هو الأساس.

- وزاد عليها في الآية ١٦٠ البقرة شرط ثالث «وبينوا» لأنه ذكر في أول الآية أنهم كنتم ما أنزل الله من البينات والهدى فوجب عليهم مع التوبة والإصلاح بيان ما كنتموه.

- وجاء في آل عمران والنور «من بعد ذلك» وهما آيتان متماثلتان:

﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ٨٩ آل عمران، ٥ النور.

- أما في سورة النساء والحدیث في الآية عن المنافقين وهم «في الدرك الأسفل من النار» وهم أشد خطراً، فجاء في شرط توبتهم شروط لم نأت في حق غيرهم بعد التوبة والإصلاح «تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين» لأن هذا ما يخلصهم من النفاق

— وجاءت آية واحدة بخلاف ذلك كله، وعلى غير هذا النسق، ولكن نذكرها لزيادة الفائدة وهي الآية ٣٤ من سورة المائدة، فهي تستثني من تاب فقط ولكن بشرط آخر: « من قبل أن تغدروا عليهم ».

« إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ »

[المائدة: ٣٤]

ملحوظة هذا السد كنه حاسن بالآيات التي جاء في أوها « إلا الذين تابوا ».

« خَلِيلِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ »
 ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَنْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٦٩﴾ خَلِيلِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ لَهُ وَاجِدٌ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٧١﴾

[البقرة: ١٧٣]

﴿... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٦٩﴾ خَلِيلِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٧٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴿٧١﴾ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٢﴾﴾

[آل عمران: ٨٦: ٨٩]

— الأيتان ١٦٢ البقرة، ٨٨ آل عمران متماثلتان: ولما كانت الآية ١٦١ من سورة البقرة تتحدث عن الذين ماتوا وهم كفار، فهؤلاء ليس لهم توبة لأنهم ماتوا

على الكفر، فلم يُذكر في الآية التالية لها التوبة، ولكن جاءت آية توحيد في مقابل هذا الكفر

— اما الآية رقم ٨٦ في سورة آل عمران، فكانت تتحدث عن الذين ظلموا انفسهم بالكفر ولكن لم يمتنوا بعد فهؤلاء لهم توبة إن تابوا، فجاءت الآية التالية لها رقم ٨٩ : « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ نَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ».

— الآية ١٦٢ البقرة : « حَلَسَ فِيهَا لَا تَحْفَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ »
انظر البند رقم ٤٠

إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار

إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ... ﴾ .
[البقرة: ١٦٤]

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾
[آل عمران: ١٩٠]

﴿ إِنَّ فِي آخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
[يونس: ٦]

— الآية الوحيدة التي تقدم فيها « اختلاف الليل والنهار » على « خلق السماوات والأرض » في سورة يونس.

٧٠

(يا أيها الناس كلوا مما في الأرض/ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات)

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ أَنْتُمْ عَلَيْهَا تَأْمِنُونَ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١٦٧، ١٦٨]

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْتُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ

كُنْتُمْ إِِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٢]

- عندما كانت نهاية الآية رقم ١٦٧ غتومة بذكر النار لم تات بجوارها الذين آمنوا، ولكن كان النداء إلى الناس، وعندما كان النداء إلى الناس كان الأمر بالأكل مما في الأرض قبل ذكر الطيبات.

- أما عندما كان النداء في الآية رقم ١٧٢ إلى الذين آمنوا، تلاحظ تقديم ذكر الأكل من الطيبات أولاً.

٧١

« لا تتبعوا خطوات الشيطان »

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ

الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨، ١٦٩]

﴿ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّهُمْ فِي السَّلَامِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ

الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨]

﴿ أَلَيْسَتْ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

﴿ وَمِنَ الْآتَعِبِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ
أَتَيْنَ وَمِنَ الْمُعْرِائَتَيْنِ ... ﴾ [الأنعام: ١٤٢، ١٤٣]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْبَلُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ... ﴾ [النور: ٢١]

— كل ما جاء بعد « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » يأتي بعدها « إنه لكم عدو
بين » ما عدا مرة واحدة في الآية ٢١ النور: « لا تتبعوا خطوات الشيطان »
ومن يتبع خطوات الشيطان ... »

وإذا قيل لهم (اتبعوا / تعالوا) - بل نطيع (ما ألقينا - ما وجدنا)

٧٢

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا
أَوَّلُوكَافٌ ءَانَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَحَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا
أَوَّلُوكَافٌ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ [القمان: ٢١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ [النساء: ٦١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَئِكَ كَانُوا لَنَا ءَابَاءُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾

[المائدة: ١٠٤]

— مَا أَلْفَيْنَا — المرة الوحيدة في القرآن كله (في الآية رقم ١٧٠ البقرة)، ونلاحظ
أنه في سورة البقرة ولقمان ورد التعبير: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا"، أما في سورة
النساء والمائدة كان التعبير "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا".

— كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد قوله تعالى: "... لَا يَقْبَلُونَ شَيْئًا"
أما في سورة المائدة "لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا".

— ولم يرد ذكر "الشيطان" في مثل هذه الآيات إلا في سورة لقمان.

— الآية ١٧١ البقرة: "ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق .. صم بكم عمي فهم
لا يعقلون" انظر البند رقم ١٨.

— الآية ١٧٢ البقرة: "يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم .. انظر
البند ٧٠.

وما أهل به لغير الله / وما أهل لغير الله به

إن الله غفور رحيم / فإن ربك غفور رحيم

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلُ بِهِ مِنْ عِصْيَانٍ أَتَتْهُ
فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرُ ذَا عِثْرِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

[البقرة: ١٧٣]

— هذه الآية التي في سورة البقرة الوحيدة التي تقدمت كلمة " به " ووردت فيها جملة " فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ " أما في مثيلاتها الآية (٣) المائدة / الآية (١٤٥) الأنعام. الآية (١١٥) النحل تأخرت كلمة " به " فجاءت " وَمَا أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ بِهِ " ولم ترد جملة " فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ " .

— كما نلاحظ أن في جميع هذه الآيات تختم بقوله تعالى: " ... اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " ما عدا الآية (١٤٥) الأنعام " فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " .

الآية ١٧٤ البقرة : أولئك ما ياكلون في بطونهم إلا النار .. انظر البند ٧٤ ، ٧٤ .

٧٤

ولا يكلمهم الله يوم القيامة/ ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَفَشَرُوا بِهِمُ مَثَلًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . [البقرة ١٧٤]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْتَظِرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧]

— تمييز : لا خلاف لهم ، ورد في الآية ٧٧ من آل عمران، ولم ترد في الآية ١٧٤ البقرة، ولما زادت في آل عمران كان معها الزيادة في العذاب بأن الله لا ينظر إليهم ، حيث جاء في البقرة : وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، أما في آية آل عمران : وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْتَظِرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

— الآية ١٧٧ البقرة : .. ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل .. انظر البند ٣٨ .

إذا حضر أحدكم الموت (إن ترك خيراً / حين الوصية)

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾

[البقرة: ١٨٠]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ
أَتْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ... ﴾

[المائدة: ١٠٦]

- نجد أن آية سورة البقرة تتحدث عن الوصية، أما الآية التي في سورة المائدة فهي
تتحدث عن الشهود.

- في سورة البقرة: "إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ" لمن تكون الوصية إن ترك خيراً؟؟
"لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ".

- أما في سورة المائدة: "إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ" لمن تكون الشهادة؟؟
"أَتْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ".

بالمعروف حقاً على (المتقين / المحسنين)

﴿ ... إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِينَ ﴾

[البقرة: ١٨٠]

﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾

[البقرة: ٢٤١]

﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَيَتَّبِعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ ۚ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتْنَعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَبِيرِينَ ﴾
[البقرة: ٢٣٦]

— قوله تعالى: «... بالمعروف حقاً على...» جاءت في القرآن ثلاث مرات كلها في سورة البقرة:

— جاء في آيتين منهم «حقاً على المتقين».

— وجاءت مرة واحدة «حقاً على المحسين» وهي الآية ٢٣٦. ولو نظرنا في هذه الآية نجد أن الحديث فيها عن مقام الإحسان.

ونلاحظ أيضاً أن هذه الآية اشتملت على عدة كلمات بها حرف السين بخلاف الآيتين الأخريتين، والكلمات هي: «النساء - تمسوهن - الموسع» وختمت بكلمة «المحسين» التي بها حرف السين أيضاً.

تلك حدود الله (فلا تقربوها / فلا تعتدوها)

٧٧

﴿ .. وَلَا تَنْبِرُوهُنَّ ۚ وَأَنْتُمْ عَبْكُفُونَ ۚ فِي الْمَسْجِدِ ۚ يَلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٨٧]

﴿... فَإِنْ جِئْتُمْ إِلَّا يُقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۚ يَلْكَ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .

[البقرة: ٢٢٩]

— في الآية الأولى عندما نهى سبحانه عن مباشرة النساء أثناء الاعتكاف في المساجد قال «فلا تقربوها» وجاء في آخر الآية «لعلهم يتقون» حيث أن هذه

الآية وردت بعد آيات الصيام التي قال الله في أول آية فيها « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ١٨٣ البقرة.

— جاء في الآية الثانية (٢٢٩ البقرة) « يَتْلُك حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » أي إن قوله تعالى « يَتْلُك حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا » لم تات إلا في آية الاعتكاف.

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُلُوبِ قُلْ / فَقُلْ »
« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ .. »

[البقرة: ١٨٩]

— كل ما جاء في القرآن في قوله تعالى « يسألونك » يكون بعدها الأمر من الله سبحانه وتعالى « قل » وهي في الآيات: (١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢) من سورة البقرة، ٤ المائدة، ١٨٧ الأعراف، ١ الأنفال، ٨٥ الإسراء، ٨٣ الكهف) إلا في الآية ١٠٥ طه في معرض السؤال عن الجبال:

« وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا »
وكذلك في الآية ٤٢ النازعات لم يرد فيها لفظ « قل ».

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا ۖ قُلْ فِيهِمُ آيَاتٌ مِنْ ذِكْرِنَهَا »

— في سورة البقرة جاءت كلمة « يسألونك » ٧ مرات منها ٣ مرات مسبقة بحرف الواو، وهي في الآيات المتتالية بعد آية « يسألونك عن الحمر والميسر » حيث أن هذه الأسئلة جاءت متتالية في نفس الربع حسب الترتيب الاتي:

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا ۖ قُلْ فِيهِمُ آيَاتٌ مِنْ ذِكْرِنَهَا » [البقرة: ٢١٩]

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا ۖ قُلْ فِيهِمُ آيَاتٌ مِنْ ذِكْرِنَهَا » [في نفس الآية: ٢١٩]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ﴾ [في الآية التالية:

[٢٢٠]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجْصِيِّ ﴾ [الآية: ٢٢]

ثم وردت بعد ذلك ٣ آيات في ٣ سور مختلفة هي: (الإسراء، الكهف، طه)
أيضاً بها حرف «الواو» ويسألونك.

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٨٥]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ دِي أَلْفَرَنْجٍ قُلْ سَأَتْلُوهُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف: ٨٣]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]

”والفتنة (أشد / أكبر) من القتل“

٧٩

﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾

وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ... [البقرة: ١٩١]

﴿ ... وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْأَخْرَاجُ أَهْلِيهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ

أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ .. ﴾ [البقرة: ٢١٧]

في الآية الثانية: عندما ذكر فيها تعبير « أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ » في الآية، ورد

بعدها « وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ » أما في الآية الأولى حيث لم يذكر فيها

كلمة « أَكْبَرُ » فجاء السياق المتبادر « وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ».

٨٠

ويكون الدين (لله / كله لله)

﴿ وَتَقْبِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أُنْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .
[البقرة: ١٩٣]

﴿ وَتَقْبِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ أُنْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .
[الأنفال: ٣٩]

— في البقرة ورد التعبير " وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ " وزيدت بزيادة ترتيب السور فأصبحت في الأنفال " وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُ لِلَّهِ " .

٨١

في أيام (معدودات / معلومات)

﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ... ﴾ .
[البقرة: ٢٠٣]

﴿ لِنَشْهَدُوا مَنْبِيعَ نَهْمٍ وَيَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ بَيْعَةِ الْأَتْعَمِ فَكُلُوا مِنْهَا ... ﴾ .
[الحج: ٢٨]

— جاء الأمر بذكر الله في أيام " معدودات " في سورة البقرة .

وذكر اسم الله في أيام " معلومات " في سورة الحج .

٨٢

أ) ولبئس / فبئس / وبئس (المهاد)

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْبِئْهَادُ ﴾ .
[البقرة: ٢٠٦]

— الوحيدة في القرآن " ولبئس المهاد " وفي موضع واحد آخر جاءت :

" جهنم يصلونها فبئس المهاد " ٥٦ ص .

وفي باقي المواضع في القرآن: « وبئس المهاد » في الآيات:

(١٢ آل عمران، ١٩٧ آل عمران، ١٨ الرعد).

(ب) ولبئس / فبئس / وبئس (المصير)

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أُنْتَبِهُمُ النَّارُ وَلِبِئْسَ

الْمَصِيرُ ﴾ [التور: ٥٧]

— الوحيدة في القرآن «ولبئس المصير» وفي موضع واحد آخر ورد: «فبئس المصير»

« ... وَإِذَا جَاءَهُمْ حَبْرُكَ بِمَا لَمْ يَحْجُبْكَ بِِ اللَّهِ وَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ».

[المجادلة: ٨]

— وجاء في باقي المواضع في القرآن: « وبئس المصير »:

(١٢٦ البقرة، ١٦٢ آل عمران، ١٦ الأنفال، ٧٣ التوبة، ٧٢ الحج، ١٥ الحديد،

١٠ التغابن، ٩ التحريم، ٦ الملك).

(جـ) فبئس / وبئس (القرار) - فبئس القرين

﴿ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَأَنْتُمْ قَدْ مَتَمَّمْتُمْ لَنَا فَبِئْسَ الْفَرَارِ ﴾ (ص: ٦٠)

— الوحيدة في القرآن: « فبئس القرار ».

— وجاءت في موضع واحد آخر: « وبئس القرار »:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۖ

جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْفَرَارِ ۚ ﴾ [إبراهيم: ٢٩]

— وجاءت على نسق مختلف في موضع واحد: « فبئس القرين »:

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَمَلِكُ بَنِي وَيَمْلِكُ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ

الْقَرَيْنِ ۚ ۞﴾ [الزخرف: ٣٨]

— نلاحظ أن كل ما جاء في سورة (ص) بالفاء: « فبنس المهاد / فبنس القرار ».

— انظر التشابه بين الفقرات أ، ب، ج :

جاءت « ولبنس المهاد » مرة واحدة ٢٠٦ البقرة

جاءت « ولبنس المصير » مرة واحدة ٥٧ النور

جاءت « فبنس المهاد » مرة واحدة ٥٦ ص

جاءت « فبنس القرار » مرة واحدة ٦٠ ص

جاءت « فبنس المصير » مرة واحدة ٨ المجادلة

جاءت « فبنس القرين » مرة واحدة ٣٨ الزخرف

وجاءت « وبنس ... » في باقي المواضع: « وبنس المهاد / وبنس المصير ».

وجاءت « وبنس .. » مرة واحدة مع القرار: « وبنس القرار » في الآية ٢٩

إبراهيم.

(د) فلبنس / فبنس / وبنس (مثنوى) المتكبرين / الظالمين

﴿ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ فَبَنَسُ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ۚ ۞﴾

[التحل: ٢٩]

نلاحظ أن هذه هي الآية الوحيدة في القرآن التي جاء فيها « فلبنس » بالفاء واللام.

وجاءت بعد ذلك: « فبنس مثنوى التكبرين » ٧٢ بالزمر. ٧٦ بغافر.

وجاءت مرة واحدة « وبنس مثنوى الظالمين » ١٥١ آل عمران.

- الآية ٢٠٨ البقرة: « ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين »

انظر البند رقم ٧١.

هل ينظرون إلا أن (يأتهم الله / تأتيهم الملائكة)

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾
[البقرة: ٢١٠]

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يُنَادَىٰ رَبُّكَ أَوْ تُبَاقَىٰ بَعْضُ مَا يَسُئِرُ رَبُّكَ .. ﴾
[الأنعام: ١٥٨]

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يُنَادَىٰ أَمْرُ رَبِّكَ ... ﴾ [النحل: ٣٣]

— نلاحظ أنه في الآية رقم ٢١٠ من سورة البقرة، وهي السورة الأولى التي وردت فيها مثل هذه الآيات، نجد أنه ورد فيها لفظ الجلالة (الله) والذي لم يذكر في السورتين الأخريين، وقدم على ذكر الملائكة، أما في آية الأنعام والنحل فقد تم ذكر الملائكة.

وورد الإتيان في سورة الأنعام ٣ مرات بالكيفية الآتية:

(١) تأتيهم الملائكة (٢) يأتي ربك. (٣) يأتي بعض آيات ربك.

أما في سورة النحل فقد ورد الإتيان على مرتين

(١) تأتيهم الملائكة. (٢) يأتي أمر ربك.

جاءتهم / جاءهم (البيئات)

﴿ ... وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا يَنْتَهُرُ ... ﴾
[البقرة: ٢١٣]

﴿...وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ أَخْتَلَفُوا...﴾
[البقرة: ٢٥٣]

... فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْقَةُ بِأَنفُسِهِمْ أَمْ أَخَذْتُمْ بِالْعِجْلِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ...﴾
[النساء: ١٥٣]

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ
وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ...﴾
[آل عمران: ٨٦]

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
[آل عمران: ١٠٥]

نلاحظ أن في سورة البقرة وسورة النساء واسم كلا منهما مؤنث جاءت كلمة
«البيئات» مسبوقة بكلمة «جاءتهم» التي بها بناء التانيث «جاءتهم»
البيئات «أما في سورة آل عمران واسم السورة مذكر جاءت كلمة «البيئات»
مسبوقة بكلمة «جاءهم» والتي ليس بها تاء التانيث «جاءهم البيئات».

أم حسبتم (أن تدخلوا الجنة / أن تتركوا)

٨٥

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
قَبْلِكُمْ...﴾
[البقرة: ٢١٤]

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَغْلِبِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَيُغْلِبِ الصَّالِحِينَ﴾
[آل عمران: ١٤٢]

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَغْلِبِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ
يُتَّخِذُوا...﴾
[التوبة: ١٦]

اثلاث آيات في القرآن ورد فيها قوله تعالى « أم حسبم أن » وجاء بعدها
في البقرة وآل عمران « أن تدخلوا الجنة » وجاء بعدها في التوبة « أن تركوا »
وهي الوحيدة.

- الآية ٢١٥ البقرة ورد فيها قوله تعالى « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَصْفَرُ
مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّذِينَ... » انظر البند رقم ١٠١.

- الآية ٢١٧ البقرة ورد فيها « .. وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ
عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ... » انظر البند ٧٩، ٨٦.

(ومن يرتدد / من يرتد) / منكم عن دينه

٨٦

« ... وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا »
ومن يرتدد منكم عن دينه فَبِئْسَ الْكَاثِرُ فَأُولَٰئِكَ خَبِطَتْ
أَعْمَلُهُمْ... » [البقرة: ٢١٧]

« يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ... » [المائدة: ٥٤]

- في آية سورة البقرة جاءت « ومن يرتدد » فتذكر مع وجود الواو وجود دال
زائدة عما جاءت في سورة المائدة، فجاءت في سورة المائدة « من يرتد » بعدم
وجود الواو، وعدم وجود الدال الزائدة التي جاءت في البقرة.

أو يمكن أن نتذكر بأنه مع زيادة طول سورة البقرة عن المائدة فجاءت في سورة
البقرة بالزيادة « ومن يرتدد »

الذين آمنوا « وهاجروا » / الذين آمنوا « والذين هاجروا »

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوَلَيْكَ
تَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢١٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ... ﴾ [الأنفال: ٧٢]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا
وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا... ﴾ [الأنفال: ٧٤]

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [التوبة: ٢٠]

— نجد أن آية سورة البقرة جاءت بزيادة كلمة « والذين » بين كلمتي آمنوا، وهاجروا، والتي لم تات في مثيلاتها من الآيات التي هي في سورتي الأنفال والتوبة، وتذكر أن سورة البقرة وهي أطول سورة في القرآن جاء فيها هذه الزيادة التي لم تات في السور الأخرى.

— الآية ٢٢٥ البقرة « .. وَلَٰكِنْ يُوَٰخِذُكُم بِمَا كُنتُمْ تَلْمِزُونَ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ».

لنظر البسوق ٨٨

«ولكن يواخذكم (بما كسبت قلوبكم) بما عقدتم الأيمان»

والله غفور حلیم

﴿... أَلَمْ تَكُونُوا تُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُونَ ۚ لَا يُؤْخَذُكُمْ فِيهِ بِاللَّعْنَةِ ۚ وَلَٰكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.

[البقرة: ٢٢٥]

﴿وَكُلُوا بِمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُونَ ۚ لَا يُؤْخَذُكُمْ فِيهِ بِاللَّعْنَةِ ۚ وَلَٰكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ...﴾.

[المائدة: ٨٩]

— نلاحظ أن الآية ٢٢٤ من سورة البقرة جاء فيها كلمة «لَا» وكلمة «سميع» وكلاهما بهما حرف السين وجاءت الآية التي بعدها بلفظ «بما كُنتُمْ تَكْفُرُونَ» والتي بها حرف السين أيضاً. أما الآية رقم ٨٩ من سورة المائدة فقد ختمت بكلمة: «مؤمنون» وجاءت الآية التي بعدها بكلمة «بما كُنتُمْ تَكْفُرُونَ».

— وختمت الآية ٢٢٥ من سورة البقرة بقوله تعالى «غفور حلیم» ولم ترد في سورة البقرة إلا في موضعين فقط (الآية السابقة والآية رقم ٢٣٥).

﴿... وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.

[البقرة: ٢٣٥]

— ثم وردت في موضعين آخرين في القرآن:

﴿... إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۚ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.

[آل عمران: ١٥٥]

﴿... وَإِنْ تَسْقُوا عَنْهَا حِينٌ يُنْزَلُ الْقُرْآنُ أَنْ تُبْدَ لَكُمْ عَنْهَا اللَّهُ عَنَّا ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.

[المائدة: ١٠١]

— أي أن « غفور حلیم » جاءت أربع مرات في القرآن موضعين في سورة البقرة في الآيتين ٢٢٥، ٢٣٥، ثم بالآية ١٥٥ من آل عمران، والآية ١٠١ من المائدة.

— الآية ٢٢٩ بالبقرة « ... فيما اخذت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ... » .
انظر البند رقم ٧٧.

فامسكوهن بمعروف (أو سرحوهن / أو فارقوهن) بمعروف
﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنْفَقْنَ أَجَلَهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا قَيْسُكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ... ﴾ . [البقرة: ٢٣١]
﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ... ﴾ . [الطلاق: ٢]

ذلك / ذلكم (يوعظ به)
﴿ ... فَلَا تَغْضُبُوهُنَّ أَنْ يَكُنَّ أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَصَّوْنَ بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾
ذلك يوعظ به . من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٣٢]
﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ . مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ . [الطلاق: ٢]

ويذرون أزواجًا (يترصن / وصية)

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَضَّنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٤]

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنًا إِلَى الْخَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٠]

— هاتان آيتان في ربيع واحد من سورة البقرة (ربيع والوالدات) ولجد أن الآية التي جاءت في أواخر الربع (الآية ٢٤٠) جاء فيها كلمة « وصية » فنذكر أن الوصية في الآخر، بينما الآية رقم ٢٣٤ التي جاءت في بدايات الربع جاء فيها كلمة « يترصن ».

والآية الأولى جاء فيها « فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف » بينما الآية الثانية جاء فيها « في ما فعلن في أنفسهن من معروف ».

الآية ٢٣٥ البقرة : « .. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ » وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ خَلِيمٌ » انظر البند رقم ٨٨.

الآية ٢٣٦ البقرة : « ... عَلَى الْوَيْعِ قُدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قُدْرُهُ مَتْنًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَبِيثِينَ » انظر البند رقم ٧٦.

الآية ٢٤٠ البقرة : ... فَإِنْ خَرَجْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتَ فِي
الْمَسْجِدِ مِنْ مَعْرُوفٍ... انظر البند رقم ٩١.

الآية ٢٤١ البقرة : وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ، انظر
البند رقم ٧٦.

٩٢

ولكن أكثر الناس لا يشكرون / ولكن أكثرهم لا يشكرون

﴿ ... فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤٣]

﴿ ... مَا كُنَّا لَنَآ أَنْ نُفْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا
وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [يوسف: ٣٨]

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو
فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر: ٦١]

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [يونس: ٦٠]

﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [النمل: ٧٣]

— كل هذه الآيات ذكر فيها فضل الله سبحانه على الناس وختمت : ولكن
أكثر الناس لا يشكرون ، ما عدا في سورتي (يونس والنمل) لم تتكرر كلمة
الناس ولكن ختمتا : ولكن أكثرهم لا يشكرون ،

— ولم يأت في هاتين السورتين مطلقاً : ولكن أكثر الناس .. .

٩٣

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضِعَّهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً
وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٥]

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضِعَّهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ
كَرِيمٌ ﴾ [الحديد: ١١]

— نلاحظ انه مع طول سورة البقرة جاءت آية البقرة أطول كثيراً عما جاءت الآية
التي في سورة الحديد، فزادت « أضغافاً كثيرة ... »

٩٤

فلما كتب عليهم القتال (تولوا / إذا فريق منهم)

﴿ ... قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا
وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ
بِالْظُّلُمَاتِ ۝٢٤٦ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ
خَشْيَةً وَقَالُوا زَيْنًا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ

[النساء: ٧٧]

— نجد ان الحديث في الآية الأولى (٢٤٦ البقرة) يتحدث عن بني إسرائيل عندما
اعطوا العهد لنبيهم ان يقاتلوا عدوهم، ولكن عندما كتب عليهم القتال
تولوا « كمهد بني إسرائيل دائماً في نقض المواثيق.

— أما الآية الثانية (٧٧ النساء) فالحديث عن المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يستمجلون الجهاد، ولم يكن قد أذن الله لهم بالقتال ، وقبل لهم كفوا أيديكم ، فلما كتب عليهم القتال لم يتولوا كفي إسرائيل، ولكن فريق منهم تغير حالهم وأصبحوا يخافون الناس ويخشونهم وقالوا ربنا إننا لم نكتب علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب ، فطلبوا تأجيل الجهاد

الآية ٢٤٦ البقرة : . فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ...
انظر البند رقم ٣٩، ٩٤، ٣٣٠.

الآية ٢٤٩ البقرة : ... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلتَفُوا إِلَى اللَّهِ كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَدْ عَلَتْ عَلَيْهِمْ فَتَنَةٌ كَثِيرَةٌ، انظر البند رقم ٢٣.

الآية ٢٤٩ البقرة : ... فَشَرُّوهُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ... انظر البند رقم ٣٩.

المتشابهات في آيات الدعاء بين البقرة وآل عمران

٩٥

• معظم آيات الدعاء في القرآن جاءت في البقرة وآل عمران.

(١) ربنا أفرغ علينا صبراً

﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِمْ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٥٠)

﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِقَائِلَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا ۚ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّعْنَا مُسْلِمِينَ ۝ ﴾ . (الأعراف: ١٢٦)

— ولم ترد « ربنا أفرغ علينا صبراً » إلا في هاتين الآيتين، حيث نجد أن مناسبة الآيتين تحتاج إلى صبر عظيم، وأن هذا الصبر لا يكون إلا من عند الله.

— ففي الآية الأولى لما دخلوا المعركة وראوا قوة جالوت وجنوده وראوا الخطر العظيم قالوا: « رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا » وحتى لا يهربوا من خطر وشدة القتال قالوا أيضًا: « وَتُبْتُ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْفُؤْمِ الْكَبِيرِ » بخلاف ما جاء في الآية ١٢٦ بالأعراف؛ حيث أن فرعون عندما توعد السحرة الذين آمنوا بموسى أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ويصلبهم حتى الموت، فكان هذا أيضًا بلاء عظيم، فقالوا: « ربنا أفرغ علينا صبراً » ولكن مع تحقق الموت أمام أعينهم قالوا: « وتوقنا مسلمين ».

(ب) « وَتُبْتُ أقدامنا » وانصرنا على القوم الكافرين
﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتُبْتُ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْفُؤْمِ الْكَبِيرِ ۝ ﴾ (البقرة: ٢٥٠)

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتُبْتُ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْفُؤْمِ الْكَبِيرِ ۝ ﴾ . (آل عمران: ١٤٧)

﴿ ... رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْفُؤْمِ الْكَبِيرِ ۝ ﴾ (البقرة: ٢٨٦)

— لم ترد « وتبت أقدامنا » إلا في الآية ٢٥٠ البقرة، والآية ١٤٧ آل عمران، ويأتي بعدها دائماً « وانصرنا على القوم الكافرين » . وجاءت بصيغة

«فانصرنا على القوم الكافرين» بدون أن يأتي قبلها «وثبت أقدامنا» في آخر آية في سورة البقرة.

(جـ) اغفر لنا ذنوبنا (د) كفر عنا سيئاتنا

— لم ترد «اغفر لنا ذنوبنا» إلا في سورة آل عمران في ثلاث آيات:

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

[آل عمران: ١٦]

﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ...﴾

[آل عمران: ١٤٧]

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾﴾

[آل عمران: ١٩٣]

— كما قلنا لم ترد «اغفر لنا ذنوبنا» إلا في سورة آل عمران في الثلاث آيات السابقة، وجاء معها «واسرافنا في أمرنا» في الآية ١٤٧ وهي الوحيدة.

— وجاء معها «وكفر عنا سيئاتنا» في الآية ١٩٣ وهي أيضاً الوحيدة، ونلاحظ أنها لم تأت إلا في الآية التي بدأت بقوله تعالى «ربنا إنا سمعنا منادياً للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا...» ولذلك طلبوا «أن يكفر الله عنهم سيئاتهم».

٩٦

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض »

﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَئِكَنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥١]

﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهْذَمْتُ صَوْبُغٌ وَبَيْعٌ وَضُلُوتٌ وَمَسْجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ... ﴾ [الحج: ٤٠]

— الآية ٢٥٣ البقرة : وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ... . انظر البند رقم ٨٤.

٩٧

أنفقوا (مما رزقناكم / من طيبات ما كسبتم)

﴿ يَتْلَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أُنْفِقُوا بِمَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٤]

﴿ وَأُنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [المنافقون: ١٠]

﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا بِمَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ رَأْيٍ وَعَلَانِيَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ وَلَا جَلِيلٌ ﴾ [إبراهيم: ٣١]

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِلَّهِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٥)

(البقرة: ٢٧٤)

لا يقدرُونَ (على شيء مما كسبوا / مما كسبوا على شيء
﴿ ... فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿
(البقرة: ٢٧٤)

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ كَرَمًاوَأَشَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَافُ الْبَعِيدُ ﴿
(إبراهيم: ١٨)

— في الآية الأولى التي في البقرة عندما يتحدث الله سبحانه وتعالى عن الذين يفسحون ثواب صدقاتهم بالبن والأذى فمثله كمثل الحجر الأملس عندما يسقط عليه المطر يذهب عنه التراب ولا يترك عليه شيء. وهكذا يوم القيامة لا يجدون شيئاً من الثواب، فقال تعالى « لا يقدرُونَ على شيء مما كسبوا » قدم شيء .

— أما في الآية التي في إبراهيم فيتحدث الله سبحانه وتعالى عن أعمال الكفار كصلة الأرحام وأعمال البر فلن يجدوا هذه الأعمال عند الله يوم القيامة، بسبب كفرهم، وهذه الأعمال ما عبرت عنه الآية الكريمة « مما كسبوا ». فقال تعالى :
« لا يقدرُونَ مما كسبوا على شيء » فقدم « الكسب » .

الآية ٢٦٧ البقرة : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ
وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ .، انظر البند ٩٧.

« وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ / وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ »
« ... وَإِنْ تُخَفُّوهُمَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفَقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » [البقرة: ٢٧١]
- نجد أن هذه الآية التي وردت في سورة البقرة الوحيدة بزيادة « من » أما ما
جاء في سورة الأنفال، التحريم ليس بهما كلمة « من » وهاتان الأيتان هما:
« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَبَغِيزَ لَكُمْ » وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٨﴾ . [الأنفال: ٢٩]
« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ... »
[التحريم: ٨]

- ما جاء في سورة البقرة في معرض الحديث عن الصدقات فإنه تكون سبباً لتكفير
بعض السيئات حيث أن الصدقة ليست الشيء الوحيد المطلوب من المسلم.

أما ما جاء في سورة الأنفال والتحريم، بخلاف ذلك حيث أن في سورة الأنفال
قال تعالى « إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَتَقْوَىٰ اللَّهَ أَمْرٌ جَامِعٌ لِكُلِّ أَعْمَالٍ الْبِرِّ وَمِرَاقِبَةِ اللَّهِ
فَجَاءَ بَعْدَهَا « وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ » أي جميعها، وفي سورة التحريم قال
تعالى « تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا » والتوبة النصوح تكفير لجميع السيئات التي
قبلها، فقال أيضاً: « يَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ».

— هذا بخلاف ما جاء في قوله تعالى ' يغفر لكم ذنوبكم ' / ' يغفر لكم من ذنوبكم ' انظر البند رقم ١١٣.

« وما تنفقوا من خير / وما تنفقوا من شيء »

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُنُهُمْ وَلَسَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَّكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

﴿ ... لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ بِهِمْ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٧٣]

— كل ما جاء في سورة البقرة نرى أن الخبر بعد النفقة كما جاء ' وما تنفقوا من خير ' في الثلاث مواضع عابيه، وفي موضع آخر في سورة البقرة أيضا ' قل ما أنفقتم من خير ' الآية ٢١٥.

— وفي باقي المواضع في القرآن بخلاف سورة البقرة يأتي بعد النفقة ' من شيء ' .
' وما تنفقوا من شيء '... ٩٢ آل عمران، ٦٠ الأنفال، ' وما أنفقتم من شيء ' ٣٩ سبأ.

— الآية ٢٧٤ البقرة : الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ... انظر البند رقم ٩٨

... الآية ٢٧٧ البقرة : إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ . انظر البند رقم ٩٨ .

.. كل نفس (ما كسبت / بما كسبت / ما عملت) "

١٠٢

(١) كل نفس ما كسبت

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١]

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ . [آل عمران: ٢٥]

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ . [آل عمران: ١٦١]

﴿ سَرَابِلُهُمْ مِمَّنْ قَطِرَانٍ وَتَغَشَّى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ . [إبراهيم: ٥٠، ٥١]

٤ - مواضع جاء فيها ' كل نفس ما كسبت ' بدون ' باء ' ثلاث منها في البقرة وآل عمران وواحدة في سورة إبراهيم، أي أن ' الباء ' لم تدخل عليها في السور من أول القرآن حتى سورة إبراهيم، بخلاف ما جاء في الآية ٣٣ من سورة الرعد فقط، وكل ما جاء بعد سورة إبراهيم حتى نهاية المصحف دخلت ' الباء ' على ' ما كسبت ' فتكون ' بما كسبت ' وهي المواضع التالية بالإضافة - كما سبق - لسورة الرعد:

(ب) كل نفس بما كسبت

﴿ أَلَمْ يَكُنْ هُوَ قَائِمًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... ﴾

[الرعد: ٢٣]

﴿ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾

[غافر: ١٧]

﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

[الجاثية: ٢٢]

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾

[المدثر: ٢٨]

٤ - مواضع جاء فيها « كل نفس بما كسبت » وهي المواضع التي ليست في البقرة وآل عمران وإبراهيم، وتعتبر من أول سورة غافر حتى نهاية المصحف بالإضافة إلى الآية ٢٣ الرعد.

(ج) كل نفس ما عملت

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ شَرٍّ ... ﴾

[آل عمران: ٣٠]

﴿ ... وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

[الزمر: ٧٠]

﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَحْتَدِلٌ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا

عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ﴿

[النحل: ١١١]

— لا يوجد في القرآن « كل نفس بما عملت » ولكن جاءت ثلاث آيات بها « كل نفس ما عملت » الآية ٣٠ آل عمران، ٧٠ الزمر، ١١١ النحل.

انظر إلى التشابه في « ميئات (ما كسبوا : ما عملوا) » البند رقم ٤٢٠.

— الآية رقم ٢٨٦ البقرة : « وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا » أنت مولانا

فَأَصْرُنَا عَلَى الْفَوْزِ الْكَافِرِينَ » انظر البند ٩٥.

سورة آل عمران

الآية رقم ١ من آل عمران ، انظر البند رقم ٢ :

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) .

تقديم الأرض على السماء : في الأرضِ وَلَا في السَّمَاءِ
(إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) .

[آل عمران : ٥]

(... وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ...) .

[يونس : ٦١]

(رَبُّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا نَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) . [إبراهيم : ٣٨]

(وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) . [العنكبوت : ٢٢]

— ٤ مواضع في القرآن تقدم فيها لفظ الأرض على السماء ١ .. في الأرض ولا
في السماء ٢ . وجاءت بصورة مختلفة في سورة طه في الآية رقم (٤) :

(تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى) .

١٠٥

في قلوبهم (زيف / مرض)

﴿ ... مِنْهُ ءَانَتْ مُحْكَمَتٌ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ وَأُخِرُ مُتَشَبِّهَتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْلِيلِهِ ... ﴾ .

[آل عمران : ٧]

— الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها كلمة « . في قلوبهم زيع » ولم نأت في موضع آخر، أما ما ورد في باقي المواضع فمعظمها « . في قلوبهم مرض » مثل ما ورد في سورة التوبة:

﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَّادَتْهُمْ إِيمَانُهُمْ وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَّادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَاذِبُونَ ۝ ﴾ .

[التوبة : ١٢٥]

١٠٦

« لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا »

﴿ زَيْنًا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ۝ ﴾ .

[آل عمران : ١٠]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ ﴾

[آل عمران : ١١٦]

﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ
 ﴿١٦﴾ لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ ۝

[المجادلة ١٧]

— ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى « لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً... » .

— لمجد أن الآيتين اللتين في سورة آل عمران بدأت بقوله سبحانه وتعالى « إن الذين كفروا » ، بينما الآية التي في سورة المجادلة بدأت مباشرة « لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ » .

— وللمجد أن الآية الأولى من هذه الآيات رقم ١٠ آل عمران هي الوحيدة التي ختمت بقوله « وأولئك هم وقود النار » ولم ترد في موضع آخر في القرآن.

— أما الآية ١١٦ آل عمران، الآية ١٧ المجادلة فختمتا بنفس الصيغة مع عدم وجود حرف « نور » في كلمة « أولئك » التي في سورة المجادلة.

— أي أن آية سورة المجادلة ليس في بدايتها « إن الذين كفروا » وليس في نهايتها حرف الواو في كلمة « أولئك » .

« كذاب آل فرعون والذين من قبلهم »

﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا شَاتِئًا فَٱخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۖ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝

[آل عمران. ١١]

﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِٱيْمَانِ ٱللَّهِ فَٱخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝

[الأنفال: ٥٢]

﴿ كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنُ ۚ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ۚ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾

[الأنفال: ٥٤]

— الآية ١٢ من آل عمران. ١ قل للذين كفروا سَتَقْلِبُونَ وُتُخْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَفِي سَآئِرِ آيَاتِهَا ٢ انظر البند رقم ٨٢.

قل (أُوْنِيْكُمْ / أَفَانِيْكُمْ / أَنبَأَكُمْ) بخير / بشر

﴿ ... ذَٰلِكَ مَتَّعَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ۖ وَاللّٰهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَقَآرِ ۝ ١٥ ۚ قُلْ أُوْنِيْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ آمَنُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ نَجْرِي مِّنْ حَتِّهَا ۖ لَا تَنْهَرُ خَاطِلِينَ فِيهَا ... ﴾

[آل عمران: ١٥]

﴿ ... وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَسِيقُونَ ۝ ١٦ ۚ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ۚ مَنْ لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ... ﴾

[المائدة: ٦٠]

﴿ ... تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ۚ يَكَادُّونَ يَنْطَلِقُونَ بِالَّذِينَ يَنْتَلِقُونَ عَلَيْهِمْ ءَاهِنِينَ ۚ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾

[الحج: ٧٢]

— ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها ١ قل .. (بخير / بشر) من ١.

ونلاحظ أن آية آل عمران هي الوحيدة التي ورد فيها ١ بخير ١ بينما آية المائدة ، وآية الحج ورد فيها ١ بشر ١.

— ونلاحظ أن الآية التي في سورة المائدة بها اختلاف عن الآيتين فقد جاء فيها زيادة كلمة ١ هل ١ وخففت باقي الكلمات فجاء بعدها ١ أنبئكم ١ وجاءت كلمة

« ذلك » وليس « ذلكم » كما جاء في آل عمران والحج، وهي الوحدة التي جاء فيها « ذلك » وليس « ذلكم ».

— الآية ١٦ آل عمران « .. رينا إنا مامننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار »
انظر البند رقم ٩٥

١٠٨ .. إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم / حتى جاءهم العلم

﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَإِلسُنُهُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِفَاتَةِ اللَّهِ فَرَأَى اللَّهَ سَرِيعَ الْحِسَابِ ﴾ .
[آل عمران: ١٩]

﴿ ... اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ... ﴾ .
[الشورى ١٤]

﴿ وَاتَّيَنَتُهُمْ يَتَنَسَرُونَ الْأَمْرَ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ . ﴾ .

[الجنابة: ١٧، ١٨]

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِوَاثَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا
 اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رِثْكَ بَعْضِ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْيَوْمَةِ فِيمَا
 كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ ... ﴾ . [يونس : ٩٣]

— جاء في الثلاث آيات الأولى (آل عمران / الشورى / الجاثية) جاء قوله تعالى : « .. إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ... » بخلاف ما جاء في يونس في الآية ٩٣ فجاءت مختلفة وهي الوحيدة « حتى جاءهم العلم » أي جاء فيها كلمة « حتى » بدلاً من « إلا من بعد » ، ولم تأت فيها كلمة « بغيا » .

« إن الذين يكفرون / إن الذين كفروا »

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِغَايَةِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَيَقْتُلُونَ ... ﴾ . [آل عمران : ٢١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ
 وَرُسُلِهِ ... ﴾ . [النساء : ١٥٠]

— لم تأت قوله تعالى : « إن الذين يكفرون » إلا في موضعين فقط في القرآن : الآية ٢١ آل عمران ، ١٥٠ النساء . وبخلاف ذلك يأتي « إن الذين كفروا » .

— الآية ٢١ آل عمران « إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِغَايَةِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ
 بِغَيْرِ حَقٍّ » انظر البند ٦١ ، والبند ١٠٩ .

١١٠

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ ... »

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
لِيُخَاجَمُوا بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ
[آل عمران: ٢٣]

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُحِبُّونَ
أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ . » [النساء: ٤٤]

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ
وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا لَا أُهُدِي مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا . »
[النساء: ٥١]

— ثلاث آيات في كتاب الله العزيز ورد فيها قوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ » إحداهما في سورة آل عمران وجاء بعدها
كلمة « يدعون » التي بها حرف العين، واسم السورة بها حرف العين.
والآيتان الأخرتان جاءتا في سورة النساء في ربيع « واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئاً ».

١١١

ثم يتولى فريق منهم (من بعد ذلك)

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
لِيُخَاجَمُوا بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ . » [آل عمران: ٢٣]
« وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ . » [النور: ٤٧]

— في سورة آل عمران جاء قوله تعالى « ثم يتولى فريق منهم » وبالإضافة في ترتيب السور جاء بالإضافة في سورة النور « ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك ».

— وكذلك نرى في سورة النور أنهم قالوا « آمنا بالله وبالرسل وأطعنا » ورغم ذلك تولوا بعد ما قالوا ذلك، فجاء فيها « ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ».

أما في سورة آل عمران فهم لم يقولوا شيئاً ولكنهم كانوا عندما يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم كانوا يعرضون « ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ».

— الآية ٢٤ آل عمران « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ » ، انظر البند ٣٦.

— الآية ٢٥ آل عمران « فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَنَّهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ » .. ، انظر البند ١٠٢.

تولج / يولج (الليل في النهار)

(تُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْغَمَّ مِنَ الْمَمَاتِ وَتُخْرِجُ الْمَمَاتِ مِنَ الْغَمِّ وَتَرْزُقُ مَنْ نَشَاءُ بِقَمَرٍ حَسَابٍ) .
[آل عمران: ٢٧]

— الوحيدة في القرآن « تولج » أما في باقي المواضع « يولج » ، انظر إلى موقع الآية ٦١ الحج البند ٤٩٧.

— الآية ٣٠ آل عمران • يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ

مُحْضَرًا... انظر البند ١٠٢.

« يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ / يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ »

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُغْفِبْكُمْ اللَّهُ وَغُفْرَانُكَرْ ذُنُوبَكُمْ »

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ .

[آل عمران: ٣١]

﴿ يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ

فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٣٢﴾ .

[الأحزاب: ٧١]

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ

طَيِّبٌ... ﴾ .

[الصف: ١٢]

— نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى في

حق المؤمنين فنجد أن الآية منسمة بالكرم الواسع • يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، أي جميع

ذنوبكم ، بعكس ما جاء في الثلاث آيات التالية:

﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِيعُوا أَمْرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِذَعْوَتِكُمْ

لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى... ﴾ .

[إبراهيم: ١٠]

﴿ يَنْقُومَنَا أَجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ ، يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ

مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٣﴾ .

[الأحقاف: ٣١]

﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾ بغفر لكم من ذنوبكم
وَيُخْرِجَكُم إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ .

— نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة بخلاف ما جاء في الثلاث آيات الأولى فهنا
يكون الخطاب ليس من الله سبحانه وتعالى مباشرة، ولكن الخطاب جاء على
لسان الرسل ودعوة أقوامهم لعبادة الله فجاءت في هذه الآيات « بغفر لكم من
ذنوبكم » أي بعض ذنوبكم.

اطيعوا الله (والرسول / ورسوله / وأطيعوا الرسول)

(١١٤)

(١) اطيعوا الله والرسول

﴿ فَلْأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ .

[آل عمران: ٣٢]

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ . [آل عمران: ١٣٢]

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

﴿ ... فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۚ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ .

[الأنفال: ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتَّبِعُوا
تَسْمِعُونَ ﴾ .

[الأنفال: ٢٠]

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا فِتْنَةً لَّهُمْ فَتَقْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصِيرُوا ... ﴾ .

[الأنفال: ٤٦]

﴿ ... فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المجادلة: ١٣]

(٣) أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ .. ﴾ .
[النساء: ٥٩]

﴿ ... فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَآخِذُوا بِإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رُسُولِنَا الْبَلَّغِ الْمُبِينِ ﴾ [المائدة: ٩٢]
﴿... قُلْ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ قُلْ أَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ .. ﴾ [النور: ٥٤]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ .
[محمد: ١٣]

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رُسُولِنَا الْبَلَّغُ
الْمُبِينِ ﴾ [التغابن: ١٢]

الملاحظة الاولى على هذه الآيات:

- كل ما جاء في سورة آل عمران * . أطيعوا الله والرسول .
- كل ما جاء في سورة الأنفال * ... وأطيعوا الله ورسوله * والآية ١٣ المجادلة .
- وفي باقي المواضع * .. أطيعوا الله وأطيعوا الرسول * في الآيات التي في الفقرة ٣ عليه .

— وفي كل هذه المواضع السابقة لم نأت كلمة « قل » قبل « أطيعوا » إلا في آيتين ٣٢ آل عمران، ٥٤ النور، مع ملاحظة أن يكون في الآية التي تسبق كل منهما كلمة « قل » مثل « قل إن كنتم تحبون الله » ٣١ آل عمران. « قل لا تسموا طاعة معروفة ... » ٥٣ النور.

الملاحظة الثانية على هذه الآيات:

— نلاحظ أنه عندما يكون الخطاب مباشر من الله سبحانه وتعالى إلى العباد بالطاعة « وأطيعوا » فيكون الخطاب بعده مباشرة أيضاً إلى العباد « فإن توليتم » أما عندما يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى إلى الرسول ليبلغ الناس « قل أطيعوا » فيكون الأسلوب بعد ذلك غير مباشر « فإن تولوا ».

الملاحظة الثالثة على هذه الآيات:

— الآية (٩٢) من المائدة هي الآية الوحيدة التي جاء فيها « واحذروا / فاعلموا » بعد « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ».

وسبح بالعشي والإبكار / وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار

١١٤

﴿ ... قَالَ هَٰئِنَاكَ الْأُنْصَالُ ثَلَاثَةٌ أَهْمُوا إِلَّا زَمَرًا وَادْكُرُوا رَبَّكَ كَهِيمًا وَسَمِعْ بِالْعَصِيِّ وَالْإِنْكَارِ ﴾ .
[آل عمران: ٤١]

﴿ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَمِعْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَصِيِّ وَالْإِنْكَارِ ﴾ .
[غانر: ٥٥]

— لم نأت « بالعشي والإبكار » إلا في هاتين الآيتين، أما الآية التي في سورة آل عمران فهي موجهة إلى نبي الله زكريا عليه السلام « وسبح بالعشي والإبكار » وأما الآية التي في سورة غافر فهي موجهة إلى رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام فقال له الله تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار » بزيادة « بحمد ربك » .
كما أن قوله تعالى « وسبح بالعشي والإبكار » فقد جاءت أول مرة في سورة آل عمران وبزيادة ترتيب السور زاد في الآية التي في سورة غافر فأصبحت « وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار » .

« ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك / تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك »
﴿ يَمْزِنُهُمْ أَفْتَىٰ لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ ﴾ ﴿٤٤﴾ ذَلِكَ مِنْ
أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ...

[آل عمران: ٤٤]

﴿ قِيلَ يٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ
وَأَمَّا سَمُودُ فَهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿٤٥﴾ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ
نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ
الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

[هود: ٤٩]

﴿ ... أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ تُوَفِّيهِ مَسَلِمًا ۖ وَالْجَفْنِي بِالصُّلْحَيْنِ
يَسَّ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ اتَّخَذُوا
أَسْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾

[يوسف: ١٠٢]

— نلاحظ أن كلمة « ذلك » يأتي معها « نوحه » « ذلك من أنباء الغيب نوحه إليك » وجاءت في الموضعين آل عمران، ويوسف.

أما ما جاء في سورة هود فجاءت كلمة « تلك » وهي للمؤنث وجاء معها كلمة « نوحها » وكان ذلك في معرض الحديث عن سفينة نوح، والسفينة مؤنثة فجاءت هنا بالتأنيث وهي الوحيدة « تلك من أنباء الغيب نوحها إليك ».

كما أن الآية التي في سورة هود تختلف عن الأيتين من آل عمران ويوسف في شيء آخر حيث جاء فيهما « وما كنت لديهم » أما في هود فجاء فيها « ما كنت تعلمها ».

قالت رب أني يكون لي (ولد / غلام)

١١٧

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ خُذْ ذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾.

[آل عمران: ٤٧]

— الموضع الوحيد الذي جاء فيه قوله تعالى « أني يكون لي ولد » على لسان مريم عليها السلام في الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران وهي الآية الوحيدة أيضًا في هذا السياق التي جاء فيها « يخلق ما يشاء ».

— أما في باقي المواضع « أني يكون لي غلام » حيث جاءت مرتين على لسان زكريا عليه السلام في الآية رقم ٤٠ من آل عمران، والأيـة رقم ٨ من سورة مريم.

وجاءت مرة على لسان مريم في الآية رقم ٢٠ من سورة مريم.

— أي أن الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران انفردت عن مثيلاتها باختلافين:

وجود كلمة « ولد » ، ووجود « يخلق ما يشاء ».

١١٨

« فأنفخ فيه فيكون / فتنفخ فيها فتكون » طيرًا....

﴿ ... فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتُبْرِئُ الْأَكْحَمَ وَالْأَبْرَصَ

وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ... ﴾ [آل عمران: ٤٩]

﴿ ... وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ صُبْرًا بِإِذْنِي

وَتُبْرِئُ الْأَكْحَمَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي ... ﴾

[المائدة: ١١٠]

— في سورة آل عمران (واسم السورة مذكر) جاء فيها * فَأَنْفُخُ فِيهِ * أما في

سورة المائدة (واسم السورة مؤنث) جاء فيها * فَتَنْفُخُ فِيهَا * كما تلاحظ أن

الكلام في سورة آل عمران على لسان سيدنا * عيسى * فيقول * وسمع * و

* بِإِذْنِ اللَّهِ * ، أما في سورة المائدة فالكلام من الله سبحانه وتعالى إلى

عيسى فيقول * سمع يا * ، * بِإِذْنِي * .

١١٩

« إن الله ربي وربكم / إن الله هو ربي وربكم »

﴿ ... وَجَعَلْتُكُمْ يَتَامَىٰ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَنْتَقُوا اللَّهَ وَاطِيعُوايَ ۖ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي

وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٥١]

﴿... إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ ۝﴾ وَإِنَّ اللَّهَ لَنَفِ
وَزَيْكُكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿
[مریم: ۳۶]

﴿ قَدْ جَعَلْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأَيِّنْ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۚ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ نَفِ وَزَيْكُكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿
[الزخرف: ۶۴]

— الآية الوحيدة التي بها كلمة "هو" في الزخرف: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ نَفِ"

بأنا / بأننا (مسلمون)

١٢٠

﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿
[آل عمران: ۵۲]

﴿ وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا
أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿
[آل عمران: ۶۴]

﴿ وَإِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِى وَبِرَسُولِى قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿
[المائدة: ۱۱۱]

— الموضعين في سورة آل عمران "بأنا" ولم تات "بأننا مُسْلِمُونَ" إلا في سورة
المائدة من قول "الْحَوَارِيِّينَ"

١٢١

فاكتبنا مع الشاهدين (ومكروا / ومالنا)

﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَمَكْرُوهًا وَمَنْكُرًا لِلَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُنْكَرِينَ ۝ ﴾ [آل عمران: ٥٣، ٥٤]

﴿ ... تَرَىٰ أَعْمَتَهُمْ نَبِيضٌ مِّنَ الْأُذُنِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ ... ۝ ﴾ [المائدة: ٨٣، ٨٤]

— الآية رقم ٥٣ من سورة آل عمران، كان هذا من قول الحواريين الذين ءامنوا بعبسى عليه السلام، وجاءت الآية التالية لها تتحدث عن كفر من بنى إسرائيل فمكروا به، وارادوا أن يقتلوه. « وافه خير الماكرين » حيث لم يمكنهم من قتله وصلبه.

— أما الآية التي في سورة المائدة « فاكتبنا مع الشاهدين .. » فقد كان هذا من قول بعض القسبيين والرهبان الذين عرفوا الحق وءامنوا به، فقالوا في الآية التالية لها « وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ... ».

١٢٢

إلى مرجعكم (فاحكم بينكم / فانبئكم)

﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فُتًى الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝ ﴾ [آل عمران: ٥٥]

الوحدة في القرآن « فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ » أما في باقي المواضع « فَأَنْبِئُكُمْ »

— الآية ٦٠ سورة آل عمران « الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ » انظر البند رقم ٦٢، ٦٣.

— الآية ٦١ سورة آل عمران ... ثم نبتهل فتجعل لعنة الله على الكاذبين
« انظر البند رقم ٤٣ ».

« قل يا اهل الكتاب / يا اهل الكتاب »

١٢٣

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾ ٦٢ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَرَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ... ﴾ . [آل عمران: ٦٤]
﴿ ... وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَظِيظٌ أَلِيمٌ ﴾ ٦٣ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِقِيَمَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ
شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴾ . [آل عمران: ٩٨]

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَن دَامَنَ تَبَغُّوتَا
عِوَجًا ... ﴾ . [آل عمران: ٩٩]

﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَعْقِلُونَ ﴾ ٦٤ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ نَقِمْوْنَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ... ﴾ .
[المائدة: ٥٩]

﴿ ... وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ ٦٥
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْزِينَ وَالْإِجْمَالَ ... ﴾ .
[المائدة: ٦٨]

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ٦٦ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا ... ﴾ . [المائدة: ٧٧]

— لم يات النداء في القرآن لأهل الكتاب بقوله تعالى « يا أهل الكتاب & قل
يا أهل الكتاب » إلا في ثلاث سور فقط وهي (آل عمران والنساء والمائدة).
— ولم يات في سورة النساء إلا آية واحدة وهي رقم ١٧١ ويدون كلمة قل يا
أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق » وباقى الآيات في
آل عمران والمائدة منهم ست آيات المذكورة عالبه والتي بدأت بكلمة « قل »
والباقى بدونها وهي الآيات: ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ آل عمران ، ١٥ ، ١٩ المائدة ، ١٧١
النساء.

— الآية ٦٤ آل عمران « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ » انظر
البند رقم ١٢٠.

— الآية ٦٩ آل عمران « وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُصَلُّونَكُمْ » انظر
البند رقم ٥٢.

— الآية ٧٣ آل عمران « ... أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَهُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عَد
رَبِّكُمْ » انظر البند رقم ٣٥.

— الآية ٧٣ آل عمران « قل إن الهدى هدى الله » انظر البند رقم ٥٦.

— الآية ٧٤ آل عمران « يَخْتَصِمُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ » وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
انظر البند رقم ٥٠.

— الآية ٧٧ آل عمران « ... وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْعَذَابِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ »
انظر البند رقم ٧٤.

١٢٤

« ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب / وما كان لبشر أن يكلمه الله »

﴿ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونُ الَّذِينَ كُتِبَ لَهُمُ أَنْ يُظَاهَرُوا مِنْ أَلْفِ كُتِبَ وَمَا هُوَ مِنْ أَلْفِ كُتِبَ وَمَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ٥٥ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي ٥٦ ﴾ (آل عمران: ٧٩)

﴿ • وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنيه ما يشاء إنه على حكيم ٥٧ ﴾

[الشورى: ٥١]

— وردت هذه الآية للمرة الأولى في آل عمران، وبدأت بكلمة « ما كان » ثم جاءت بعد ذلك في سورة الشورى بصورة « وما كان » بزيادة الواو.

— وفي سورة آل عمران نجد أن الآية السابقة لها وهي الآية رقم ٧٨ ذكر فيها كلمة « الكتاب » ٣ مرات فجاءت الآية بعدها (٧٩) « ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب .. » أما في سورة الشورى فجاءت « ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً .. »

— الآية ٨١ آل عمران « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم .. » انظر البند رقم ٣٢.

— الآية ٨٤ آل عمران « قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على .. » انظر البند رقم ٦٠.

— الآية ٨٥ آل عمران « لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون/ ومن ينج ... » انظر البند رقم ٦١.

— الآية ٨٦ آل عمران ٠ .. وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات .. ٠

انظر البند رقم ٨٤، ١٢٥.

— الآية ٨٦ : ٨٩ آل عمران ٠ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب .. (لا الذين

تابوا .. ٠ انظر البند رقم ٦٨.

وجاءهم البينات (والله لا يهدي القوم الظالمين/ وأولئك لهم عذاب عظيم)

(١٢٥)

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ

وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ . (آل عمران: ٨٦)

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . (آل عمران: ١٠٥)

الآيتان السابقتان متشابهتان في وجود جملة "جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ" وقد يحدث لبس

عند بعض الحفاظ في الآية الأولى فيقول بعدها "وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"

ولو تفكر لوجد أن أولها "كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ"

فتتفق مع نهاية الآية حيث يقول تعالى: "وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ".

— أما الآية الثانية فيترعد الله سبحانه وتعالى الذين تفرقوا واختلَفوا من بعد ما

جاءهم البينات بأن لهم عذاب عظيم.

— الآية ٨٨ آل عمران ٠ .. فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ٠ انظر

البند رقم ٤٠.

— الآية ٨٩ آل عمران ٠ ... ولا هم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك .. ٠

انظر البند رقم ٦٧.

— الآية ٩٢ آل عمران .. حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء .
انظر البند رقم ١٠١ .

— الآية ٩٨، ٩٩ آل عمران * قل يا أهل الكتاب (لم تكفرون / لم تصدقوا) ..
انظر البند رقم ١٢٣ .

— الآية ٩٩ آل عمران .. مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَا ءَوْحًا وَأُتِمَّ شَهَدَاؤُهُ وَمَا اللَّهُ بِفَاعِلٍ
عَمٍ نَعْمُونَ * انظر البند رقم ٣٤، ١٢٦ .

* من ءامن تبغونها عوجًا / من ءامن به وتبغونها عوجًا *

١٢٦

﴿ قُلْ يٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَآبِ لِمَ تُصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ مَن ءَامَنَ تَتَّبِعُونَهَا
ءَوْحًا وَأُتِمَّ شَهَدَاؤُهُ وَمَا ٱللَّهُ بِفَٰعِلٍ عَمًا تَعْمَلُونَ ﴾ . [آل عمران: ٩٩]
﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوْعَدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ مَن
ءَامَنَ بِهِ . وَتَتَّبِعُونَهَا ءَوْحًا وَٱذْكُرُوا .. ﴾ [الأعراف: ٨٦]

عندما وردت هذه الجملة " مَنْ ءَامَنَ تَتَّبِعُونَهَا عَوْحًا " اول مرة في آل عمران
وردت هكذا وعندما وردت بعد ذلك في سورة الأعراف زيد فيها (به. الواو)
بالزيادة في ترتيب السورة . فجاءت " مَنْ ءَامَنَ بِهِ . وَتَتَّبِعُونَهَا عَوْحًا " .

— الآية ١٠٥ آل عمران * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا
حَٰذَرَهُ ٱلْبَيْتُ ... انظر البند رقم ٨٤ .

— الآية ١١٢ آل عمران * ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا .. ذَلِكَ بِمَا
عَصَوُا وَكَانُوا يَخْتَدُونَ * انظر البند رقم ٢٨، ٢٩ .

— الآية ١١٦ آل عمران « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا... » انظر البند رقم ١٠٥.

— الآية ١١٧ آل عمران « وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » انظر البند رقم ٢٥.

قد بينا لكم الآيات (إن كنتم تعقلون / لعلكم تعقلون)
 ﴿ ... قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٨]

— الوحيدة في القرآن « قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ».
 - وفي باقي المواضع في القرآن: « كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون » بالآية ٢٤٢ البقرة.

— « كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون » بالآية ٦١ النور.
 - « قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون » بالآية ١٧ الحديد.

هاتم (أولاء - هؤلاء)

﴿ ... قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ هَاتِمُ أَوْلَاءَ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا تُحِبُّونَكُمْ. ﴿ [آل عمران: ١١٩]

كما ورد في البند السابق الآية ١١٨ أنها الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالى: « إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ »

كذلك وردت الآية التالية ١١٩ الوحيدة التي ذكر فيها كلمة «أُولَآءِ»
وباتي المواضع في القرآن - هُنَآءِ :

« وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ / وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ »

١٢٩

﴿ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تُمْسِكُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ
تَضُرُّوهُمْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا... ﴾. [آل عمران: ١٢٠]

﴿ ... وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ
يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ... ﴾. [النساء: ٧٨]

﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ . ﴾

[النساء: ٧٩]

— الأيات السابقة نجد أن كلمة «السنة» جاءت مقابل كلمة «الحسنة» وجاءت
بجلاف ذلك في آية واحدة وهي الآية رقم ٥٠ من سورة التوبة:

﴿ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَمِنْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا
أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ لَا يُرْجَوْنَ ﴾. [التوبة: ٥٠]

— وهي الآية الوحيدة التي وردت فيها كلمة «مصيبة» مقابل كلمة «الحسنة»
في سورة التوبة فقط.

” وعلى الله فليتوكل (المؤمنون / المتوكلون) ”

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ۖ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .
[آل عمران: ١٢٢]

﴿ ... وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .
[إبراهيم: ١١]

﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ۖ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ .
[إبراهيم: ١٢]

— كل ما جاء في القرآن بعد قوله تعالى « وعلى الله فليتوكل ... » نأتي كلمة « المؤمنون » وهو ما جاء في الآيات: ١٢٢، ١٦٠ آل عمران، ١١ المائدة، ٥١ التوبة، ١١ إبراهيم، ١٠ المجادلة، ١٣ التغابن.

— ولم نأت « وعلى الله فليتوكل ... » المتوكلون إلا في الآية رقم ١٢ من سورة إبراهيم، حيث أن الآية السابقة لها جاء فيها « وعلى الله فليتوكل المؤمنون » فلم نكرر بعدها.

— وكذلك فإن في الآية نفسها جاء قوله « وما لنا ألا نتوكل » فخنمنا « وعلى الله فليتوكل المتوكلون » وهي الوحيدة، هذا بخلاف آيتين جاءتا بنسق مختلف.

— ما جاء في الآية ٦٧ من سورة يوسف « ... عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ » .

— وما جاء في الآية ٣٨ من سورة الزمر « قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ » .

— أي أن كلمة « المتوكلون » لم نأت في القرآن كله إلا ثلاث مرات.

ممدكم - بثلاثة آلاف - منزلين

ممددكم - بخمسة آلاف - مسومين

ممدكم - بالف - مردفين

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْلِينَ ﴾ .
[آل عمران: ١٢٤]

﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ .
[آل عمران: ١٢٥]

﴿ إِذْ قَسَتِغِيثُكُمْ رَبُّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴾ .
[الأنفال: ٩]

- نلاحظ أن في أول آية جاءت كلمة « ممدكم » ومعها « ثلاثة آلاف » وكلمة « منزلين » من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- ثم جاءت الآية التي بعدها وهي وعد من الله وزادت فأصبحت « ممددكم » بزيادة « دال » ومعها خمسة آلاف بدلاً من ثلاثة آلاف وكلمة « مسومين » بحرف السين مشترك مع كلمة « بخمسة » بحرف السين أيضاً .

- ثم كانت الآية التي في سورة « الأنفال » ومع وجود حرف الفاء في اسم السورة، جاء في هذه الآية « مردفين » بحرف الفاء أيضاً .

١٣٢

« وَلَتَطْمِئَنُّ قُلُوبُكُمْ بِهِ / وَلَتَطْمِئَنُّ بِهِ قُلُوبُكُمْ »

﴿ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمِئَنَّا قُلُوبُكُمْ بِهِ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾

[آل عمران: ١٢٦، ١٢٧]

﴿ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمِئَنَّا بِهِ ۚ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُغْفِيكُمُ النَّعَامُ .. ﴾

[الأنفال ١٠، ١١]

— في آل عمران: جاءت كلمة « لكم » بعد البشري. وجاءت كلمة « به » بعد قلوبكم « بشري لكم » قلوبكم به «.

— في الأنفال: لم ترد كلمة « لكم » بعد البشري فقدت كلمة « به » قبل « قلوبكم » « بشري / به قلوبكم ».

— كما أن في سورة آل عمران جاء في ختام الآية « من عند الله العزيز الحكيم ».

— وبزيادة ترتيب السور أصبحت في الأنفال « من عند الله إن الله عزيز حكيم ».

— الآية ١٣٢ آل عمران « وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » انظر البند رقم ١١٤.

١٣٣

« وَسَارِعُوا / سَابِقُوا »

﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾

[آل عمران: ١٣٣]

﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾ [الحديد: ٢١]

(وَنِعْمَ / نِعْمَ / فَنِعْمَ) أَجْرُ الْعَمِلِينَ

٣٤

﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٦]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾

[المنكوت: ٥٨]

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ
الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ [الزمر: ٧٤]

— آل عمران * ونعم / المنكوت * نعم / الزمر * فنعمة

« سيروا في الأرض فانظروا كيف »

٣٥

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُكْذِبِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٧]

﴿ .. فَخَاقِ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِوَيْهِ يَسْتَفْزِعُونَ ﴾ [١٣٨] قُلْ
سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ.

[الأنعام: ١١]

﴿ ... فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَٰةُ ۚ فَبُشِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ .

[النحل: ٣٦]

﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَٰطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
﴿ قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ .

[النمل: ٦٩]

— كل ما جاء بعد الأمر بالسبر في الأرض والنظر يكون « كيف كان عاقبة المكذبين » ما عدا ما جاء في سورة النمل « كيف كان عاقبة المجرمين » .

— وكل الآيات السابقة « ... سبروا في الأرض فانظروا » ما عدا في سورة الأنعام « ثم انظروا » .

— وجاءت بعد ذلك آيتان فيهما السبر والنظر أيضا، ولكن بنسق مختلف:

﴿ قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ .. ﴾ . [المنكوت: ٢٠]

﴿ قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ .. ﴾ . [الروم: ٤٢]

« وهدى وموعظة للمتقين »

٣٦

﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ . [آل عمران: ١٣٨]

﴿ ... وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ بِهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ . [المائدة: ٤٦]

— لم نأت في القرآن جملة ... وهدي وموعظة ، إلا في هاتين الآيتين
السابقتين ويأتي معها ، للمتقين ، — وجاءت أول مرة في سورة آل عمران وفيها
كلمة ، وموعظة ، مرفوعة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة ، بيان ، مرفوعة، وجاءت
بعد ذلك في سورة المائدة منصوبة ، وموعظة ، منصوبة، وتذكر أيضا أن جاء
قبلها كلمة ، مصدقا ، منصوبة. — انظر البند ٤٨ فقرة ٤.

— الآية ١٤٢ آل عمران ، أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوهُنَّ النَّارَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ .. انظر
البند رقم ٨٥.

— الآية ١٤٧ آل عمران ، ... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا .. انظر
البند رقم ٩٥.

— الآية ١٥١ آل عمران ، ... مَا لَمْ يُتْرَكْ يَمِمْ سُلْطَانًا وَمَا وَنَهُمُ النَّارُ وَنَسْرُ
مَنْوَى تَنْصَبِي ... انظر البند رقم ٨٢.

— الآية ١٥٥ آل عمران ، .. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ .. انظر
البند رقم ٨٨.

— الآية ١٦٠ آل عمران ، .. فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ .. وعلى الله
فَيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ .. انظر البند رقم ١٣٠.

— الآية ١٦١ آل عمران ، .. يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْفِتْنَةِ ثُمَّ تُوْفَى كُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ .. انظر البند رقم ١٠٢.

وما كان لنفسٍ أن (تموت / تؤمن) إلا بإذن الله ..

١٣٧

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَهِى أَوْ قِيلَ
أَنْفَلَيْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْفَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا .

وَسَخَّرَ لِيَّ اللَّهُ الشَّجَرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يَكْتُبُ أَجَلًا .. ﴿١٤٦﴾ (آل عمران: ١٤٤، ١٤٥)

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٤٧﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَجْعَلَ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤٨﴾ (يونس: ٩٩، ١٠٠)

— في سورة آل عمران جاءت الآيتين ١٤٣، ١٤٤ في سياق ذكر الموت، فجاءت الآية التي بعدها « وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله .. » في ذكر الموت أيضا.

— بينما جاءت الآيات ٩٨، ٩٩ من سورة يونس في سياق ذكر الإيمان، فجاءت الآية التي بعدها « وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله » في ذكر الإيمان أيضا.

وما كان لبي (أن يغلب / أن يكون له أسرى)

﴿ إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ تَحْذَلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرِكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١٤٩﴾ وما كان لبي أن يغلب ومن يغلب تلك بما غلب يوم الفتنمة ... ﴿١٥٠﴾ (آل عمران: ١٤٩، ١٥٠)

﴿ ... وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿١٥١﴾ ما كانت لبي أن يكون لها أسرى حتى تُفخِرَ في الأرض ... ﴿١٥٢﴾

(الأفقال: ٦٧)

— الآية ١٦٣ آل عمران • هُمْ ذَرَجَتْ عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ بِصِرِّ بِنَا

يَعْمَلُونَ. • انظر البند رقم ٤٧

• رسولاً من أنفسهم / رسولاً (منهم - منكم) •

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا

عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ • [آل عمران: ١٦٤]

— الوحيدة في القرآن " رسولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ " وبخلاف ذلك " رسولاً منهم /

رسولاً منكم •

يقولون (بأفواههم / بالستهم) ما ليس في قلوبهم

﴿ ... قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ قَوْلَ لَّاتَّبَعْتَنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ أَقْرَبُ مِنَّهُمْ

لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

يَكْتُمُونَ • [آل عمران: ١٦٧]

﴿ شَقَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي

قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ

بِكُمْ نَفْعًا • [الفتح: ١١]

— لم ترد " يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ " إلا في سورة الفتح •

- الآية ١٦٧ آل عمران : .. يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ * انظر البند رقم ١٨.
- الآية ١٦٩ آل عمران : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ
أَحْيَاءُ * انظر البند رقم ٦٥

« ولا يحسبن / ولا تحسبن »

- ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَبِّلُ لَهُمْ خِزْيًا لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَبِّلُ لَهُمْ
لِئِمَّةً دَاوُدَ إِنَّمَا وَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ . [آل عمران: ١٧٨]
- ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خِزْيًا لَهُمْ بَلْ
هُوَ سَرَّهُمْ ... ﴾ . [آل عمران: ١٨٠]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَفَرًا لَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ . [الأنفال: ٥٩]

– فقط هذه هي الثلاث مواضع التي ورد فيها « ولا يحسبن » مرتان في سورة آل
عمران، وهما في ربع واحد « ربع يستبشرون » وهما متاليتان تفصلهما آية
واحدة، والموضع الثالث في الأنفال، وهي الوحيدة في الأنفال.

– وباقي المواضع في القرآن جاءت « لا تحسبن » وهي المواضع التالية:
كل ما جاء في آل عمران بخلاف ما ورد في ربع (يستبشرون) الأيتان ١٧٨،
١٨٠ المذكورتان عليه، فتكون على وجه التحديد في الآية ١٦٩ آل عمران،
وجاءت مرتان في الآية ١٨٨ آل عمران، ٤٢، ٤٧ الأنفال، ٥٧ النور.

١٤٢

«والله ذو فضل عظيم / والله ذو الفضل العظيم»

﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سَوْءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ

[آل عمران: ١٧٤]

وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾

— الوحيدة في القرآن "ذو فضل عظيم" وبخلاف ذلك "وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

الْعَظِيمِ".

— انظر البند رقم ٥٠.

١٤٣

ولهم عذابٌ (عظيم / أليم / مهين)

﴿ وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ

أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾. [آل عمران: ١٧٦]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ

[آل عمران: ١٧٧]

أَلِيمٌ﴾.

﴿ وَلَا تَحْزَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا تُعَلِّمُهُمْ حُفْرًا لِنَفْسِهِمْ إِنَّمَا تُعَلِّمُهُمْ

لَهُمْ لِيَزِيدُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾. [آل عمران: ١٧٨]

— ثلاث آيات متتاليات في سورة آل عمران تختتم كل منها "ولهم عذابٌ .."

الأولى عندما كان فيها كلمة "حطًّا" جاء العذاب "عظيم" بإشترك حرف

"الظاء"، والثانية عندما بدأت بحرف الهمز "إن" جاء العذاب "أليم"،

بإشراك حرف الهمز، الثالثة عندما جاء فيها "ليزيدوا" إنما "جاء العذاب

"مهين" لزيادة إثمهم.

١٤٤

وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا / الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
 ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَبِّلُ لَهُمْ خُفْرًا لَّأَنفُسِهِمْ...﴾

[آل عمران: ١٧٨]

﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خُفْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ سَخِرٌ لَهُمْ...﴾
 [آل عمران: ١٨٠]

– الأيتان الوحيدتان في سورة آل عمران التي فيها « ولا يحسبن » وفي باقي المواضع في آل عمران « ولا تحسبن » والآية الثالثة هما في القرآن التي في الأنفال الآية رقم ٥٩ ولا رابع لهما في القرآن. – انظر البند رقم ١٤١.

– الآية ١٨١ آل عمران « ... سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ »
 انظر البند رقم ٣٠.

١٤٥

« ذلك بما قدمت (أيديكم/ يداك) وأن الله ليس بظلام للعبيد »
 ﴿... سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴿١٨٣﴾
 [آل عمران: ١٨٣]

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَلَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَصْرُبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظالم للعبيد ﴿كَذَابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾
 [الأنفال: ٥٢]

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَمَّا فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ
لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١١﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ... ﴿١٢﴾

[الحج: ١١]

— عندما جاء في سورة آل عمران وسورة الأنفال « ذوقوا عذاب الحريق » نلاحظ
أن كلمة « ذوقوا » للجمع، فناسبها أن يأتي بعدها « بما قدمت يداك » للجمع
أيضاً، أما في سورة الحج، فنجد أن الآية التي قبلها ذكر فيها « ونذيقه » للمفرد،
فناسب هذا أن يأتي بعدها « بما قدمت يداك » للمفرد أيضاً.

بالبينات (والزبر والكتاب المنير) (وبالزبر وبالكتاب المنير)

﴿إِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾

[آل عمران: ١٨٤]

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ الَّذِينَ مِّن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾

[فاطر: ٢٥]

— مع الزيادة في ترتيب السور زادت في سورة فاطر « بالباء » في كلمتي « الزبر
والكتاب » فأصبحت « بالبينات والزبر وبالكتاب المنير ».

﴿إِن كَذَّبُوكَ / وَإِن يُكَذِّبُوكَ / وَإِن تَكْذِبُوا / كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ

(١) فَإِن كَذَّبُوكَ

﴿.. فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُمْ إِذْ كُنْتُمْ صَافِينَ﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ

مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ [آل عمران: ١٨٤]

(ب) وإن يكذبوك

﴿... هَلْ مِنْ خَلْقٍ عَمِلَ اللَّهُ بِرِزْقِكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَاِنْ تَوَفَّكُونَ ۝ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ۖ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝﴾
[فاطر: ٤]

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا لَهَا نَذِيرٌ ۝ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ سَاءَ أَهْلُكُمْ بِالْيُسْتِ ۖ﴾
[فاطر: ٢٥]

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ ۖ﴾
[الحج: ٤٢-٤٤]

(ج) وإن تكذبوا

﴿... فَلَا تَتَّبِعُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِنَّهُ تَرْجِعُونَ ۝ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝﴾
[العنكبوت: ١٨]

(د) كذبت قبلهم قوم نوح..

﴿... وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ ۖ﴾
[الحج: ٤٢-٤٣]

﴿ جُنِدَ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ۖ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۖ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَتْ لَيْكَةً
أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ۖ ﴾ [ص: ١٢، ١٣]

﴿ مَا تُجِدُونَ فِي هَٰئِهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلِيدُهُمْ فِي الْأَلْبَانِ ۖ
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ
[غافر: ٥]

﴿ زُرْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ۖ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ
قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۖ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۖ
وَأَصْحَابُ الْأَيْمَةِ وَقَوْمٌ تُبْعَثُ ... ﴾ [ق: ١٢، ١٤]
﴿ ... يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ غَيْرٌ ۖ • كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا ... ﴾ [الفر: ٩]

« كل نفس ذائقة الموت ... »

١٤٨

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَٰئِقَةُ الْمَوْتِ ۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّقَاتُ الْحُرُكُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَنْ خُزِيَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۖ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ
بَاطِلٌ ۖ ﴾ [آل عمران: ١٨٥]

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِإِنْسَانٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَلَا يَمِيتُ فَهُمْ يَخْلَدُونَ ۖ كُلُّ
نَفْسٍ ذَٰئِقَةُ الْمَوْتِ ۖ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْحَيْرِ فَتْنَةً ۖ وَلَٰئِنَّا لَتَرْجِعُونَ ۖ ﴾

[الأنبياء: ٣٥]

﴿ يَتَعَبَّدُونَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةً فَلِيَّ قَاعِبُدُونَ ﴾ كُلِّ
نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ [العنكبوت: ٥٧]

فإن ذلك (من / لمن) عزم الأمور

﴿ ... وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾

[آل عمران: ١٨٦]

﴿ يَنْبَغِي أَمِيرُ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَآتَةٌ غَيْرُ الْمُنْكَرِ وَأَصِيرٌ عَلَى مَا
أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧]

﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى: ٤٣]

— هذه هي المواضع الثلاث التي جاء فيها قوله تعالى « عزم الأمور » ولكنها
جاءت في آل عمران، لقمان « ... ذلك من عزم الأمور ».

ثم جاءت في الشورى التي هي بعد ذلك بزيادة « اللام » فأصبحت « لمن » حيث
ان هذه الآية أيضاً هي الوحيدة في هذه الآيات التي بدأت بكلمة « ولمن صبر »
فجاء فيها « لمن عزم الأمور ». فهذه الآية التي في الشورى هي الوحيدة المختلفة
عن مثيلاتها التي في آل عمران ولقمان.

— الآية ١٨٨ آل عمران « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ

يُحْمَدُوا... » انظر البند رقم ١٤١

— الآية ١٩٠ آل عمران : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ

الْأَلْوَانِ وَالْهَبَارِ لَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ انظر البند رقم ٦٩

— الآية ١٩٣ آل عمران : ... رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ

ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَقَامْنَا رَبَّنَا فَاعْبُدْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا

مَعَ الْأَبْرَارِ انظر البند رقم ٩٥.

— الآية ١٩٩ آل عمران : .. لَا يَشْفَعُونَ بِنَافِلَةِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ

أُجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ شَرِيعُ الْحِسَابِ انظر البند رقم ٩٨.

« وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ / وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ »

(٥٠)

« ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ ... ﴾ [آل عمران: ١٩٩]

« بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَكِيمًا ﴿٥١﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمْ ... ﴾ [النساء: ١٥٩]

— نجد أن الآية التي في سورة آل عمران بدأت بكلمة « وَإِنْ » والنون هنا

متحركة، فحكمها الإظهار، أما الآية التي في سورة النساء فبدأت بنفس

الكلمة « وَإِنْ » ولكن النون هنا ساكنة وحكمها الإدغام، فلنذكر أن:

« الإظهار في آل عمران » و « الإدغام في النساء ».

سورة النساء

هو الذي خلقكم من نفس واحدة

(وخلق / وجعل / ثم جعل) منها زوجها

(خلقكم / أنشاكم) من نفس واحدة

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَنَسَّ مِنْهَا طَبَعًا رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ... ﴾ . [النساء : ١]

﴿ .. إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ .. [الأعراف : ١٨٩]

﴿ .. كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ ۚ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةَ أَنْوَاجٍ .. ﴾ . [الزمر : ٦]

﴿ ... قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ... ﴾ . [الأنعام : ٩٨]

— نجد أن الآية الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالى « خلقكم من نفس واحدة » وخلق منها زوجها « وهي الآية الأولى من سورة النساء. أما في سورة الأعراف « خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها » وفي سورة الزمر شبيهاً لها ولكن بزيادة « ثم « فجاءت « خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها » .

— أما في سورة الأنعام فالسياق مختلف فلم يرد فيها « هو الذي خلقكم »
ولكن انفردت بقوله « وهو الذي أنشاكم من نفس واحدة ».

« وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا / فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا »
« وَلَا تَوْنُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِسْمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا
وَأكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا » . [النساء : ٥]

« وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ
مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا » . [النساء : ٨]

— في الآية الأولى عندما يخاطب الله سبحانه وتعالى « الأولياء » الذين في أيديهم
أموال السفهاء فيأمرهم أن ينفقوا عليهم. كما نحب عليهم كسوتهم من هذه
الأموال التي هي حق لهم.

— أما في الآية الثانية فالحديث عن تقسيم التركة، فيذكر فيها أنه يستحب أن
يعطوا لمن شهدا من أقارب الميت واليتامي والمساكين الذين ليس لهم حق في
الميراث ولا سبيل هنا للكلام عن الكسوة التي هي في الآية الأولى.
وفيه تفصيل وخلاف (ويرجع إلى كتب الفقه).

للرجال نصيب مما ترك الوالدان / مما اكتسبوا

« لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا » . [النساء : ٧]
« وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا
اكتسبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكتسبنَّ وَتَرَلُوا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » . [النساء : ٣٢]

— في الآية الأولى عندما كانت الآيات قبلها تتحدث عن النيام وحقوقهم، فذكرت هذه الآية أن لهم نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وكذلك النساء.

— أما في الآية الثانية عندما نهى الله سبحانه وتعالى أن يتمنى العبد ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الأرزاق والمكاسب والمواهب، فقال هنا « للرجال نصيب مما اكتسبوا... » وكذلك للنساء، ولم يقل « للرجال نصيب مما ترك الوالدان » لأنه هنا يتحدث عن الكسب والسعي، فنهى عن هذا التمني وقال سبحانه « وستلوا الله من فضله... ».

— الآية ٨ النساء « وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ... » انظر البند رقم ٣٨

— الآية ٨ النساء « ..أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا » انظر البند رقم ١٥٢

« يوصيكم الله في أولادكم »

— هذه الآية رقم ١١ من سورة النساء:

تعتبر من آيات المواريث، ويحدث فيها وفي مثيلاتها لبس عند السمع لاختلاف الأنصبة واختلاف الورثة المذكورين في هذه الآيات، ولو علمنا بعض أحكامها وقسمنا كل جزء من الآية على حسب الورثة لكان ذلك أدعى إلى عدم الخلط. وسنبين ذلك إن شاء الله، ولكني أوضح أن هذا ليس تفسيراً وبياناً للأحكام ولكننا فقط سنقف عند الأحكام الظاهرة التي تمكثنا من تثبيت الحفظ إن شاء الله تعالى

أ - الجزء الأول من الآية

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي مَلَكَ حَقُّ الْأُنثَىٰ أَنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثَلَاثًا مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ...﴾.

— الجزء الأول من الآية يتحدث عن الذي مات وترك أولادًا ذكورًا وإناثًا ولم يكن هناك وارث غيرهم. فميراثه كله لهم: للذكر مثل نصيب الأنثيين، فإن كن بنات فقط، فثلاثين فأكثر ثلثًا ما ترك، وإن كانت ابنة واحدة فلها النصف. [انتهى الجزء الأول من الآية، ويحفظ جيدًا بهذا الفهم].

ب - الجزء الثاني من الآية

﴿وَلِلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ...﴾.

— الجزء الثاني من الآية يتحدث عن الذي مات وترك « ولد » والولد هنا يعني (ذكر أو أنثى، واحد أو أكثر) وله أب وأم، فلابويه لكل واحد منهما السدس، الأب له السدس والأم لها السدس (في حالة أن كان له ولد) كما قلنا.

ج - الجزء الثالث من الآية

﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلأُمِّهِ الثُّلُثُ...﴾.

— الجزء الثالث من الآية يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد ولكن له أبوان، ففي هذه الحالة « لأمه الثلث » (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

د - الجزء الرابع من الآية

﴿... فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلأَخَوَاتِ السُّدُسُ...﴾.

— الجزء الرابع من الآية: يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد، ولكن له

أبوان، وكذلك له إخوة، ففي هذه الحالة بدلاً من أن يكون لأمه الثلث كما في الحالة السابقة، فيكون لها أقل من ذلك « فلأمه السادس » (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

هـ - الجزء الخامس والأخير من الآية

﴿ ... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ زَيْنًا آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ... ﴾.

— الجزء الخامس والأخير من الآية: يتحدث عن الوصية والدين. ونلاحظ أنه جاء في آخر الآية بعد توضيح الأحكام السابقة كلها، وإن كان في التنفيذ يكون قضاء الدين أولاً، ثم تنفيذ الوصية ثم تقسيم التركة، وإن كان الترتيب في الآية مختلف عن ذلك.

— وبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية أن هذا التقسيم إنما هو فريضة من الله أفترضها الله علينا، وأنتم لا تعلمون أيهم أقرب لكم نفعاً في دنياكم وأخراكم، فلا تفضلوا واحداً منهم على الآخر، والله عليم بخلقه، حكيم فيما شرع.

— ثم تأتي الآية التالية رقم ١٢ التي تنوّل بيان ميراث الزوج والزوجة.

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ... ﴾

— نكلمة لما جاء في البند السابق، فإن هذه الآية (رقم ١٢) من سورة النساء هي أيضاً من آيات الموارث التي يحدث فيها لبس عند التسميع، لوجود كثير من التشابه في أحكامها. وكما قسمنا الآية السابقة لعدة أقسام ليسهل حفظها وفهمها نستقوم بإذن الله كذلك في هذه الآية، بتقسيمها وبيان الظاهر من أحكامها:

أ - الجزء الأول من الآية

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ ذَيْنِ ... ﴾

— الجزء الأول من الآية يكون الخطاب موجهاً فيه إلى الزوج (الرجل الذي ماتت زوجته) وتنقسم هذه الحالة إلى قسمين .

الحالة الأولى: إذا لم تكن لهذه الزوجة أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته وليس لها أولاد يكون له نصف ما تركت.

الحالة الثانية: إذا كانت هذه الزوجة المتوفاة لها أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته ولها أولاد ربع ما تركت.

— كل ذلك من بعد الوصية اللاتي يوصين بها، وبعد الوفاء بالدين الذي قد يكون عليها.

ب - الجزء الثاني من الآية

﴿ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ ذَيْنِ ﴾

— وهذا الجزء الثاني من الآية يبين حكم الزوجة التي مات عنها زوجها، وتنقسم إلى حالتين كما في الجزء الأول: ففي الحالة الأولى يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وليس له ولد (يعني ذكر أو أنثى منها أو من غيرها) فيكون لها الربع مما ترك.

— والحالة الثانية يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وله ولد (منها أو من غيرها) فيكون لها الثلث مما ترك.

- كل ذلك من بعد الوصية التي يكون قد أوصى بها الزوج وبعد وفاء الدين الذي قد يكون عليه.

ج - الجزء الثالث والأخير من الآية

﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ... ﴾ .

- الجزء الثالث والأخير من الآية يتحدث عن « الكلاله » والكلالة هو من مات « رجلاً كان أو أنثى » وليس له أو لها ولد، ولا والد، وله أو لها أخ أو أخت فللكل واحد منهما السدس، فإن كان الإخوة أو الأخوات أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث.

- كل ذلك بعد قضاء دين الميت إن كان عليه دين، وإنفاذ وصيته إن كان قد أوصى بشيء لا ضرر منه على الورثة.

- وصية من الله : هذا الذي أوصاكم به ويحكم وصية نافعة لكم، والله عليم بما يصلح لكم، حليم لا يعاجلكم بالعقوبة.

﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ ﴾ (١٥٦)

﴿ ... فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ ﴾ .

[النساء : ١٢]

- وهي الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها « والله عليم حليم »

« وذلك الفوز العظيم »

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [النساء : ١٣]

— كما جاءت الآية السابقة رقم ١٢ وختمت بقوله تعالى « والله عليم حلِيم »
وقلنا أنها الوحيدة في القرآن، جاء ختام الآية التالية لها متميزاً حيث كان « وذلك
الفوز العظيم »، وهذا هو الموضع الوحيد في القرآن .

— أما في باقي المواضع من القرآن فتأتي بإحدى العبارات الآتية:

١ - « وذلك هو الفوز العظيم » في موضعين فقط في القرآن الكريم:

﴿ ... وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ... ﴾
وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . [التوبة : ١١١]

﴿ وَفِيهِمُ السَّيِّفَاتُ وَمَنْ تَقَى السَّيِّفَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ ﴾ وَذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . [غافر : ٩]

— قوله تعالى « وذلك هو الفوز العظيم » يعتبر أوفى عبارة من هذه العبارات
المختلفة. فهي أوفى من : « وذلك الفوز العظيم / ذلك الفوز العظيم / ذلك هو
الفوز العظيم ».

— ولو نظرنا لهاتين الآيتين اللتين جاءت فيهما تلك العبارة الوافية « وذلك هو
الفوز العظيم » نجد الآتي:

الآية الأولى: رقم ١١١ التوبة، حيث جاء فيها « ومن أوفى .. فجاءت بالجملة الوافية، وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم وأموالهم للجهاد في سبيل الله، فكان التأكيد على الفوز بأكمل صورة.

الآية الثانية: رقم ٩ غافر، حيث نرى الفضل الكبير من الله سبحانه وتعالى عندما يفي المؤمنين من السيئات بدعاء الملائكة لهم واستغفارهم للذين ءامنوا فيكون ذلك أكبر رحمة، فجاءت كذلك على أكمل صورة.

٢- « ذلك هو الفوز العظيم » في المواضع الآتية: ٧٢ التوبة، ٦٤ يونس، ٥٧ الدخان، ١٢ الحديد.

٣- « ذلك الفوز العظيم » : في المواضع الآتية: (١١٩ المائدة، ٨٩، ١٠٠ التوبة، ١٢ الصف، ٩ التغابن.

« إن هذا هو الفوز العظيم » : جاء الفوز العظيم هنا بنسق مختلف ولكن أكثر كمالاً وتأكيداً جاء بأداتين للتأكيد « إن » و « اللام » التي في « هو ».

— وذلك لما عاين أصحاب الجنة ما هم فيه من النعيم، وخلودهم في الجنة، وليس هناك موت ولا عذاب بعد ذلك، فقالوا: « إن هذا هو الفوز العظيم ».

« أفما نحن بميتين ؟ / إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعليين / إن هذا هو الفوز العظيم » ٦٠ الصافات.

« فاحشة (ومقتاً) وساء سبيلاً »

﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ . [النساء : ٢٢]

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَجِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ . [الإسراء : ٣٢]

— نلاحظ أن الآية التي في سورة النساء فيها نهي عما كان يحدث في الجاهلية من زواج الأبناء لزوجات آبائهم فهذا أمر فبيح حرمه الله. ومن بفعله بعد ذلك فيعتبر اقبح من الزنا، فجاء فيها زيادة عن الآية التي في الإسراء بكلمة « ومقتاً ».

« محصنات غير مسافحات / محصنين غير مسافحين »

١٥٩

﴿ ... فَأَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ... ﴾ . [النساء : ٢٥]

﴿ ... وَالْخَصَنَتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْخَصَنَتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي

أَخْدَانٍ ... ﴾ . [المائدة : ٥]

— نلاحظ أن في الآية الأولى في سورة النساء. وحيث أن اسم السورة مؤنث

والجمل خاص بمعاملة النساء، جاءت فيها كلمة « بالمعروف » والتي لم تأت في

سورة المائدة.

— كما ذكر عنهن في سورة النساء (واسم السورة بغير عن النساء) «مُحْصَنَاتٍ

غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ .»

— أما في سورة المائدة فورد فيها «مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي

أَخْدَانٍ»، وبدون كلمة « بالمعروف ».

١٦٠

وخلق الإنسان ضعيفاً (يا أيها الذين ءامنوا لا تاكلوا

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء : ٢٩]

— لمجد أن كثيراً من الحفظ يقف عند نهاية الآية رقم ٢٨ ويتردد فيم هي الآية التي تليها، وربما أتى بالآية رقم ٤٤ من نفس السورة «الم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ..»، ولكن لكي نتذكر الآية التي بعدها ولا يحدث لبس بعد ذلك إن شاء الله.

فتذكر أن ختام الآية رقم ٢٨ كان قوله تعالى «.. وخلق الإنسان ضعيفاً» . وتذكر مع الضعف حب الأكل، ولكن ليس الأكل بالباطل «يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل ...» .

— الآية ٣٢ النساء «لِلرِّجَالِ مِصْرَبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ» انظر البند رقم ١٥٣

— الآية ٣٢ النساء «... وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا «انظر البند رقم ١٦١

١٦١

“إن الله كان (بكل شيء عليمًا/ على كل شيء شهيدًا)”

﴿ .. لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [النساء : ٣٢]

— هذه الآية لكي نتذكر ختامها، تذكر أن فيها قوله تعالى « وسئلوا الله من فضله ... » والإنسان لا يبال إلا من كان عليماً بكل شيء وهو الله سبحانه وتعالى « إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ... » .

« ... وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً » .
[النساء : ٣٣]

— وهذه الآية أيضاً وهي ما جاءت بعد الآية السابقة، ولكي نتذكر ختامها فقد جاء فيها قوله تعالى « فآتوهم نصيهم » فيحذر الله سبحانه وتعالى كل من أراد أن ياكل حقوق الناس أن الله مطلع عليهم « إن الله كان على كل شيء شهِيداً » .

— الآية ٣٦ النساء « وَأَعِذُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً » .
انظر البند رقم ٣٧ .

— الآية ٣٦ النساء « ... وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَىٰ ... » انظر البند رقم ٣٧ .

— الآية ٣٨ النساء « ... وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ... » انظر البند رقم ٧ .

« فامسحوا بوجوهكم (وأيديكم / وأيديكم منه) »

« ... أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » . [النساء : ٤٣]

﴿ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَرَجٍ .. ﴾

[المائدة : ٦]

— نلاحظ أنه في سورة النساء ذكر « فامسحوا بوجوهكم وأيديكم » فقط، ومع الزيادة في ترتيب السور جاء في سورة المائدة نفس القول ولكن بزيادة « منه ».

— الآية ٤٤ النساء « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَفْتَرُونَ الضَّلَاةَ. » انظر البند رقم ١١٠.

— الآية ٤٦ النساء « ... وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا » انظر البند رقم ٤٢، ١٦٣.

« يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون »

« يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون »

﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾

[النساء : ٤٦]

﴿ ... وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. ﴾

[المائدة : ١٣]

﴿ سَمِعْتُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِتُورٍ كَذِبٍ لَمَّا قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا مُوسَى يَقُولُ نَأْتِيكُم بِكِتَابٍ أَنْتُمُ الرُّسُلُ أَنْتُمْ تُقَالُونَ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَخْرَجْنَا مِنْ دُونِ آلِهَتِنَا لِتَحْمِلَهُمْ إِنْ حَمَلَتْهُمْ سَخِرْنَا مِنْهُمْ كَمَا سَخَرْنَا مِنْ آلِهَتِهِمْ إِنَّهُمْ عَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾

[المائدة : ٤١]

— في الأيتان (٤٦) النساء، (١٣) المائدة. ورد قوله تعالى « يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ. » ولم تأت « من بعد مواضعه » إلا في الآية (٤١) المائدة،

بعد أن ذكر المولى عن الذين هادوا أنهم " سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمِهِمْ أَخْرَيْنَ " ونلاحظ أنه مع هذه الزيادة حذف بعدها "الواو" من كلمة "ويقولون" فأصبحت "تُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مُوَاضِعِهِ.. يَقُولُونَ".

١٦٤

ومن يشرك بالله فقد (افترى إثماً عظيماً / ضلّ ضلالاً بعيداً)
 ﴿ أَوْ تَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً ﴾ (١٦٤) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿ (النساء : ٤٧ ، ٤٨)

﴿ قُولِهِ مَا تَوَلَّى وَتُضْلِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (١٦٥) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿ (النساء : ١١٥ ، ١١٦)

١٦٥

« انظر كيف (كذبوا / يفترون على الله الكذب) »
 ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ « بَلَى اللَّهُ يُرْزَقُ مِنْ يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فَيْلًا ﴾ (١٦٥) أَنظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكُنْ بِهِ . إِثْمًا مُبِينًا ﴿ (النساء : ٥٠)

﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فَتَحَتْنَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (١٦٦) أَنظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿ (الأنعام : ٢٤)
 « في الآية الأولى التي في سورة النساء: ورد قوله تعالى "يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ" والمقابل لها "يَفْتَرُونَ"، أما في الآية الثانية التي في الأنعام: فقد ورد فيها قوله

تعالى • قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا • وقد كذبوا فكانت الآية • أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ •

— الآية ٥١ النساء • أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكَسْبِ يُؤْمِنُونَ بِالْآحِثِ وَالْطُّفُوتِ .. انظر البند رقم ١١٠ .

« ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً »

« ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً »

« .. وَمَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّوْا أَوْ هَدِّىْ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلاً ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا » .

[النساء: ٥٢]

« ... أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا » .

[النساء : ٨٨]

« مُذْذَبِّحِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَٰؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا » .

[النساء : ١٤٣]

— الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها قوله تعالى • ومن يلعن الله .. وجاء بعدها • .. فلن تجد له نصيراً • وحققاً من يلعنه الله، فمن يستطيع أن ينصره.

— الآية ٥٩ النساء • يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ .. انظر البند رقم ١١٤ .

« ضللاً بعيداً / ضللاً مبيناً »

﴿ ... يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطُّغُفَاتِ وَقَدْ أُيِّرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ٦٠]

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ١١٦]

﴿ ... وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ١٣٦]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ١٦٧]

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ .

[الأحزاب : ٣٦]

— كل ما جاء في سورة النساء في صفة الضلال يكون ضللاً « بعيداً » وورد مرة واحدة « ضللاً مبيناً » في سورة الأحزاب

— أي ان كل ما جاء في النساء « ضللاً بعيداً » وما جاء في الأحزاب « ضللاً مبيناً » .

— الآية ٦١ النساء : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَنَبِّهِينَ... » انظر البند رقم ٧٢ .

« فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ (وَعَظْمُهُمْ / وَتَرَكْلَ عَلَى اللَّهِ) »

« ... ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعَظْمُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا » .

[النساء : ٦٣]

« وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا » .

[النساء : ٨١]

— أبتان في سورة النساء ورد فيهما قوله تعالى « فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ » ولكن جاء بعدها في الآية الأولى رقم (٦٣) « وَعَظْمُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ .. » حيث أنهم موجودون في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد في الآية رقم ٦٢ « . ثُمَّ جَاءُوكَ » فأمره الله سبحانه وتعالى أن يعرض عما في قلوبهم ويعظمهم حتى يتتبعوا عما هم فيه من نفاق.

بينما جاء في الآية الثانية رقم (٨١) « فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » ولم يرد فيها وعظمهم حيث أنهم غير موجودين في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد في أول الآية « فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ » أي تركوا مجلس النبي فكيف يعظمهم وهم قد غادروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى بعدها « فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » .

— الآية ٦٦ النساء « .. أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلْتُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ .. »

انظر البند رقم ٣٩.

— الآية ٧٧ النساء « .. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ

النَّاسَ .. » انظر البند رقم ٩٤.

— الآية ٧٨، ٧٩ النساء : « وَإِنْ تُصِيبْتُمْ خَسَفًا.. وَإِنْ تُصِيبْتُمْ سَنَةً.. »

انظر البند رقم ١٢٩.

— الآية ٨١ النساء : « وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عِنْدِكَ.. » انظر البند

رقم ١٦٨.

« ولولا فضل الله (عليك/ عليكم) ورحمته »

١٦٩

﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

[النساء : ٨٣]

﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيْقًا فَقَدْ آخَضَ أَخْضَالَ بَيْنَنَا وَإِنَّمَا يُجِيبُنَا ﴿٥﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ.. ﴾

[النساء : ١١٢، ١١٣]

— في الآية الأولى: بمن الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بأنه تفضل عليهم برحمته فلم يتبعوا الشيطان، كحال المنافقين الذين ذكروا في أول الآية أنهم إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به، ولكن حال المؤمنين أن يردوا الأمر إلى الرسول، وإلى أولي الأمر منهم، فقال تعالى « ولولا فضل الله عليكم ورحمته... »

— أما في الآية الثانية: يتحدث الله سبحانه وتعالى عن من يرتكب الخطيئة أو الآثم ثم يتهم بها شخص برئ. ويأتي بالشهود ليشهدوا مع هذا الخائن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الله سبحانه وتعالى يبين له وجه الحق، فيمن عليه أنه لولا فضله ورحمته وبيانه للنبي « لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ.. »

يُضْلِكُ عَنْ الْحَقِّ، فَجَاءَ فِيهَا « وَلَوْ لَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكَ ... » .

— الآية ٨٨ النساء : .. أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا ؟ انظر البند رقم ١٦٦ .

« رَقَبَةٌ / رَقَبَةٌ مُؤَمَّنَةٌ »

١٧٠

« وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤَمَّنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤَمَّنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِمَّا شَقَّ قَدِيرُهُ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَغَيْرُ رَقَبَةٍ مُؤَمَّنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا » . [النساء : ٩٢]

« ... فَكَفَّرْتُمْهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

[المائدة : ٨٩]

« وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاسَأَ ذَلِكَ تُوعَطُونَ بِهِ » وَأَلَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٤٠﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاسَأَ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ... » . [المجادلة : ٤، ٣]

— نلاحظ أن آية « تحرير رَقَبَةٍ مُؤَمَّنَةٍ » لم ترد إلا في سورة النساء .

— كما أن الآية الوحيدة التي ورد فيها « من قبل أن يتناسأ » في الآية ٤، ٣ من سورة المجادلة، وهي آية (الظهار) .

« جهنم وساءت مصيراً / جهنم ولا يجدون عنها محيصاً »

« ... قَالُوا كُنَّا مُتَضَاعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَبِيعَةً

فَتَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْكَ مَاؤُنْهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا » . (النساء : ٩٧)

« وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَمْرًا سَبِيلَ

الْمُؤْمِنِينَ تُولِهِمْ مَا تَوَلَّى وَنُضْلِمِ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا » . (النساء : ١١٥)

« ... الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوءِ عَلَيْهِمْ ذَابِرَةُ السَّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا » . (الفتح : ١٦)

— ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيهم قوله تعالى « جهنم وساءت مصيراً »

الآية رقم ٩٧، ١١٥ من سورة النساء والآية رقم ٦ من سورة الفتح.

— ووردت آية بعد ذلك في سورة النساء أيضاً رقم ١٢١ شبيهة للآية رقم ٩٧

« يَعَذُّهُمْ وَيُمِيتُهُمْ وَمَا يَعَذُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢١﴾ أُولَئِكَ مَاؤُنْهُمْ

جَهَنَّمُ وَلَا تَحْذَرُونَ غِنًى حَيْصًا... » .

— ما ورد في هذه الآية السابقة أن الشيطان يعذبهم ويميتهم وهم يتبعونه فكان

جزاؤهم جهنم .. ولا يجدون عنها محيصاً « لأن هذا الشيطان لا يملك لهم شيئاً

ولا يستطيع أن يخلصهم، ولم ترد كلمة « محيصاً » إلا في هذه الآية، أما الآيات

السابقة والتي لم يرد فيها ذكر للشيطان، كان مصيرهم « جهنم وساءت مصيراً » .

١٧٢

﴿ فَإِذَا قُضِيَتْ / قُضِيَتْ (الصلاة) ﴾

﴿ .. أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ أََعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِمًّا ۝١٠٣ فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ ۝١٠٣ ﴾

(النساء: ١٠٣، ١٠٢)

﴿ .. إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۝١٠٤ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا ... ﴾ [الجمعة: ٩، ١٠]

— في الآية الأولى التي في سورة النساء. يبين الله سبحانه وتعالى للمؤمنين كيفية أداء صلاة الخوف في الحرب، وكيف يصطفون للصلاة، وحالهم عند السجود، واتخذ الحذر، فإذا هم انتهوا من الصلاة فيذكروا الله قياماً وقعوداً . * فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ * لأن الحديث فيها عن حال المصلين.

— أما في الآية الثانية من سورة الجمعة: وحيث أن السورة سميت بإسم الصلاة، وتوجيه المسلمين إلى أهمية الصلاة، فكان الحديث منصباً على الصلاة وليس على المصلين، ولهذا كان قوله تعالى * فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ * .

١٧٣

﴿ إنا أنزلنا (إليك الكتاب بالحق / عليك الكتاب للناس بالحق ﴾

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِيكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ۝١٠٥ ﴾ [النساء: ١٠٥]

﴿ وَأَنْزَلْنَاهُ فِيكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۝١٠٦ ﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ .

[الزمر: ٢]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ

وَمَنْ ضَلَّٰ فَلِنَافْسِهِ ۖ وَلَئِنَّمَا بِخَلْقِهَا ۖ وَمَا أَنْتَ بِمُكْمِلٍ ۖ ﴾ [الزمر: ٤١]

- في آيتي سورتي النساء والمائدة، والآية رقم (٢) من سورة الزمر * أنزلنا إليك الكتاب بالحق .

- أما في الآية رقم (٤١) من سورة الزمر * إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ .

- الآية ١١٣ النساء .. وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ .. انظر البند رقم ١٦٩ .

«وكان فضل الله عليك عظيماً / إن فضله كان عليك كبيراً»

(١٧٥)

﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ .

[النساء: ١١٣]

﴿ ... ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۖ ﴿٥٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾

[الإسراء: ٨٦، ٨٧]

- نجد انه في الآية الأولى : سورة النساء قوله تعالى : «وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا» . وكلمة «عظيماً» جاءت في ١٤ آية في سورة النساء. أما في

آية (٨٦) من سورة الإسراء السابقة نجد ما قد ختمت بقوله تعالى: "وَعَلَا" فختمت الآية رقم ٨٧ من نفس السورة بكلمة "كَبِيرًا" ويلاحظ أن حرف الكاف مشتركاً بينهما.

« ومن يُشَاقِقْ / يشَاقِ »

١٧٥

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾

[النساء: ١١٥]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

[الأنفال: ١٣]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

[الحشر: ٤]

— الوحيدة "ومن يُشَاقِقِ" في سورة الحشر.

— الآية ١١٦ النساء: .. وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ، انظر البند رقم ١٦٤، ١٦٧.

« ... من ذكر أو أنثى وهو مؤمن »

١٧٦

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَبْرًا ﴾

[النساء: ١٢٤]

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧]
 ﴿ مَنْ عَمِلَ سَبِيحَةً فَلَا تَجْزِي إِلَّا يَمْلُهَا ۚ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

[غافر: ٤٠]

— ثلاث مواضع فقط في القرآن الكريم كلها جاءت على هذا النسق
 "ارتباط العمل الصالح بالذكر أو الأنى وهو مؤمن".

« ويستفتونك / يستفتونك »

١٧٧

﴿ ... وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ۝ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۚ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ... ﴾

[النساء: ١٢٧]

﴿ ... وَتَدِيرُوهِنَّ إِنْ أَمْرًا حَرَامًا مُّسْتَعِيمًا ۝ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۚ إِنْ أَمْرًا هَٰذَا فَهَلْكَ لَنَسِ لَهُمُ وَلَدٌ ... ﴾ [النساء: ١٢٦]

[١٢٦]

— في الآية الأولى رقم ١٢٧ جاء في أولها حرف « الواو » وجاء حرف الجر « في »
 « ويستفتونك في .. » وذكر فيها ما هية الاستفتاء فكانوا يستلون عن « النساء » ولما ذكرت كلمة النساء في الآية، ذكر معها الضمير العائد عليهن في كلمة « فيهن ».

— أما في الآية الثانية رقم ١٧٦ وهي آخر آية في سورة النساء جاءت كلمة «بمشتونك» بدون « حرف الواو » وبدون حرف الجر « في » وبدون ذكر ماية الاستثناء، ولكن كان التوضيح في الإجابة فكان السؤال « في الكلالة ».

«قوامين بالقسط شهداء لله / قوامين لله شهداء بالقسط»

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ... ﴾ .
[النساء : ١٣٥]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ ... ﴾ .
[المائدة : ٨]

— في سورة النساء والتي في اسمها حرف « السين » تقدم كلمة « بالقسط » التي بها حرف السين.

— أما في سورة المائدة وليس في اسمها حرف « السين » توخر كلمة « بالقسط » وتقدم كلمة « فه شهداء ».

— الآية ١٣٦ النساء .. وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا . انظر البند رقم ١٦٧.

لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم (سبيلاً / طريقاً)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَّمْ
يَكُنْ لِلّٰهِ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ۝ ﴾ .
[النساء : ١٣٧ ، ١٣٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ .

[النساء : ١٦٨ ، ١٦٩]

— جاءت جملة « .. لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم » مرتان في القرآن وهما في النساء ولم تات كلمة « ولا يهديهم طريقًا » .. إلا في الآية ١٦٨ النساء

— الآية ١٤٣ النساء « .. لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا » انظر البند رقم ١٦٦ .

— الآية ١٤٥ ، ١٤٦ النساء « ... وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ ... » انظر البند رقم ٦٧

— الآية ١٥٠ النساء « .. إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ فَهُمْ يَكُونُونَ ... » انظر البند رقم ١٠٩ .

أولئك (سوف يؤتيهم أجورهم / سنؤتيهم أجرًا عظيمًا
﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . [النساء : ١٥٢]

﴿ لَيْكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يَأْتِيهِمْ أَنزَالُ الْكِتَابِ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . [النساء : ١٦٢]

— في الآية الأولى رقم ١٥٢ كان الجزاء بالنسبة للذين ءامنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحدٍ منهم فكان الجزاء « سوف يؤتيهم أجورهم »

— اما في الآية الثانية رقم ١٦٢ كان الجزاء للذين جاء تفصيل اعمالهم فهم
علاوة على الإيمان باقوه ورسله فهم راسخون في العلم بقيامون الصلاة ويؤدون
الزكاة ويؤمنون باليوم الآخر. فما كان في الآية أكثر تفصيلاً لأعمالهم فكان الجزاء
العظيم، ومن كلام الله مباشرة : سزنيهم أجراً عظيماً

— الآية ١٥٣ النساء : .. ثُمَّ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ قَائِلِينَ تَلَوْنَهَا عَلَىٰ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْفَصْلُ

• انظر البند رقم ٨٤

— الآية ١٥٥ النساء : .. فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِنْهُمْ يُشْفِقُهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِمَا كَفَرُوا اللَّهُ وَقَتْلِهِمْ
الْأَسْبَابَ بِغَيْرِ حَقٍّ • انظر البند رقم ٣٠

— الآية ١٥٥ النساء : وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا • انظر البند رقم ٤١

— الآية ١٥٥ النساء : ... وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا • انظر البند رقم ٤٢

فبما نقضهم ميثاقهم (وكفرهم / لعناهم)

﴿ ... وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ١٥٣ ﴾ فِيمَا
نَقُصُّهُمْ مِنْهُمْ يُشْفِقُهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِمَا كَفَرُوا اللَّهُ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ
قُلُوبُنَا غُلْفٌ ... ﴾ [النساء : ١٥٥]

﴿ ... فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ١٥٤ ﴾ فِيمَا
نَقُصُّهُمْ مِنْهُمْ يُشْفِقُهُمْ لَعْنُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ... ﴾ [المائدة : ١٧]

— أيتان في كتاب الله جاء فيهما قوله تعالى « فيما نقصهم ميثاقهم » جاء بعدها في النساء « وكفرهم » وجاء بعدها في المائدة « لعناهم ».

— الآية ١٥٨، ١٥٩ النساء .. بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْظِرُ الْبَدْرَ رَقْم ١٥٠.

« (للكافرين / الذين كفروا) منهم »

﴿ وَأَخَذْنَاهُم بِالْأَيْمَانِ وَأَقْرَبَهُمْ عَمَلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَفَرُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَأَخَذْنَاهُم بِالْعُنُقِ ۚ فَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعُذِبْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۚ ﴾ [النساء: ١٦١]

— الوحيدة في القرآن (١٦١) النساء التي وردت فيها كلمة « مِنْهُمْ » بعد كلمة الكافرين ، ولكن وردت كلمة « مِنْهُمْ » بعد « الَّذِينَ كَفَرُوا » في أربع مواضع فقط وهي:

﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ مَا يَكْفُرُونَ لَنَكْفُرَنَّهُمْ وَإِن كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ لَمَنْعَهُمْ ۚ وَإِن كَانَ لَفِتْ فِتْيَانٌ مِنْهُمْ لِلْكَافِرِينَ وَإِن كَانَ لَفِتْ فِتْيَانٌ مِنَ الْكَافِرِينَ لِلْإِيمَانِ لَأَوْفَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۚ ﴾ [النساء: ٧٣]

﴿ ... وَإِذْ كَفَفَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جَعَلَهُم بِلْغَتَيْنِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا إِسْرَءِيلُ الَّذِي كَفَرُوا ۚ ﴾ [النساء: ١١٠]

﴿ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٩٠]

﴿ ... لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٥]

— وجاءت بصيغة مختلفة في آيتين في سورة المائدة:

الآية ١١٢ : لَأَكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ
الآية ١١٥ : قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُتْرَلَهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَلَيَأْخُذْهُ عَذَابِي لَا أَعْدِيهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ .

— الآية ١٦٦ النساء .. وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا انظر البند رقم ١٨٠ .
— الآية ١٦٧ النساء .. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا
بَعِيدًا انظر البند رقم ١٦٧ .

— الآية ١٦٨ النساء .. لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغَيِّرْ لَهُمْ وَلَا لِيُتَدَبِّرَهُمْ طَرِيقًا ۖ انظر
البند رقم ١٧٩.

— الآية ١٧٠ النساء : يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ..
انظر البند رقم ١٨٣.

— الآية ١٧٠ النساء .. فَتَابِنَاوَا حَمْرًا لَكُمْ^{٥٢} وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ^{٥٣} انظر السند رقم ٥٣.

» يا أيها الناس قد جاءكم (الرسول / برهان) «

﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ ... ﴿ [النساء : ١٧٠]
 ﴿ ... وَلَا تَحْذَرُوا لَهْمَ مِنَ دُونِ اللَّهِ وَلْيَا وَلَا نَصِيرًا ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ
 جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ [النساء : ١٧٤]

— يحدث في بعض الأحيان عند بعض الحفاظ توقف بعد الآية ١٦٩ لنذكر الآية التي بعدها وللربط بينهما تذكر أن هذه الآية ختمت بكلمة « يسيراً » التي بها حرف السين وجاءت الآية التي بعدها كلمتين فيهما حرف السين « يا أيها الناس » قد جاءكم « الرسول ».

— أما الآية ١٧٤ من سورة النساء فبدأت أيضاً بالتداء إلى الناس ولكن جاء بكلمة « برهان » بدلاً من كلمة « الرسول ».

لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا / لا تغلوا في دينكم غير الحق

١٨٤

﴿ يَتَأَهَّلَ الْكَاتِبُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ .

[النساء : ١٧١]

﴿ قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكَاتِبُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ

قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ﴾ .

نلاحظ أن الآية رقم (١٧١) النساء التداء فيها « يَتَأَهَّلَ الْكَاتِبُ » حيث الآية

السابقة لها التداء فيها « يَأْيُهَا النَّاسُ » أما الآية رقم (٧٧) المائدة بدأت « قُلْ

يَتَأَهَّلَ الْكَاتِبُ » وبالنظر إلى الآية السابقة بدأت بقوله « قُلْ » أيضاً « قل

اتعبدون » وبزيادة الترتيب في السور زيد قوله « غَيْرَ الْحَقِّ » في سورة المائدة.

— الآية ١٧٤ النساء « يَتَأْيُهَا النَّاسُ » قد جاءكم برهن من ربكم ... » انظر

البند رقم ١٨٣ .

— الآية ١٧٦ النساء « يَنْتَفِثُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ » انظر البند

رقم ١٧٧ ، ١٨٥ .

— الآية ١٧٦ النساء يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ..... انظر البند رقم ١٨٦.

« آية ميراث الكلالة »

١٨٥

١ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ، وَلَهُ
وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا
أُثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ بِمَا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ
حَظِّ الْأُنثَتَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
[النساء : ١٧٦]

— عندما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حكم ميراث الكلالة - والكلالة
كما أوضحنا في البند ١٥٥ هو من مات وليس له ولد ولا والد - فالله سبحانه
وتعالى هو الذي يبين الحكم " قل الله يفتيكم في الكلالة ".

إن مات رجل ليس له ولد ولا والد وله أخت فلها نصف تركته، وإذا ماتت هي
وليس لها ولد ولا والد فإن أخاها يرث جميع مالها، فإن كان لمن مات كلاله أختان
فلهما الثلثان من التركة، وإن كانوا رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين من
أخواته، يبين الله لكم هذه الأحكام حتى لا تضلوا

والله سبحانه وتعالى عالم بعواقب الأمور وما فيها من الخير لعباده.

وهذه إشارة سريعة على الآية حتى يسهل حفظها إن شاء الله وهي مختصرة ولمن
شاء المزيد فليرجع إلى كتب الفقه والتفسير.

« مستخرج من التفسير الميسر لنبذة من علماء السعودية »

والله / إن الله (بكل شيء عليم)

﴿... وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ ۚ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ إِلَهِ رَبِّكَ فَبِأَعْيُنِنَا ۚ سَبَّحْتَ بِحَمْدِكَ وَلَهُ الْحُكْمُ ۚ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ ۝﴾

لَكُمْ أَنْ تَصَلُّوا ۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾ (١٧٦) نهاية سورة النساء

﴿... قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْصَبُ لَهُمَ بِمَا عَمِلُوا ۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾

(٦٤) نهاية سورة النور ...

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾

(٧٥) نهاية سورة الأنفال

— نلاحظ أن هناك ثلاث سور في القرآن الكريم ختمت بقوله تعالى «اللَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ» في سورة النساء وسورة الأنفال وسورة النور، وأوسط هذه السور

في الترتيب سورة الأنفال، زيد عليها «إِنْ» فكانت «إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»

أما الأيتان من سورة النساء والنور فكان قوله تعالى: «وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

سورة المائدة

« فضلًا من ربهم / فضلًا من الله »

١٨٧

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا
الْقُلُوبَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَنْتَفُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ... ﴾ .

[المائدة : ٢]

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
تَرَبُّهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَنْتَفُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ... ﴾ . [الفتح : ٢٩]

— كل ما جاء في القرآن الكريم من أول سورة البقرة حتى سورة الدخان في
الآيات التي بها " فضلًا من ... " لم يأت بعدها لفظ الجلالة " الله " ولكن يأتي
بعدها: ربهم أو ربكم أو ربك كما في الآيات الآتية: " فضلًا من ربهم " بالآية
٢ المائدة، " فضلًا من ربكم " بالآية ١٩٨ البقرة، ١٢ بالإسراء، " فضلًا من
ربك " بالآية ٥٧ الدخان، " فضلًا من الله ورضوانًا " بالآية ٢٩ الفتح والآية ٨
الحشر، " فضلًا من الله ونعمة " بالآية ٨ الحجرات، وتذكر أن الفتح من الله،
وأن أول سورة جاء فيها " فضلًا من الله " هي سورة الفتح، وحتى النهاية.

١٨٨

« ولا يجرمكم شتان قوم (أن صدوكم/ على ألا تعدلوا) »
﴿ ... وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ... ﴾ . [المائدة : ٢]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا
يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ... ﴾ .

[المائدة : ٨]

— في الآية رقم ٢ عندما جاء فيها « ولا يجرمنكم شنآن قوم » لأول مرة جاء بعدها حرف « أن » أن صدوكم « وتكرر حرف أن في نفس الآية « أن تعتدوا » وعندما جاءت بعد ذلك في الآية رقم ٨ جاء بعدها حرف « على » على ألا تعدلوا «.

— الآية ٣ المائدة « .. وَلَحْمُ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ .. » انظر البند ٧٣.
 — الآية ٥ المائدة « إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسِيحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَسْدَانٍ .. » انظر البند رقم ١٥٩
 — الآية ٦ المائدة « .. فَتَتَمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ .. » انظر البند رقم ١٦٢.

١٨٩

« .. نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ / تُسَلِّمُونَ) »
 « ... مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَئِنْ يُرِيدُ لِيُطْفِقَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ فَتَشْكُرُونَ » .
 [المائدة : ٦]
 « ... وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَائِلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ » .
 [النحل : ٨١]

— آيتان في كتاب الله جاء فيهما « يتم نعمته عليكم لعلكم ... » وكانت تكملتها في آية المائدة « لعلكم تشكرون » بينما كانت تكملتها في سورة النحل : « لعلكم تسلمون » ونلاحظ أن الآية التي في النحل جاء فيها حرف « تسين » ثلاث مرات في ثلاث كلمات (سرايل ، سرايل ، باسكم) فتاسبها « لعلكم تسلمون » بالسين أيضًا. كما نلاحظ أن الموضعين جاء فيهما كلمة « لعلكم » بدون واو.

١٩٠

”وَلَيْتُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ (تَشْكُرُونَ) وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ ..“
 ﴿ ... وَلَئِنْ يُرِيدُ يُطَهِّرْكُمْ وَلِيُنِّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 ١٩٠ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْقَلُ الذِّبْيِ وَأَنْفُكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [المائدة: ٧]

– الآية رقم ٧ من سورة المائدة يحدث أحيانا عند التسميع عدم تذكر أول الآية،
 وإذا نظرنا إلى الآية السابقة لها نجد أن فيها قوله تعالى « وَلِيُنِّمَ نِعْمَتَ عَلَيْكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » ذكر فيها كلمة « النعمة والشكر على النعمة » فجاء بعدها
 « واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ .. »

– كما جاء في الآية نفسها « إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » والله سبحانه وتعالى يعلم
 حقيقة ما نقولون لأنه عليم بذات الصدور فتذكر ختام الآية « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 بِذَاتِ الصُّدُورِ »

– كما أن قوله تعالى « ... وَلِيُنِّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » وهي
 الوحيدة في القرآن ، انظر البند ١٨٩.

– الآية ٨ المائدة « .. كُونُوا قَوْمِ اللَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ .. » انظر البند
 ١٧٨.

– الآية ٨ المائدة « .. وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَاؤُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا .. » انظر
 البند رقم ١٨٨.

١٩١

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (مِنْكُمْ / مِنْهُمْ)
 ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

[المائدة: ٩]

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي

الْأَرْضِ ... ﴾ . [النور: ٥٥]

﴿ ... مُعْجِبَ الزَّرَّاعِ لِيَغْمِظَ لَهُمُ الْكُفَّارُ ۚ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . [الفتح: ٢٩]

— ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها قوله تعالى « وعد الله الذين آمنوا .. » في الآية الأولى منهم (٩ المائدة) لم يرد فيها منكم أو منهم.

— وفي الآية الثانية (٥٥ النور) ورد فيها كلمة « منكم » بين الذين آمنوا .. وعملوا الصالحات (في الوسط).

— بينما في الآية ٢٩ الفتح وردت فيها كلمة « منهم » بعد « الذين آمنوا وعملوا الصالحات ».

مغفرة وأجر (عظيم/ كبير/ كريم) - مغفرة ورزق كريم

(أ) مغفرة وأجر عظيم

— لم تات مغفرة وأجر عظيم إلا في موضعين فقط في القرآن في المائدة والحجرات:

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ .

[المائدة: ٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَفْعُصُونَ أَمْرًا مِّنْهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ

قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ . [الحجرات: ٣]

(ب) مغفرة وأجر كبير

﴿ ... لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيْفَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ . [هود: ١١]

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مُغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۖ ﴾
[فاطر : ٧]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۖ ﴾ [الملك : ١٢٠]
(ج) مغفرة وأجر كريم

﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَوَّيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِيرَةٌ بِمَغْفِرَةٍ وَأَخْرَ كَرِيمٌ ۖ ﴾
[يس : ١١١]

— لم تات المغفرة والأجر الكريم إلا في سورة يس بعد البشـرى « بشـر » ... وفي باقي المواضع « مغفرة ورزق كريم ».

(د) مغفرة ورزق كريم

﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۖ ﴾
[الأنفال : ٤ : ٧٤]

﴿ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۖ ﴾
[الحج : ٥٠]

﴿ .. أُولَٰئِكَ مَبْرُورٌ ۖ مِمَّا يَقُولُونَ ۚ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۖ ﴾

[النور : ٢٦]

﴿ لَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۖ ﴾
[سبا : ٤]

— خمس مواضع ورد فيها « مغفرة ورزق .. » وجاء معها كلها « كريم ».

ملحوظة. كلمة « كريم » في هذه الآيات عمومًا لم تات إلا مع « مغفرة ورزق .. » وجاءت مرة واحدة في « يس » بعد البشـرى.

— جاءت « مغفرة واجراً عظيماً » بالنصب في موضعين (٣٥ الأحزاب، ٢٩ الفتح).

— الآية ١٠ المائدة : وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ » انظر البند رقم ٢٠

١٩٢

« يا أيها الذي ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ ..
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ
يَسُطُّونَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ
فَلْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) .
[المائدة : ١١]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ خُذُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا وَخُذُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا) . [الأحزاب : ١٩]
— وجاءت مرة واحدة وكان النداء فيها « يا أيها الناس .. »

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) . [فاطر : ٣]

— الآية ١٢ المائدة : وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ
عَشَرَ نَقِيبًا .. » انظر البند رقم ٣٢

— الآية ١٣ المائدة : .. فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً
.. انظر البند رقم ١٨١ .

— الآية ١٣ المائدة : .. قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
وَنُسُوا .. انظر البند رقم ١٦٣ .

— الآية ١٣ المائدة : .. وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَى حَايَتِهِ مِثْلِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا

مِثْلِهِمْ. انظر البند رقم ٣٩.

« قل فمن يملك (لكم) من الله شيئاً »

١٩٤

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ... ﴾ .

[المائدة: ١٧]

﴿ ... يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ... ﴾ .

[الفتح: ١١]

— بالزيادة في ترتيب السور: زاد في سورة الفتح كلمة « لكم » ولم ترد في سورة

المائدة، ولم يرد قوله تعالى « يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ » إلا في سورة الفتح، أما في باقي

المواضع « يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ » . انظر البند رقم ١٤٠

والله ملك السماوات والأرض وما بينهما (يخلق ما

١٩٥

يشاء/ وإليه المصير)

﴿ ... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ۚ وََمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۚ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا خَلْقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ ﴾ .

[المائدة: ١٧]

﴿ ... قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ

الْمَصِيرُ ۚ ﴾ .

[المائدة: ١٨]

-- في الآية الأولى عندما قالوا : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴿ فوردت
جملة : يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ؛ لأن المسيح عليه السلام من خلق الله سبحانه وتعالى،
وليس إلهاً، كما يدعون وأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يخلق بالكيفية التي
أرادها، فختمت الآية : والله على كل شيء قدير .

﴿ جاءتهم (رسلنا / رسلهم) ﴾

١٩٦

﴿ ... وَمَنْ أَخْبَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْبَا النَّاسَ جَمِيعًا ۖ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا
بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثُرُوا بَيْنَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْ يُصْرَفُونَ ﴾ .

[المائدة: ٣٢]

﴿ ... أُولَئِكَ يَنْهَكُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا
يَتَخَفَتُهُمْ قَالَوا تَمِنُوا بِنَا كُنْتُمْ تَدْعُونَنَا مِن دُونِ اللَّهِ ... ﴾ .

[الأعراف: ٣٧]

— آيتان فقط ورد فيهما قوله تعالى : جاءهم رسلنا .. وفي غير هاتين الآيتين
: جاءتهم رسلهم .. في المواضع :

﴿ تِلْكَ الْأَمْثَلُ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا ۖ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ .. ﴾ . [الأعراف: ١٠١]

والآيات: (١٣) يونس، (٩) إبراهيم، (٩) الروم، (٢٥) فاطر، (٨٣) غافر.

— الآية ٣٤ المائدة : .. ولم في الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن
تَقْبُزُوا عَنْهُمْ... انتظر البند رقم ٦٧.

.. ما في الأرض جميعاً ومثله معه (ليفتدوا/ لا فتدوا) به

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .
[المائدة: ٣٦]

﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ أَجْرٌ خَيْرٌ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَوَ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ أَوْلَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَفِيهَا هُمْ خَالِدُونَ ﴾ .
[الرعد: ١٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَنَدَا لَهُمْ رَبُّ اللَّهِ مَا لَكُمْ يَكُونُوا نَحْتَسِبُونَ ﴾ .
[الزمر: ٤٧]

نلاحظ أنه في سورة المائدة جاءت كلمة « لَيَفْتَدُوا بِهِ » في المضارع، وفي الموضعين الآخرين جاءت في الماضي « لَافْتَدُوا بِهِ » أي جاءت

في المضارع أولاً ثم بعد ذلك جاءت في الماضي كما نلاحظ أن أصغر هذه السور (الرعد) فجاءت مختصرة عن مثيلاتها « لَافْتَدُوا بِهِ » ثم وقف.

— الآية ٤٠ المائدة : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ... انظر الجند رقم ١٩٨، ٥١.

١٩٨

« يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء »

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[المائدة: ٤٠]

— الوحيدة في القرآن جاء « العذاب » قبل « المغفرة » .

— وعلى مثلها جاء في سورة العنكبوت الآية (٢١) « العذاب » قبل « الرحمة » :

﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْبَلُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٢١]

— الآية ٤١ المائدة ... لم يأتواك تحرفون الكلمة من بعد مواضعه .

يقولون .. « انظر البند رقم ١٦٣، ١٩٩ »

١٩٩

« يا أيها الرسول / يا أيها النبي »

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ
قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ... ﴾ . [المائدة: ٤١]

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
رِسَالَتَهُ ... ﴾ . [المائدة: ٦٧]

— لم يأت في القرآن نداء من الله سبحانه وتعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة « الرسول » إلا في هاتين الآيتين وهما في سورة المائدة، وجاءت « يا أيها النبي » في المواقع الآتية.

سورة الأنفال في الآيات (٦٤، ٦٥، ٧٠).

سورة التوبة في الآية (٧٣).

سورة الأحزاب في الآيات (١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩).

سورة الممتحنة الآية ١٢.

سورة الطلاق الآية رقم ١، وسورة التحريم الآية رقم ١

أي أنها جاءت في بداية ثلاث سور من القرآن (الأحزاب، الطلاق، التحريم).

— الآية ٤٤ المائدة .. وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءُ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُونِ

« انظر البند رقم ٦٤.

— الآية ٤٦ المائدة .. وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكُتُوبِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً

لِّلْمُتَّقِينَ « انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ٤٨ المائدة « وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

مِّنَ الْكِتَابِ .. انظر البند رقم ١٧٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢.

« ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ... »

« .. فَأَخْضَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ فِرْعَوًى وَمِثْلًا لِّمَا جَاءُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِنَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ .. »

[المائدة: ٤٨]

« ... إِنَّمَا يَبْتَلُواكُمُ اللَّهُ بِهِمْ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٧٣﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِتَسْتَأْذِنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧٤﴾. [النحل: ٩٢، ٩٣]

« إلى الله مرجعكم (جميعاً) »

«... وَلَيَكُنْ لِّبَنِيَّوُكُمُ فِي مَا ءَاتَيْتُكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٩﴾ [المائدة: ١٠٥]

﴿... ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ...﴾ [يونس: ٤]

— لم نأت كلمة « جميعاً » بعد كلمة « مرجعكم » إلا في ثلاث آيات، وهم كل ما

جاء في المائدة الآيتين ٤٨، ١٠٥، والآية ٤ بسورة يونس.

— وفي باقي المواضع في القرآن لم نأت فيها كلمة جميعاً مثل ما جاء في سورة هود:

﴿... وَإِنْ تَوَلَّوْا فَلَنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يُؤَمِّرُكُمْ بِهِ ﴿١﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾﴾ [هود: ٤]

وباقى المواضع هي: ٥٥ آل عمران، ٦٠، ١٦٤ الانعام، ٢٣ يونس، ٨ العنكبوت، ١٥،

لقمان ٧، الزمر

إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم (تعملون/ فيه تختلِفون)

«... وَلَيَكُنْ لِّبَنِيَّوُكُمُ فِي مَا ءَاتَيْتُكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٩﴾ [المائدة: ١٠٥]

﴿ ... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيَنْبِتُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝ ﴾

[الأنعام: ١٦٤]

— لم يأت قوله تعالى « فنبتكم بما كنتم فيه تختلفون » إلا في الآية ٤٨ المائدة، ١٦٤ الأنعام، وجاءت على نسق آخر في آل عمران الآية ٥٥:
 « ثم إلى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون » انظر البند ١٢٢.
 — وفي باقي المواضع (فنبتكم - ثم بينكم - فنبتكم - فأنبتكم) بما كنتم تعملون.
 — وهي الآيات: ١٠٥ المائدة، ٦٠ الأنعام، ٢٣ يونس، ٨ العنكبوت، ١٥ لقمان، ٧ الزمر.

٢٠٢

وإن كثيراً من الناس لفاسقون / ولكن كثيراً منهم فاسقون

﴿ ... فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ۝ ﴾

[المائدة: ٤٩]

﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِآتِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ۝ ﴾

[المائدة: ٨١]

— في الآية الأولى رقم ٤٩ عندما جاءت كلمة « ذُنُوبِهِمْ » جاء بعدها « وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ » لأن هذه الذنوب ارتكبتها كثير من الناس.

— أما في الآية الثانية رقم ٨١ من نفس السورة نلاحظ أن الآية السابقة لها رقم ٨٠ تبدأ بقوله تعالى « نَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ » فختمت هذه الآية رقم ٨١ « وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ » وايضا لم يذكر فيها كلمة « الذنوب » فلم يذكر فيها كلمة « النَّاسِ ».

٢٠٤

«ومن يتولهم منكم (فإنه منهم / فأولئك هم الظالمون)»

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَآخَوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [التوبة: ٢٣].

— في الآية الأولى التي في سورة المائدة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا اليهود والنصارى أولياء، ومن يفعل ذلك فإنه يصير منهم أي من جملتهم، فقال تعالى «ومن يتولهم منكم فإنه منهم» لأنه في الأصل ليس منهم. — ولكن آية سورة التوبة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا آباءهم وأخوانهم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان، ولم يقل «ومن يتولهم منكم فإنه منهم» لأنه في الأصل منهم من «دوي الفرس» فقال «ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون».

٢٠٥

«.. أهؤلاء الذين (اقسموا / أقسمتم)»

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَعَنُوكُمُ حَيْثُ طَعْتُمْ أَعْمَلْتُمْ فَاصْبِرُوا خَيْرِينَ ﴾ [المائدة: ٥٣].

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ رِجَالًا يَّعْرِفُونَ بِسْمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ

عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ فَتَسْكِبُونَ ﴿٤٩﴾ أَهْتَؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا
يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٥٠﴾

[الأعراف: ٤٩]

— في آية سورة المائدة كان هذا من قول المؤمنين بعضهم لبعض يتحدثون
لأنفسهم ويتمجبون من حال المنافقين، ولم يكن القول موجه للمخاطب، فلم
يقولوا « أقسمتم ».

— أما في سورة الأعراف فالحديث كان من أصحاب الأعراف للكفار الذين في
النار والذين أقسموا في الدنيا أن هؤلاء الفقراء الذين أسلموا لن يدخلوا الجنة،
فالمخاطب موجه إلى أهل النار، والعباد باقية، ولذلك قالوا لهم « أقسمتم ».

— الآية ٥٤ المائدة « .. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ
فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ .. » انظر البند رقم ٨٦

« ... حزب الله هم (الغالبون / المفلحون) »

(٢٠٦)

﴿ وَمَنْ يَقُولِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنْ حِزَبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ ﴾.

[المائدة: ٥٦]

﴿ ... أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾.

[المجادلة: ٢٢]

— في الآية الأولى التي في سورة المائدة نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن المؤمنين

الذين يجاهدون في سبيل الله، وإن الله وعد هؤلاء المؤمنين بأن وليهم الله
ورسوله وأنه ناصرهم فختمت هذه الآية « فإن حزب الله هم الغالبون » .
— اما الآية الثانية التي في سورة المجادلة نحمد أنها تتحدث عن جزاء هؤلاء المؤمنين
الذين لم يتخذوا الذين يجاهدون الله ورسوله أولياء وأحباء فجزاؤهم أنه سبحانه
يدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا
عنه، فختمت « إلا إن حزب الله هم المفلحون » لأنه تحقق فيهم الفلاح بأن
رضي الله عنهم وأدخلهم جناته. نسأل الله سبحانه أن يجعلنا جميعاً منهم .
— ولم يأت في القرآن كلمة جملة « .. حزب الله هم .. » إلا في هاتين الآيتين فقط .

— الآية ٥٩ المائدة « قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَبْعُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَمَنَّا
بِٱللَّهِ .. » انظر البند رقم ١٢٣ .

— الآية ٦٠ المائدة « قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ .. » انظر
البند رقم ١٠٧ .

— الآية ٦١ المائدة « .. وَقَدْ دَخَلُوا بِٱلْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ؕ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ » انظر البند رقم ١٨ .

ولو أن (أهل الكتاب / أهل القرى) ءامنوا واتقوا

(٢٠٧)

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

وَلَآ دَخَلَتْهُمْ جَنَّتِ ٱلنَّعِيمِ ۙ ﴾ .

(المائدة : ٦٥)

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

وَالْأَرْضِ وَلَيْكِن كَذَبُوا فَأَخَذْنَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

[الأعراف: ٩٦]

– في سورة المائدة التي تتناول معظم آياتها أهل الكتاب، فبدأ هذه الآية بأهل الكتاب وكان الوعد فيها أنهم لو آمنوا واتقوا لكفر الله عنهم سيئاتهم ولأدخلهم جنات النعيم .

– أما في سورة الأعراف عندما كان الحديث من « أهل القرى » الذين يطلبون الرزق والبركة، وقد جاء في الآية رقم ٩٤ « وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء ... » فكان الوعد أنهم لو آمنوا واتقوا لفتح الله عليهم بركات من السماء والأرض .

– الآية ٦٧ المائدة « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ » انظر البند رقم ١٩٩، ٢٠٨.

– الآية ٦٨ المائدة « قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ ... » انظر البند ١٢٣، ٢٠٨.

« يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ... »

٢٠٨

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ... ﴿٦٨﴾

[المائدة: ٦٧، ٦٨]

— عندما كان الأمر من الله سبحانه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم بإبلاغ الرسالة وإن الله يعصمه من الناس؛ جاء بعد ذلك التأكيد بـ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» فليس على الرسول إلا البلاغ، ولربط هذه الآية بالآية التي بعدها بعد الأمر بالبلاغ، فماذا يبلغ؟ جاءت الآية التي بعدها بالبيان «قُلْ بِنَاهُلٍ الْكَتَبِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى...» الآية رقم ٦٨.

— الآية ٦٩ المائدة «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصِرَى...» انظر البند رقم ٣١
— الآية ٧٠ المائدة «لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا...» انظر البند رقم ٣٢.

— الآية ٧٣ المائدة «وَأَنْ لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَتَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» انظر البند رقم ١٨٢.

« قل اتعبدون / قال أتعبدون »

٢٠٩

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا... ﴾
[المائدة: ٧٦]

﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾
[الأنبياء: ١٦]

— جاء في سورة المائدة «قُلْ أَتَعْبُدُونَ» وبالإضافة في ترتيب السور جاءت في سورة الأنبياء: «قَالَ أَتَعْبُدُونَ» أي أن كل كلمة «ازدادت حرفاً» ولجد أن في سورة المائدة الضر قبل النفع، والعكس في الأنبياء حيث يأتي النفع أولاً.

— الآية ٧٧ المائدة : قُلْ يَا هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ

الْحَقِّ. » انظر البند رقم ١٧٣.

— الآية ٧٨ المائدة : .. عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا

وَكَانُوا يَعْتَدُونَ » انظر البند رقم ٢٨

— الآية ٨١ المائدة : وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا

أَتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ » انظر البند رقم ٢٠٣

— الآية ٨٣ المائدة : .. رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٢٠٤﴾ وَمَا لَنَا لَا

نُؤْمِنُ بِاللهِ... » انظر البند رقم ١٢١.

— الآية ٨٦ المائدة : .. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ

الْجَحِيمِ » انظر البند رقم ٢٠.

« كلوا مما رزقكم الله (حلالاً طيباً) »

(٢١٠)

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا

طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٥﴾. [المائدة : ٨٨]

﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ

إِنَاءً تَعْبُدُونَ ﴾. [النحل : ١١٤]

﴿ وَمَنْ أَلْتَمَعَ حُمُولًا وَقَرَسًا كُنُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾. [الأنعام : ١٤٢]

— الآية الوحيدة التي لم يرد فيها ' حَلَلًا طَيِّبًا ' بعد ' كُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ' هي الآية ١٤٢ في الأنعام، والتي في بدايتها ' وَمِنَ الْآتَاةِ ' ولكن جاء بعدها ' .. وَلَا تَقْفُوا حُطُوتَ الشَّيْطَانِ '.

— الآية ٨٩ المائدة ' .. مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ قَمَنْ لَمْ يَجِدْ ... ' انظر البند رقم ١٧٠.

' رَجَسَ / رَجَس '

(... إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْمِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ ...)
[المائدة: ٩٠]

(... يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَبَقًا حَرَجًا مَكَانًا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)
[الأنعام: ١٢٥]

(... إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْقًا أَوْ ذَمًّا مُسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ...)
[الأنعام: ١٤٥]

(قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجَسٌ وَغَضَبٌ ...)
[الأعراف: ٧١]

(سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَعْنُكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغْرَضُوا عَنْهُمْ قَافِرُصُوا عَنْهُمْ إِيَّاهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ ...)
[التوبة: ٩٥]

(وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٩٠﴾)
[يونس: ٩٠]

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ حَقْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ
الْأَتْنَعْمُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ... ﴾

[الحج: ٣٠]

﴿ ... وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَزَدْتُهُمْ إِنَّمَا وَهْمٌ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ ... ﴾

[النوبة: ١٢٥]

— جاءت الآيات السابقة وذكر فيها كلمة 'الرِّجْس' بالسین، وبالنظر إلى بعض
هذه الآيات لكي نتذكرها، فنجد أن الآيات التي ورد فيها ذكر 'الحمر والميسر'
والأنصاب والأزلام - ' والمينة والدم ولحم الخنزير - ' وفي وصف المنافقين -
- ' وفي وصف الأوثان - ' جاء فيها كلمة 'الرِّجْس' بالسین وقد طهر الله
سبحانه ونعالى أهل البيت من هذا 'الرِّجْس' كما جاء في الآية ٣٣ من سورة
الأحزاب.

— أما الآيات التي ذكر فيها كلمة 'الرِّجْز' بالزاي:

﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَمْوَسَىٰ آذَعْ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ
لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٥﴾
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ ... ﴾ [الأعراف: ١٣٤، ١٣٥]

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّغَامُ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
يَطْهَرُكُمْ بِهِ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلَيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۝ ﴾ [الأنفال: ١١]

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ آيَةِ ۝ ﴾
[سبا: ٥]

﴿ ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا رَتِّبْنَا لَهُمْ عَذَابًا مِنْ رِجْزِ آيَةِ ۝ ﴾
[الجنابة: ١١]

﴿ قَبَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَرَبَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝ ﴾ [البقرة: ٥٩]

﴿ قَبَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَرَبَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ۝ ﴾ [الأعراف: ١٦٦]

﴿ إِنَّا مُزِلُّونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ۝ ﴾ [العنكبوت: ٣٤]

﴿ بَنَاتِنَا الْأُمْدِثُ ۝ ثُمَّ فَأَنْزَلْنَا ۝ وَرَبُّكَ لَكَبِيرٌ ۝ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ
وَالرَّحْمَنُ فَاهْجُزْ ۝ ﴾ [المدثر: ١: ٥]

— الآيات السابقة والتي ذكر فيها كلمة « رِجْز » بالزاي، يجب التركيز عليها حيث
يسهل إن شاء الله تعديدها ووضع علامات عامة لها، وتبقى المواضع الأخرى
للآيات التي جاء فيها « رجس » ونلاحظ أن الآيات التي جاء فيها كلمة
« رِجْز » بالزاي تختص بالآتي:

— هي الآيات التي تتحدث عن سلوك قوم موسى وفرعون وكلها في سورة

الأعراف والبقرة (١٣٤، ١٣٥، ١٦٢ بالأعراف، ٥٩ بالبقرة).

— الآيات التي ذكر فيها أن هذا العذاب نازلًا أو مرسلًا من السماء (٥٩ البقرة،

١٦٢ الأعراف، ٣٤ العنكبوت) . ويضاف إليها الآية ١١ من سورة الأنفال،

وإن كان السياق مختلف ولكن جاء فيها « مِنْ السَّمَاءِ » .

— الآيات التي ذكر فيها « هُمْ عَذَابَتَيْنِ » . فباني معها « رَجَزٍ أَلِيمٍ » وذلك

في ٥ سبأ، ١١ الجاثية

— الآية الخامسة من سورة المدثر « والرجز فاهجر »

— الآية ٩٢ المائدة « وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ

فَاعْلَمُوا ... » انظر البند رقم ١١٤ .

— الآية ٩٩ المائدة « مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا

تَكْتُمُونَ » انظر البند رقم ١٨

— الآية ١٠١ المائدة « .. وَإِنْ تَسْقُلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ أَنْ تُبْدَ لَكُمْ .. والله

غفورٌ حلِيمٌ » انظر البند رقم ٨٨ .

— الآية ١٠٤ المائدة « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا

حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا ... » انظر البند رقم ٧٢ .

— الآية ١٠٥ المائدة « .. وَإِلَىٰ اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَبِئْسَ لَكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ »

انظر البند رقم ٢٠١، ٢٠٢

— الآية ١٠٦ المائدة « .. شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ

الْوَصِيَّةِ أَتَيْنَابُ ذَوَا عَدْلٍ .. » انظر البند رقم ٧٥

— الآية ١٠٩ المائدة : .. فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ، انظر البند رقم ١٧ .

— الآية ١١٠ المائدة : .. وَإِذْ خَلَقْنَا مِنَ الطِّينِ كَهْمَةً الْعِلْمِ بِإِذْنِي فَتَنُحْ فِيهَا

فَتَكُونُ حَلَمًا بِإِذْنِي ... ، انظر البند رقم ١١٨ .

— الآية ١١٠ المائدة : .. إِذْ جَعَلَهُمْ بِلَيْسَتٍ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ

هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ، انظر البند رقم ١٨٢ .

— الآية ١١١ المائدة : .. أَنْ ءَامِنُوا بِحَبْرٍ وَبِرَسُولٍ قَالُوا ءَأَمِنَّا وَأَشْهَدُ بَأَنَّا

مُسْلِمُونَ ، انظر البند رقم ١٢٠ .

— الآية ١١٥ المائدة : .. قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَرْزَلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ

فَلَنِّي أُعَذِّبُهُ ... ، انظر البند رقم ١٨٢ .

— الآية ١١٦ المائدة : .. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ

عَلَّمُ الْغُيُوبِ ، انظر البند رقم ١٧ .

— الآية ١١٩ المائدة : .. نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ، انظر البند رقم ١٥٧ .

سورة الأنعام

الآية ١ الأنعام:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ... ﴾.

انظر البند رقم ١.

(١) التشابه في الآيات ٤، ٥، ٦ من سورة الأنعام

مع الآيات ٥، ٦، ٧ من سورة الشعراء

﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ⑤
فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [الأنعام : ٤ ، ٥]

﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ⑥
فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَاءَ لَهُمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [الشعراء : ٥ ، ٦]

— ختام الآية رقم ٤ من سورة الأنعام تشابه مع ختام الآية رقم ٥ من سورة الشعراء، في قوله تعالى « ... إلا كانوا (عنه / عنها) معرضين ».

وجاءت الآية التي بعدها في سورة الأنعام رقم ٥ أكثر تفصيلاً وطولاً من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء.

فقد جاء فيها كلمتي (بالحق / فسوف) ولم تأتيا في آية سورة الشعراء ، ولكن جاء فيها « فسأيتهم ».

٢١٣

(ب) تابع التشابه بين سورة الأنعام وسورة الشعراء

في الآية ٦ من الأنعام مع الآية ٧ من الشعراء

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ... ﴾

[الأنعام : ٦]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ أَثْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَكَّنَّهٗمْ ... ﴾

[الشعراء : ٧]

— وعندما جاءت الآية رقم ٥ من سورة الأنعام أطول من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء فقد جاءت الآية التي بعدها رقم ٦ فبدأت بكلمة مختصرة عما جاءت في الآية رقم ٧ من سورة الشعراء « ألم » في الأنعام، « أو لم » في الشعراء.

— وجاء تكلمة الآية رقم ٦ من الأنعام فعدت إلى النسق السابق في التفصيل فجاء فيها « ... كم أهلكنا من قبلهم من ... » وهذه العبارة جاءت في عدة مواضع في القرآن حسب التوضيح الوارد في البند التالي، ولكن ما جاء هنا من أطول هذه الجمل.

٢١٤

كم أهلكنا من قبلهم من (قرن / القرون)

وكم أهلكنا قبلهم من (قرن / القرون)

١- ما جاء أكثر طولاً:

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ ... ﴾

[الأنعام : ٦]

﴿ كَرَّ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَوْلَا حِينٌ مَنَاصِرُ ﴾ .

[ص : ٣]

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ... ﴾ .
[السجدة : ٢٦]

ب- ما جاء أقل من ذلك :

﴿ وَكَرَّ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَدًّا ﴾ . [مریم : ٧٤]
﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ نُحِيسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴾ .
[مریم : ٩٨]

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا ... ﴾ .

[ق : ٣٦]

﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ... ﴾ .
[طه : ١٢٨]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَرَّ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ .

[يس : ٣١]

— نحمد أن أكثر هذه الآيات طولاً في موضوع الباب (من قبلهم/ قبلهم) ما جاء في سورة الأنعام، ص. السجدة : « .. كم أهلكنا من قبلهم من ... » .
— أما في باقي المواضع « ... كم أهلكنا قبلهم من ... » .
— ولم تأت كلمة « القرون » بالجمع في هذه الآيات إلا في السجدة، طه، يس.

٢١٥

« لولا أنزل (عليه / إليه) - ملك / كثر »

« ... لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٨﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْآمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٩﴾ . [الأنعام: ٨]

« فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ يَوْمَ صَدْرِكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كُتْرٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ... ﴿١٠﴾ . [هود: ١٢]

« وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿١١﴾ أَوْ يُنْفَخُ إِلَيْهِ كُتْرٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ... ﴿١٢﴾ . [الفرقان: ٨، ٧]

— نلاحظ أنه لم تات كلمة « إليه » سواء بالنسبة « للملك » أو « الكثر » إلا في سورة الفرقان، وقد جاء فيها القولان « إليه ملك / إليه كثر » وبخلاف ذلك « عليه »: أ- « عليه ملك » في سورة الأنعام. ب- « عليه كثر » في سورة هود.

٢١٦

« ولقد استهزئ برسل من قبلك (فحاق / فأمليت) »

« وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ . [الأنعام: ١٠]

« وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾ . [الأنبياء: ٤١]

« وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿١٢﴾ . [الرعد: ٣٢]

- نحمد أن في سورة الأنعام وسورة الأنبياء الآيتين مشاغلين تمامًا والحلاف فقط في سورة الرعد، فجاء قوله تعالى: « فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ... »

- الآية ١١ الأنعام « قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ غَيْبَةُ الْمُكَذِّبِينَ » انظر البند رقم ١٣٥، ٢١٧.

« قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ (فانظروا / ثم انظروا) »

« قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ غَيْبَةُ الْمُكَذِّبِينَ »

(الأنعام: ١١)

- جميع ما ورد في القرآن « يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا » ما عدا الآية ١١ الأنعام « ثُمَّ أَنْظَرُوا » انظر البند (١٣٥).

- الآية ١٤ الأنعام « .. قُلْ لِيْ أَمْرٌ أَنْ أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » انظر البند رقم ٦٣، ٢١٩.

- الآية ١٤ الأنعام « قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ أَمْ يَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... » انظر البند رقم ٢١٨، ٢١٩.

« فَاطِرَ / فَاطِرَ / فَاطِرَ »

١- فاطر:

« قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ أَمْ يَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يُطْعَمُ ... »

[الأنعام : ١٤]

(• قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ ...)

[إبراهيم : ١٠]

(اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا ...)

[فاطر : ١]

ب- فاطر :

(• رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ فَاُطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ...)

[يوسف : ١٠١]

(قُلِ اَللّٰهُمَّ فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عِظَمُ الْقَمَرِ وَالشَّهَادَةِ ...)

[الزمر : ٤٦]

ج - فاطر :

(... ذٰلِكُمْ اَللّٰهُ رَبِّىْ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَآلِهٖ اَيْبُ ۝ فَاُطِرُ السَّمٰوٰتِ

[الشورى : ١١]

وَالْاَرْضِ ...)

— كلمة « فاطر » جاءت ٣ مرات بالكسر، ٢ مرة بالفتح، مرة واحدة بالضم.

« أول من أسلم / أول المسلمين / أول المؤمنين »

٢١٩

من المسلمين / من المؤمنين »

١ - أمرت أن أكون (أول من أسلم / أول المسلمين) :

﴿ ... وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ ۚ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ
اسْلَمَ وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ ﴾ . [الأنعام : ١٤]

﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۝ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ
الْمُسْلِمِينَ ۝ ﴾ . [الزمر : ١٢]

ب - امرت ان اكون (من المسلمين / من المؤمنين) :

﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَخْرَجَ مِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ
أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ ﴾ . [يونس : ٧٢]

﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۚ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ ﴾ . [النمل : ٩١]

﴿ ... فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي
يَتَوَفَّنَا ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ . [يونس : ١٠٤]

ج - وانا اول (المسلمين / المؤمنين) :

﴿ قُلْ إِنِّي صَلَّيْتُ وَأَسْكَيْتُ وَنَحَّيْتُ وَمَنَافِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا
شَرِكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝ ﴾ . [الأنعام : ١٦٣]

﴿ ... وَخَرَّ مُوسَىٰ صَبِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ
الْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ . [الأعراف : ١٤٣]

— هذه الآيات التي جاءت على لسان الرسل (محمد صلى الله عليه وسلم ونوح
وموسى عليهما السلام).

— لم يرد في هذه الآيات « وأنا أول المؤمنين » إلا في سورة الأعراف على لسان موسى عليه السلام بعد أن أفاق من إغشائه وقال « سبحانه تبت إليك وأنا أول المؤمنين ».

— ولم يرد أيضاً « وأمرت أن أكون من المؤمنين » إلا في أواخر سورة يونس الآية ١٠٤ على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولم يرد كلمة « المؤمنين » في مثل هذه الآيات إلا في هذين الموضعين فقط.
— أما ما جاء في سورة الشعراء الآية ٥١ فكانت على لسان سحرة فرعون عندما آمنوا فقالوا:

﴿ إِنَّا نَكَلِمُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

[الشعراء: ٥١]

— وجاء « وأنا من المسلمين » على لسان فرعون عندما أبقن بالفرق فقال:
﴿ ... ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِمُ بَنُوتُوا إِمْرَةً وَهَلْ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .
[يونس : ٩٠]

د - « وأمرت أن أسلم لرب العالمين » :
• قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . [غافر : ٦٦]

« إني أخاف ... عذاب يوم عظيم »

— كل ما جاء في القرآن الكريم على السنة الرسل لقومهم من الخوف عليهم من عذاب يوم القيامة، كلهم وصفوا هذا العذاب « بعذاب يوم عظيم » ما عدا ما جاء في سورة هود، فهي السورة الوحيدة التي لم يرد فيها كلمة « عظيم »، بل جاء فيها عذاب يوم « كبير / أليم / محيط » بخلاف ما ورد في آيات القرآن جميعاً، وإليك جميع الآيات التي وردت في القرآن في هذا الباب:

أ — جميع الآيات التي وردت في القرآن بخلاف ما جاء في سورة هود وكلها جاء فيها « ... عذاب يوم عظيم » :

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

« قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » . [الأنعام : ١٥]

— على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

« ... فَقَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » . [الأعراف : ٥٩]

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

« ... قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » . [يونس : ١٥]

— على لسان سيدنا هود عليه السلام:

« أَمَدُّكُمْ بِاتَّقِيهِ وَبَيْنَ ⑤ وَجَنَّتْ وَعُيُونِ ⑥ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » . [الشعراء : ١٣٥]

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ۝ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ عَنْ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝

[الزمر : ١٣]

— على لسان سيدنا هود عليه السلام:

﴿ ... وَقَدْ خَلَسَتْ أَلْدُنُورُ مِنْ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝

[الأحقاف : ٢١]

ب — ما جاء في سورة هود وانفردت به

• أخاف عليكم عذاب يوم (كبير / اليم / عبط)

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ ... يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ۝

[هود : ٣]

— على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝

[هود : ٢٦]

— على لسان سيدنا شعيب عليه السلام:

﴿ ... وَلَا تَنَقِصُوا أَلْمِجَنَاتِ وَالْعِمْرَانُ إِنِّي أَرْزُقُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ۝

[هود : ٨٤]

— في جميع الآيات السابقة نجد ان كل رسول قال لقومه: • .. إني أخاف عليكم عذاب يوم ما عدا ما جاء على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم

يقول ذلك إلا مرة واحدة في الآية ٣ من سورة هود تمثيلاً مع نظام السورة كلها، وفي باقي المواضع كان قوله صلى الله عليه وسلم:

«إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم».

«وذلك الفوز المبين / ذلك هو الفوز المبين»

٢٢١

﴿مَنْ يُضَرَفْ عَنْهُ يَوْمَهُ فَقَدْ رَجِمَهُ﴾ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿[الأنعام: ١٦]

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾
 ذَلِكْ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿[الجاثية: ٣٠]

لم تات " الفوز المبين " إلا في هاتين الآيتين:

في الأنعام: " وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ "، في وجود حرف " الواو " تحذف كلمة " هو " .
 وفي الجاثية: " ذَلِكْ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ "، في حالة عدم وجود حرف " الواو " تذكر " هو " .

«وإن (تمسك / يردك) بخير»

٢٢٢

﴿وَإِنْ يَتَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَتَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]

﴿وَإِنْ يَتَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ [يونس: ١٠٧]

”شهيذاً بيني وبينكم / بيني وبينكم شهيداً“

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ ... ﴾ . [الأنعام : ١٩]

﴿ ... وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِذَا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٠﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ . [يونس : ٢٩]

﴿ وَقُولُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتُ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٢٢﴾ ﴾ . [الرعد : ٤٣]

﴿ قُلْ لَوْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً يَمُوتُونَ مَطْمَئِينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٢٣﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ . [الأنعام : ٩٦]

﴿ .. قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْسِدُونَ فِيهِ كَفَى بِمَنْ شَهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

[الأحقاف : ٨]

— نلاحظ ان كل ما جاء في هذه الآيات، نجد ان كلمة (شهيداً أو شهيداً) جاءت قبل ' بيني وبينكم أو بيننا وبينكم ' ولم يختلف عن هذا في القرآن كله إلا في سورة العنكبوت.

﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ . [العنكبوت : ٥٢]

— فهذه هي الآية الوحيدة التي تأخرت فيها كلمة «شهيذا»، وهذه الآية جاءت في ربيع «ولا تمجادلوا أهل الكتاب وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم ...» وحيث أن هذه المجادلة ستكون بين المسلمين وأهل الكتاب فتذكر تقديم «يبنى وبينكم» في هذه الآية فقط التي هي في العنكبوت في ربيع «ولا تمجادلوا أهل الكتاب» وهي الوحيدة في القرآن بهذا النص «يبنى وبينكم شهيذا»

«ومن / فمن (أظلم من افترى على الله كذبًا أو كذب بآياته)»

٢٢

«... الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِقَائِمِيَّةٍ إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢﴾ [الأنعام: ٢١] ... أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِقَائِمِيَّةٍ أُولَئِكَ يَتْلَوْنَ نَجْمَهُمْ فِيهِمْ مِنْ الْكُتُبِ حَتَّى ... ﴿٢٤﴾ [الأعراف: ٢٧]

«... فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِقَائِمِيَّةٍ إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٢٦﴾ [يونس: ١٧]

— ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم التي ورد فيها قوله تعالى

«ومن / فمن اظلم من افترى على الله كذبًا أو كذب بآياته ...» ونلاحظ : أن «

ومن « جاءت في الأنعام، بينما جاءت «فمن» في الأعراف ويونس.

— ونلاحظ أيضًا أنه يأتي بعدها في الأنعام «إنه لا يفلح الظالمون».

ويأتي بعدها في يونس «إنه لا يفلح المجرمون».

ويأتي بعدها في الأعراف «أولئك يتلوا نَجْمَهُمْ نصيبهم من الكتاب...».

« ويوم (محشرهم / يحشرهم) جميعاً »

« ... إِنَّهُمْ لَا يُلْغِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ... »
[الأنعام : ٢٢]

« ... أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ... »
[يونس : ٢٨]

« • هُمْ ذَاوِ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَتَخَفَتُونَ آخِيزًا ... »
[الأنعام : ١٢٨]

« ... وَمَا أَنْفَعْتُمْ مِمَّنْ شَرِكُوهُ فَهُوَ مُخْلِِفُهُمْ وَهُوَ خَزَنَةُ الرِّزْقِ ﴿٢٥﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَكَةِ ... »
[سبا : ٤٠]

— هذه الأربع آيات السابقة ورد فيها قوله تعالى « محشرهم / يحشرهم » جميعاً، وبالنظر إلى آية ٢٢ من سورة الأنعام، ٢٨ من سورة يونس التي ورد فيها « محشرهم » نجد أن الآية السابقة لكل منهما يتوعد الله سبحانه وتعالى الظالمون والذين عملوا السيئات ويعقب سبحانه وتعالى بعد ذلك « ويوم محشرهم جميعاً » ويأتي بعدها في الآيتين « ثم نقول للذين أشركوا ... ».

— أما الآية ١٢٨ الأنعام، ٤٠ سبا: فنجد أن الآية السابقة لكل منهما تتحدث عن المؤمنين، وفي كل منهما كلمة « هو » أو « وهو وليهم » أو « وهو خير الرازقين » وتأتي بعدها « ويوم يحشرهم »، أي « هو » يحشرهم سبحانه وتعالى.

الآية ٢٤ الأنعام « أَسْرُ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ »
انظر البند ١٦٥.

« ومنهم من (يسمع / يستمعون) إليك.. »

« أَنْظَرَ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ... »

[الأنعام : ٢٥]

« ... وَسُقُوا مَاءً خَمِيمًا فَفَطَعُ أَمْعَاءَهُمْ ﴿٢٦﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا ... » [عند ١٦]

« وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيقُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ » [يونس : ٤٢]

— الوحيدة في القرآن « ومنهم من يستمعون إليك » في سورة يونس. وبخلاف ذلك في الأنعام وعمد « ومنهم من يسمع إليك ».

« .. على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا.. »

« وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ مُجِبِّدِينَكَ ... » [الأنعام : ٢٥]

« وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ بَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٩﴾ » [الكهف : ٥٧]

﴿ ... جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٤٦﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ ۚ وَلَوْ أَنْ أُنذِرَهُمْ نُفُورًا ﴾ . [الأنعام : ٤٦]

— عنوان الباب جاء في ثلاث آيات، فكيف تربط مع بقية الآية في كل منهم:

- آية الأنعام بدأت بقوله تعالى « ومنهم من يستمع إليك » فلم يفهم هذا السمع وكان في آذانهم وقرا، فختمت الآية بأنه علاوة على ذلك حتى لو جاءتهم كل آية يرونها باعينهم فإنها أيضا لن تفهمهم ولن يؤمنوا. « .. وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها .. » فلم يفهمهم السمع ولا البصر.
- وآية الكهف بدأت بذكر من ناثية آيات ربه فيعرض عنها « ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها » فختمت الآية « وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا » فكما بدأت بالإعراض فلن يهتدوا إذا أبدا.
- آية الإسراء بدأت بأن الله جعل بين النبي وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فلن يستمعوا إلى القرآن « وإذا ذكرت ربك في القرآن ...

« إلا حياتنا الدنيا ... »

٢٢٨

﴿ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ . [الأنعام : ٢٩]

﴿ هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ . [المؤمنون : ٢٧]

﴿ ... وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ... ﴾ . [الجنات : ٢٤]

— نلاحظ أنه بالزيادة في ترتيب السور في المصحف تكون الزيادة في قولهم :

- في الأنعام: «إلا حياتنا الدنيا».
- في المؤمنون: «إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا».
- في الجاثية: «إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر».

«ألا ساء ما يزرّون / ما يحكمون»

٢٢٩

«... حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَنْخَسِرْتُنَا عَلَى مَا فَرَقْنَا بَيْنَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ» .

[الأنعام : ٣١]

«لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبِمَن أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾» . [النحل . ٢٥]

— لم ترد كلمة « يزرّون » في القرآن إلا مرتين في الآية ٣١ الأنعام، والآية ٢٥ النحل، وفي كل آية منهما تجد كلمة « أوزارهم » ولم ترد تلك الكلمة أيضًا في القرآن إلا في هاتين الآيتين، أي أن كلمة « يزرّون » مرتبطة مع كلمة « أوزارهم »، وفي باقي المواضع في القرآن لا تأت «ألا ساء ما يزرّون» ولكن جاءت «ألا ساء ما يحكمون» - «ألا ساء ما يعملون» - «ألا ساء ما كانوا يعملون» أي أن «ألا ساء ما يزرّون» لم تأت إلا في آبي الأنعام والنحل فقط والتي فيها كلمة «أوزارهم».

« لعب ولهو / لهو ولعب »

﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .
[الأنعام : ٣٢]

﴿ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ... ﴾ .

[الأنعام : ٧٠]

﴿ إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ ... ﴾ .

[محمد : ٣٦]

﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ ... ﴾ .

[الحديد : ٢٠]

— هذه الآيات الأربع التي جاء فيها اللعب قبل اللهو ولم يات اللهو قبل اللعب إلا في موضعين فقط في الأعراف والمنكبات:

﴿ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ... ﴾

[الأعراف : ٥١]

﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْخَيْرَانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[المنكبات : ٦٤]

— نذكر هذا القول « اللهو قبل اللعب في الأعراف والمنكبات » .

« الدار الآخرة / الدار الآخرة / ولدار الآخرة »

﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

[الأنعام : ٣٢]

— كل ما جاء بالنسبة * للدار الآخرة * نجد ان كلمة * الآخرة * تتبع في اعرابها كلمة * الدار * فإذا كانت الدار مرفوعة كانت الآخرة مرفوعة، وإذا كانت منصوبة كانت الآخرة منصوبة. ولم يختلف في ذلك إلا في موضعين فقط، وذلك عندما تكون بهذه الصيغة * ولدار * تأتي الآخرة مكسورة حيث تكون مضاف إليه، والموضعان هما:

﴿ ... أَقْلَمَ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَفَلَا يَعْلَمُونَ ۙ﴾ (يوسف ١٠٩)
 ﴿ ... لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ۙ﴾ (النحل ٣٠)

الآية ٣٥ الأنعام ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْإِلَهِينَ ۚ انظر البند ٦٣

« لولا (نزل / أنزل) ... (عليه / إليه) »

٢٣٢

١ - « لَوْلَا نُزِّلَ » : ورد هذا في ثلاث آيات:

﴿ ... وَالْمُؤِنِّيَتُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۚ ﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِن أُكْثِرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۙ﴾ (الأنعام : ٣٧)
 ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِيُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ ﴾ (الفرقان : ٣٢)

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴾

[الزخرف : ٣١]

ب - ﴿ لَوْلَا أُنْزِلَ ۖ ﴾

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّفُضِيَ الْأَمْرُ ... ﴾

[الأنعام : ٨]

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِيَّاكَ وَضَائِغٌ يَبَىٰ صَدْرُكَ أَنَّ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ... ﴾

[هود : ١٢]

﴿ وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُتُبُ مَعَهُ نَذِيرًا ۖ ﴾

[الفرقان : ٧]

﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِيَّ فَانْتَظِرُوا ... ﴾

[يونس : ٢٠]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾

[الرعد : ٧]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ آيَةَ اللَّهِ تُخِذُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أَرَادَ ﴾

[الرعد : ٢٧]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَةُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾

[العنكبوت : ٥٠]

— لم ترد كلمة «إليه» في هذه الآيات سواء مع «نزل» أو «أنزل» إلا في سورة الفرقان الآية ٧، وجاءت مع «أنزل إليه» وكل ما جاء في القرآن بالنسبة لطلبهم نزول ملك أو كثر كانوا يقولون «لولا أنزل عليه (ملك/ كثر)» ما عدا ما جاء في الفرقان في الآية ٧، ٨ فقالوا «لولا أنزل إليه ملك» أو «يلقى إليه كثر» انظر البند رقم ٢١٥.

— وفي طلبهم نزول «آية» جاءت في عدة مواضع حسب الآيات السابقة ما عدا ما جاء في سورة العنكبوت في الآية ٥٠ فقد طلبوا «نزول آيات» وكان الرد «قل إنما الآيات عند الله» انظر البند ٢٣٣.

رد الله سبحانه وتعالى على ما طلبوا في الآيات السابقة

٢٣٣

من نزول الآيات

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ فَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ ءَايَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٣٧]

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ [يونس: ٢٠]

﴿وَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]

﴿وَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ [الرعد: ٢٧]

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]

— نلاحظ أن الآية الأخيرة (٥٠) العنكبوت، عندما كان الطلب "هَآيَتُ" وهي الوحيدة كما ذكرنا في البند السابق، وليس آية كما في باقي الآيات، كان الرد "قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ" بالجمع أيضا.

« وما من دابة في الأرض ... »

٢٣٤

﴿ وما من دابة في الأرض ولا طير يطير يخافه إلا أمم أمثالكم ... ﴾

[الأنعام: ٣٨]

﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل في كتب مبين ﴾

[هود: ٦٠]

— نلاحظ أنه في سورة الأنعام زيدت كلمة " ولا طير " للتوافق مع اسم السورة ولو من بعيد ولم تأت في سورة هود .

« ثم إلى ربهم يحشرون »

٢٣٥

﴿ وما من دابة في الأرض ولا طير يطير يخافه إلا أمم أمثالكم ما
فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ [الأنعام: ٣٨]

— نلاحظ أن الآية ختمت بقوله تعالى " ثم إلى ربهم يحشرون " لنعلم أن جميع الدواب والطيور تبعث يوم القيامة ويحشرون إلى ربهم، فتذكر ختام الآية.

٢٣٦

« ... أرسلنا إلى أمم من قبلك ... »

« وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ » . [الأنعام : ٤٢]

« تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ
وَلِيُّهُمْ أَلَيَّوْمَ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٣﴾ » . [النحل : ٦٣]

— الآية التي في سورة النحل والتي بدأت بالقسم بالله هي التي جاء فيها
« فزین لهم الشيطان ... » .

٢٣٧

« لعلمهم (يضرعون / يتضرعون) »

« وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٣﴾ » . [الأنعام : ٤٢]

« وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ » . [الأعراف : ٩٤]

— قال تعالى في أول الآية ٤٢ الأنعام « .. أرسلنا إلى أمم .. » وليس أمة واحدة
أي جاءت بالجمع فجاء معها في آخرها « يتضرعون » بزيادة حرف التاء .

— أما في الآية ٩٤ الأعراف فقد قال تعالى في أولها « .. أرسلنا في قرية .. »
فجاءت كلمة « قرية » مفردة، وجاء معها في آخرها « يضرعون » فقط بدون
التاء .

— الآية ٤٦ الأنعام : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ

عَلَى قُلُوبِكُمْ... انظر البند ٢٣٨، ٥

« نصرف الآيات / نفصل الآيات »

(٢٣٨)

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِنَّهُ غَمَرُ اللَّهِ بِأَيِّكُمْ بِهِ أَنْظَرَ كَيْفَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ » .

[الأنعام : ٤٦]

— كل ما جاء في سورة الأنعام بالنسبة لموضوع هذا الباب « نصرف الآيات »
الآيات ٤٦، ٦٥، ١٠٥، ما عدا موضع واحد وهو الآية ٥٥ الأنعام، حيث جاء فيها « نفصل » :

« ... أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَهْتَلِكُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَتِينَ سَوِيلُ الْمُجْرِمِينَ » .

[الأنعام : ٥٥]

— كل ما جاء في الأعراف في هذا الباب « نفصل الآيات » الآية ٣٢، ١٧٤، ما عدا موضع واحد وهو الآية ٥٨ الأعراف حيث جاء فيها « نصرف » :

« وَالْبَلَدُ الْعَلِيْبُ خَمْرُجُ بَنَاتِهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا خَمْرُجُ إِلَّا نَكْدًا كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ » . [الأعراف : ٥٨]

— أي انه المحصرت جملة « نصرف الآيات » في القرآن كله في أربع آيات فقط :
ثلاثة في سورة الأنعام، مرة واحدة في سورة الأعراف في آية « والبلد الطيب ... » .

٢٣٩

« وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ... »

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْتُكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَوْ جَهَنَةٌ هَالِكَةٌ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴾ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَسَمِعَ أَمِنٌ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . [الأنعام : ٤٨]

﴿ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَتَجْدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا تُبْطِلُ لِيُدْخِلُوا بِهِ الْحَقَّ ... ﴾ . [الكهف : ٥٦]

— في الآية الأولى في سورة الأنعام نجد أن الآية التي تسبقها رقم ٤٧ تتكلم عن حال الظالمين إذا حل عليهم « عذاب الله بفتنة أو جهنة » — « هل يهلك إلا القوم الظالمون » ، أما من « آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، فما كان في هذه الآية رقم ٤٨ مقابل لما جاء قبلها في الآية التي تسبقها .

— أما الآية رقم ٥٦ من سورة الكهف فقد بدأت « ويجادل الذين كفروا .. » حيث أن الآية رقم ٥٤ قال فيها الله تعالى « وكان الإنسان أكثر شياً جدلاً » .

٢٤٠

« ولا أقول لكم إني ملك / ولا أقول إني ملك »

﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ أَمْلِكُ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ... ﴾ . [الأنعام : ٥٠]

﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ إِنْ أَمْلِكُ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ... ﴾ .

[هود : ٣١]

— عندما جاءت هذه الآية في سورة الأنعام وكانت في شان نينا محمد صلى الله عليه وسلم زيد فيها فكانت « ولا أقول لكم إني ملك ... » .
 — اما عندما جاءت في سورة هود وكانت في شان نوح عليه السلام لم يزد فيها وجاءت « ولا أقول إني ملك » بدون « لكم » .
 اي أنه في سورة الأنعام « ولا أقول لكم إني ملك » .
 اما في سورة هود « ولا أقول إني ملك » .

« الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ... » (٢٤١)
 ﴿ وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَنْظُرَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ . (الأنعام : ٥٢)
 ﴿ وَأَضْيِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ... ﴾ . (الكهف : ٢٨)

« السوء بجهالة / عملوا السيئات »

« ... كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ » . (الأنعام : ٥٤)

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [النحل : ١١٩]

﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ .

[النساء : ١٧]

﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [الأعراف : ١٥٣]

— نلاحظ أنه عندما كان عمل السوء بجهالة (أي ليس هناك كفر ولا إصرار على الذنب) فال المطلوب منهم فقط التوبة والعمل الصالح أو التوبة من قريب ليغفر الله لهم ويتوب عليهم، كما جاء في الآيات في الأنعام والنحل والنساء.

— أما في الآية ١٥٣ بالأعراف فلم يكن عمل السوء بجهالة ولكن (عملوا السيئات) دون ذكر كلمة « بجهالة » فكان هذا كفر بدلالة الآية السابقة (حيث ذكر فيها أنهم اتخذوا العجل إله من دون الله)، فأصبح الواجب عليهم علاوة على التوبة تحقيق الإيمان ليغفر الله لهم. « ثم تابوا من بعدها وآمنوا ».

— ونلاحظ أيضاً أنه عندما جاءت في هذه الآية كلمة « السيئات » وهي جمع مؤنث جاء بعدها بالتانيث « من بعدها ».

— أما عندما جاءت في آية الأنعام والنحل كلمة « سوء » وهي مذكر جاء بعدها « من بعده » في الأنعام، « من بعد ذلك » في النحل.

الآية ٥٥ الأنعام « وَكَذَلِكَ نَفْضِلُ الْأَيْسَرُ وَلِتَسْتَوِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ »
انظر البند رقم ٢٣٨.

« نهيت أن أعبد الذين (تدعون/ تعبدون) من دون الله »

﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ ... ﴾ .
[الأنعام : ٥٦]

﴿ • قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي ... ﴾ .
[غافر : ٦٦]

— لم تات كلمة « نهيت » في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين ويأتي معها في الآية
« تدعون من دون الله » ولكن جاءت « فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله » في
آية واحدة رقم ١٠٤ بسورة يونس وليس فيها « نهيت »:

﴿ قُلْ يَتَّيِبُوا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أُعْبَدُ الَّذِينَ نَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أُعْبَدُ اللَّهَ ... ﴾ .
[يونس : ١٠٤]

— أي ان الاختلاف في سورة يونس فقط حيث جاء فيها « الذين تعبدون من
دون الله ».

— كما جاءت مرة واحدة فقط بعد ذلك وبشكل مختلف « الذين تعبدون » في
الآية رقم ١٧ بسورة العنكبوت:

﴿ إِنَّمَا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ
نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ... ﴾ . [العنكبوت : ١٧]
— أي لم يات في القرآن كله « ... الذين تعبدون من دون الله » إلا في سورة
يونس والعنكبوت، أما في باقي المواضع « .. الذين تدعون ... »

611

« ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم »

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنْفِخُ بِنَفْسِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام : ٦٠]

— الوحيدة في القرآن التي جاءت فيها كلمة 'ثم' بين الكلمتين 'مرجعكم / ينبتكم' - انظر البند رقم ٢١٧ حيث جاءت كلمة 'ثم' في موضع آخر انفردت به سورة الأنعام أيضاً.

الآية ٦٠ الأنعام : ... ثُمَّ إِلَهُ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۖ انظر
السند ٢٠٢، ٢٤٤.

(T 1 0)

ثم ردوا / وردوا إلى الله مولاهم الحق

(إلا له الحكم / وضل عنهم)

﴿... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴿٥﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۖ أَلَا لَهُ الْخُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاكِمِينَ﴾.

[الأنعام : ٦٢]

﴿ ... وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِذَا نَأْتَا تُعْبُدُونَ ﴿٣٠﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ ﴿٣١﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَاهُمُ ٱلْحَقِّ وَصَلُّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ .

[پونس : ۳۰]

— في الآية الأولى رقم ٦٢ في سورة النعام عندما ذكر الموت وملائكة الموت

والوفاة « ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق » فالحكم والحساب لله رب العالمين فختمت الآية « ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين » .
 — أما في الآية التي في سورة يونس حيث كان الحديث عن الذين أشركوا وشركاؤهم وتبرا كل منهم عندما « ردوا إلى الله مولاهم الحق » فختمت الآية « وضل عنهم ما كانوا يفترون » .

« لئن (الحجانا / المجيئنا) من هذه لنكونن من الشاكرين »

٢٤

« قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَدَاهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْكُرُونَ ﴿٦٤﴾ » .
 [الأنعام : ٦٣ ، ٦٤]

« ... جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَّئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَدَاهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا أَجَبْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَتَفَعَّلُونَ فِي الْأَرْضِ يَقْتَرِ الْحَقُّ ... » .
 [يونس : ٢٢ ، ٢٣]

— في الآية ٦٣ من سورة الأنعام عندما كان السؤال « قل من ينجيكم ... كانت الإجابة في الآية التالية مثلها « قل الله ينجيكم » بنفس الكلمة « ينجيكم » وكلمة « قل » في بداية كل آية منهما وفي نفس الآية عندما جاء قوله تعالى « تدعونه » فماذا كان دعاؤهم ؟؟ قالوا « لئن المجانا » .

— أما في سورة يونس عندما أحبط بهم كان دعاؤهم في نفس اللحظة إلى الله تعالى مباشرة « لئن المجيئنا » وفي هذا الكرب العظيم لحماهم الله « فلما ألجأهم » .

— الآية ٦٥ الأنعام : .. وَيُذِيقُ بَعْضُهُمْ أَمْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ
الْأَنْبَاءَ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ * انظر البند ٢٣٨.

— الآية ٧٠ الأنعام : وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآءٍ وَلَهُوَ وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَوةُ
الدُّنْيَا * انظر البند ٢٣٠.

— الآية ٧١ الأنعام : قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَادِي هُوَ الْهَادِي وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ * انظر البند ٥٦، والبند التالي.

• النفع قبل الضر / الضر قبل النفع •

أولاً: المواضع التي جاء فيها النفع قبل الضر

أ- السور التي في اسمها حرف العين:

— وهي سور: الأنعام، الأعراف، الرعد، ويتقدم فيها النفع قبل الضر. ونلاحظ
اشتراك حرف العين في أسماء هذه السورة وفي كلمة « النفع ».

﴿ قُلْ أُنذِرُوا مِنْ ذُوبِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ

أَعْقَابِنَا ... ﴾ [الأنعام: ٧١]

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ
الْغَيْبِ ... ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

﴿ ... قُلْ أَفَأَتَّخِذُكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ أَوْلِيَائِهِ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ... ﴾

[الرعد: ١٦]

ب - سورة الأنبياء:

— يتقدم فيها النفع قبل الضر (يمكن ان تذكر نفسك بان الأنبياء جاءوا بالنفع):

﴿ قَالَ أَتَقْبِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

[الأنبياء : ٦٦ ، ٦٧]

ج - سورة سبأ:

﴿ ... بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ قَالَتِمْ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَتَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ .

[سبأ : ٤٢]

— في سورة سبأ قال تعالى فيها عن المشركين على لسان الملائكة إن هؤلاء المشركين كانوا يعبدون الجن وكانوا بهم مؤمنين، فكانوا يزعمون أنهم يجلبون لهم النفع، وهذا ما كانوا يتمنون في الدنيا فجاء فيها « نفعًا ولا ضرًا » أي النفع قبل الضر.

ثانيًا: المواضع التي جاء فيها الضر قبل النفع

أ - السور التي جاء في آخر اسمها حرف الهاء أو التاء المربوطة:

— وهي سور: البقرة والمائدة وطه.

﴿ ... وَمَا هُمْ بِضَائِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَتَعَلَّقُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ... ﴾ .

[البقرة : ١٠٢]

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[المائدة : ٧٦]

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ .

[طه : ٨٩]

– وتذكر أن آية سورة البقرة كان الحديث فيها عن السحر فجاء « الضر قبل النفع » وجاء في الآية أيضًا « وما هم بضارين .. » .

ب - باقي السور التي جاء فيها الضر قبل النفع :

– سورتان : الحج والفتح .

﴿ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ
الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِمْ لَيْفَ لَئِنْ لَمْ يَنْفَعِ
الْعَشِيرَةَ ﴿١٣﴾ ﴾ .

[الحج : ١٢ ، ١٣]

﴿ ... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴾ .

[الفتح : ١١]

ثالثا : المواضع التي اشتركت في الحالتين السابقتين

أ - سورة يونس :

– كل ما جاء في سورة يونس يكون الضر قبل النفع ما عدا ما جاء في الآية رقم

١٠٦ فكان النفع قبل الضر .

﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

[يونس : ١٠٦]

ب - سورة الفرقان :

– جاء في أولها « الضر قبل النفع » في الآية رقم ٣ ، ثم جاء في الربع الأخير منها

« النفع قبل الضر » الآية رقم ٥٥ .

﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْ نَنْفَعَهُمْ شَيْئًا وَلَا نَضُرَّهُمْ ... ﴾ .
[الفرقان: ٣]

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظُهُورًا ۝ ﴾ .
[الفرقان: ٥٥]

الخلاصة

(١) جاء النفع قبل الضر في المواضع الآتية

- السور التي في اسمها حرف «المين» وكلمة «النفع» بها حرف المين وهي سور الأنعام والأعراف والرحمة.
- سورة الأنبياء وتذكر أن الأنبياء جاءوا بالنفع.
- سورة سبأ كما هو موضح في الفقرة جـ.

(٢) جاء الضر قبل النفع في المواضع الآتية:

- السور التي في آخر اسمها حرف «هاء أو الناء المربوطة» وهي سور البقرة والمائدة وطه.
- سورتي الحج والفتح.
- كل ما جاء في سورة يونس يكون الضر قبل النفع ما عدا في الآية ١٠٦.
- جاء في أول الفرقان الضر قبل النفع في الآية ٣ ثم جاء فيها النفع قبل الضر في الآية رقم ٥٥.

« أفلا (تذكرون / تذكرون)

﴿ ... وَلَا أَحَافَ مَا تُضْرَكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يُشَاءَ نَهْيٌ شَيْئًا وَيُسَّعَ نَهْيٌ كُلٌّ مَنٍّ عَلِيمًا ۝ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[الأنعام: ٨٠]

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[السجدة : ٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُنَىٰ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[غافر : ٥٨]
- هذه الثلاث مواضع التي ورد فيها كلمة « تذكرون » وليس لها رابع في القرآن .
ولكن جاءت كلمة « تذكرون » في مواضع عديدة من القرآن .

« (ما لم ينزل به عليكم / ما لم ينزل به) سلطانا »

﴿ وَكَفَىٰ أَخَافُ مَا أَسْخَرْتُمْ وَلَا تُخَافُونَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ... ﴾ .
[الأنعام : ٨١]
- الوحيدة التي جاء بها « عليكم » أما باقي المواضع « ما لم ينزل به » سُلْطَانًا . (١٥١) آل عمران / (٣٣) الأعراف / (٧١) الحج .

« ذلك هدى الله يهدي به من يشاء (من عباده) »

﴿ ... وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَهَدَيْتَهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ .
[الأنعام : ٨٧ ، ٨٨]
﴿ ... ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴾ .
[الزمر : ٢٣]

— نلاحظ أنه في سورة الأنعام مع وجود حرف العين في اسم السورة جاء قوله

« مِنْ عِبَادِهِ » التي فيها حرف العين أيضاً، أما في سورة الزمر « ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ » فقط ولم يذكر فيها « مِنْ عِبَادِهِ » .

— أي لم ترد جملة « يهدي به من يشاء من عباده » إلا في سورة الأنعام.

« إِنْ هُوَ إِلَّا (ذَكَرَى/ ذَكَرَ) لِلْعَالَمِينَ »

٢٥١

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنَهُمْ أَفْتَدِ ۖ قُلْ لَا اسْتَفْلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۚ
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ ﴾ .

[الأنعام: ٩٠]

— الوحيدة في القرآن « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » جاءت في سورة الأنعام.
— وفي باقي المواضع « ذُكِّرَ لِلْعَالَمِينَ » :

﴿ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ ﴾ . (يوسف: ١٠٤)

١. (٨٧) ص. (٥٢) القلم، (٢٧) التکویر.

« وما قدروا الله حق قدره »

٢٥٢

﴿ ... قُلْ لَا اسْتَفْلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ ﴾ وَمَا
قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ... ۝ ﴾ .

[الأنعام: ٩٠، ٩١]

﴿ ... ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ۝ ﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ
لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ ﴾ .

[الحج: ٧٤]

(بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٧﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ

قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِنَمَةِ ...) . [الزمر : ٦٧]

— ثلاثة مواضع في القرآن ورد فيها قوله تعالى « وما قدروا الله حق قدره » جاءت بالواو في الأنعام والزمر وجاءت بغير الواو في سورة الحج .

(كتاب أنزلناه - مبارك) (كتاب مصدق)

٢٥٣

﴿ ... ثُمَّ دَرَزَهُمْ فِي خَوَاصِهِمْ بَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ

مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ ... ﴾ . [الأنعام : ٩١ ، ٩٢]

﴿ ... لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ

فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ . [الأنعام : ١٥٤ ، ١٥٥]

﴿ ... أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ

لِيُذَبِّرُوا ءَانِيَتِهِمْ وَلِتُنْذِرَ أُولَئِ الَّذِينَ لَا يَلْمِزُونَ ﴾ . [ص : ٢٨ ، ٢٩]

وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ

عَرَبِيٍّ لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَتُفَرِّقَ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ . [الأحقاف : ١٢]

— جاءت كلمة « مصدق / مصدقا » في القرآن في عدة مواضع ولك نذكر هنا

في هذا البند المواضع التي يحدث فيها لبس بين كتاب « مصدق / أنزلناه مبارك » .

— نجد أن الآية رقم ٩٢ من سورة الأنعام هي الوحيدة التي ذكر فيها القولين

« مبارك مصدق » زيادة على مبارك .

— وفي كل هذه الآيات نجد أن فيها « أنزلناه - مبارك » ما عدا ما جاء في سورة

الأحقاف فلم يذكر فيها « أنزلناه » وبالتالي لم يذكر فيها « مبارك » ولكن ذكر

فيها فقط « مصدق » .

١٥٤

ولو ترى إذ الظالمون (في غمرات الموت / موقوفون عند
رهبهم)

﴿ ... وَمَنْ قَالَ سَأْتِرُنْ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي
غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ... ﴾ [الأنعام: ٩٣]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ الْقَوْلَ ... ﴾ [سبا: ٣١]

« اليوم تجزون عذاب الهون ... »

١٥٥

﴿ ... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا
أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَهُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ
تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَمَرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾

[الأنعام: ٩٣]

﴿ ... أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ
عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَمَرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَفْسُقُونَ ﴾

[الأحقاف: ٢٠]

— لم يرد قوله تعالى " الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ " إلا في هاتين الآيتين:
الأنعام والأحقاف، ونلاحظ أنه في سورة الأنعام جاء بعدها " بِمَا كُنْتُمْ
تَقُولُونَ " واخرت " تَسْتَكْبِرُونَ "، أما في سورة الأحقاف فقد جاء بعدها
" تَسْتَكْبِرُونَ " مباشرة، وفي آخرها " وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ".

وجاءت بأسلوب مختلف في الآية (١٧) من سورة فصلت: فَأَخَذْتَهُمْ صَيعَةً الْعَذَابِ أَمْوِنٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. وهذا كل ما ورد بشأن "عذاب المون".

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾
﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْثِ وَالنَّوَى﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
﴿الأنعام: ٩٥﴾

— الوحيدة في القرآن "يُخْرِجُ". وفي باقي المواضع: "يُخْرِجُ":
﴿... وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (يونس: ٣١)
﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَلَمْ يَلَمْسْ الْأَرْضَ بِعَدَّةِ مَوْتٍهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ﴾ (الروم: ١٩)

وهو الذي (أنشأكم/ خلقكم) من نفس واحدة
﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾
﴿الأنعام: ٩٨﴾
﴿بَنَيْنَا الْإِنْسَانَ أَتَقْوَاهُ الَّذِي خَلَقَهُ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَنَيْنَا مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً...﴾ (النساء: ١)

وفي آية الأنعام " وَمِنْ أَلْخُلِ مِنْ طَلْعِهَا " جاء فيها بعد ذلك " وَالزَّيْتُونُ وَالرَّمَّانُ " .

اما في آية الرعد " فِي الْأَرْضِ " جاء فيها بعد ذلك " وَزَرْعٌ وَنَجِيلٌ " .

« إن في (ذلك / ذلكم) لآيات ... »

﴿ ... أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَنَعِيمَةً إِنِّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .
[الأنعام: ٩٩]

— الوحيدة في القرآن جاء فيها « إن في ذلكم لآيات ... » . وفي باقي المواضع من القرآن الكريم " إِنِّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ... " . او « إن في ذلك لآية » .

سبحانه وتعالى عما (يصفون / يشركون)

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ آئِينَ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَينَ وَتَنَت بِقَمَرٍ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ .
[الأنعام: ١٠٠]

— الوحيدة في القرآن التي جاء فيها « سبحانه وتعالى عما يصفون » . لكن جاءت « سبحان ... » وليس « سبحانه ... » ، بأسلوب مختلف في الآيات التالية:

﴿ ... فَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ . [الأنبياء: ٢٢]
﴿ .. وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ٩١]

[الصفات: ١٥٩]

﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ .

﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ ﴾

[الصافات : ١٨٠]

﴿ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ ﴾

[الزخرف : ٨٢]

— ولكن — كما قلنا — لم تأت « سبحانه وتعالى عما يصفون »، إلا في سورة الأنعام ويأتي المواضع « ... عما يشركون » :

- « سبحانه وتعالى عما يشركون » ١٨ يونس، ١ النحل، ٤٠ الروم، ٦٧ الزمر
- « سبحانه عما يشركون » ٣١ التوبة فقط
- « سبحانه الله وتعالى عما يشركون » ٦٨ القصص فقط.
- « سبحانه الله عما يشركون » ٤٣ الطور، ٢٣ الحشر

الآية ١٠١ الأنعام « بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةً ... » انظر البند ٥٥

ذلکم الله ربکم (لا إله إلا هو خالق کل شيء)

(٢٦١)

(خالق کل شيء لا إله إلا هو)

﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ ۝ ﴾

[الأنعام : ١٠٢]

﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِن تَوَفَّكُونَ ۝ ﴾

[غافر : ٦٢]

﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِن تَصْرَفُونَ ۝ [الرمر ١٦]

— نلاحظ أن في سورة الأنعام هو الموضع الوحيد الذي جاء قوله تعالى :
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بعد : ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ مباشرة ، أما في باقي المواضع
يوجد فاصل بينهما في سورة الزمر : لَهُ الْمُلْكُ وفي سورة غافر : خَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ أي أن في سورة الأنعام تقدمت : لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

« بصائر من ربكم / بصائر للناس »

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ
فَعَلَيْهَا ... ﴾ [الأنعام : ١٠٤]

﴿ ... قُلْ إِنَّمَا أُنْشِئُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٣]

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ
وَلَئِي لَأُظْلِمَنَّ بَنِي عَادَ مَثْبُورًا ﴾ [الأنعام : ١٠٢]

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص : ٤٣]

﴿ هَذَا نَصِيرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجنابة : ٢٠]

— نلاحظ أن كلمة « بصائر » التي جاءت في النصف الأول من القرآن الكريم لم
يكن مضافاً إليها كلمة « الناس » وذلك في سور الأنعام والأعراف والإسراء. أي
حتى نهاية الجزء الخامس عشر.

— ولكنها لما جاءت في النصف الثاني من القرآن في الموضعين بسورة القصص
والجنابة جاءت مضافاً إليها كلمة « الناس ».

— في القصص: « بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يذكرون » منصوبة
ومعها رحة منصوبة.

— في الجاثية: « بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوفنون » مرفوعة ومعها رحة
مرفوعة.

— الآية ١٠٥ الأنعام: « وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ ۖ وَكَذَلِكَ تُصْرَفُ
الْأَنبِيَاءُ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ... » انظر البند ٢٣٨.
— الآية ١٠٦ الأنعام، انظر البند ٢٦٣، ٢٦٤.

اتبع ما أوحى إليك / واتبع ما يوحى إليك
اتل ما أوحى إليك

٢٦٣

« وَكَذَلِكَ تُصْرَفُ الْأَنبِيَاءُ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِيُبَيِّنَ لَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿ ١٠٦ ﴾ أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ » [الأنعام: ١٠٦]

« ... وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ غَلْظًا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ وَأَتَّبِعْ
مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ »
[يونس: ١٠٩]

« ... وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ مُكَارِبٌ عَلَيْمَا خَبِيمًا
﴿ ١٠٨ ﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا »
[الأحزاب: ٢]

« الأمر بالإتيان »

— عندما جاء قوله تعالى « اتبع » جاء بعدها « ما أوحى إليك » في زمن الماضي في الأنعام فقط.
— وجاء قوله تعالى « واتبع » وجاء بعدها « ما يوحى إليك » في زمن المضارع في يونس والأحزاب.

« الأمر بالتلاوة »

— عندما جاء الأمر بالتلاوة في سورة الكهف وسورة العنكبوت والمقصود تلاوة الكتاب، فجاء في الآية ذكر الكتاب، والتلاوة تكون لشيء قد نزل فعلاً فجاء فيهما « ما أوحى » في زمن الماضي:

« ... مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ إِلَهٍ وَلَا يُفْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۝ » وَأَنْتَ
مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ
دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝ ﴿٢٧﴾ [الكهف : ٢٧]

« خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ » أَنْتَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقْبِرَ الصَّلَاةَ إِنَّ
الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ... ﴿٤٥﴾ [العنكبوت : ٤٥]

— وكما قلنا أن التلاوة في الآيتين جاءت مرتبطة بالكتاب، وأن الآيتين جاءتا في سورة الكهف وسورة العنكبوت، وفي كل من اسمها حرف « الكاف » الموجود أيضاً في كلمة « الكتاب ».

٢٦٤

وأعرض عن (المشركين / الجاهلين)

﴿ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۚ ﴾

[الأنعام: ١٠٦]

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْفَقْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ ۝ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ۚ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۝ ﴾

[الحجر: ٩٤]

﴿ ... وَتَرْنَهُمْ يُنْظَرُونَ ۚ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُنْصِرُونَ ۝ خُذِ الْعَقْلَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ۝ ﴾

[الأعراف: ١٩٩]

— كل ما جاء بعد « وأعرض عن .. » يكون عن المشركين كما جاء في الأنعام والحجر، ما عدا ما جاء في الأعراف وهي الوحيدة « وأعرض عن الجاهلين ».

٢٦٥

« وما أنت عليهم بوكيل / وما أنا عليكم بوكيل »

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۚ وَمَا خَفَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۚ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۚ ﴾

[الأنعام: ١٠٧]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۚ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ ضَلَّٰ فَلِنَافْسِهِ ۚ وَلَنْ نَكُونَنَّ لَهُمْ فَرْقِينَ ۚ ﴾

[الزمر: ٤١]

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ اللَّهُ حَفِيظُهُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَا أَنْتَ لَهُمْ بِوَكِيلٍ ۚ وَكَذَلِكَ أُوحِيَ إِلَيْكَ ۚ ﴾

[الشورى: ٧، ٦]

﴿ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ ضَلَّٰ فَلِنَافْسِهِ ۚ وَلَنْ نَكُونَنَّ لَهُمْ فَرْقِينَ ۚ ﴾

[يونس: ١٠٨]

« كل ما جاء في هذا السياق في القرآن الكريم * وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ *
 في ثلاث مواضع: (١٠٧) الأنعام، (٤١) الزمر، (٦) الشورى الموضحة سابقاً.
 والآية الوحيدة التي ورد بها * وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكَيلٍ * في الآية ١٠٨ يونس.
 ولو نظرنا إلى سياق كل آية من الآيات الثلاث الأولى لوجدنا أن الخطاب موجه
 إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فختمت الآية على نفس السياق * وَمَا أَنْتَ *
 موجه إليه أيضاً.

أما إذا نظرنا إلى الآية رقم ١٠٨ من سورة يونس وهي الوحيدة التي ورد فيها
 قوله * وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكَيلٍ * نجد أن الله سبحانه وتعالى يأمر رسوله صلى
 الله عليه وسلم بأن يخاطب الناس ويقول لهم * وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكَيلٍ *
 ويدات الآية بكلمة « قل ».

« وأقسموا بالله جهد أيمانهم »

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهِ ﴾

[الأنعام: ١٠٩]

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لََّا يَنْفَعَتِ اللَّهَ مِنْ يَمُوتِ ﴾ [التعل:

[٣٨

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أُرْسِلَ لِيُخْرِجُنَّ ﴾ [النور: ٥٣]

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ

[فاطر: ٤٢]

إِهْدَى الْآلَمِينَ . ﴿

« ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ... »

« خالدين فيها إلا ما شاء الله »

« • وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْتَوْنِ وَخَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجْوٍ عَدُوًّا ... » . (الأنعام : ١١١ ، ١١٢)

« ... » وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَغْنِ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَوَلَعْنَا أٰجَلَنَا الَّذِي أَجَلْت لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوٰنُكُمْ خٰلِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١١٣﴾ وَكَذٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّٰلِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » . (الأنعام : ١٢٨ ، ١٢٩)

— يحدث لبس أحيانا في نهاية الآية ١٢٨ ، ١١١ من سورة الأنعام للتشابه الموجود قبل نهاية كل آية منهما (إلا أن يشاء الله - إلا ما شاء الله) هل الآية التي بعدها هي : (ولكن أكثرهم يجهلون) أم (إن ربك حكيم عليم) .

ولو فهمنا المقصود في الآية الأولى رقم ١١١ فإن الله سبحانه وتعالى يقول لو أننا أجبنا طلب هؤلاء الكفار فترنا إليهم الملائكة وأحيينا لهم الموتى فكلهمهم، وجعنا لهم كل شيء، طلبوه فعاينوه مواجهة، ما كانوا ليؤمنوا إلا من شاء الله له الهداية وما هذا إلا لجهلهم بالحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهل بعد هذا أكثر من هذا الجهل وختمت الآية بقوله تعالى « ولكن أكثرهم يجهلون » .

— أما الآية الثانية رقم ١٢٨ فهذا يكون يوم الحشر فإن الله يحكم بينهم، ويقول لهم النار مثواكم لأن الله سبحانه وتعالى حكيم في تدبيره وصنعه وعليم بجميع أمور عباد، فختمت الآية « إن ربك حكيم عليم »

« الإنسان والجن / الجن والإنس »

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجْوٍ عَدُوًّا شَهِيطِينَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ... ﴾ .
[الأنعام : ١١٢]

﴿ قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ... ﴾ .
[الإسراء : ٨٨]

﴿ وَأَنَا خَشِنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ ﴾ . [الجن : ٥]
- ثلاث مواضع في القرآن الكريم والتي جاءت فيها كلمة « الإنسان » قبل كلمة « الجن » هكذا « الإنسان والجن » وهي في الآيات ١١٢ الأنعام، ٨٨ الإسراء، ٥ الجن. وتحفظ هذه المواضع ويكون باقي المواضع في القرآن التي تأتي فيها كلمتي الإنسان والجن، معطوفين على بعضهما تأتي كلمة « الجن » قبل كلمة « الإنسان » هكذا « الجن والإنس » وهي في الآيات: ١٣٠ الأنعام، ٣٨، ١٧٩ الأعراف، ١٧ النمل، ٢٥، ٢٩ فصلت، ١٨ الأحقاف، ٥٦ الذاريات، ٣٣ الرحمن.

أمثلة:

﴿ يَمَعَشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ ... ﴾ .

[الأنعام : ١٣٠]

﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ... ﴾ .
[الأعراف : ٣٨]

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ ... ﴾ .
[الأعراف : ١٧٩]

٢٦٩

وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً ...

﴿ ... وَخَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ أَكْثَرْتُم مَّجْهَلُونَ ۝ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَعَسَىٰ عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْأَنْعَامِ: ١١١ ﴾

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۝ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۝ ﴾

[الفرقان: ٣١]

— الآية ١١٤ الأنعام : ... فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُمْتَرِينَ : انظر البند ٦٣ .

٢٧٠

إن ربك هو أعلم (من بضل / بمن ضل) عن سبيله

﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَكُمْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ ﴾

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدِّ إِلَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ ﴾

[النحل: ١٢٥]

﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى ۝ ﴾

[النجم: ٣٠]

﴿ فَسْتَبْصِرُ وَتُبْصِرُونَ ۝ بِأَيْتِكُمُ الْفَتْحُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ ﴾ . [القلم: ١٧]

— كل ما جاء في القرآن في هذا السياق * إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين * ما عدا الآية التي في سورة الأنعام فهي الوحيدة * إن ربك هو أعلم من يضل .. * حيث جاء في الآية السابقة لها كلمة * يضلوك * عن سبيل الله.

وكل الآيات في هذا الباب ختمت بقوله تعالى: * وهو أعلم بالمهتدين * لأن مقابل الضلال * اهتدى.

كذلك زين (للكافرين / للمسرفين) ما كانوا يعملون

(٢٧١)

﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَخْيَقْتَهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ ﴾ . [الأنعام: ١٢٢]

﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُضُّوهُ مَرَّ سَكَّانٍ لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْمِهِمْ ۚ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ ﴾ [يونس: ١٢]

نلاحظ أن في سورة يونس * مع وجود حرف السين في اسم السورة جاءت في هذا الموضع فقط * لِلْمُسْرِفِينَ * بوجود حرف السين.

أما في سورة الأعراف جاءت * كذلك زين للكافرين ..

وجاءت المسرفين أيضاً في نفس السورة * يوس * في قصة فرعون * وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ * [يونس: ٨٣]

الآية ١٢٥ الأنعام .. كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ

اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ . انظر البند ٢١١ .

الآية ١٢٨ الأنعام .. خَلَقْنَاهُمْ مِنْهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ،

انظر البند ٢٦٧ .

الآية ١٢٨ الأنعام .. وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا بِمَغْشَرٍ أُخْلِفَ ... انظر البند ٢٢٥ .

« رسل منكم (يقصون - يتلون) عليكم »

« بِمَغْشَرٍ أُخْلِفَ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ
ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شِذْذْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا .. »

[الأنعام: ١٣٠]

« يَنْبِئُ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي فَمَنْ أَتَىٰ
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » .

[الأعراف: ٣٥]

« .. وَقَالَ لَهُمْ خُزِّنْهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَرَبِّكُمْ
وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ
عَلَى الْكَافِرِينَ » .

[الزمر: ٧١]

— الوحيدة التي جاء فيها " رسل منكم يقصون عليكم ... " في الزمر .

— أما في باقي المواضع " رسل منكم يقصون عليكم ... " في الأنعام والأعراف .

ربك (مهلك - ليهلك) القرى - بظلم وأهلها (غافلون -

مصلحون)

﴿ ... وَشَرِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَهْلَهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ۝ ذَٰلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ۝ ﴾ . [الأنعام: ١٣١]

﴿ ... وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ۝ ﴾ . [هود: ١١٧]

﴿ ... فَبِمَا كَفَرْتُمْ لَعَنَّاكُمْ لَمِ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا جُنَّ آلِ الْوَرِثَةِ ۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبِيتَ فِي أَهْلِهَا رَسُولًا ۝ ﴾ . [الفصص: ٥٩]

- نلاحظ أن في موضعين "رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى" - الأنعام - النصص .

- وفي موضع واحد "وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى" - ولم تات إلا في سورة هود .

- ولم تات كلمة " بظلم " في سورة الفصص ولكنها الوحيدة التي ختمت " إلا وأهلها ظالمون "

- "وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ" في الأنعام - "وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ" في هود - " إلا وأهلها ظالمون " في الفصص .

ولكل درجات ما عملوا ...

﴿ يَظْلِمُ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا زُيِّنَ
بِفَعْلِهِ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿ [الأنعام: ١٣١، ١٣٢]

﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْإِنْسِ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴾
وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَنَّهُمْ أَعْمَلُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ﴿

[الأحقاف: ١٨، ١٩]

— عندما ختمت الآية ١٣١ من سورة الأنعام بقوله تعالى « وأهلها غافلون » جاء
في ختام الآية التالية لها « وما ريك بغافل .. »

— وهذان الموضعان فقط في القرآن الذي جاء فيهما قوله تعالى « ولكل درجات
ما عملوا .. » ولوجود كلمة « عملوا » جاء في ختام الأنعام « عما يعملون »
وفي ختام آية الأحقاف « وليوفيهم أعمالهم .. » وهذا بخلاف ما جاء في ختام
الآية ٣٠ من سورة فاطر فجاء فيها « ليوفيهم أجورهم » حيث لم نأت قبلها
« ولكل درجات ما عملوا » ولكن جاء قبلها « يرجون ثماره ... » فجاء الأجر.
انظر البند ٥٦٣.

« وربك (الغني / الغفور » ذو الرحمة »

﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ
مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ [الأنعام: ١٣٣]

﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ
الْعَذَابُ ﴿ [الكهف: ٥٨]

— نلاحظ ان كلمة " اَلْغُفُور " جاءت في سورة الكهف، التي يغفر لغارتها

يوم الجمعة. انظر ايضا البند رقم ٤٥١.

اعملوا على مكانتكم اني عامل (فسوف / سوف) تعلمون

(٢٧٦)

﴿ قُلْ يَنْفَعُوكُمْ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن

تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣٥]

﴿ وَيَنْفَعُوكُمْ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۚ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ

عَذَابٌ مُّخْزٍ وَمَن هُوَ كَذِبٌ ۚ ﴾ . [هود: ٩٣]

﴿ قُلْ يَنْفَعُوكُمْ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ وَيُجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّجِيمٌ ﴾ . [الزمر: ٤٠]

— الوحيدة في القرآن " اني عامل سوف تعلمون " في الآية ٩٣ في سورة هود

على لسان سيدنا شعيب عليه السلام.

— اما في باقي المواضع " اني عامل فسوف تعلمون " في الأنعام والزمر.

انني عامل فسوف تعلمون (من تكون / من يأتيه) ..

(٢٧٧)

﴿ . إِنِّي عَامِلٌ ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ۚ إِنَّهُ لَا

يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣٥]

﴿ .. فَإِنَّا نَسْخَرُهُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۝ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ

عَذَابٌ مُّخْزٍ وَيُجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّجِيمٌ ﴾ . [هود: ٣٩]

﴿ إِنِّي عَامِلٌ ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ وَيُجْلُ

عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّجِيمٌ ﴾ . [الزمر: ٤٠]

نلاحظ انه في الأنعام فقط "فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" من تَكُونُ لَهُ عِقَابُهُ
 الدَّارِ . اما في باقي المواضع الموضحة عالياً "فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" (٥) من
 بَأْسِهِ عَذَابٌ مُخْتَلِفٌ وَفِيهِ عَذَابٌ مُبِيمٌ . وجاءت "من تَكُونُ لَهُ
 عِقَابُهُ الدَّارِ" . ولكن على نسق مختلف في الآية ٢٧ من سورة القصص وليس
 فيها ليس مع هذه الآيات . حيث لم تسبقها "فسوف تعلمون" .

— الآية ١٤٢ الأنعام : ... كُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
 الشَّيْطَانِ ... انظر البند رقم ٢١٠ .

— الآية ١٤٢ الأنعام : ... وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
 انظر البند رقم ٧١ .

— الآية ١٤٥ الأنعام : ... فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِتْنًا أَهْلًا لِّقَوْمٍ آلِهَةٍ بِهِ ... انظر
 البند رقم ٧٣ .

« وعلى الذين هادوا حرمنا (كل ذي ظفر/ ما قصصنا عليك »

(٢٧٨)

« وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .. »

[الأنعام: ١٤٦]

« وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ .. »

[النحل: ١١٨]

— نلاحظ انه في سورة الأنعام جاء قوله تعالى : حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ
 وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ . جاء مناسباً مع اسم السورة .

— اما في سورة النحل فجاء قوله تعالى : حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ .

ومآتان الأيتان فقط في القرآن الكريم على هذا النسق « وعلى الذين هادوا

حرمتنا ... »

« ... لو شاء الله (ما أشركنا / ما عبدنا) »

٢٧٩

﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا ﴾

[الأنعام: ١٤٨]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾

[النحل: ٣٥]

— الآية ١٥١ الأنعام « أَلَا تَتُوبُونَ عَلَيَّ شَيْعًا وَيَا لَوْلَايَ الَّذِينَ إِحْسَنَّا وَلَا تَقْتُلُوا

أَوْلَادَكُمْ .. » انظر البند رقم ٣٧.

« ولا تقتلوا أولادكم (من إملاق / خشية إملاق) »

٢٨٠

﴿ .. وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ .. ﴾

[الأنعام: ١٥١]

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ... ﴾ [الاسراء: ٣١]

لما كان المخاطب في الآية الأولى فقيرا ويخش أن ينازعه أولاده في طعامه طمأنه الله بتقديم رزقه على رزق أولاده « من إملاق » أي: ما أنتم فيه من فقر - نحن نرزقكم.

ولما كان المخاطب في الآية الثانية يخشى الفقر من كثرة الأولاد طمأنه الله
بقدم أولاده عليه . « خشية إملاق » أي خوفاً من فقر يلحق بكم بسبب الأولاد
نحن نرزقهم .

ذلكم وصاكم به لعلكم (تعقلون/ تذكرون/ تتقون)

(٢٨١)

« ... وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَوْحَ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُرٌ وَلَا تَقْتُلُوا
الْأَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » .
[الأنعام : ١٥١]

« ... وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْبُدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْبُدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ
وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ ﴿١٥٢﴾ » .
[الأنعام : ١٥٢]

« وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ
عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ » . [الأنعام : ١٥٣]
— ثلاث آيات متاليات في سورة الأنعام الآية ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ جاء في آخر
كل منهم قوله تعالى « ذلكم وصاكم به لعلكم » ، وختمت كل منهم على
الترتيب « تعقلون - تذكرون - تتقون »

— الآية الأولى جاء في آخرها كلمة « بالحق » وختمت بكلمة « تعقلون » لاحظ
اشتراك اللفظ .

— الآية الثانية عندما جاء فيها « العهد » والوصية بالوفاء بالعهد ، فيجب ذكر
هذا العهد وعدم نسيانه ، ونجد أن الآية ختمت بكلمة « تذكرون » .

— الآية الثالثة تبين أنه سيكون نتيجة اتباع سبيل الله وعدم اتباع سبيل الشيطان
تحقق التقوى ، فختمت الآية « لعلكم تتقون » .

— الآية ١٥٢ الأنعام .. وَيَعْبُدُوا اللَّهَ أُولُوا ذَلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ ۝ انظر البند رقم ٢٤٨.

— الآية ١٥٤ الأنعام .. تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً ۝ انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ١٥٥ الأنعام ۝ وَهَذَا يَنْسِبُ أَرْزَلُهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا ... ۝ انظر البند رقم ٢٥٢.

— الآية ١٥٧ الأنعام ۝ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدًى وَرَحْمَةً ۝ انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ١٥٨ الأنعام ۝ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ۝ انظر البند رقم ٨٣.

— الآية ١٥٨ الأنعام ۝ قُلِ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ۝ انظر البند رقم ٢٨٢.

انتظروا إنا منتظرون / فانتظروا إني معكم من المنتظرين

٢٨٢

﴿ ... يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خُرًّا ۖ قُلِ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ۝ ﴾

[الأنعام: ١٥٨]

فتذكر أن في سورة الأنعام جاء قوله ۝ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ۝ إما الآية الأخرى التي لا يحدث فيها لبس أن شاء الله ۝ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٥٦﴾ وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ۝ (١٢٢) هود حيث ورد فيها ۝ إِنَّا عَمِلُونَ ۝ فيكون معها ۝ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ۝.

ولم يرد ۝ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ۝ بعد ذلك، ولكن في بعض المواضع ۝ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ۝ ويأتي قبلها ۝ فَاتَظَرُّوا ۝ بالفاء، وذلك في ثلاث مواضع من

القرآن إحداهما :

﴿ أَتَجِدُ لُوْثِي فِيْ أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَتُتْرَ وَهَآبُوكُمْ مَا تَزَلُ آلَهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ فَاَنْتَظِرُوا إِنِّيْ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٧١]
والآيتان الأخريان بسورة يونس (١٠٢، ٢٠).

« الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ... »

٢٨٣

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَّسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾

[الأنعام: ١٥٩]

﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [الروم: ٣٢]

« من جاء بالحسنة فله (عشر أمثالها) خير منها »

٢٨٤

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠]

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَمْرُ مِثْلِهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمِيَوْمٍ ؕ اِيْمُنُوْنَ ۝ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [النمل: ٩٠]

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَمْرُ مِثْلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [القصاص: ٨٤]

الوحيدة 'فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا' في الأنعام بالنسبة للحسنة، وهي الوحيدة أيضا التي جاء فيها « فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا » بالنسبة للسيئة.

– ونلاحظ أنه في سورة النمل عندما جاء قوله * فَكَيْتَ وَجُوهَهُمْ * جاء بعدها * هَلْ تُجْزَوْنَ * للمخاطبين بالناء ومناسبة مع * فَكَيْتَ * بالناء أيضاً في سورة النمل . انظر البند ٥٢٨ .

– الآية ١٦٣ الأنعام * لَا شَرِيكَ لَمْ * وَيَذِّلْكَ أَمِرتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ * انظر البند رقم ٢١٩ .

– الآية ١٦٤ الأنعام * .. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ مُرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * انظر البند رقم ٢٠٢ .

• .. أغفر الله (أبغى / أبغىكم) .. •

٢٨٥

﴿ قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ أَبْغَىٰ رِبَاً وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ... ﴾ .

[الأنعام : ١٦٤]

﴿ قَالَ أَغْفِرُ اللَّهُ أَبْغَىٰكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ .

[الأعراف : ١٤٠]

– عندما جاءت هذه الآية في الأنعام جاء فيها كلمتي * قل / أبغى * . وعندما جاءت بعد ذلك في الأعراف للمرة الثانية زاد في الكلمتين * قال / أبغىكم * .

الذي جعلكم خلأف (الأرض / في الأرض)

٢٨٦

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ... ﴾ .

[الأنعام : ١٦٥]

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَكُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[يونس : ١٤]

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ... ﴾ .

[فاطر : ٣٩]

— نلاحظ ان آية سورة الأنعام هي الوحيدة التي بدأت بحرف « الواو » و « هو » وهي أيضا الوحيدة التي لم يرد فيها حرف الجر « في » بين كلمتي « خلافت الأرض »

— أما في سورتي يونس وفاطر فنجد أن الآية لم تبدأ بحرف « الواو » ولكن ورد حرف الجر « في » « خلافت في الأرض » .

— أي أن الآية لو وردت في أولها حرف « الواو » لا يكون بها حرف الجر « في » فتأتي « خلافت الأرض » ولو لم يرد حرف « الواو » يوضع حرف الجر « في » فتكون « خلافت في الأرض » .

إن ربك (سريع / لسريع) العقاب

٢٨٧

﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأنعام : ١٦٥]

.. إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأعراف : ١٦٧]

— نلاحظ أن « سريع العقاب » في الأنعام وبالإضافة في تريب السور جاء في السورة التالية لها وهي الأعراف زيادة اللام فاصبحت « لسريع العقاب » .

سورة الأعراف

الآية رقم ١ بسورة الأعراف: ﴿الْمَصِّ ۝﴾ انظر البند رقم ٢.

”كتاب (أنزل / أنزلناه) إليك“

٢٨٨

﴿الْمَصِّ ۝﴾ كَتَبْنَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ... ﴿١﴾

[الأعراف: ٢]

﴿الرَّ ۝﴾ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿١﴾

[إبراهيم: ١]

— نلاحظ في سورة الأعراف أن الفعل مبني للمجهول “أنزل” أما في سورة إبراهيم “أنزلته”.

”قليلًا (ما تذكرون / ما تتذكرون)“

٢٨٩

﴿آتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝﴾

[الأعراف: ٣]

— عندما كان الفعل “أنزل” في الآية رقم ٢ مبني للمجهول، كما جاء في البند السابق. جاء أيضًا في هذه الآية رقم ٣ مبني للمجهول.

وختمت الآية “قليلًا مَّا تَذَكَّرُونَ” انظر البند رقم ٢٤٨، الذي به المزيد من التوضيح لمواضع “تذكرون”.

٢٩٠

” ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم “

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِفَآئِنَتِنَا يَتَظَلِّمُونَ ﴾ . [الأعراف: ٩]

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ . [المؤمنون: ١٠٣]

— لاحظ أنه في سورة الأعراف جاءت الآية رقم (٥) بقوله تعالى ” فَمَا كَانَ دَعْوَانُهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْتَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ “ ومع اقترانهم بظلمهم جاءت الآية رقم ٩ ”... فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِفَآئِنَتِنَا يَتَظَلِّمُونَ“.

اما في سورة المؤمنون ” فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون نلحق وجوعهم النار ... “.

— كذلك عندما جاءت أول مرة في سورة الأعراف جاء سبب هذا الخسران ” بِمَا كَانُوا بِفَآئِنَتِنَا يَتَظَلِّمُونَ “ ثم بعد ذلك عندما جاءت في سورة المؤمنون، كان الجزاء ” فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ “.

الآية ٣٣ الأعراف. ” ... مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمُ وَالْآثِمُ يَغْمُرُ الْحَقِّي وَأَنْ تُغْمِزْهُمْ بِأَلْفِهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَنًا... “ انظر البند ٢٤٩.

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ/ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا

يَسْتَأْخِرُونَ

﴿ وَلِكُلِّ أَمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَلِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا

يَسْتَقْدِرُونَ ۖ ﴾ . [الأعراف: ٣٤]

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي صَبْرًا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ لِكُلِّ أَمَّةٍ أَجَلٌ ۖ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ۖ ﴾

[يونس: ٤٩]

﴿ وَلَوْ يَوَاجِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ ذَاتِهِ وَلَيَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَلِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ۖ ﴾ . [النحل: ٦١]

— عندما تدخل الفاء على "إذا" — لا تدخل على "لَا يَسْتَفْخِرُونَ" والعكس .
"فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ" ، كما في سورة الأعراف وسورة النحل .

أي ان الخلاف فقط في سورة يونس حيث غلت "إذا" من الفاء ودخلت على "لَا يَسْتَأْخِرُونَ" فاصبحت "إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ" وهي الوحيدة في القرآن في الآية رقم ٤٩ من سورة يونس حيث أنه سبق دخول الفاء على "إذا" في الآية رقم ٤٧ من نفس السورة "ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم فلم تنكر بعد ذلك في الآية رقم ٤٩، ولكن جاءت: "إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ..." .

الآية ٣٥ الأعراف: "يَنْبِئُ ءَادَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي" . انظر البند ٢٧٢ .

٢٩٢

كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ... "

(... فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٦﴾
وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِبَايِعَتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ) .

[الأعراف : ٣٦]

(وَقَالَتْ أُولَٰئِهِنَّ لَأُخْرِجُنَّهُنَّ مِمَّا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْبُرُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِبَايِعَتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا
عَنْهَا لَا تَنْفَعُهُمْ أَتُوبُ السَّمَاءِ ...) .

[الأعراف : ٤٠]

.. لم نأت جملة " .. كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها .. " إلا في سورة
الأعراف فقط في الآيتين ٣٦ ، ٤٠ .

٢٩٣

" أين ما كنتم (تدعون/ تعبدون/ تشركون) من دون الله "

(... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُخَالِفُونَهُمْ قَالُوا أَيُّ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَهُمْ يَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ)
[الأعراف : ٣٧]

(وَأَزَلَّكَ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّعِينَ ﴿٣٨﴾ وَبَرَزْتَ الْجَحِيمُ لِلْقَائِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ
مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُم أَوْ يَنْصُرُونَ) .

[الشعراء : ٩٢ ، ٩٣]

(... وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٤١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٤٢﴾ ثُمَّ
قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ
لَمْ نَكُن نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ...) .

[غافر : ٧٣ ، ٧٤]

— ثلاث آيات كريمات ورد فيها قوله تعالى " .. أين ما كنتم .. من دون الله .. " ولم ترد " أين ما كنتم تشركون " إلا في سورة غافر، وتذكر قوله تعالى " إن الله لا يغفر أن يشرك به .. " فجاء السؤال عما كانوا " يشركون " في سورة غافر.

الآية ٢٧ الأعراف: " فمن أضل ممن افترى على الله كذبا أو كذب بقاءة أولئك بذاتهم نصيبهم من الكتاب . " . انظر البند ٢٢٤، ٢٩٣
الآية ٢٧ الأعراف: " بذاتهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم... " . انظر البند ١٩٦
الآية ٣٨ الأعراف: " قال ادخلوا في أمر قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار... " . انظر البند ٢٦٨.

" وكذلك مجزي (المجرمين / الظالمين) بسورة الأعراف

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْعَلُ لَهُمْ أَعْوَابُ السَّعَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاحَظَ فِي سَمِّ الْجَنَاحِ وَكَذَلِكَ نُخَذِّرُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ . [الأعراف: ٤٠]

﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نُخَذِّرُ الظَّالِمِينَ ﴾ . [الأعراف: ٤١]

— إتيان متاليتان في سورة الأعراف هما ٤٠، ٤١. الأولى * الْمُجْرِمِينَ * والثانية * الظَّالِمِينَ * . ولكي لا يحدث لبس، فنذكر أن الأولى عندما ورد فيها ثلاث كلمات فيهم حروف * الجيم * (الجنة / يلج / الجمل) جاء في ختام هذه الآية * وَكَذَلِكَ نُخَذِّرُ الْمُجْرِمِينَ * بوجود حرف الجيم أيضا في * الْمُجْرِمِينَ * .

”ونزعنا ما في صدورهم من غل“

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تُكَفِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٣﴾ وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا ...﴾ . [الأعراف : ٤٣]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٤﴾ أَذْخَلُوهَا وَسَلِّمْ ءَامِينَ ﴿٤٥﴾ وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٦﴾﴾ . [الحجر : ٤٧]

— جاءت جملة ”ونزعنا ما في صدورهم من غل ...“ مرتان في القرآن .

وجاء بعدها في الأعراف ”تجري من تحتهم الأنهار ...“

وجاء بعدها في الحجر ”إخوانا على سرر متقابلين“

”تجري من تحتهم الأنهار ...“

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تُكَفِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٣﴾ وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ...﴾ . [الأعراف : ٤٣]

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ...﴾ . [يونس : ٤٥]

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٤٦﴾ أُولَٰئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ...﴾ . [الكهف : ٤٧]

— ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى " تجري من تحتهم الأنهار ... " وهي المذكورة عالياً وفي باقي المواضع في القرآن الكريم " تجري من تحتها الأنهار ... " .
— وجاءت مرة أخرى بدون " من " فأصبحت " تجري تحتها الأنهار " في الآية ١٠٠ من سورة النوبة:

﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٠٠ ﴾ .

[النوبة: ١٠٠]

الآية ٤٣ الأعراف: " ... تجرى من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا .. " . انظر البند ٥٦٤ .

الآية ٤٤ الأعراف: " ... فَأَذْنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَرْسَلْنَا اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ " . انظر البند ٤٣ .

وهم بالآخرة (كافرون / هم كافرون)

﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٥]

— الوحيدة في القرآن " وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ " .

أما في باقي المواضع " وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ " (١٩) هود / (٣٧) يوسف / (٧) فصلت . وتوجد آية أخرى بدون " هم " ولكن بصورة مختلفة:

﴿... أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمُونَ ۚ اللَّهُ يَكْفُرُونَ ۚ﴾ [العنكبوت: ١٧]

— وبخلاف ذلك:

﴿.. وَزَرَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمُونَ ۚ اللَّهُ هُمْ

[النحل: ٧٢]

يَكْفُرُونَ ۚ

ولا يوجد خلاف ذلك.

الآية ٤٩ الاعراف: "أَهْؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَمْلَهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ...".

انظر البند ٢٠٥

الآية ٥١ الاعراف: "الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْخَبْرَةُ

الَّذِينَ...". انظر البند ٢٣٠.

الآية ٥٢ الاعراف: "وَلَقَدْ جَعَلْنَاهُمْ رِجَالًا مَّكْتُومِينَ فَكُنُوزُهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ مَّهِدًى وَرَحْمَةً

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ". انظر البند ٤٨

الآية ٥٤ الاعراف: "... الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ...". انظر البند ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٨٨.

الذي خلق السماوات والأرض (وما بينهما) في ستة أيام

٢٩٨

(الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ اللَّيْلُ الْهَازِ بِطُلُوعِهِ خَيْشًا...﴾ [الاعراف: ٥٤]

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ

عَلَى الْعَرْشِ يَذُكَّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ﴾. [يونس: ٣]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

الْعَرْشِ نَعْنَهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ... ﴾ . [الحديد : ٤]

ب) الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش:

﴿ ... وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا ۖ ﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَتَنَلَّ بِهِ خَيْرًا ۝ ﴾ . [الفرقان : ٥٩]

﴿ ... لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ ﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ ﴾ . [السجدة : ٤]

ج) الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء:

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيُبْلِغَكُمْ إِلَهُكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ... ﴾ . [هود : ٧]

— لم نأت كلمة " وما بينهما " بعد " خلق السماوات والأرض " إلا في آيتين فقط تكون على هذا النحو: " الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ " في سورة الفرقان وسورة السجدة.

— وكل الآيات التي جاء فيها " خلق السماوات والأرض في ستة أيام " يأتي بعدها " ثم استوى على العرش " ما عدا ما جاء في سورة هود، فقد جاء بعدها " وكان عرشه على الماء " وكذلك سورة " في " التي جاءت على نسق مختلف ولم يذكر فيها أيضًا " ثم استوى على العرش ".

— نتذكر أيضا أن من السور التي لم يرد فيها كلمة "وما بينهما" في هذا السياق من الآيات سورتي يونس، هود، وهما سورتان متاليتان ليس "بينهما" سورة تفصل بينهما.

والشمس والقمر (والنجوم مسخرات) / والنجوم مسخرات) بأمره

٢٩٩

﴿... ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ...﴾ [الأعراف: ٥٤]
 ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ...﴾ [النحل: ١٢]

— كلمة "النجوم" جاءت منصوبة في الأعراف، وجاءت مرفوعة في النحل.

سقناه لبلد ميت / فسقناه إلى بلد ميت

٣٠٠

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَدَىٰ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا بِثِقَالٍ أُنْفِقَتْهُ يُبَلِّغُوا مِيسِرَ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ...﴾ [الأعراف: ٥٧]

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُفْرِغُ سَحَابًا فُسْفَنَتْهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مِّيسِرَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩]

— جاء في الأعراف "سقناه لبلد" ثم جاءت بعد ذلك بالزيادة في فاطر "فسقناه إلى بلد" بزيادة "الفاء" وكلمة "إلى".

— وعندما قال سبحانه في الأعراف "فأنزلنا به" جاء بعدها "فأخرجنا به" أما

في سورة فاطر فقد جاء مباشرة بعد " بلد ميت " كلمة " فاحيننا " ولم يرد فيها " فأنزلنا به الماء " حيث لم ترد هذه في القرآن إلا في سورة الأعراف.

الآية ٥٧ الأعراف: " ... كَذَلِكَ نَخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " انظر البند ٢٤٨.

الآية ٥٨ الأعراف: " ... وَالَّذِي خَبَتْ لَا نَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْأَنْبِيَاءَ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ " انظر البند ٢٣٨.

الآية ٥٩ الأعراف: " ... مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَمَرَةٌ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ " انظر البند ٢٢٠.

الآية ٧١ الأعراف: " قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَصَبٌ .. " انظر البند ٢١١.

الآية ٧١ الأعراف: " ... أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا تَزَلُ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ " انظر البند ٢٨٢.

٣٠١ أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم (ما نزل/ ما أنزل)

الله بها من سلطان

﴿ .. أَتُجْبَدُونَ فِي - أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا تَزَلُ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ . [الأعراف: ٧١]

— الآية الوحيدة في القرآن ﴿ مَا تَزَلُ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ ولي غير هذا الموضع:

﴿ ... سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ... ﴾ . [يوسف: ٤٠، النجم: ٢٣]

٣٠٢

وتنتحون (الجبال/ من الجبال) بيوتا

﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنَوَّحَكُمْ فِي الْأَرْضِ
تَتَجِدُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْجُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ...﴾

[الأعراف: ٧٤]

﴿وَكَانُوا يَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِينَ﴾ [الحجر: ٨٢]

﴿وَزُرُوعٍ وَغُلٍّ طَلُوعًا هَاضِمًا﴾ وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا
فَرِهِينَ ﴿

[الشراء: ١٤٨، ١٤٩]

في الأعراف: "وتنجون الجبال" حيث سبق وجود "من" قبل ذلك في
الآية مع: "سهولها" فلم تكرر وعندما جاءت بعد ذلك في الحجر والشراء في
سورة "من" الجبال "حيث لم يسبق وجود حرف" من" في الآية.

(فانظر/ فانظروا)

٣٠٣

كيف كان عاقبة (المجرمين/ المفسدين/ الظالمين/ ...)

﴿... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٤]

﴿... فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُخْرَجِينَ﴾ [النمل: ٦٩]

﴿... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٣، النمل: ١٤]

﴿... وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ٨٦]

﴿... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ٣٩، القصص: ٤٠]

﴿... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [يونس: ٧٣، الصافات: ٧٣]

﴿ ... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ٢٥ ﴾ . [الزخرف : ٢٥]

﴿ ... فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ . [آل عمران : ١٣٧ ، النحل : ٣٦]

﴿ ... ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ . [الأنعام : ١١]

الآية ٨٦ سورة الاعراف " ... وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ .

وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ... " انظر البند ١٢٦ .

واذكروا (إذ كنتم / إذ أنتم)

٣٠٤

﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ

وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ٨٦ ﴾ . [الاعراف : ٨٦]

﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٨٧ ﴾ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُتَسَعِفُونَ فِي الْأَرْضِ خَافُونَ ... ﴾ . [الأنفال : ٢٦]

— جاء في سورة الاعراف " واذكروا إذ كنتم ... " جاءت بالفعل الماضي لأن هذا الخطاب كان من شعيب لقومه في الزمن الماضي .

— أما في سورة الأنفال فقد جاء الفعل في زمن المضارع ليمثل مخاطبة المؤمنين في وقت نزول القرآن " ... يا أيها الذين ءامنوا استجبوا لله وللرسول ... " .

الآية: ٩٤ سورة الأعراف " وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالنَّبَاسِ وَالضَّرَآءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ " انظر البند ٢٣٧، ٣٠٥.

" وما أرسلنا في قرية (من نبي/ من نذير) إلا .. "

٣٠٥

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالنَّبَاسِ وَالضَّرَآءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ (الأعراف: ٩٤).

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ كَاذِبُونَ ﴾ (سبأ: ٣٤).

﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ مِثْلِ مَا ... ﴾ (الزخرف: ٢٣).

— لم نأت ... في قرية من نبي ... " إلا في الأعراف، وفي باقي المواضع " من نذير " بسورتي سبأ والزخرف.

— ولم نأت ... من قبلك في قرية ... " إلا في سورة الزخرف، أي أن هذه الزيادة جاءت في آخر موضع.

الآية: ٩٦ سورة الأعراف " وَلَوْ أَن أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ ... " انظر البند ٢٠٧.

الآية: ١٠١ سورة الأعراف " يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءَكُم بِأَلْبَتِيسٍ ... " انظر البند ١٩٦ والبند التالي.

٣٠٩

فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا (به) من قبل ..

(... وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا
 مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) . [الأعراف: ١٠١]
 (... فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ
 كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ) . [يونس: ٧٤]

— نلاحظ أنه قد جاء في آية الأعراف " ما كذبوا من قبل " وزيادة ترتيب السور
 جاء في سورة يونس " ما كذبوا به من قبل " وزيادة " به " .

— كما نلاحظ أن لفظ الجلالة جاء في السورة المتقدمة (الأعراف) " كذلك يطبع
 الله " وختمت الآية بكلمة " الكافرين " التي فيها حرفي الفاء والراء المشتركان في
 اسم السورة، بينما جاء في سورة يونس في آخر الآية كلمة " المعتدين " .

— عندما جاءت كلمة " ما كذبوا به من قبل " ضمن آية ٧٤ يونس لم يأت بعدها
 في الآية لفظ الجلالة، بينما في سورة الأعراف " ما كذبوا من قبل كذلك يطبع
 الله " عند ذكر لفظ الجلالة لم تذكر كلمة " به " . والعكس في يونس .

الآية ١٢٦ الأعراف: "... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ " . انظر

البند رقم ٩٥

الآية ١٣٤، ١٣٥ الأعراف: " وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا ... لَيْسَ
 كَشَفَتْ عَنَّا الرِّجْزَ ... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ " . انظر البند ٢١١ .

الآية ١٤١ الأعراف: "... يَسْأَلُونَكَ سَاءَ الْعَذَابِ يُقَالُونَ أَنَاءَ كُفٍّ
 وَيَسْتَحْيُونَ بِسَاءِ كُفٍّ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ " . انظر

البند ٢٤

الآية ١٤٣ الاعراف: " .. قَالَ سُبْحَنَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ " . انظر البند ٢١٩.

الآية ١٤٧ الاعراف: " وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِفَاتِنَتِنَا وِلْقَاءِ الْآخِرَةِ خَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ هَلْ يُخْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " . انظر البند ٥٢٨.

الآية ١٥٣ الاعراف: " وَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا .. " . انظر البند ٢٤٢.

الآية ١٥٤ الاعراف: " .. أَخَذَ آلُ الْوَاخِ فِي نَفْسَيْهَا هَدَى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ " . انظر البند ٤٨.

" وأنت خير (الغافرين / الراحمين) "

٣٠٧

﴿ ... إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تُشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا قَاطِعِينَ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ۝ ﴾ . [الاعراف : ١٥٥]

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا فَرِيقًا مِمَّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ۝ ﴾ . [المؤمنون : ١٠٩]

﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ۝ ﴾ . [المؤمنون : ١١٨]

— لم نأت كلمة " الغافرين " في القرآن كله إلا في الآية ١٥٥ من سورة الاعراف
" وأنت خير الغافرين " ولاحظ اشتراك حرفي " الفاء والراء " في الكلمة وفي اسم السورة.

— أما قوله تعالى " وأنت خير الراحمين " فقد جاء في موضعين في نهاية سورة المؤمنون.

٣٠٨

” قل يا ايها الناس / يا ايها الناس ”

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ .
[الأعراف : ١٥٨]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي ... ﴾ . [يونس : ١٠٤]
﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَصَبِّرْ لَهُ ... ﴾ .
[يونس : ١٠٨]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ . [الحج : ٤٩]
- ٤ آيات في القرآن الكريم التي ورد فيها كلمة ” قل ” يا ايها الناس، أما في باقي المواضع لم تذكر فيها كلمة ” قل ” ولكن جاءت ” يا ايها الناس ” منهم الآية ٥٧ يونس ” يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم ... ” .

٣٠٩

... أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ...

﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ۝ وَفُتِنَتْهُمْ اثْنِي عَشْرَ أُسْبَاطًا ۖ أَمَّا ... ﴾ .
[الأعراف : ١٥٩ ، ١٦٠]

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا عَنْ يَمِينِهِمْ شِسْطًا ۚ وَجُتُمْ ... ﴾ .
[الأعراف : ١٨٢ ، ١٨١]

- في الآية الأولى عندما كان الحديث في الآية ١٥٩ عن قوم موسى جاء في الآية التالية ” وَفُتِنَتْهُمْ ” تكملة الحديث عن قوم موسى .

— اما في الآية الثانية كان الحديث عن الخلق عامة عن الذين يهدون بالحق في فنة ضالة من هذا الخلق، فجاء في الآية التالية عن تلك الفئة "والذين كذبوا ..".

الآية ١٦٠ الأعراف: "كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَيْكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" . انظر البند ٢٥.

الآية ١٦١ الأعراف: " ... وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ... " . انظر البند ٢٦.

الآية ١٦٢ الأعراف: " قَبِّلْ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا ... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ... بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ " . انظر البند ٢٧.

الآية ١٦٧ الأعراف: " .. إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ الْعِقَابِ " وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ " . انظر البند ٢٨٧.

الآية ١٦٩ الأعراف: " ... وَذَرَسُوا مَا فِيهِ وَالْدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ " . انظر البند ٢٣١، والبند التالي.

فخلف من بعدهم خلف (ورثوا الكتاب/ أضاعوا الصلاة)

٣١٠

(... وَتَلَوْهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٥﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ ...) . [الأعراف : ١٦٩]

(... إِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ مِنْهُم مَاءً فَسَوَّاهُمْ وَنَجَّاهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ ...) . [الأعراف : ١٦٩]

[مریم : ٥٩]

— نلاحظ أنه في سورة مريم جاء في آخر الآية ٥٨ " خروا سجداً وبكياً " أي ان هؤلاء كان من صفتهم حرصهم على السجود وعدم إضاعة الصلاة، فجاءت الآية التي بعدها في وصف من جاء بعدهم " فخلف من بعدهم خلفاً أضاعوا الصلاة .. ". أما في الأعراف فجاء بعدها " فخلف من بعدهم خلفاً ورثوا الكتاب ".

الآية ١٧١ الأعراف: " .. وَظَنُّوا أَنَّهُم قَالُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " . انظر البند ٣٣
الآية ١٧٤ الأعراف: " ... أَفَلَيْكُنَّا بِمَا فَعَلَ الْمُتَعَبِلُونَ ﴿١٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " . انظر البند ٢٣٨

" من يهد الله فهو المهتدي / المهتدي "

٣١١

﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ .

[الأعراف : ١٧٨]

﴿ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ لَهُم أُولِيَاءَ مِن دُونِهِ ... ﴾ .

[الأسراء : ٩٧]

﴿ ... ذَلِكَ مِنَ ءَايَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًا مُّرِيدًا ﴿١٧٥﴾ ﴾ .

[الكهف : ١٧٠]

— لم يرد في القرآن كله كلمة " المهتدي " إلا في الآية ١٧٨ من سورة الأعراف بثبوت الياء، أما في الموضعين الآخرين وهما: الآية ٩٧ الإسراء، ١٧ الكهف فجاء فيها " فهو المهتدي " .

الآية ١٨٢ الاعراف " .. أُمَّةٌ يَتَّبِعُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِمُ يُعَدَّلُونَ ﴿٣٠٩﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا " انظر البند ٣٠٩.

" وأملئ لهم إن كيدي متين " ...

٣١٢

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ وَأَمْلِ
لَهُمْ إِن كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٣١٠﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جُنْدٍ إِنَّ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٣١١﴾ [الاعراف : ١٨٣ ، ١٨٤]

﴿ ... سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ وَأَمْلِ لَهُمْ إِن كَيْدِي
مَتِينٌ ﴿٣١٠﴾ أَمْ نَسْأَلُهُمْ أُجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٣١١﴾ [القلم : ٤٥ ، ٤٦]
— الآية ١٨٣ من سورة الاعراف، الآية ٤٥ من سورة القلم " وأملئ لهم إن
كيدي متين " آيتان متماثلتان ومبوقتان بنفس الجملة " سنستدرجهم من حيث
لا يعلمون " ولكن جاء بعدها في الاعراف " أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
" بينما ختمت آية سورة القلم " أم نسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون " .

يسئلونك عن الساعة أيان مرساها

٣١٣

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا
إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةٌ يَسْأَلُونَكَ
كَأَنَّكَ خَبِيرٌ بِهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَُنْحِزُّ النَّاسَ لَا
يَعْنَمُونَ ﴾ [الاعراف : ١٨٧]

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ فيه است من ذكرها .
[النازعات : ٤٢ ، ٤٣]

﴿ يَسْئَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ

لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۝ ﴾ [الأحزاب : ٦٣]

— لم يأت قوله تعالى " يسئلك الناس عن الساعة " إلا في سورة الأحزاب، أما في الأعراف والتازعات فجاء " يسئلونك عن الساعة أيان مرساها ".

— ولم يأت قوله تعالى " قل إنما علمها عند ربي " إلا في سورة الأعراف في الجزء الأول من الآية ١٨٧، أما في الجزء الأخير من الآية وكذلك ما جاء في سورة الأحزاب " قل إنما علمها عند الله " انظر البند رقم ٤٧٦.

قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس (لا يعلمون / لا يؤمنون)

٣١:

﴿ ... يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَبِيرٌ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَئِنْ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ [الأعراف ١٨٧]

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾

[خافر . ٥٩]

— في الآية ١٨٧ من سورة الأعراف؛ كان السؤال عن وقت قيام الساعة، وكان الجواب في الآية مرة " إنما علمها عند ربي " والمرة الثانية " إنما علمها عند الله " فختت الآية " ولكن أكثر الناس لا يعلمون ".

— أما في سورة خافر فلم يكن السؤال في الآية عن وقت قيام الساعة، ولكن كان التأكيد من الله سبحانه وتعالى " أن الساعة آتية لا ريب فيها " ردًا على المنكرين فختت الآية " ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ".

— وجاءت أيضًا " ولكن أكثر الناس لا يؤمنون " الآية ١٧ هود، ونلاحظ فيها وجود كلمة " يؤمنون - ومن يكفر " ، ... أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِمْ مِنَ الْأَحْزَابِ فَأَلْتَأَمُّ مَوْعِدُهُمْ فَلَا تَكُ فِي مِرَّةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ " ١٧ هود

الآية ١٨٨ الأعراف " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ

.. " البند ٢٤٧.

الآية ١٨٩ الأعراف " هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ بَيْنَهَا رُوحَهَا لِيَسْكُنَ إِلَهُهَا .. " . انظر البند ١٥١.

الآية ١٩٩ الأعراف " خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ " .
البند ٢٦٤.

" إنه سميع عليم / إنه هو السميع العليم "

٣١٥

﴿ وَإِذَا يَدْعُوكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَعٍّ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

[الأعراف: ٢٠٠]

﴿ وَإِذَا يَدْعُوكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَعٍّ فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ .

[فصلت: ٣٦]

— الوحيدة في القرآن الكريم " إنه سميع عليم " في سورة الأعراف، أما في باقي المواضع كما جاء في الآية ٣٦ من سورة فصلت " إنه هو السميع العليم " وفي الآيات ٦٦ الأنفال، ٣٤ يوسف، ٢٢٠ الشعراء، ٣٦ فصلت، ٦ الدخان.

الآية ٢٠٣ الأعراف " .. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " . انظر البند ٤٨.

الآية ٢٠٣ الأعراف " .. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " . انظر البند ٢٦٢.

سورة الأنفال

الآية ١ من سورة الأنفال: " ... فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " انظر البند ١١٤.

" إنما المؤمنون الذين "

٣١٦

- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٥ ﴾ . [الأنفال : ٢]
- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ... ﴾ . [النور : ٦٢]
- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ . [الحجرات : ١٥]

الآية رقم ٢ من سورة الأنفال، انظر البند التالي.

الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ...

٣١٧

- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٥ ﴾ . [الأنفال : ٢]
- ﴿ ... وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ٥ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ٦ ﴾ . [الحج : ٢٥]
- نلاحظ أن ما جاء في الآية التي في سورة الحج بعد قوله تعالى " ... وجلت قلوبهم " هو قوله تعالى " والصابرين " ولتذكر أن هذا ما يناسب أجواء وضرورات الحج من الصبر على مشقاته، بخلاف ما جاء في سورة الأنفال من قوله تعالى " وإنا نلت عليهم آياته ... " .

أولئك هم المؤمنون حقا لهم ...

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٥١ ﴾ .
[الأنفال : ٤]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٥٢ ﴾ . [الأنفال : ٧٤]
- لم يأت قوله تعالى " هم درجات عند ربهم .. " إلا في الآية رقم ٤ من سورة الأنفال.

- لم يأت قوله تعالى " أولئك هم المؤمنون حقا " إلا في سورة الأنفال في الآيتين ٧٤ ، ٥٢ .

- جاء في الأنفال " مغفرة و رزق كريم " في الآيتين ٥٢ ، ٧٤ ، انظر باقي المواضع في البند رقم ١٩٢ .

الآية ٩ الأنفال: " فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ " انظر البند ١٣١ .

الآية ١٠ الأنفال: " ... وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ... " .
انظر البند ١٣٢ .

- الآية ١١ الأنفال: " ... وَنُزِّلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ " . انظر البند ٢١١ .

الآية ١٣ الأنفال: " ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ " ومن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... " انظر البند ١٧٥ .

٣١٩

يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم (الذين كفروا / فئة)

(ذَلِكُمْ فَذُقُوهُ وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ ﴿١٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِذَا لَقِبْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْمًا فَلَا تُولُوهُمْ الْآدْبَارَ ﴿١٥﴾ (الأنفال: ١٥)
 ... وَفَلِلْكَفَرِ فِي أَغْيَابِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى
 اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِبْتُمْ فَتَةً فَأَثَبْتُوا
 وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٧﴾ (الأنفال: ٤٥)

— نلاحظ انه في الآية الأولى عندما جاءت كلمة " للكارمين " في الآية التي قبلها
 رقم ١٤ فكان التعقيب عليها في الآية ١٥ " إذا لقيتم الذين كفروا ... " .
 اما في الآية ٤٥ من نفس السورة نلاحظ انه لم يكن قبلها كلمة " الكافرين "
 فكان قوله تعالى " إذا لقيتم فئة . "

الآية ٢٠ الأنفال: " يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَسْبَغُوا إِلَهُ وَرَسُولَهُ وَلَا تُولَوْا عَنْهُ... "
 انظر البند ١١٤ .

٣٢٠

وان الله / والله (عنده اجر عظيم)

(وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنْ اللَّهَ عِنْدَهُ أُخْرُ عَظِيمٌ) .
 [الأنفال : ٢٨]

(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أُخْرُ عَظِيمٌ ﴿٢٩﴾) .

[التغابن: ١٥]

— ورد قوله تعالى " .. أموالكم وأولادكم فتنة " في سورتي الأنفال والتغابن،
 فنجد انه في سورة الأنفال حيث في اسمها حرف الهمز قد جاء بعدها " وان
 الله " التي بها حرف الهمز أيضا، اما في سورة التغابن وحيث لا يوجد في اسمها
 حرف الهمز نجد انه قد جاء بعدها " والله عنده .. " .

الآية ٢٩ الأنفال: " .. تَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا وَتُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَغَيْرَ لَكُمْ... " انظر البند ١٠٠

" وإذا تلى عليهم (آياتنا / آياتنا بينات)

(٣٢١)

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ... ﴾ .

[الأنفال : ٣١]

— الآية الوحيدة التي لم نأت فيها كلمة " بينات " بعد قوله تعالى " وإذا تلى عليهم آياتنا ... " .

— أما في باقي المواضع " وإذا تلى عليهم آياتنا بينات " في ١٥ يونس، ٧٣ مريم، ٧٢ الحج، ٤٣ سبأ، ٢٥ الجاثية، ٧ الأحقاف .

هذا بالنسبة للآيات السابقة والتي كلها " تلى عليهم آياتنا " . أما الآيات التي يرد فيها قوله تعالى " تلى عليه آياتنا " فهي أصلاً لا يأتي بعدها كلمة " بينات " وهي الآيات :

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا وَكُنْ مُصْطَفًّى كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ... ﴾ . [لقمان : ٧]

﴿ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا سُبْحَانَ الْأَوَّلِينَ ﴾ . [القلم : ١٥]

﴿ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا سُبْحَانَ الْأَوَّلِينَ ﴾ . [الطه : ١٣]

الآية ٣٩ الأنفال: " وَتَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِيهِ فَرِيقًا يَأْتُوا النَّبِيَّ بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِرٍّ " انظر البند ٨٠ .

الآية ٤٥ الأنفال: " يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا لَقِيَهُمْ بِفَةٍ فَاتَّبَعُوا ... " انظر البند رقم ٣١٩ .

الآية ٤٦ الأنفال: " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا ... " انظر

البند ١١٤

الآية ٥١ الأنفال " ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَبْأْتُمْ آلَ اللَّهِ لَنْ يُغْنِي عَنْكُمْ اللَّهُ مِنْهُمَا شَيْئًا وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ... " انظر البند ١٤٥.

الآية ٥٢ الأنفال: " .. وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ... " انظر البند ١٠٦.

" إن الله / إنه (قوي شديد العقاب) "

﴿ كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنُ ۚ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٥٢]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [غافر: ٢٢]

— جاء قوله تعالى " قوي شديد العقاب " في آيتين في القرآن، ففي الأنفال وهي من السور المتقدمة جاء في آخر الآية لفظ الجلالة " إن الله .. " . أما في سورة غافر فلم يرد في ختامها لفظ الجلالة ولكن جاء فيها " إنه قوي شديد العقاب "

الآية ٥٤ الأنفال: " .. وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ... " انظر البند الرقم ١٠٦.

الآية ٥٩ الأنفال: " وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ " انظر البند رقم ١٤١.

الآية ٦٠ الأنفال: " .. لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ... " انظر البند ١٠١.

"إنه (هو السميع العليم / عزيز حكيم)"

﴿ وَإِنْ جِتَّحُوا لِلْإِسْلَامِ فَأَجْتَحِمْهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[الأنفال: ٦١]

— نلاحظ أن كلمة "السم" التي في الآية بها حرف السين فختمت بقوله:

"أَسْمِعُ الْعَمِي" حيث كلمة "السميع" بها حرف السين.

— أما الآية رقم ٦٣ فختمت بقوله تعالى "إنه عزيز حكيم"

"لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَأَلْفَتْ بِبَنَاتِهِمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"

الآية ٦٤، ٦٥ الأنفال: "يَأْيَا النَّبِيَّ حَسْبُكَ اللَّهُ.. / يَأْيَا النَّبِيَّ خَبْرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ" انظر البند ١٩٩.

الآية ٦٧ الأنفال: "مَا كُنْتَ لِنَجْدِ الْأَشْرَى حَتَّى تَخْرُجَ فِي الْأَرْضِ" انظر البند ١٣٨.

الآية ٧٠ الأنفال: "يَأْيَا النَّبِيَّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَى" البند ١٩٩.

الآية ٧٢ الأنفال: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ" انظر البند ٨٧.

الآية ٧٤ الأنفال: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا" انظر البند ٨٧.

آية ٧٤ الأنفال: "وَالَّذِينَ آوَوْا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ مُغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ" انظر البند ٣١٨، ١٩٢.

الآية ٧٥ الأنفال: "وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" انظر البند ١٨٦.

سورة التوبة

” والله عليم حكيم / والله غفورٌ رحيم ”

أولاً: كل ما جاء في سورة التوبة بالنسبة لقوله ” عليم حكيم ” تقدم ” العليم ” على ” الحكيم ” كما في سورة يوسف.

ثانياً: جاءت كلمة ” يتوب ” أربع مرات في سورة التوبة في أربع آيات، ويحدث لبس في نهاية هذه الآيات حيث يتبادر إلى الذهن أن تختتم هذه الآيات بالمغفرة والرحمة، ولكن نجد أن آيتان ختمتا بقوله تعالى ” والله عليم حكيم ” وآيتان ختمتا ” غفور رحيم ” ولحاول أن نضع علامات لهذه الآيات لعدم اللبس فيها وبالله التوفيق:

﴿ قَبِلُوهُمْ بَعْدَ نَهْيِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ وَتَخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَتَنْفَبْ صُدُورُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ۝ وَذَهَبَ غِطَاءُ قُلُوبِهِمْ ۝ وَتَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۝ وَاللَّهُ عَالِمُ حَكِيمٍ ۝ ﴾

[التوبة: ١٤، ١٥]

﴿ ... وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّتْ الَّذِينَ كَفَرُوا ۝ وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۝ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ ﴾

[التوبة: ٢٦، ٢٧]

— في الآية الأولى نجد أن الله سبحانه وتعالى أمر بقتال المشركين، فهي آية قتال وليست آية مغفرة ورحمة، وجاء بعدها ” يعذبهم - يجزهم ” فالعذاب والخزي لم يتحقق بعد، حيث لم يتحقق القتال، ثم جاء بعد ذلك ” ويتوب الله على من يشاء ” أي أن هؤلاء الكفار لو رجعوا إلى الله وندموا وآمنوا فإن الله سبحانه يتوب عليهم. والله عليم بما في قلوبهم. وحكيم في تشريعه، فختمت الآية ”

والله عليهم حكيم" فتذكر أن هذه آية قتال وعذاب، ولهذا فلم تختم بمغفرة ورحمة.

— أما في الآية الثانية فقد تحقق التصريح. ووقع العذاب على الذين كفروا واخذوا جزاءهم " ثم يتوب الله على من يشاء " وختمت الآية " والله غفور رحيم ".

— أما في الآية الثالثة :

﴿ وَٱلْآخِرُونَ لِمَن رَّجَعْنَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ إِصْرٍ ۚ وَلَٰكِن يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَاللَّهُ غَافِرٌ رَّحِيمٌ ١٠٦ ﴾

— في هذه الآية آخر الله أمرهم ولم يبين عاقبة أمرهم فكيف تختم بالمغفرة والرحمة إذا كان الأمر عند الله. لم يطلع عليه أحد، فختمت الآية " والله عليهم حكيم ".

— أما في الآية الرابعة :

﴿ وَٱلْآخِرُونَ لِمَن رَّجَعْنَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ إِصْرٍ ۚ وَلَٰكِن يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَاللَّهُ غَافِرٌ رَّحِيمٌ ١٠٦ ﴾

— نعلم أن هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم وتدموا وتابوا؛ فإن الله وعدهم بالمغفرة، ثم إن كلمة " عسى " في حق الله تفيد التحقق بأن الله سيغفر لهم، فجاء في نهايتها بالتاكيد بالمغفرة والتوبة " إن الله غفور رحيم ".

الآية ١٦ التوبة: " أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا... " انظر البند ٨٥.

الآية ٢٠ التوبة: " الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ... " انظر البند ٨٧، ٣٢٥.

تقديم الجهاد في سبيل الله على الأموال والأنفس

تقديم الجهاد بالأموال والأنفس على الجهاد في سبيل الله

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ ذَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝ ﴾ [التوبة: ٢٠]

— هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي تقدم فيها ذكر الجهاد في سبيل الله على ذكر الأموال والأنفس، ولكي نتذكرها فلنتذكر كل الآية ١٩ التي تسبقها، ونتأمل فيها جملة "وجاهدوا في سبيل الله" فهذه علامة للآية التي تعقبها بأن نقدم في سبيل الله على الأموال والأنفس.

— وكل ما ورد بعد ذلك في سورة التوبة رأينا تقديم ذكر الجهاد بالأموال والأنفس على ذكر الجهاد في سبيل الله كما في الآيات ٤١، ٨١، ثم الآية ٧٢ بسورة الأنفال، أي أن كل ما جاء في الأنفال والتوبة يكون فيه تقديم ذكر الأموال والأنفس قبل ذكر "في سبيل الله" ما عدا تلك الآية المذكورة أعلاه رقم ٢٠ في سورة التوبة.

— ولم يتبق إلا آية واحدة بعد ذلك في القرآن ورد فيها تقديم ذكر الأموال والأنفس وهي الآية رقم ١٥ بسورة الحجرات:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۝ ﴾ [الحجرات: ١٥]

— أما الآيات التي ورد فيها تقديم ذكر الجهاد في سبيل الله على ذكر الأموال والأنفس بخلاف الآية ٢٠ التوبة فهي: ٩٥ النساء، ١١ الصف.

الآية ٢٧ التوبة: " ... ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ "
 وَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند رقم ٣٢٤

الآية ٢٩ التوبة: " فَتِلْكَ الْأَشْجَارُ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَأْلُومُوا الْآخِرَ ... "
 انظر البند رقم ٧.

الآية ٣١ التوبة: " ... لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَخِرَ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر
 البند ٢٦٠ والبند ٣٢٦

"سبحانه عما يشركون / سبحان الله وتعالى عما يشركون"

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَخِرَ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾
 [التوبة: ٣١]

— الوحيدة في القرآن "سبحانه عما يشركون" وفي باقي المواضع:

"سبحانه وتعالى عما يشركون" ١٨ يونس، ١ النحل، ٤٠ الروم، ٦٧ الزمر.

"سبحان الله وتعالى عما يشركون" ٦٨ القصص فقط.

"سبحان الله عما يشركون" ٤٣ الطور، ٢٣ الحشر.

— أما ما جاء في قوله تعالى "سبحانه وتعالى عما يعصون" فقد جاءت مرة
 واحدة في الآية ١٠٠ من سورة الأنعام. — انظر البند ٢٦٠.

يريدون (ليطفثوا / أن يطفثوا) نور الله...

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَجَدَّ نُورُهُ
 وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾
 [التوبة: ٣٢]

﴿ يُرِيدُونَ لِيُخْلِفُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُبْدِي نُورِهِ - وَلَوْ كَفَرُوا ﴾

[الصف: ٨]

— نلاحظ أن سورة التوبة أطول بكثير من سورة الصف، فكانت الزيادة في الكلمات في آية سورة التوبة عما ورد في سورة الصف، الآية رقم ٨ — ونلاحظ التماثل في الآية التالية لكل منهما

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ - وَلَوْ كَفَرُوا الْمُشْرِكُونَ ﴾

[التوبة: ٣٣، الصف: ٩]

“.... والله لا يهدي القوم الكافرين”

٣٢٦

﴿ ... يَحْمِلُونَهُ غَآمًا وَيَحْمِلُونَهُ غَآمًا وَلَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَنْتَهِى عَنْهُمْ سَوَاءٌ أَغْنَاهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

[التوبة: ٣٧]

نلاحظ أن هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي ورد فيها قوله تعالى 'وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ' حيث نجد أن أول الآية 'إِنَّمَا النسيء زيادة في الكفر' ولذلك ختمت كذلك.

“ولا تضروهم شيئاً / ولا تضروهم شيئاً”

٣٢٧

﴿ لَا تَضْرِبُوا أَعْنَابَكُمْ عَدَابًا إِلَيَّاءَ وَتَسْتَبْدِلُوا قَوْلًا غَيْرَ كَذِبٍ وَلَا تَضْرِبُوا شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

[التوبة: ٣٩]

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِمُ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُونَ قَوْلًا غَيْرَ كَذِبٍ وَلَا تَضْرِبُوا شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [هود: ٥٧]

— نلاحظ أن كلمة " لا تصروه " جاءت أول مرة في سورة التوبة، وعندما جاءت للمرة الثانية في سورة هود، زيد عليها حرف " النون " فأصبحت " لا تصرونه "، أي بزيادة الترتيب في السور.

كذلك في سورة التوبة جاءت كلمة " يستبدل " وعندما كانت سورة هود خلف سورة التوبة جاءت كلمة " يستخلف ".

الآية ٤١ من سورة التوبة: " أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " انظر البند ٣٢٥.

سيحلفون بالله / يحلفون بالله / يحلفون لكم / يحلفون بالله لكم
١- سيجلفون بالله:

لَوْ كَانَ عِزًّا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَنْهُمْ الشُّقَّةُ وَهُمْ حَالِفُونَ بِأَنَّهُ لَوْ أَشْتَقْنَا لَحَرَجْنَا مَعَكُمْ ... ٤

(التوبة: ١١)

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ ... ٥ سَيَحْلِفُونَ بِأَنَّهُ لَكُمْ إِذَا أُنْفِلْتُمْ إِلَيْهِمْ يُعْزِلُوكُمْ عَنْ غَزَاكُمْ ٤

(التوبة: ٩٤، ٩٥)

— جاء فعل الحلف في المستقبل في سورة التوبة في موضعين فقط في الآية رقم ٩٥، ٩٤. وملاحظ أن الحديث في الآيتين يكون إخبار من الله سبحانه وتعالى عن الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وأنه ليس أمامهم سوى اللجوء إلى الحلف بالله وإبداء الأعذار الواهية.

— وفي الآية الأولى عندما كان الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة " لاتبعوك " فقال بعدما " سيجلفون بالله .. "، مع ملاحظة أنه لم يقل: " لكم " لأن الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

— اما في الآية الثانية عندما كان الحديث موجهاً الى جماعة المؤمنين بمباراة " يحتذرون إليكم " فقال بعدها " سيحلفون بافه لكم " .

ب- يحلفون لكم:

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ^{٩٥} فَلِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَلْيَبِ اللَّهُ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ .

[التوبة: ٩٦]

— هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي جاء فيها الحلف بدون ذكر لفظ الجلالة، حيث أن الآية السابقة لها (الآية ٩٥) ذكر فيها " سيحلفون بافه لكم " فلم يكرر هنا لفظ الجلالة، وكما أوضحنا في الآية ٩٥ أن الخطاب موجه الى جماعة المؤمنين، فجاء بعدها أيضاً في الآية ٩٦ " يحلفون لكم لترضوا عنهم " .

— وهذا هو الموضع الوحيد في سورة التوبة الذي ذكر فيه الحلف في آيتين متاليتين .٩٦، ٩٥

ج- يحلفون بالله:

﴿ فَلَا تَعْلَجْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا فِي الْخَبْرَةِ أَلَذُّنَا وَتَرْهَقْ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْهُمْ لَمِنَكُمْ وَمَا هُمْ بِمِنكُمْ وَلَيَكُنَّ لَهُمْ قَوْمٌ بِمَفْزَعٍ ﴾ . [التوبة: ٥٥، ٥٦]

— كما قلنا سابقاً عندما يكون الحديث موجهاً الى جماعة المؤمنين يأتي بعدها كلمة " لكم " أما عندما يكون الحديث موجهاً الى الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تات كلمة " لكم " كما في الآية ٥٥ " فلا تعجبك " فلم تات كلمة " لكم " في الآية ٥٦ .

— وعندما جاء في نهاية الآية ٥٥ وصفهم بأنهم كافرين فهم يحلفون بالله " إنهم لمنكم " لينفوا عن أنفسهم كلمة الكفر والله يؤكد هذا للمرة الثانية " وما هم منكم " .

﴿ يَتْلُوا آتَىٰ جَنَدِ الْكُفَّارِ وَالْمُتَفِيعِينَ وَأَغْلَطَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ
جَهَنَّمُ وَيَسْ أَلْمِصْمُ ۝ تَخْفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً
الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ... ﴾ . [التوبة: ٧٣، ٧٤]

— الحديث هنا موجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتأكيذا لما قلنا في المرات السابقة
فلا تات كلمة " لكم " وعندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم بجهاد الكفار والمتافين فقد أرادوا أن ينشروا عن أنفسهم صفة الكفر
والنفاق فهم يخفون بالله إتهم ما قالوا كلمة الكفر، والله يؤكد أنهم قالوها.
د- يخفون بالله لكم:

﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ تَخْفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ . [التوبة: ٦١، ٦٢]
— الحديث هنا لجماعة المؤمنين بقوله تعالى " . ورحمة للذين آمنوا منكم "
ولذلك جاءت فيها كلمة " لكم " وهؤلاء الذين يؤذون النبي علموا أن هذا
سيسخط عليهم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فهم يخفون بالآيمان
الكاذبة ليرضوهم، فقال تعالى: " يخفون بالله لكم ليرضوكم . "

الآية ٤٤ التوبة: " لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ... " انظر البند ٣٢٥.

" اقعدوا مع (القاعدين / الخالفين) "

﴿ • وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّهَتْهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ أَفْعُدُوا مَعَ الْفَاعِدِينَ ﴾ . [التوبة: ٤٦]

(وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا بِٱللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَفْذَنَكَ

أَوَّلُوا ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَآ نَكُن مَّعَ ٱلْعَاجِزِينَ) [التوبة: ٨٦]

— لم نأت "مع الفاعدين" في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين أعلاه.

— ولم نأت "مع الخالفين" في القرآن كله إلا في الآية رقم ٨٣ من سورة التوبة فهي "أول مرة" وآخر مرة وقد ذكر في الآية "أول مرة".

(فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَفْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن

نَخْرُجُوا مَعَ ٱبْنِ ٱبْدَا وَلَن نُّقَاتِلُوا مَعَ عَدُوِّ ٱنْكَرَ رَحِيْبُهُم بِٱلْقُعُودِ ٱوَّلَ مَرَّةٍ

فَٱقْعُدُوا مَعَ ٱلْخَافِيْنَ) [التوبة: ٨٣]

— هذه هي المرة الوحيدة التي قيل فيها "فاقمدا مع الخالفين" حيث أنهم سبق

لهم أن يخلعوا أول مرة عن غزوة تبوك وتحلف آخرين فقبل لهم "فاقمدا مع الخالفين".

— وعندما تقرأ كلمة "أول مرة"، تذكر أن هنا موضع "مع الخالفين" لأنها أول

مرة تأتي فيها كلمة "الخالفين" وهي المرة الوحيدة أيضاً.

(وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّالِمِينَ)

﴿ ... وَلَا وَضَعُوا لِحُلُلِكُمْ بِٱبْنِ ٱبْدَا وَلَن نُّقَاتِلُوا مَعَ عَدُوِّ ٱنْكَرَ رَحِيْبُهُم بِٱلْقُعُودِ ٱوَّلَ مَرَّةٍ

فَٱقْعُدُوا مَعَ ٱلْخَافِيْنَ) [التوبة: ٤٧]

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ ٱبْدَا بِمَا قَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّالِمِينَ)

[البقرة: ٩٥]

﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْهُ ٱبْدَا بِمَا قَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّالِمِينَ)

[الجمعة: ٧]

﴿ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

[البقرة: ٢٤٦]

بِالْظَّالِمِينَ ۖ ﴾

الآية ٥٠ التوبة: " إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا " انظر البند ١٢٩.

الآية ٥١ التوبة: " قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " انظر البند ١٣٠

فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم / ولا تعجبك أموالهم وأولادهم

٣٣١

إنما يريد ليعذبهم بها / إنما يريد الله أن يعذبهم بها

﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي

الْخَيْرَةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ۖ ﴾ [التوبة: ٥٥]

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا

وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ۖ ﴾ [التوبة: ٥٥]

— في الآية الأولى جاء في أولها " فلا " تعقيب على الآية السابقة، وأما الآية

الثانية فجاء في ابتدائها " ولا " حيث في الآية السابقة لها كانت هناك أوامر من

الله سبحانه وتعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم " ولا تصل على أحد منهم

ولا تقم على قبره "، فبدأت بكلمة " ولا " معطوفة على الآية السابقة لها " ولا

تعجبك ".

كما نلاحظ في الآية الأولى أنها جاءت كاملة غير مختصرة فيما عدا كلمة " أن "

فجاء مكانها حرف اللام والعكس تمامًا في الآية الثانية، أنها جاءت مختصرة تمامًا

عن الآية الأولى فيما عدا كلمة " أن ".

الآية ٥٦ التوبة: " وَتَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَإِثْمٍ لِّمِنكُمْ وَمَا هُمْ بِمُنْكَرٍ .. "

انظر البند رقم ٣٢٨.

الآية ٦٢ التوبة: " تَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ .. " انظر البند ٣٢٨

الآية ٦٩ التوبة: " كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا " انظر البند رقم ٥٤٣

الآية ٧٠ التوبة: " .. فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥، ٣٣٢، ٣٣٣.

" (الم يأتهم / الم ياتكم) نبوا الذين ... "

٣٣٢

➤ أُولَئِكَ خَبِلَتْ خَيْبَتُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِمْ نَبَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... ﴿٦٩﴾ (التوبة: ٦٩، ٧٠) – الوحيدة في القرآن " ألم يأتهم نبا " حيث أن الضمائر التي جاءت قبلها كلها في الآية ٦٩ هي ضمائر للغائب (اولئك/ هم) فجاءت هنا أيضا للغائب أيضا " ألم يأتهم ".

– أما ما جاء في سورة إبراهيم، التغابن " ألم يأتكم نبا .. ".

➤ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَفِيْرٌ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ... ﴿٦٩﴾ (إبراهيم: ٨، ٩) ... فَتَعَلَّمْ مَا تُبْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ... ﴿٦٩﴾ (التغابن: ٤، ٥)

– نلاحظ أن الآيات التي جاءت في سورة إبراهيم أن الحديث كان موجهاً من

سبدا موسى لقومه، وفي سورة التباين كان الحديث موجهاً من رب العزة لعباده، فكان من المناسب ان يعقب تلكم الآيتين " ألم ياتكم " للمخاطب ايضاً.

" ذكر الرسل الذين كذبتهم اقوامهم "

(١) ما جاء في ذكر صيغة (قوم نوح وعاد وثمود) متصلة:

﴿ اَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَاُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُوْدَ وَقَوْمِ اِبْرٰهِيْمَ وَاَصْحٰبِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ... ﴾ (التوبة: ٧٠)

﴿ وَاِنْ يَكْذِبُوْكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُوْدُ ۚ وَقَوْمُ اِبْرٰهِيْمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۚ وَاَصْحٰبُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسٰى... ﴾

(الحج: ٤٢، ٤٤)

﴿ اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَاُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُوْدَ وَالَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا اللّٰهُ... ﴾ (إبراهيم: ٩)

﴿ مِثْلَ ذٰلِكَ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُوْدَ وَالَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللّٰهُ بِرَبِّدٍ عَلٰمًا لِّلْعٰبَادِ ۚ ﴾ (غافر: ٣١)

— جاء ذكر صيغة " قوم نوح وعاد وثمود " متصلة هكذا في أربع مواضع في القرآن الكريم في سورة التوبة والحج وإبراهيم وغافر.

— وجاء في سورتين منهما " وقوم إبراهيم " ثم تكلمة باقي الأقوام وهما سورتي التوبة والحج، أما في سورتي إبراهيم وغافر فلم يأت فيهما ذكر باقي الأقوام، ولكن ذكر فيهما " والذين من بعدهم ".

— لم تذكر كلمة " المؤتفكات " في هذه السور إلا في سورة " التوبة " تذكر

اشترك حرف التاء بين الكلمة واسم السورة، ولم يذكر " قوم لوط " في هذه الآيات إلا في سورة الحج.

(ب) كذبت قبلهم قوم نوح (وعاد وفرعون/ واصحاب الرس ونمود):

﴿ جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَغَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۝ وَنُوحٌ وَقَوْمٌ لُّوطٌ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ۝ ﴾ [ص: ١١-١٣]

﴿ ... كَذَّبَكَ الْحَرَجُ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَنُوحٌ ۝ وَغَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُّوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبُعٍ ... ﴾ [ق: ١١-١٤]

— تذكر أن السورتين ص، ق اختلفتا في السياق عن السور المذكور في الفقرة ا حيث لم يذكر فيهما " قوم نوح وعاد ونمود " متصلة.

— ذكر في السورتين " وعاد وفرعون " وذكر فيهما أيضا " واصحاب الأيكة " ولم يذكر ذلك في السور المذكورة أيضا في الفقرة (ا).

(ج) ذكر قوم نوح فقط ولم يذكر معه شيء في نفس الآية:

﴿ ... يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ۝ ﴾ [القمر: ٨-٩]

الآية ٧٢ التوبة: " ... فِي جَنَّتِ عَذْنِي وَرِضْوَانِي مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " . انظر البند ١٥٧، ٣٣٤

جنان تجري من تحتها الأنهار

(خالد بن فيها / ورضوان من الله أكبر ..)

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٧٢ ﴾ [التوبة: ٧٢]

﴿ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَهُدًى جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٧٢ ﴾ [الصف: ١٢]

— هذا هو التشابه الثاني بين سورة التوبة وسورة الصف، وكما ذكرنا قبل ذلك في التشابه الأول بالبند رقم ٣٢٧، فمع طول سورة التوبة بكثير عن سورة الصف جاءت الآية ٧٢ من سورة التوبة بها كلمات زيادة عما جاء في آية سورة الصف، فلم يأت في آية سورة الصف تلك الزيادات:

”خالد بن فيها - ورضوان من الله أكبر - هو (بين ذلك الفوز العظيم)”

— وتذكر أيضاً أن الآية رقم ٧١ في سورة التوبة كانت تتحدث عن المؤمنين والمؤمنات وأنهم أولياء بعض، فكانت الآية التي بعدها وهي رقم ٧٢ تكلّمها بأن الله سبحانه وتعالى ”وعد الله المؤمنين والمؤمنات ..“، فبدأت أيضاً بالمؤمنين والمؤمنات، فكان وعد الله لهم بالجزء الأوفى ”خالد بن فيها - مسكن طيبة - رضوان من الله أكبر - ذلك هو الفوز العظيم“.

— هذا بخلاف ما ذكر في الآية رقم ٨٩ من نفس السورة والتي لم تبدأ بذكر المؤمنين والمؤمنات فجاءت مختصرة عن هذه الآية فلم تذكر فيها المساكن الطيبة ولا جنات عدن ولا رضوان من الله أكبر، وختمت ”ذلك الفوز العظيم“ ولم تذكر فيها الضمير ”هو“.

﴿ أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَسَدًا يُخْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿٤﴾ . [التوبة]

[٨٩]

– ونذكر أن الآية ٧٢ عندما كان في ختامها كلمة " هو " جاء النداء بعدها
للنبي صلى الله عليه وسلم. " يا أيها النبي " .

الآية ٧٣ التوبة: " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ..
" انظر البند ١٩٩ ، ٣٣٥ .

يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ...

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿٥﴾ يَخْلَفُونَ بِإِلَهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ .. ﴿٦﴾ .

[التوبة: ٧٣ ، ٧٤]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿٥﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا. امْرَأَتُ نُوحَ
وَأَمْرَأَتُ لُوطَ ... ﴿٦﴾ . [التحریم: ٩ ، ١٠]

– الآية ٧٣ من سورة التوبة والآية ٩ من سورة التحريم متماثلتان تمامًا ولم يأت
مثلهما في القرآن، ونذكر أنه قد جاء فيهما كلمة " جهنم " وليس " النار " حيث
جاء في أولها " يا أيها النبي جاهد " فنلاحظ أن حرفي الجيم والهاء قد اشتركا في
كلمتي " جهنم - جاهد " .

الآية ٧٤ التوبة: "يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ.."

انظر البند رقم ٣٢٨.

لن يغفر الله لهم

٣٣١

(.. والله لا يهدي/ إن الله لا يهدي) القوم الفاسقين

﴿ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.. وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (التوبة: ٨٠) ﴾

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ٤ ﴾ (المنافقون: ٦)

— كما ذكرنا في البند رقم ٣٢٧، ٣٣٤ فمع طول سورة التوبة أيضاً عن سورة المنافقون، فقد جاءت آية سورة التوبة أكثر تفصيلاً وطولاً، فقد جاء فيها "سبعين مرة" ولم تأت في التحريم، ولما ذكر هذا الرقم الكبير من الاستغفار، ومع ذلك فلن يغفر الله لهم، جاء توضيح سبب ذلك "ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله" ولم تأت ذلك أيضاً في التحريم، وعندما جاء هذا التوضيح في التوبة جاء توضيح آخر معطوفاً عليه "والله لا يهدي القوم الفاسقين".

— أما في سورة المنافقون فلم تأت شيء من ذلك، وليس هناك توضيح فجاء في آخر الآية بالتأكيد فقط "إن الله لا يهدي القوم الفاسقين".

الآية ٨١ التوبة: "وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.."

"انظر البند ٣٢٥.

”جزاء بما كانوا (يكسبون/ يعملون)”

﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِكْسِبُونَ ﴾. [التوبة: ٨٢]

﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أُنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِكْسِبُونَ ﴾.

[التوبة: ٩٥]

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِيفَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[السجدة: ١٧]

﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[الأحقاف: ١٤]

﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۖ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكْنُونِ ۝ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[الواقعة: ٢٤]

— جاءت جملة ”جزاء بما كانوا ..“ في القرآن كله خمسة مرات:

مرتان منهم ”جزاء بما كانوا يكسبون“ في سورة التوبة، ولم تأت في موضع آخر كما لم تأت في سورة التوبة ”جزاء بما كانوا يعملون“.

— أما جملة ”جزاء بما كانوا يعملون“ فجاءت ثلاث مرات في سورة السجدة والأحقاف والواقعة.

— ونلاحظ هنا أن كل ما جاء في قوله تعالى ”جزاء بما كانوا يكسبون“ فهو عائد

على المنافقين، وكل ما جاء في قوله تعالى "جزاء بما كانوا يعملون" فهو
عائد على المؤمنين.

الآية ٨٣ التوبة: " .. إِنَّكَ رَاضِيُهُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ "
انظر البند ٣٢٩.

الآية ٨٥ التوبة: " وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ .. " انظر البند ٣٣١.

الآية ٨٦ التوبة: " ... أَسْتَعِذُّكَ أَوْلُوا أَلْطُولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ
الْفَاعِلِينَ " انظر البند ٣٢٩.

الآية ٨٨ التوبة: " لَيْكِنِ الرُّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ .. " انظر البند ٣٢٥.

الآية ٨٩ التوبة: " أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

الآية ٩٠ التوبة: " .. وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " انظر البند ١٨٢.

"وسيرى الله عملكم ورسوله ثم .. / فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون"

٣٣٨

﴿ نَعْتَذِرُونَ إِلَهُكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ
نَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَحْبَابِكُمْ وَسَمِعَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّوتُ إِلَىٰ غَلِيظِ
الْقَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . [التوبة: ٩٤]

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهِ غَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَذَرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . [التوبة: ١٠٥]

— عندما كان الاعتذار عن تخلفوا ولا يعلم المؤمنون حقيقة قولهم ولكن الله نبا
رسوله من اخبارهم ولذلك قال تعالى " وَسِرِّيَّ اللَّهُ غَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ " ولم يذكر
المؤمنين في هذه الآية.

— أما عندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى عباده بالعمل وهذا العمل بطلع
عليه الله والرسول والمؤمنون فقال " وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّيَّ اللَّهُ غَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ،
وَالْمُؤْمِنُونَ " وذكر المؤمنين فيها وعندما عطف المؤمنين في الآية جاءت الواو
بعدها أيضاً " وَسَتُرَدُّونَ " .

الآية ٩٥ التوبة: " سَيَجْلِبُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ.. " انظر البند
٣٢٨.

الآية ٩٥ التوبة: " .. فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ.. " انظر
البند رقم ٢١١.

الآية ٩٥ التوبة: " ... إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ " انظر البند ٣٣٧

الآية ٩٦ التوبة: " سَيَجْلِبُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَلَيْسَ
بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ " انظر البند ٣٢٨.

” والله سميعٌ عليمٌ ”

﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُرِّ الدَّوَابِّ عَلَيْهِمْ ذَٰبِرَةٌ أَلَسَوْهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .
[التوبة: ٩٨]

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .
[التوبة: ١٠٣]

— لم بات قوله تعالى : وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين ونلاحظ أن في كل منهما كلمة سبقت هذا القول بها حرف السين ففي الأولى كلمة ‘ أَلَسَوْهُ ’ وفي الآية الثانية كلمة ‘ سَكَنٌ ’ وقد اشتركا مع ‘ سَمِيعٌ ’ في حرف السين.

الآية ١٠٠ التوبة: ” .. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَذَبًا تَجْرَى تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ” انظر البند ٢٩٦.

الآية ١٠٠ التوبة: ” .. تَجْرَى تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ” انظر البند ١٥٧.

الآية ١٠٢ التوبة: ” .. غُصِيَ اللَّهُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ” انظر البند ٣٢٤.

الآية ١٠٣ التوبة: ” .. وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ” انظر البند ٣٣٩.

يقبل التوبة عن عباده (ويأخذ الصدقات/ ويعفو عن

السيئات)

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ . [التوبة: ١٠٤]

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا

تَفْعَلُونَ ﴾ . [الشورى: ٢٥]

في آية التوبة رقم (١٠٤) جاء فيها بعد قوله "يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" جاء قوله تعالى "وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ" حيث أن الآية السابقة لما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى رسوله (صلى الله عليه وسلم) "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ... فِجَاءَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ" وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ" أما في الآية رقم (٢٥) من سورة الشورى فلم يكن الحديث عن الصدقات ولكن ذكر في الآية رقم (٢٣) .. "وَمَنْ يَفْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ" فِجَاءَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ "يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ" ... حيث أنها جاءت بعد "غَفُورٌ شَكُورٌ".

آية ١٠٥ التوبة: "وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَمَى اللَّهُ غَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

وَسَرَدُونٌ" .. انظر البند ٣٣٨

الآية ١٠٦ التوبة: " ... إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ "

انظر البند ٣٢٤

الآية ١١١ التوبة: " .. فَاسْتَبِشِرُوا بِمَعَكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ يَوْمَ ذَٰلِكَ هُوَ

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧، ٣٤١.

”وذلك هو الفوز العظيم“

﴿... وَمَنْ أَقْبَلَ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعَكُمْ بِعَهْدِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ . [التوبة: ١١١]

﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِعْتُمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ . [غافر: ٩]

— سبق أن قلنا في البند رقم (١٥٧) أن هاتين الآيتين فقط التي وردت فيها “وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” أي علي أكمل وجه حيث أن في باقي المواضع إما “ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ”، “وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” أو “وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” حسب ما بينا في البند ١٥٧ وأوضحنا العلامات للتذكيرة بالنسبة لهاتين الآيتين:

أولاً: في الآية رقم (١١١) من التوبة: بدأت بقوله تعالى “ومن أولس” فجاءت وافية وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم واموالهم للجهاد في سبيل الله فكان التأكيد على الفوز بأكمل صورة “وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” .

ثانياً: الآية رقم (٩) من سورة غافر: لما كان الفضل من الله سبحانه وتعالى عندما بقي المؤمنين من السيئات فتكون ذلك أكبر رحمة فجاءت كذلك على أكمل صورة “وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” .

آية ١٢٥ التوبة: “وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَأَدْتُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ” . انظر البند ١٠٤ .

الآية ١٢٥ التوبة "وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ .. " انظر البند ٢١١.

"(أولا / أفلا) يرون"

٣٤١

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾ .
[التوبة: ١٢٦]

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَكًّا وَلَا نَفْعًا﴾ .

[طه: ٨٩]

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَاهَاةَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ .

[الأنبياء: ٤٤]

— نلاحظ ان "أولا يرون" لم تات إلا في سورة التوبة لوجود حرف الواو في اسم السورة فاشتركت مع كلمة "أولا" في حرف الواو.

اما في باقي المواضع (٨٩) طه . (٤٤) الأنبياء (سورتان متاليتان) عدم وجود حرف الواو في أسماء هذه السور فجاءت "أفلا".

العرش (العظيم/الكريم)

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ١٢٩ ﴾ [التوبة: ١٢٩]

— كل ما جاء في القرآن الكريم عن صفة العرش "العرش العظيم" ما عدا ما جاء في آخر سورة المؤمنون الآية رقم ١١٦.

﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ١١٦ ﴾ [المؤمنون: ١١٦]

— لم تأت "العرش الكريم" إلا في آخر سورة المؤمنون، وفي الآية ٨٦ جاء قوله تعالى "ورب العرش العظيم" ولم تكرر في نفس السورة.

— مواضع "العرش العظيم" ١٢٩ التوبة/ ٨٦ المؤمنون/ ٢٣، ٢٦ النمل.

مواضع "العرش الكريم" الآية ١١٦ المؤمنون فقط.

سورة يونس

"الر...."

٣٤٤

- (الرُّبُّكَ ءَإِنْتَ الْكَاسِبُ الْحَكِيمُ) . [يونس: ١]
- (الرُّبُّكَ أَحْكَمْتَ ءَإِنْتَهُ ثُمَّ فَضَّلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) . [هود: ١١]
- (الرُّبُّكَ ءَإِنْتَ الْكَاسِبُ الْمُبِينُ) . [يوسف: ١]
- (الرُّبُّكَ أُنزِلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) . [إبراهيم: ١]
- (الرُّبُّكَ ءَإِنْتَ الْكَاسِبُ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ) . [الحجر: ١]
- ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بالحروف "الر" ونلاحظ أنها كلها جزء من الآية الأولى من السورة وليست آية منفصلة.

"تلك آيات الكتاب الحكيم"

٣٤٥

- (الرُّبُّكَ ءَإِنْتَ الْكَاسِبُ الْحَكِيمُ) . [يونس: ١]
- (الرُّبُّكَ ءَإِنْتَ الْكَاسِبُ الْحَكِيمُ) . [لقمان: ٢]
- السور التي جاء في بدايتها "تلك آيات الكتاب الحكيم" سورتي يونس ولقمان فقط، ولم يأت وصف الكتاب بالحكيم إلا في هاتين الآيتين.

- الآية ٣ يونس: "إِنْ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نَعْمَدُ بِكُمْ أَنْزِلْنَاهُ بِدُونِ مُبَارَاةٍ ثُمَّ نَصْنَوُ عَلَى الْفُرْسِ" انظر البند رقم ٢٩٨.
- الآية ٤ يونس: "... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ" إِنَّهُ مَرْجِعُكُمْ هَهُنَا وَعَذَابُهُ خَفِيفٌ... انظر البند رقم ٢٠١.

” ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصالحات (بالقسط)

وقضي بينهم (بالقسط/ بالحق) ”

﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ۖ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۖ

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ

شَرَابٌ مِنْ خَمِيرٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ . (يونس: ٤)

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الكَافِرِينَ ۖ ﴾ . (الروم: ٤٥)

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ

كَرِيمٌ ۖ ﴾ . (سبا: ٤)

— لم نأت كلمة ” بالقسط ” في هذه الآيات المتشابهات إلا في سورة يونس،

ونلاحظ اشتراك حرف السين في كلمة ” القسط ” مع حرف السين في اسم

السورة وأكثر سورة ورد فيها كلمة ” بالقسط ” هي سورة يونس حيث وردت

فيها ٣ مرات وهم: الآية رقم (٤) السابق ذكرها والآيتان التاليتان:

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۚ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ ۖ ﴾ . (يونس: ٤٧)

﴿ وَلَوْ أَنِ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا فِتْنَتَ بِهِ ۖ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ

لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۖ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۖ ﴾ .

— وبينما نجد أنه قد ورد قوله تعالى ” وقضي بينهم بالقسط ” مرتان في سورة

يونس، نجد من جهة أخرى أنه قد ورد مثل ذلك القول مع استبدال ” بالقسط ” إلى

بالحق ” فأصبحت ” وقضي بينهم بالحق ” مرتين في سورة واحدة هي سورة

الزمر:

﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَتْ بِالسُّعُفِ
وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ . [الزمر: ٦٩]
﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . [الزمر: ٧٥]

الآية ٦ يونس: " إِنَّ فِي آخِطَبِ الْأَيْلِ وَالْبَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ .. " انظر البند رقم ٦٩.

الآية ٩ يونس: " .. يَتَذَكَّرُ لَهُمْ بِإِيمَانِهِمْ " تخرى من غنم الأنهر في حنن
النجم " انظر البند رقم ٢٩٦.

الآية ١٢ يونس: " ... مَرَكَّانَ لَمْ يَدْعَا إِلَى ضَرْمِهِ كَذَلِكَ زَيْنَ لِمُسْتَفِينِ مَا
كَانُوا يَخْلُفُونَ " انظر البند رقم ٢٧١.

وإذا مس (الإنسان/ الناس) ضر

وإذا أذقنا (الإنسان/ الناس) رحمة

٣٤٧

﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا لِحُيْبَةٍ أَوْ قَائِمًا ﴾ . [يونس ١١]

﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً ﴾ .

[الزمر ٨]

﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا نَفْسَهُ إِذَا خَوَّلَتْهُ نِعْمَةً مِمَّا قَالَ ﴾

[الزمر: ٤٩]

﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ . [الروم ٢٣]

﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرِّاءَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ إِذَا لَهُمْ مَكْرَفَةٌ أَلَمَاتَانَا ﴾

[يونس ٢١]

﴿ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ .

﴿ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ ﴾ . [الروم: ٣٦]

﴿ وَلَئِنْ أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ بِمَا رَحِمَهُ ثُمَّ تَرَعْتَهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَفُوسٌ كَكُفُورٌ ﴾ .
[هود: ٩]

﴿ .. وَإِنَّا إِذَا أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ بِمَا رَحِمَهُ فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ . [الشورى: ٤٨]

— نلاحظ أنه في كل الآيات السابقة أن "المس" يكون "للضر" ، و "أدقنا"
تكون "للرحمة" .

— نلاحظ في كل الآيات السابقة أن كلمة "ضر" أو "رحمة" جاءت هكذا في
صيغة التكرار ما عدا الآية ١٢ من سورة يونس فهي الوحيدة التي جاءت فيها
كلمة "الضر" معرفة .

— نلاحظ في معظم الآيات السابقة بعد كلمة "مس" أو بعد كلمة "أدقنا" ثاني
كلمة "الإنسان" مفردة ما عدا في ثلاث مواضع: ٣٣ الروم، ٣٦ الروم، ٢١
يونس، أي أن كل ما جاء في سورة الروم في كل آيات السورة ثاني كلمة
"الناس" ولم يأت فيها كلمة "الإنسان" مطلقاً، وتبقى آية واحدة بعد ذلك
بخلاف سورة الروم وهي الآية ٢١ يونس كما قلنا فهذه الآية التي يجب
التركيز عليها، والتي جاء بها كلمة "الناس" وهي بعد كلمة "أدقنا" .

الآية ١٣ يونس: " وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَنَّمُوا وَجَاهِنَا رُسُلَهُمْ
فَأَلْبَسْتُمْ وَأَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ... " انظر البند رقم ١٩٦ .

الآية ١٥ يونس: " .. إِنْ أَنْتَ إِلَّا مَا يُوْعَىٰ إِلَيْكَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتَ رَبِّي عَذَابَ
بِئْسَ عُقُوبٍ " انظر البند رقم ٢٢٠ .

الآية ١٥ يونس: " وَإِذَا تُنْفَخَتُ الْأُفُفُ فَهَٰذَا أَصْحَابُ الْأُفُفِ لَا يَرْجُونَ
إِلْفَافًا... " انظر البند رقم ٣٢١ .

الآية ١٧ يونس: " فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كُتِبَ
بِقَاتِلِيَّةٍ لَهُ لَا يُلْفِخُ الْمَحْرُومَ " انظر البند رقم ٢٢٤

الآية ١٨ يونس: " وَنَعْبُدُكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا بَصَرُ لَهُمْ وَلَا يَسْمَعُهُمْ . "
انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية ١٨ يونس: " ... قُلْ أَتُنْكِرُونَ اللَّهَ وَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
سُحْرَهُ وَنَعْنَىٰ غَمَا يُفْرَكُونَ " انظر البند رقم ٢٦٠.

الآية ١٩ يونس. انظر البند رقم ٣٤٨، ٣٤٩.

ولولا كلمة سبقت من ربك (إلى أجل مسمى) لقضي بينهم

٣١٨

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . (يونس: ١٩)

﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَإِلَىٰ شِقَاقٍ مَّهِينٍ ﴾ .
[هود: ١١٠]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَإِلَىٰ شِقَاقٍ مَّهِينٍ ﴾ . [انصت: ٤٥]

﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِمَا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَخْلٍ مُنْسَىٰ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ .. ﴾ .

[الشورى: ١٢]

— كل ما جاء في هذه الآيات "ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم" بدون
"إلى أجل مسمى"، ما عدا ما جاء في سورة الشورى فهي الوحيدة التي جاء بها
"إلى أجل مسمى".

” ... يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ”

” فيما فيه يختلفون ” / ” في ما هم فيه يختلفون ”

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ لَفُتِحَتْ بَيْنَهُمْ فِيهِمْ يَتَخَفَتُونَ ﴾ .

[يونس: ١٩]

﴿ ... مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ... ﴾ .

[الزمر: ٢٣]

— نلاحظ أن هاتين الآيتين فقط التي لم يرد فيهما ذكر ” يوم القيامة ” بعد كلمة ” بينهم ” ولذلك لم يذكر فيهما كلمة ” كانوا ” وجميع الآيات التي ذكر فيها ” يوم القيامة ” ويكون الفصل والحكم والقضاء يأتي بعدها ” فيما كانوا / كنتم .. ” حيث أن الحكم والفصل بينهم يوم القيامة يكون على ” ما كانوا ” فيه يختلفون والأمانة على ذلك:

﴿ ... وَزَرَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّلَاسِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

[يونس: ٩٣]

﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

[النحل: ١٢٤]

﴿ .. ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَخَذَكُمْ بَيْنَكُمُ لِيَمَّا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ .

[آل عمران: ٥٥]

— وهذه الآية (٥٥ آل عمران) لم يذكر فيها ” يوم القيامة ” ولكن ذكر فيها ” إلي مرجعكم ” فعلم من ذلك أنه ” يوم القيامة ” فذكر فيها ” فيما كنتم ” .

الآية ٢٠ يونس: ” .. فَقُلْ إِنَّمَا الْغَمِبُ لِلَّهِ فَانتظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ”

الْمُنْتَظِرِينَ ” انظر البند رقم ٢٨٨، ٢٣٣

الآية ٢٢ يونس: " لَئِنْ أَجِئْتَنَا مِنْ هُنْدٍ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ "
 " انظر البند ٢٤٦.

" فاختلط به نبات الأرض ... "

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ بِمَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ... ﴾ [يونس: ٢٤]
 ﴿ وَأَصْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ... ﴾ [الكهف: ٤٥]

— في سورة يونس جاء قوله تعالى: "بِمَا يَأْكُلُ النَّاسُ" حيث أن في الآية السابقة لما جاء قوله تعالى: "يا أيها الناس" وكذلك لأن سورة يونس بها حرف السين فجاء هنا: "بِمَا يَأْكُلُ النَّاسُ". بخلاف ما جاء في سورة الكهف: "فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ".

الآية ٢٨ يونس: " وَبِزَمِّ غَضْرَبٍ حَبِطًا ثُمَّ تَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ... " انظر البند رقم ٢٥٥.

الآية ٢٩ يونس: " فَكَلَىٰ بِاللَّهِ شَيْدًا نَبَسًا وَتَتَذَكَّرُ أَنَّكُمْ عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَوِيغِبٌ " انظر البند ٢٢٣.

الآية ٣٠ يونس: " وَذُرُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ " وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ " انظر البند رقم ٢٤٥.

الآية ٣١ يونس: " .. وَمَنْ يُخْرِجِ الْغَمَّ مِنَ الْغَمِّ وَيَخْرِجِ الْغَمَّ مِنَ الْغَمِّ .. "
 انظر البند ٢٥٦، ٣٥١.

"(يرزقكم من السماء / السماوات)"

﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ ..

[يونس: ٣١]

﴿ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ .

[النمل: ٦٤]

﴿ ... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

[فاطر: ٣]

فَإِنْ تَوَفَّكُونَ ﴾ . ﴿ ... قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٥﴾ قُلْ مَنْ

يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ

[سبا: ٢٣، ٢٤]

— كل ما جاء في آيات القرآن في هذا الباب "يرزقكم من السماء .." ما عدا ما

جاء في سورة سبا "يرزقكم من السماوات .." أي أن الرزق كله من السماء

ما عدا ما جاء في سورة سبا فالرزق من السماوات.

— بخلاف "خلق السماوات" فكل ما جاء في الآيات التي تتحدث عن خلق

"السماوات" تكون بالجمع، ما عدا ما جاء في سورتي الأنبياء، ص:

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ ﴾ . [الأنبياء: ١٦]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا سَبْعًا ... ﴾ . [ص: ٢٧]

"فانى تُصرفون / فانى تُوفكون"

﴿ فَذَلِكُنَّ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنْتِ

[يونس: ٣٢]

تُصْرَفُونَ ﴾ .

﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَتَذَرُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ قُلِ اللَّهُ يَتَذَرُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ فَإِنَّ تَوَفُّكُونَ ﴾ .
[يونس: ٣٤]

— هاتان الآيتان ٣٢، ٣٤ من سورة يونس يحدث فيهما لبس بين الكلمتين 'تَضَرَّفُونَ'، 'تَوَفُّكُونَ' . ولكي نضع علامة لهما، نجد في الآية الأولى كلمة 'الضَّلَل' بها حرف الضاد، وأقرب حرف لها هو حرف الصاد فجاءت كلمة 'تَضَرَّفُونَ' .

— أما الآية الثانية فجاء في أولها 'قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ' وتميزت بحرف الكاف الذي تكرر بها مرتان فجاءت كلمة 'تَوَفُّكُونَ' بها حرف الكاف.

كذلك حقت كلمت ربك على الذين (فسقوا/ كفروا)

٣٥٢

﴿ .. فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۚ فَأَنْتَ تُضَرِّفُونَ ۖ كَذَلِكَ حَقَّتْ
كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَهْلُكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . [يونس: ٣٢، ٣٣]
﴿ ... فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۖ ۝ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا أَهْلُكُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ . [غافر: ٦، ٥]

— لم تات جملة " و / كذلك حقت كلمة ربك على الذين ... " إلا في هاتين الآيتين (٣٣ يونس، ٦ غافر).

— جاءت في سورة يونس 'فَسَقُوا' حيث حرف السين مشترك مع اسم السور، وجاءت في سورة غافر 'كَفَرُوا' حيث حرف الفاء والراء مشترك مع اسم السورة والكلمة .

الآية ٣٤ يونس: " .. قُلِ اللَّهُ يَتَذَرُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ فَإِنَّ تَوَفُّكُونَ " انظر

البند رقم ٣٥٢

٣٥٤

”وتفصيل (الكتاب / كل شيء)”

﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَئِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ . (يونس: ٣٧)

﴿لَقَدْ كُنَّا فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَئِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ . (يوسف: ١١١)

في الآية ٣٧ في سورة يونس نجد أن الحديث عن “هَذَا الْقُرْآنُ” ولذلك جاء في آخر الآية “وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ” لأن الكتاب هو القرآن .

أما في الآية رقم ١١١ في سورة يوسف لم يكن الكلام عن القرآن ولكن كان عن القصص الذي في هذا القرآن والله قص علينا “كُلِّ شَيْءٍ” في هذا القصص ولذلك جاءت نهاية الآية “وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ” .

الآية ٣٨ يونس “أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ . وَادْعُوا مِنْ أَسْطَعْتُمْ...” انظر البند ١٤ .

الآية ٤٢ يونس: “وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ...” انظر البند رقم ٢٢٦

٣٥٥

” (وإما/ فلما) نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك ”

﴿... قَدْ خَيْرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ ﴿٥٦﴾ وَإِنَّمَا تَرَيْنَا بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِئُكَ فإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ مُهِيمٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ . (يونس: ٤٥، ٤٦)

(يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ السُّجُوتِ) وَإِنْ مَا
رُبِّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا
الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ [الرعد: ٣٩، ٤٠]

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّمَا رُبُّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ
فإِنَّمَا نَرْحَمُونَ ﴿٤١﴾ [غافر: ٧٧]

— لم يأت قوله تعالى " فإما ربك .. " بالفاء إلا في سورة غافر، حيث نلاحظ
اشتراك حرف الفاء مع حرف الفاء في اسم السورة ، كما نلاحظ أن الآية بدأت
أيضاً بحرف الفاء " فاصبر " أما في الموضعين الآخرين فجاءت بالواو.
" وإما ربك " في يونس " موصولة "
" وإن ما ربك " في الرعد " مقطوعة "

الآية ٤٧ يونس " . فإذا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ نَجْمُهُم بِالْقَيْطِ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ " انظر الجند ٣٤٦.

ويقولون متى هذا الوعد/الفتح) إن كنتم صادقين

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي
شَيْئًا وَلَا لِقَوْمٍ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ... ﴿٤٩﴾ [يونس: ٤٨، ٤٩]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٥٠﴾ لَوْ يَعْلَمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُورُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ ... ﴿٥١﴾ [الأنبياء: ٣٨، ٣٩]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٥٢﴾ قُلْ عَسَى أَنْ
يَكُونَ زَيْدٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٣﴾ [النمل: ٧١، ٧٢]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٥٤﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ
يَوْمٍ لَا تَسْتَجِيبُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٥٥﴾ [سبا: ٢٩، ٣٠]

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [يس: ٤٨، ٤٩]
 ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الملك: ٢٥، ٢٦]

— و الوحيدة في القرآن " متى هذا الفتح " في سورة السجدة:

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [السجدة: ٢٨، ٢٩]
 لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿

— وفي باقي المواضع (٦ مرات في القرآن) " متى هذا الوعد " .

الاية ٤٩ يونس: " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ .. "
 انظر البند رقم ٢٤٧.

هل تجزون (إلا ما كنتم تعملون / إلا بما كنتم تكسبون)

﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ [يونس: ٥٢]

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّبْحَةِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٩٠]

﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ [الصافات: ٣٩]

﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجماعية: ٢٨]

﴿ ... وَجَعَلْنَا الْأَعْلَالِ فِي أَعْتَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سبا: ٣٣]

— هذه بعض الآيات التي وردت في هذا السياق، ولحمد أن ما ورد في سورة يونس يخالف لباني المواضع، فقد ورد فيها "هل نجزون إلا بما كنتم تكبون".

الآية ٥٤ يونس: "وَأَمَرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُتِنَ بَنِيهِمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" انظر البند رقم ٣٤٦.

الآية ٥٧ يونس: "بَيْنَ الْيَمِّ الْبَحْرِ قَدْ جَاءَكُمْ مُوعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ.." انظر البند ٣٠٨.

الآية ٥٧ يونس: "وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ" انظر البند ٤٨ رقم ٣٥٨.

"جاءتكم موعظة / جاءكم الحق"

٣٥٨

هدى ورحمة (للمؤمنين / لقوم يؤمنون)

﴿يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مُوعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧]

﴿قُلْ يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ آهْتَدَىٰ فَلِنِمْمَا يَتَّبِعِي لِنَفْسِي...﴾ [يونس: ١٠٨]

— أبتان في سورة يونس جاء في الأولى "قد جاءتكم موعظة" وفي أواخر سورة يونس "قد جاءكم الحق".

— والاختلاف الثاني أن في الآية الأولى لم يرد في أولها "قل" كما جاء في الآية الثانية، وعندما جاءت الآية الأولى مختصرة بدون كلمة "قل" جاء آخرها أيضاً مختصراً فلم يرد فيها كلمة "لقوم" كما جاء في بعض المواضع "هدى ورحمة لقوم يؤمنون".

٣٥٩

ولكن (أكثرهم / أكثر الناس) لا يشكرون

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أُنْكِرْتُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ . (يونس: ٦٠)

كل ما جاء في سورة يونس: وَلَئِنْ أُنْكِرْتُمْ: ولم يأت فيها: أَكْثَرُ النَّاسِ: وكذلك في سورة النمل: وَلَئِنْ أَكْثَرْتُمُ - لَا يَشْكُرُونَ الآية ٧٣ وبخلاف هاتان السورتان: وَلَئِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ:

وذلك في باقي المواضع من القرآن الكريم: البقرة ٢٤٣، يوسف ٣٨، غافر ٦١.

الآية ٦١ يونس: " .. وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ " انظر البند ١٠٣ . ٣٦٠ .

٣٦٠

مثقال ذرة (في الأرض / في السماوات) - ولا أصغر

﴿ ... إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ . (يونس ٦١)

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَتَأْتِيَنَّكُمْ عَذَابٌ أََلَمٌ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ . (سبا: ١٣)

- لم نأت كلمة " يعزب " في القرآن الكريم كله إلا في هاتين الآيتين، وقدمت " الأرض " على " السماء " في يونس. انظر البند ١٠٣ .

- وكل ما جاء في القرآن بالنسبة لكلمة صغير أو كبير، نلاحظ تقديم الأصغر على الأكبر.

والأمثلة: " وكل صغير وكبير مستطر " ٥٣ القمر. " لا يقدّر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها " ٤٩ الكهف، " ولا تسموا ان تكبروه صغيراً او كبيراً إلى أجله " ٢٨٢ البقرة. - ولم نأت " وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ " إلا في هاتين الآيتين ٦١ يونس بالفتح، ٣ سبا بالضم.

" ولا يحزنك قولهم ... "

٣٦١

﴿ لَهَذَا الْبَشَرِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَجْرِ لَا تَبْدِيلَ لِكِتَابِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْيَمِينَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. [يونس: ٦٤، ٦٥]

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَضَرَهُمْ وَمَنْ هُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴾ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْرُونَ وَمَا يُعْلَتُونَ. [يس: ٧٥، ٧٦]

- لم يأت قوله تعالى " لا يحزنك قولهم .. " إلا في هاتين الآيتين .

الآية ٦٤ يونس: " .. لَا تَبْدِيلَ لِكِتَابِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ "

انظر البند رقم ١٥٧.

" إن في ذلك (لآية / لآيات) لقوم يسمعون "

٣٦٢

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾. [يونس: ٦٧]

﴿ وَمِنَ الْآيَاتِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآبِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾. [الروم: ٢٣]

﴿ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾. [النحل: ٦٥]

— هذه ثلاث آيات في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى "إن في ذلك لآية/ آيات لقوم يسمعون" ونلاحظ أنه في سورة يونس والروم جاءت بالجمع "آيات" أما في سورة النحل فهي الوحيدة التي جاءت مفردة "إن في ذلك لآية لقوم يسمعون" وقد أوضحنا في سورة النحل البند رقم ٤١٣ المواضع التي جاءت فيها كلمة "آيات" وهي ليست في هذه الآية.

— وتذكر أن الآية التي في سورة يونس والروم ذكر فيها الليل والنهار، فذكر فيها "آيات".

"الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا"

٣٦٣

"الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا"

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ . [يونس: ٦٧]

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ . [النمل: ٨٦]

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ . [غافر: ٦١]

﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ . [القصص: ٧٣]

— نلاحظ أن كل ما ورد في القرآن بأنه سبحانه وتعالى جعل الليل للسكن والنهار مبصرًا جاء علي هذا النسق كما في الآيات السابقة في سورة يونس، النمل، غافر والاختلاف فقط فيما جاء في سورة القصص فعندما بدأت الآية بالرحمة "وَمِنْ رَحْمَتِهِ" جمع بين كلمتي الليل والنهار وذكر فيها الابتغاء من فضله والشكر علي هذه الرحمة ولهذا الفضل ختمت "وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

— نلاحظ أن الآية التي في سورة غافر هي الوحيدة التي بدأت بلفظ الجلالة "الله" وهي الوحيدة التي جاء في آخرها "إن الله لذو فضل على الناس ..".

الآية ٦٨ يونس: "قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ..." انظر البند ٥٤.

"إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون"

٣٦٤

﴿متاع في الدنيا﴾ . ﴿متاع قليل﴾ .

... إن عَذَابَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ يَتَذَكَّرُ أَنْتُمْ عَلَيهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

[يونس: ٦٨ - ٧٠]

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٠﴾

[النحل: ١١٦ - ١١٧]

— جاء في الآية ٦٩ يونس والآية ١١٦ النحل قوله تعالى "إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون" وجاء بعدهما في الآيتين كلمة "متاع" ولكن في يونس ذكر "متاع في الدنيا" أما في سورة النحل فجاء "متاع قليل" ولم تذكر "في الدنيا".

وذلك مثل ما جاء في الآية رقم ٩٩ هود "وأتبعوا في هذه لعت يوم القيامة" وهي الوحيدة في هذا السياق لهذا التي لم يذكر فيها كلمة "الدنيا" (انظر البند ٣٧٥).

الآية ٧٢ يونس: "... إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" انظر البند ٢١٩.

الآية ٧٤ يونس: "... فَمَا كَانُوا يُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ" انظر البند ٣٠٦.

٣٦٥

” فلما جاءهم (الحق / بالحق) من عندنا “

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لِبِخْرٍ مِثْنٍ ﴾ .

[يونس: ٧٦]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ ﴾

أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ ... ﴾ . [القصص: ٤٨]

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا بَخْرٌ وَإِنَّا بِكُمْ كَافِرُونَ ﴾ .

[الزخرف: ٣٠]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾

مَعَهُ ... ﴾ . [غافر: ٢٥]

— لم يرد قوله تعالى ' جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ ' (لا في سورة غافر أما في باقي المواضع ' جَاءَهُمُ الْحَقُّ ' .

— كما لمجد في سورة الزخرف يوجد اختلاف عن باقي المواضع حيث ورد قوله ' وَلَمَّا جَاءَهُمُ ' . وفي باقي المواضع " فلما جاءهم " والاختلاف الثاني في سورة الزخرف أنها الوحيدة أيضاً التي لم يرد فيها قوله تعالى " من عندنا " .

” قالوا أجبنا (لتلفتنا / لتأفكنا / لتخرجنا) “

٣٦٦

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبَرِيَّةُ ﴾

فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . [يونس: ٧٨]

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنِ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

[الأحقاف: ٢٢]

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ . [طه: ٥٧]

— هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع السابقة (تلفتنا / لتافتنا / لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتافتنا " جاءت في سورة الأحقاف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيهم التي لم تأت على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد .
— أما الكلمتين " لتلفتنا / لتخرجنا " فقد جاءتا على لسان قوم موسى .

آية ٩٠ يونس: " .. قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٢١٩ .
الآية ٩٣ يونس: " .. وَزَرَقْنَاهُمْ مِنَ الْعَلْيَيْنَ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ .. " انظر البند ١٠٨ ، ٣٦٧

" إن ربك (يقضي / ليحكم) بينهم "

٣٦٧

﴿ ... وَزَرَقْنَاهُمْ مِنَ الْعَلْيَيْنَ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ٩٣]
﴿ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣٦] إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ . وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ .
﴿ ... إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْمًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [الجاثية: ١٧] إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَتَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [النحل: ١٢٤]

— الوحيدة في القرآن " وَإِنَّ رَبَّكَ لَتَحْكُمَ بَيْنَهُمْ " في سورة النحل - لاحظ اشتراك حرف الحاء في الكلمة واسم السورة
— أما في سور: يونس والنمل والجاثية " يَقْضِي بَيْنَهُمْ " لا وجود لحرف الحاء في أسماء هذه السور . هذا بخلاف ما ورد في بعض المواضع الأخرى والتي لم يرد

فيها "بفضي أو يحكم" مثل ما جاء: في الآية ٢٥ من سورة السجدة حيث جاء فيها "بفضي" وهذا ليس في عنوان الباب .
 — هذا كله بالنسبة للآيات التي ذكر فيها كلمة "ربك" وليس لفظ الجلالة حسب عنوان الباب.

آية ٩٤ يونس: " .. لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ " انظر البند رقم ٦٣.
 الآية ١٠٠ يونس: " وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ .. " انظر البند ١٣٧.

آية ١٠٠ يونس: " .. إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَجْعَلُ الزَّحْرَىٰ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ " انظر البند رقم ٢١١.

الآية ١٠٢ يونس: " .. قُلْ فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ " انظر البند ٢٨٢.

آية ١٠٤ يونس: " قُلْ يَتَّبِعُوا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي .. " انظر البند رقم ٣٠٨.

الآية ١٠٤ يونس: " .. إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ .. " انظر البند ٢٤٣.

آية ١٠٤ يونس: " .. وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٢١٩.
 الآية ١٠٥ يونس: " وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " انظر البند ٦٣.

آية ١٠٦ يونس: " وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ .. " انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية ١٠٧ يونس: "وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ... فَإِنَّهُ يُرَدِّدُكَ بِخَيْرٍ..."

انظر البند رقم ٢٤٧.

آية ١٠٨ يونس: "قُلْ يَتَأَيُّمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ.." انظر

البند رقم ٣٠٨.

الآية ١٠٨ يونس: "وَمَنْ ضَلَّ فَلِإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ

بِوَكِيلٍ" انظر البند ٢٦٥، ٣٦٨.

٣٦٨

فمن اهتدى (فإنما يهتدي لنفسه / فلنفسه)

﴿ قُلْ يَتَأَيُّمُ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ.. وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا... ﴾

[يونس: ١٠٨]

﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَلَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝ مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ.. وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا... ﴾

[الإسراء: ١٤، ١٥]

﴿ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ ۚ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ.. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ... ﴾

[النمل: ٩٢]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ.. وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ... ﴾ [الزمر: ٤١]

— نلاحظ أن سورة يونس والإسراء المتشابهتان في وجود حرف السين كمشارك بينهما، فقد جاء فيهما ايتان متشابهتان وعلى النسق المشهور فمن مَنِ اهْتَدَىٰ

فإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ.. وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا

— وجاءت بعد ذلك مرتان، المرة الأولى بثبوت في النصف الأول من الآية،
وتغيير في النصف الثاني منها:
"فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه / ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين" سورة
النمل. والمرة الثانية التغيير في النصف الأول وثبوت النصف الثاني:
"فمن اهتدى فلنفسه / ومن ضل فإنما يضل عليها" سورة الزمر.
— وتعتبر جملة "فمن اهتدى فلنفسه" هي الوحيدة في القرآن في سورة الزمر.

آية ١٠٩ يونس: "وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ" انظر البند رقم ٢٦٣

سورة هود

آية ١ هود: "الرَّكِبُ كَتَبَ مُحْكَمَاتٍ بَيْنَهُمْ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ
كَبِيرٍ" انظر البند رقم ٣٤٤.

"إني / إني (لكم منه نذير ...)"

٣٦٩

﴿ أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ وَنَذِيرٍ ﴾ [هود: ٢]

﴿ فَادْعُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٍ ﴾ [الذاريات: ٥٠]

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مُّبِينٍ ﴾ [الذاريات: ٥١]

— في اول سورة هود الآية رقم ٢ جاء فيها "إني لكم منه نذير وبشير"، اما في
سورة الذاريات الايتان ٥٠، ٥١ جاء قوله تعالى "إني لكم منه نذير مبين".

الآية ٣ هود: "وَأَن تَوَلَّوْا فَلَئِن أَحَاطَ عَلَيْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ كَبِيرٍ" انظر البند
٢٢٠.

الآية ٤ هود: "إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" انظر البند ٢٠١.

الآية ٦ هود: "وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا.." انظر البند ٢٣٤.

الآية ٧ هود: "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
وَسَكَاتٍ غَرَشَهُ عَلَى الْوَالِئِ.." انظر البند ٢٩٨

الآية ٩ هود: "وَلَئِن أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ تَرَعَّيْنَاهَا مِنهُ إِنَّهُ لَيَكُونَنَّ
كَافُورٌ" انظر البند ٣٤٧.

ليقولن (ذهب السيئات عني / هذا لي)

﴿ وَلَئِنْ أَدْقَنْتَهُ نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾
لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿ (هود: ١٠)

﴿ وَلَئِنْ أَدْقَنْتَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ
السَّاعَةَ قَائِمَةً .. ﴾ (فصلت: ٥٠)

— في سورة هود، ذكرت كلمة "نَعْمَاءٌ" وبها حرف الميم جاء معها السيئات
وبها حرف الميم أيضاً، بخلاف ما جاء في سورة فصلت.

الآية ١١ هود: "إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ" انظر البند ١٩٢.

الآية ١٢ هود: "...أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا كِتَابٌ مِثْلُ هَٰذَا" انظر
البند ٢١٥.

الآية ١٣ هود: "...قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِسَاتٍ وَأَدْعُوا مَن
أَسْطَعْتُمْ..." انظر البند ١٤.

"(قَالِم / فَإِنْ لَمْ) يستجيبوا (لكم / لك) .."

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِسَاتٍ وَأَدْعُوا مَن
أَسْطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ ... ﴾ (هود: ١٣، ١٤)

﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكَتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَكْفُرُونَ أَهْوَاءَهُمْ

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَمْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ... ﴿٥٠﴾

[القصص: ٤٩، ٥٠]

الآية ١٧ هود: " .. إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
" انظر البند رقم ٣١٤.

الآية ١٨ هود: " ... وَنَقُولُ لَا شَهِيدَ هُنَالَا لِّلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ؕ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ " انظر البند ٤٣
الآية ١٩ هود: " الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ " انظر البند ٢٩٧.

" ... في الآخرة هم (الأخسرون / الخاسرون) "

٣٧٢

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ لَا
جَزْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ ﴿٢١﴾ [هود: ٢١، ٢٢]

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ ﴾ .
[النمل: ٥]

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ .
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ لَا جَزْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ
الْآخَسِرُونَ ﴿١٠٨﴾ [النمل: ١٠٨، ١٠٩]

— جاءت آية " ... في الآخرة هم الأخسرون " في سورة هود والنمل .

— بينما جاءت آية " ... في الآخرة هم الخاسرون " في سورة النمل فقط .

الآية ٢٦ هود: " أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ إِلَهِمِ
" انظر البند ٢٢٠

الآية ٢٩ هود: " وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْمَعُونَ زَيْمٌ وَلَيَكُنِّي .. " انظر البند ٢٣.

الآية ٣١ هود: " وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ... " انظر البند ٢٤٠.

" فلا تبتس بما كانوا (يفعلون/ يعملون) "

٣٧٢

﴿ وَأَوْحِ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[هود: ٣٦]

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[يوسف: ٦٩]

— لم نأت كلمة " فلا تبتس " إلا في هاتين الآيتين.

— لم نأت كلمة " يفعلون " مطلقاً في سورة يوسف ولكن جاء فيها " يعملون ".

انظر موقع الآية ١٩ سورة يوسف بند ٣٨١.

الآية ٣٩ هود: " فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْتَرٍ وَيَحْمِلْ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّهِيمٌ " انظر البند ٢٧٧.

" إن ربي (لغفور رحيم / غفور رحيم) "

٣٧١

﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ نَجْرُهَا وَمُرْسَتْهَا إِنْ يَكُنْ لَغُفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[هود: ٤١]

﴿ وَمَا أَنْبَرِي نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَعْتَنِي إِنْ يَكُنْ غُفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[يوسف: ٥٣]

— جاء بال تأكيد باللام في سورة هود في قصة سفينة نوح 'لَقُفُورٌ رَّحِيمٌ' لبطمن الذين اتبعوا نوح انهم يركوبهم السفينة 'ناجون' برحمة الله من الغرق المحقق .

الآية ٤٣ هود: " ... قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالٌ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ ... " انظر البند ٣٨٤ .
الآية ٤٩ هود: " بَلِّغْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيًّا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ .. " انظر البند ١١٦ .

" واتبعوا في هذه (الدنيا) لعنة ويوم القيامة "

٣٧٥

﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِنَا رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُمْ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ عِثَارٍ عَمِيلٍ ﴾ وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ... ﴿

[هود: ٥٩، ٦٠]

﴿ يَهْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ۚ وَفِى السَّجْدِ الْمَرْجُومِ ﴾ وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ فِى السَّجْدِ الْمَرْجُومِ ۚ

[هود: ٩٨، ٩٩]

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۚ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴾ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ۚ

[القصر: ٤١، ٤٢]

— لم تأت كلمة 'الدنيا' في الآية ٩٩ هود في قصة فرعون وملأه، ولكنها جاءت في الموضعين (٦٠ هود، ٤٢ القصص) انظر حالة مشابهة في البند رقم ٣٦٤ .

”وإنا - وإنا (لفي شك مما) تدعوننا / تدعوننا“

﴿ قَالُوا يَبْصَلِيحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَنَّا أَنْ نَعْبُدَ مَا

نَعْبُدُ أَبَاؤُنَا وَإِنَّا لَبِى شُلُوْ بِمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرْسِبٌ ﴾ [هود: ٦٢]

﴿ ... وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَبِى شُلُوْ بِمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ

مُرْسِبٌ ﴾ [إبراهيم: ٩]

— ننظر إلى الموجه إليه الحديث، فنجد في سورة هود أن الموجه إليه الحديث فرد واحد وهو سيدنا صالح عليه السلام، فيقال له ”تَدْعُونَا“ وفي هذه الحالة يقول قومه في صورة الجمع ”إِنَّا“، أما عندما يكون الموجه إليه الحديث جمع من الرسل فيقال لهم ”تَدْعُونَا“ وفي هذه الحالة يقول قومه ”وإنا“.

الآية ٨٤ هود: ”... إِنْ أُرْسِلْتُمْ هُنَّكَ لَمَنْ وَلِيْنَا أَحَادَ غَلِبَتُمْ غَدَابَ نَوْمٍ مَّجْهُورٍ“
انظر البند ٢٢٠.

الآية ٩٣ هود: ”وَنَقُومُ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ لِيَّ عَمَلٌ“ سوف نعلمون من تأنيبه غداً نخزيه ومن هو كذبت ...“ انظر البند ٢٧٧.

الآية ١١٠ هود: ”وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِنَ نَيْسُهُمْ وَلَاجِمٌ لِّى شُلُوْ بِنَةُ مُرْسِبٍ“ انظر البند ٣٤٨.

الآية ١١٧ هود: ”وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُنْهَكَ الْفَرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُخْلِصُونَ“
انظر البند ٢٧٣.

الآية ١١٩ هود: ”... وَلَا تَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ إِلَّا مِنْ رَّجْمٍ رَبِّكَ.“ انظر البند ٣٨٤.

الآية ١٢٢ هود: ”إِنَّا عَمِلُونَ ۖ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ“ انظر البند ٢٨٢.

الآية ١٢٣ هود: ”فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِفَعْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ“ انظر البند ٣٤.

سورة يوسف

آية ١ بسورة يوسف: "الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" انظر

البند رقم ٣٤٤.

"... تلك آيات الكتاب المبين"

٣٧٧

﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ . [يوسف: ١]

﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ . [الشعراء: ٢]

﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ . [القصاص: ٢]

— ثلاث سور جاء في بداياتها "تلك آيات الكتاب المبين"
يوسف/ الشعراء/ القصاص.

إنا (أنزلناه / جعلناه) قرءانا عربيا

٣٧٨

﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم
تعقلون ﴿﴾ . [يوسف: ٢، ١]

﴿حم﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿﴾ إنا جعلناه قرءانا عربيا لعلكم
تعقلون ﴿﴾ . [الزخرف: ١ - ٣]

— لتذكر أنه في سورة يوسف: "إنا أنزلناه" أما في سورة الزخرف: "إنا جعلناه"
"بان نتذكر أن إخوة يوسف أنزلوه في الحب، فيكون: "إنا أنزلناه" في سورة
يوسف.

٣٧٩

"عليم حكيم / حكيم عليم"

﴿... كَمَا أَقَمَهَا عَلَىٰ آبُوتَكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ﴾ . [يوسف: ٦]

- كل ما جاء في سورة يوسف 'عليم' قبل 'حكيم' .

٣٨٠

"(ولما / فلما) التي في سورة يوسف"

- وردت كلمتي "ولما / فلما" في آيات عديدة في سورة يوسف، ودائماً ما

يحدث لبس بينهما عند القراءة، هل هي بحرف الفاء أم بحرف الواو، وسنذكر

الآيات التي وردت في بدايتها هذه الكلمات ونحاول أن نضع لها علامات للتذكرة.

- ونعلم أن حرف الفاء يدخل للدلالة على سرعة الفعل بخلاف حرف الواو،

وسنحاول بإذن الله أن تكون العلامات الخاصة بهذه التذكرة إما بهذه الصفة

(حرف الفاء للسرعة) وإن لم يكن فبوضع علامات أخرى.

أولاً: الآيات التي وردت في بدايتها كلمة "فلما":

١- قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الْوَزْنُ وَتَخُنْ غُصْبَهُ إِنَّا إِذَا لَخَبِيرُونَ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا

ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غُبَابٍ فَخَشَا لَهُ ﴿١٦﴾

[يوسف: ١٥، ١٦]

- عندما وافق يعقوب عليه السلام بأن يرسل يوسف مع أخوته وذلك بعد

إلحاح منهم لأخذ هذه الموافقة فإنهم سرعان ما ذهبوا خشية أن يكشف أبومهم

أمرهم وأسرعوا لتنفيذ مكرهم فجاءت هنا "فلما" للدلالة على سرعة

ذهابهم.

٢ - ﴿ وَإِنْ كَانَ فَمِيسُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا رَأَى فَمِيسُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ... ﴾ .

[يوسف: ٢٧، ٢٨]

— عندما شهد شاهد من أهلها وكان يقف مع المرأة والملك ويوسف وكان يوسف عليه قميصه فلم يكن يحتاج إلى وقت لرؤية القميص ولكن رءاء على وجه السرعة فجاءت هنا " فلما رءاء قميصه " .

٣- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ آمَرْتُ الْعَزِيزَ بِرُزْقٍ فَتَنَّا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا . [يوسف: ٣٠، ٣١]

— وهذا من عادة النساء وكيدهن " اللاتي لسن على الحق " السرعة في الكيد والتدبير فجاءت هنا " فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن " .

٤ - وَقَالَ لِفَتَاتِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَيْكُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَنَا إِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ... ﴾ . [يوسف: ٦٢، ٦٣]

— عندما ختمت الآية ٦٢ بجملة " لعلمهم يرجعون " جاء بعدها " فلما رجعوا " .

٥ - وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَهِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣١﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ... ﴾ . [يوسف: ٦٩، ٧٠]

— عندما جاء في الآية ٦٩ كلمة " فلا " بحرف الفاء جاءت الآية ٧٠ " فلما جهزهم " بحرف الفاء أيضا.

٦- ﴿... إِنَّهُمْ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ ... ﴿ [يوسف: ٨٧، ٨٨]

— ختمت الآية ٨٧ بكلمة " الكافرون " وبها أيضاً حرف الفاء فجاء بعدها " فلما دخلوا " بحرف الفاء أيضاً.

— وهناك زيادة تغيب للربط بين الأيتين فإنه لما ختمت الآية ٨٧ بكلمة " الكافرون " لم يذكر بعدها اسم " يوسف " فلم يقل " دخلوا على يوسف " ولكنه قيل " فلما دخلوا عليه "، فتلاحظ ذلك اللفظ التمييزي الجميل بالحرص على إبعاد كلمة " يوسف " عن كلمة " الكافرون ".

٧ - قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَإِىُّ ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ... ﴿ [يوسف: ٩٥، ٩٦]

— لمظم هذا القول من إخوة يوسف لأبيهم بالتناول والانتهاك بالضلال القديم، جاءت البشارة على وجه السرعة " فلما أن جاء البشير " بحرف الفاء لسرعة تبرأة نبينا يعقوب من هذا الانتهاك، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام.

٨- ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوَابُهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَايِينَ ﴿ [يوسف: ٩٨، ٩٩]

— في الآية ٩٨ جاء فيها حرف " الفاء " ثلاث مرات في ثلاث كلمات، فجاء بعدها " فلما " بحرف الفاء.

كذلك فإن لفظة نبينا يعقوب عليه السلام وزوجه على رؤية يوسف جعلتهما يسارعون لرؤيته فجاءت أيضاً بالفاء التي تغيب السرعة " فلما دخلوا على يوسف ".

— ولم يبق من الآيات التي بدأت بكلمة " فلما " في سورة يوسف إلا

الآية رقم ٨٠: ﴿ فَلَمَّا اسْتَلِفُوا مِنَّةَ خَلْقُوا لَهَا... ﴾ . [يوسف: ٨٠]

ثانيًا: بعض الآيات التي ورد في بدايتها كلمة " ولما ":

ونذكر منها آيتان فقط وباقي الآيات كلها بعد ذلك " ولما ":

١- ﴿ وَلَمَّا نَع أَشَدَّهُ، وَاتَّبَعْتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُخْبِرِينَ ﴾

[يوسف: ٢٢]

— ونذكر أن الطفل يحتاج لسنين حتى يبلغ أشده، ولا يبلغ أشده على وجه

السرعة فجاءت هنا " ولما بلغ أشده " .

٢- ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن

تَقْبَلُونِ ﴾ .

[يوسف: ٩٤]

— نعلم أن العبر حركتها وسرعتها بطيئة فلم يأت حرف الفاء ولكن جاءت

هنا " ولما فصلت العير " .

" والله عليم بما (يعملون / يفعلون) "

(٣٨١)

﴿ .. قَالَ يَبْشُرِي هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضْعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ .

[يوسف: ١٩]

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا

تَبْتَهِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[يوسف: ٦٩]

— هذان الموضعان في سورة يوسف ختما " بِمَا يَعْمَلُونَ / بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ " ولم يرد في سورة يوسف " يعملون " ، انظر إليه رقم ٣٧٢.

”ولما بلغ (أشده / أشده واستوى)“

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُخْسِينَ ﴾ .

[يوسف: ٢٢]

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَاسْتَوَى ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُخْسِينَ ﴾ .

[القصص: ١٤]

— نلاحظ أن كلمة 'وَاسْتَوَى' جاءت في سورة القصص في سياق الحديث من 'موسى' عليه السلام ولم تات في حق 'يوسف' عليه السلام ، وذلك لفارق السن بينهما.

”إنه هو (السميع العليم / العليم الحكيم)“

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ ۖ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[يوسف: ٣٤]

﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۚ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي

بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ .

[يوسف: ٨٣]

— عندما كان الدعاء من يوسف عليه السلام استجاب له ربه فختمت الآية "إنه هو السميع العليم" ولما كان الشك من يعقوب عليه السلام في أولاده بأن سولت لهم أنفسهم الكيد لأنهم وافقه اعلم بما مكروا فختمت الآية "إنه هو العليم الحكيم".

الآية ٣٤ يوسف " .. فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " انظر

البند ٣١٥، ٣٨٣

الآية ٣٧ يوسف " .. إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

كَافِرُونَ " انظر البند ٢٩٧

الآية ٤٠ يوسف: " .. إِنْ أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَتَشْرَوْهَآ أَمْ لَا يُؤْتِكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ .. " انظر البند ٣٠١ .
 الآية ٥٣ يوسف: " إِنْ أَنْفُسُ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي " إِنْ نَبِيٌّ غُفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٣٧٤ ، ٣٨٣

" إِنْ (ما رحم / من رحم) "

٣٨١

– الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها " إِنْ (ما رحم / من رحم) " هي
 ﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنْ أَنْفُسُ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنْ نَبِيٌّ غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
 [يوسف: ٥٣]

– بينما في باقي المواضع " إِنْ (ما رحم / من رحم) ":

– " إِنْ (ما رحم / من رحم) " ٤٣ هود.

– " إِنْ (ما رحم / من رحم) " ١١٩ هود.

– " إِنْ (ما رحم / من رحم) " ٤٢ الدخان.

" وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ (خير / أكبر) "

٣٨٥

﴿ ... نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُخْبِرِينَ ﴾ (٥٦) وَلَآخِرُ
 الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾
 ﴿ وَالَّذِينَ هَآجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوِئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .
 [النحل: ٥٦ ، ٥٧]
 – " وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ ... " خير في يوسف / أكبر في النحل.

الآية ٦٧ يوسف: " .. إِنْ أَحْكَمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ " انظر البند ١٣٠ .

﴿ ... وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ۝ أُولَئِكَ يَسْمُرُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ كَانَ غَيْبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴾ [الروم: ٨، ٩]

﴿ ... فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ۝ أُولَئِكَ يَسْمُرُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ كَانَ غَيْبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴾

[فاطر: ٤٣، ٤٤]

﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ أُولَئِكَ يَسْمُرُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ كَانَ غَيْبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴾

[غافر: ٢٠، ٢١]

”وما أرسلنا (من قبلك / قبلك) إلا رجالاً“

٣٨٧

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ...﴾

[يوسف: ١٠٩]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾

[النحل: ٤٣]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا...﴾

[الأنبياء: ٧]

— نلاحظ أن الآية الوحيدة التي ليس فيها "من" في هذا الباب هي الآية رقم ٧ بسورة الأنبياء، كما نلاحظ أن الآية التي في سورة يوسف هي الوحيدة التي ذكر فيها "من أهل القرى".

الآية ١١١ يوسف: " ... وَلَنَجْجِجَنَّ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ... " انظر البد ٢٧٠.

الآية ١١١ يوسف: " ... وَتَفْصِلَ كُلِّ مَثْوٍ وَهْدَى وَزَحْمَةً يُقَوِّمُ
يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤٨.

سورة الرعد

— الآية رقم ١ الرعد: ﴿الْعَرْشُ بَلَكَ ءَانَتْ أَلْيَكْتَسِبُ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . انظر البند رقم ٢.

"ثم استوى على العرش ..."

٣٨٨

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَمْرِ عَمَلٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ .
[الرعد: ٢]

﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَغْشَى السَّمَاءَ كُلَّهَا بِلَيْلٍ وَالنَّجْمُ مَسْجُورٌ بِأَمْرِهِ...﴾ .
[الأعراف: ٥٤]

﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَافِعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْ يَبُوءُ ذَلِكَ كُفُّمُ اللَّهِ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ .
[يونس: ٣]

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ خَيْرًا﴾ .
[الفرقان: ٥٩]

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى

عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾

[السجدة: ٤]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعَلِّمُ مَا يَلُجُّ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا ... ﴾

[الحديد: ٤]

— هذه الآيات التي ورد فيها قوله تعالى "ثم استوى على العرش .." يلاحظ فيها أن كل الآيات التي ورد فيها "خلق السماوات والأرض في ستة أيام" يأتي بعدها "ثم استوى على العرش" ما عدا ما جاء في سورة هود، وسورة ق. انظر البند رقم ٢٩٨.

"كل يجري (لأجل / إلى أجل) مسمى"

﴿ ... ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾

[الرعد: ٢]

﴿ يُدَوِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُدَوِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾

[فاطر: ١٣]

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾

[الزمر: ٥]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُدَوِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُدَوِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾

[لقمان: ٢٩]

— كل ما جاء في القرآن في هذا الباب "كل يجري لأجل مسمى".

— ما عدا ما جاء في سورة لقمان "كلّ يجري إلى أجل مسمى".

الآية ٣ الرعد: "… يُغْثِي اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"

انظر البند ٢٥٩

الآية ٤ الرعد: "… وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" انظر البند ٢٥٩.

(أإذا كنا ترابًا / أإذا متنا وكنا ترابًا / وكنا ترابًا وعظامًا)

٣٩٠

(١) إإذا كنا (ترابًا / ترابًا وءاباونا) :

﴿وإِن تَعَجَّبْتَ فَعَجَبَ قَوْمُكَ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ إِنَّا لَنَحْنُ خَلْقٌ جَدِيدٌ﴾.

[الرعد: ٥]

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَانَاؤُنَا أَنِنَا لَمُخْرَجُونَ﴾.

[النمل: ٦٧]

— أول ما جاءت مثل هذه الآيات جاءت في سورة الرعد وجاء فيها "أإذا كنا

ترابًا" فقط ثم زاد بعد ذلك في سورة النمل "أإذا كنا ترابًا وءاباونا".

— ولم تأت غير هاتين الآيتين التي انفردت بذكر "التراب" دون ذكر الموت

أو العظام وذلك في سورتي الرعد والنمل.

(٢) إإذا متنا وكنا (ترابًا / ترابًا وعظامًا) :

﴿... فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۖ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا فَمَاذَا

[ق: ٣٠، ٣١]

رَجَعْنَاهُ ۚ﴾.

﴿أَيَعِدُّكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنَّكُمْ تُخْرَجُونَ﴾.

[المؤمنون: ٣٥]

﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨٠﴾ قَالُوا أَأَبْدًا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ٨١، ٨٢]

﴿ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٨١﴾ أَوْ أَأَبْدًا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

[الصافات: ١٥، ١٦]

﴿ يَقُولُ أَوَلَيْكَ لِمَنِ الْمَصْدِقِينَ ﴿٨٢﴾ أَوْ أَأَبْدًا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

[الصافات: ٥٢، ٥٣]

﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٨٣﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَأَبْدًا مِثْنَا
وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

[الواقعة: ٤٦، ٤٧]

— الآيات التي اشتملت على " الموت والتراب والعظام " هي الغالب في آيات
القرآن وتبدأ بذكر الموت، وجاءت مختصرة فقط في سورة " ق " فذكر " الموت
والتراب " ولم يذكر معهما العظام.

(٣) إءذا كنا (عظامًا ورفاتًا) :

﴿ وَقَالُوا أَأَبْدًا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ .

[الإسراء: ٤٩]

﴿ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِفَاتِنَتِنَا وَقَالُوا أَأَبْدًا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا أَوْ إِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ .

[الإسراء: ٩٨]

— ولم ترد ذكر " العظام والرفات " معًا فقط إلا في سورة الإسراء في الآيتين
رقم ٩٨، ٩٩ . انظر البند ٥٠٥ .

الآية ٧ الرعد: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ .. " انظر

البند ٢٣٢، ٢٣٣

” وما دعاء / وما كيد (الكافرين إلا في ضلال) ”

﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبِيسٌ كَفَّيهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِيَةٍ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [الرعد: ١٤]

﴿ قَالُوا أَوْلَمْ تَأْتِكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [غافر: ٥٠]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِن عِندِنَا قَالُوا أَأَتَيْنَا آبَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَخَفُّوا بِسَاءِ هُمْ وَمَا كُنْهُمُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [غافر: ٢٥]

— في الآية رقم ١٤ الرعد بدأت الآية بقوله تعالى ” له دعوة الحق ” وكذلك كان الحديث في الآية عن الذين يدعون آلهة من دون الله، فختمت الآية ” وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ”.

— في الآية رقم ٥٠ غافر كان الحديث عن الذين في النار ويطلبون من خزنة جهنم أن يدعو لهم ويخفف عنهم العذاب، ولكن قالوا لهم ” فادعوا ” فختمت الآية ” وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ”.

— في الآية رقم ٢٥ غافر فكان الحديث عن فرعون وملاه الذين قالوا اقتلوا أبناء الذين ءامنوا مع موسى واستحيوا نساءهم فهم ” يكيدون لهم ” وليس فيها هنا دعاء فختمت الآية ” وما كيد الكافرين إلا في ضلال ”.

الآية ١٦ الرعد: ” ... قُلْ أَفَأَتَّخِذُكُمْ مِّن دُونِي أَوْلِيَاءَ لَا يَخْلُقُونَ لَأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا .. ” انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٨ الرعد: ” لَوْ أَن لَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ .. ” انظر البند ١٩٧.

الآية ١٨ الرعد : " .. أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْخَاسِرِينَ وَأَزْوَاجُهُمْ وَذُرِّيَّتُهُمْ .. " **وَنَسِ**
الْأَهَادُ " انظر البند ٨٢.

" جنات عدن يدخلونها ... "

٣٩٢

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ .. ﴾
 [الرعد: ٢٣]

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ .. هُمْ فِيهَا مَا

[النحل: ٣١]

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا .. ﴾

[فاطر: ٣٣]

— ٣ آيات في كتاب الله جاء فيها " جنات عدن يدخلونها .. " ، ونلاحظ أن آية
 سورة النحل هي الوحيدة التي جاء فيها بعد كلمة يدخلونها " تجري من تحتها
 الأنهار "

الآية ٢٥ الرعد: " والذين ينفقون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون .. " انظر
 البند ١٦

يسط الرزق لمن يشاء (ويقدر/ من عباده ويقدر له)

٣٩٣

(١) يسط الرزق لمن يشاء ويقدر - وهي أبسط صورة:

﴿ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ [الرعد: ٢٦]

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ [الإسراء: ٣٠]

﴿ أَوَلَمْ نَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [الرؤم: ٣٧]

﴿ قُلْ إِنْ نَحْنُ بَسَطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [سبا: ٣٦]

﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[الزمر: ٥٢]

﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[الشورى: ١١٢]

ب) يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - وهي اوسط صورة:

﴿ ... وَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[الفصص: ٨٢]

ج) يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له

- وهي اكمل صورة:

﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَيَقْدِرُ لَهُ ... ﴾ .

[الأنبياء: ٦٢]

﴿ قُلْ إِنْ نَحْنُ بَسَطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَيَقْدِرُ لَهُ ... ﴾ .

[سبا: ٣٦]

آية ٢٧ الرعد: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ " قُلْ

إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ " انظر البند ٢٣٢، ٢٣٣

” وإليه (متاب / متاب) ”

﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّةٌ لَنُتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ نَبِيٌّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾ [الرعد: ٣٠]

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذْتَهُمُ الْكُتُبَ مَفْرُوحِينَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُبَكِّرُ بَعْضُهُمْ أَمَّا بُرُءُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِنَّهُ أَذْغَوْا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾ [الرعد: ٣٦]

– آيتان في سورة الرعد جاء في الأولى ” وإليه متاب “ ، وفي الثانية ” وإليه متاب “ ، وبالنظر في الآية الأولى جاءت كلمة ” توكلت “ والغالب فيها حرف التاء ” فجاء بعدها ” وإليه متاب “ التي أيضاً به حرف التاء .

– أما في الآية الثانية جاءت ” إليه ادعوا “ ، والغالب فيها حرف الهمزة ” فجاء بعدها ” وإليه متاب “ التي بها أيضاً به حرف الهمزة .

الآية ٣٢ الرعد: ” وَلَقَدْ أَسْتَجَبْتُ لِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ”
انظر البند ٢١٦

” فكيف كان عقاب ... ”

﴿ وَلَقَدْ أَسْتَجَبْتُ لِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ ۖ أَفَمَن هُوَ قَاهٍ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... ﴾ [الرعد: ٣٢، ٣٣]

﴿ ... وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرُسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... ﴾

يُذْهِبُوا بِهِ الْخَيْقَ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ ﴿٦٠﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ
كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦١﴾ (غافر: ٦٠، ٦١)

— جاءت جملة " فكيف كان عقاب " مرتان في القرآن الكريم.
وكان بعدها في سورة الرعد " أفمن هو قائم على كل نفس ... "
وكان بعدها في سورة غافر " وكذلك حقت كلمة ربك "

الآية ٣٣ الرعد: " أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَيَجْعَلُوا لِلَّهِ
شُرَكَاءَ... " انظر البند ١٠٢.

الآية ٢٤ الرعد: " هُمْ عَذَابٌ فِي الْحُزْنِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَقُّ... "
انظر البند ٥٧٩.

مثل الجنة التي وعد المتقون

(نحري من تحتها الأنهار / فيها أنهار ..)

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا
ذَائِبٌ... ﴾ (الرعد: ٣٥)

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ... ﴾

[محمد: ١٥]

الآية ٣٦ الرعد: " .. أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أَشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ
مُنَابٌ " انظر البند ٣٩٤.

الآية ٣٧ الرعد: " وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ
بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ " انظر البند ٥٧.

٣٩٧

” وكذلك أنزلناه (حكماً / قرأنا / آيات “

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بِعَدَمِ جَاءِكَ مِنْ
الْعِلْمِ ... ﴾ . [الرعد: ٣٧]

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ
يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ . [طه: ١١٣]

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يُنَسِّتُ وَأَنْ آتَى يَدِي مَنْ يُرِيدُ ﴾ . [الحج: ١٦]

٣٩٨

ولقد أرسلنا (رسلاً من قبلك / من قبلك رسلاً)
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ... ﴾ .

[الرعد: ٣٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ ... ﴾ .

[غافر: ٧٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ... ﴾ .

[الروم: ٤٧]

← نلاحظ أن الاختلاف في سورة الروم حيث جاءت " من قبلك " بين
أَرْسَلْنَا ، رُسُلًا . بخلاف ذلك " أَرْسَلْنَا رُسُلًا " في الرعد وغافر.

الآية ٤٠ الرعد: " وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْبُدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ ... "
انظر البند ٣٥٥.

الآية ٤٣ الرعد: " وَنَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا فَلَنْ كَفَى بِإِلَهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... " انظر البند ٢٢٣.

سورة إبراهيم

— الآية رقم ١ إبراهيم: ﴿الرُّكْبَتُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

انظر البند ٣٤٤، ٢٨٨.

صراط (العزیز الحمید) / صراط الحمید

٣٩٩

﴿الرُّكْبَتُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

[إبراهيم: ١]

﴿وَنَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

[سبا: ٦]

﴿وَهْدُوا إِلَى الطِّيبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ﴾.

[الحج: ٢٤]

— لم تات " صراط الحمید " إلا في سورة الحج اما في سورتي إبراهيم وسبا " صراط العزیز الحمید ".

الآية ٦ إبراهيم: " .. يَسْأَلُونَكَ سَوَاءَ الْعَذَابِ وَهُدًى وَنُورًا أَبْنَاءُكُمْ وَيَسْتَفْتُونَكَ بِنَاءِكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ " انظر البند ٢٤.

الآية ٩ إبراهيم: " أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ .. " انظر البند ٣٣٢.

الآية ٩ إبراهيم: " .. وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ .. " انظر البند ١٩٦.

الآية ١٠ إبراهيم: " قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... " انظر البند ٢١٨.

الآية ١٠ إبراهيم: "... فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ.. " انظر البند ١١٣.

الآية ١١ إبراهيم: "... وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ١٢ إبراهيم: "... وَلَنُصَبِّرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ١٨ إبراهيم: "... أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ.. " انظر البند ٩٩.

الآية ١٨ إبراهيم، انظر البند التالي.

" أعمالهم (كرماد / كسراب) "

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ [إبراهيم: ١٨]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ مَحْسُوبَةٍ الظَّمْثَانِ مَاءٌ حَقٌّ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا... ﴾ [النور: ٣٩]

في سورة إبراهيم قال تعالى " كفروا بربههم " ووصف أعمالهم " كرماد " .

وفي سورة النور قال تعالى " كفروا " فقط، ووصف أعمالهم " كسراب " .

٤٠١

" وما ذلك على الله بعزيز (وبرزوا / ولا تزر) "

﴿ ... إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَيَرْزُقْهُ اللَّهُ جَمِيعًا ... ﴾

[إبراهيم: ٢١]

﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ... ﴾

[فاطر: ١٨]

٤٠٢

إن الظالمين (لهم عذاب أليم / لفي شقاق بعيد / في عذاب مقيم)

﴿ ... مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ۚ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ۚ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾

[إبراهيم: ٢٢]

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾

[الشورى: ٢١]

﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْغَنِيِّمَ الَّذِينَ خَيْرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ ۝ ﴾

[الحج: ٥٣]

﴿ ... وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْغَنِيِّمَ الَّذِينَ خَيْرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ ۝ ﴾

[الشورى: ٤٥]

— الوحيدة في القرآن " وإن الظالمين لفي شقاق بعيد " ٥٣ الحج.

— كما أن الوحيدة في القرآن " إلا إن الظالمين في عذاب مقيم " ٤٥ الشورى.

٤٠٣

ويضرب الله الأمثال للناس (لعلهم يتذكرون / والله بكل شيء عليم)

﴿ تُوَفِّيهِمْ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ إِذْ ذُرِّيَّتُهَا رَبَّتْ ۖ وَضَرْبُ اللَّهِ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ ﴾

[إبراهيم: ٢٥]

﴿ ... نُورٌ عَلَى نُورٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ لَكُمْ مِّنْ نَّعْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ﴾ [التور: ٣٥]

الآية ٢٩ إبراهيم " جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنسَوْنَ الْفَرَارِ " انظر البند ٨٢
الآية ٣١ إبراهيم " .. يَسْرًا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ بَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ " انظر البند ٩٧
الآية ٣٢ إبراهيم " .. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ... " انظر البند ١٣

" وَإِن تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا .. "

﴿ وَءَاتَيْنَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۝ ﴾ [إبراهيم: ٣٤]
﴿ أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ أَلَآ تَعْلَمُونَ ۚ فَلَا تَدْكُرُونَ ۝ وَإِن تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾ [النحل: ١٨]

الآية ٢٨ إبراهيم " .. وَمَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ " انظر البند ١٠٣
الآية ٤٢ إبراهيم " وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ .. " انظر البند ١٤١

الآية ٤٧ إبراهيم " فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ تَخَلِّفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ .. " انظر البند ١٤١
الآية ٥١ إبراهيم " لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ... " انظر البند ١٠٢

سورة الحجر

آية ١ بسورة الحجر: "الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّهِينٍ" انظر
البند رقم ٣٤٤.

"... تلك آيات (الكتاب / القرآن)"

١٠٥

- ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّهِينٍ﴾. [الحجر: ١]
 ﴿طس تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّهِينٍ﴾. [النمل: ١]
 - في سورة الحجر قدم "الكتاب" على "القرآن".
 - وفي سورة النمل قدم "القرآن" على "الكتاب".

"وما أهلكنا من قرية إلا (لها / ولها)"

١٠٦

- ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾. [الحجر: ٤]
 ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾. [الشعراء: ٢٠٨]

- في سورة الحجر عندما بدأت السورة بذكر الكتاب في الآية رقم ١ جاءت هذه
الآية رقم ٤: "إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ" أما في سورة الشعراء: "إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ"
"ويدون" واو "حيث لم يسبق قبلها ذكر الكتاب.

كذلك (نسلكه / سلكناه) - لا يؤمنون به (وقد خلت/ حتى يروا)

١٠٧

- ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۖ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَقَدْ خَلَتْ
 سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾. [الحجر: ١٢، ١٣]
 ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۖ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ حَتَّىٰ
 يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾. [الشعراء: ٢٠٠، ٢٠١]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في سورة الحجر جاءت كلمة "نسله" في المضارع، أما عندما جاءت بعد ذلك في سورة الشعراء جاءت بصيغة الماضي "ملكناه" ونلاحظ أنه عندما تأتي كلمة "نسله" في المضارع تأتي الآية التي تليها في الماضي "وقد خلت" وذلك في سورة الحجر، أما عندما تأتي "ملكناه" في الماضي تأتي في الآية التي تليها "حتى يروا" وذلك في سورة الشعراء.

"جنات و (عيون/نعيم/نهر)"

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾)

﴿ذُوقُوا لِفِتْنَتِكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤﴾)

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ ... سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿٥٤﴾)

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٦﴾)

(القمر: ٥٣، ٥٤)

— ٥ آيات في القرآن الكريم جاء فيها "جنات و ..."، ثلاثة منها "جنات و عيون" ومرة واحدة "جنات و نعيم" في سورة الطور، ومرة واحدة "جنات و نهر" في سورة القمر. انظر البند ٦٢٥.

الآية ٤٧ الحجر "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ هَلْوَ إِيحَوتًا عَلَىٰ سُرُورٍ مُّتَقَبِلِينَ" انظر البند ٥٦٨.

١٠٩

أصحاب (الأيكة / ليكة)

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ۝ ﴾

[الحجر: ٧٧، ٧٨]

﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنٌ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبُعٍ ۝ ﴾

[ق: ١٣، ١٤]

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَ أَصْحَابُ النَّيْكََةِ الْمُرْسَلِينَ ۝ ﴾

[الشعراء: ١٧٥، ١٧٦]

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۝ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ النَّيْكََةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ۝ ﴾

[ص: ١٢، ١٣]

"وما خلقنا (السماء / السماوات)"

١١٠

﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ۝ ﴾

﴿ خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعَنِينَ ۝ ﴾

[الحجر: ٨٤، ٨٥]

— جاءت آية "... خلقنا السماوات والأرض وما بينهما" في الآيات ٨٥

الحجر، ٣٨ الدخان، ١٣ الأحقاف، ٣٨ ق.

— أي أن كل ما جاء في القرآن في خلق السماوات والأرض وما بينهما نلاحظ

أن كلمة "السماوات" جمعاً ما عدا في آيتين فقط جاءت فيهما مفردة "السماء":

﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعَنِينَ ۝ ﴾

[الأنبياء: ١٥، ١٦]

﴿ .. إِنَّ الَّذِينَ يَصْلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطِيلاً .. ﴾

اص: ٢٦، ٢٧

— كما نلاحظ أن كل هذه الآيات التي جاءت في خلق السماء / السماوات والأرض يأتي بعدها "وما بينهما".

وكما أوضحنا في البند رقم ٣٥١: أن كل ما جاء في آيات القرآن بالنسبة للرزق من السماء جاءت "يرزقكم من السماء" ما عدا ما جاء في سورة سبأ "يرزقكم من السماوات". أي أن الرزق كله من "السماء" ما عدا في سورة سبأ حيث وردت صيغة أن الرزق من "السماوات".

بخلاف الخلق؛ فالخلق "للسماوات" بالجمع ما عدا ما جاء في سورتي (الأنبياء / ص) حيث ورد "وما خلقنا السماء". انظر البند رقم ٤٧٩

" لا / ولا (تمدّن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم)

(٤١١)

ولا تحزن / زهرة الحياة الدنيا"

﴿ لَا تَمُدَّنْ عَيْنُكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ حَتَاكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنُكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زهرة الحياة الدنيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَمْرٌ وَأَنْبَقَىٰ ۝ ۝ ﴾

[الحجر: ٨٨]

[طه: ١٣١]

— لم نأت كلمة "زهرة الحياة الدنيا" إلا في سورة طه.

٤١٢

واخفض جناحك للمؤمنين/ لمن تبعك من المؤمنين)

﴿ لَا تُمَدِّنْ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِمِثْلِهِ الْأَزْوَاجَ يَتَنَبَّهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ۝﴾

[الحجر: ٨٨، ٨٩]

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ۝ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ۝﴾

[الشعراء: ٢١٤-٢١٦]

- لم نأت كلمة "عصوك" إلا في سورة الشعراء.

- الآية ٩٤ من سورة الحجر "عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" ﴿٩٤﴾ فَأَصْدَغَ بِمَا تُؤْمَرُ
وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ "انظر البند ٢٦٤.

سورة النحل

– الآية ١ من سورة النحل " أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند ٢٦٠.

" إن في ذلك (لاية / لايات) "

٤١٣

﴿ يُخَبِّرُكُمْ بِهَ الزَّرْعِ وَالزَّيْتُونِ وَالنَّجِيلِ وَالْأَعْنَبِ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ١١]

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [النحل: ١٢]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْعَظِيمِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [النحل: ٧٩]

– نلاحظ أن معظم ما جاء في سورة النحل " إن في ذلك لاية لقوم .. " فتكون كلمة " آية " مفردة وذلك في خمس مواضع من السورة هي: ١١، ١٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩.

– ولم نأت بصيغة الجمع في سورة النحل " إن في ذلك لايات لقوم .. " إلا في آيتين فقط هما الآية ١٢، ٧٩ . ول نجد أن في تلك الآيتين وجدت كلمة " مسخرات " .

– ويمكننا أن نقول أن الآية التي يذكر فيها كلمة " مسخرات " في سورة النحل يأتي في ختامها " لايات " بالجمع . انظر البند التالي أيضا.

إن في ذلك (لآية / لايات) لقوم يتفكرون

﴿ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . [النحل: ١١]

﴿ ... خَرَجَ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . [النحل: ٦٩]

— لم يأت قوله تعالى " إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون " إلا في سورة النحل في الآيتين ١١ ، ٦٩ حيث لا توجد فيها كلمة " مسخرات " كما أوضحنا في البند السابق.

— وفي باقي المواضع في القرآن " إن في ذلك لايات لقوم يتفكرون " وهي الآيات ٣ الرعد، ٢١ الروم، ٤٢ الزمر، ١٣ الجاثية.

الآية ١٢ من سورة النحل " وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ ... " انظر البند ٢٩٩.

الآية ١٢ من سورة النحل، انظر البنود ٤١٣ ، ٤١٥.

" سخر / سخر لكم "

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ... ﴾ . [النحل: ١٢]

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ... ﴾ . [النحل: ١٤]

— آيتان في سورة النحل ورد فيهما كلمة " سخر " ففي الآية الأولى قال سبحانه " سخر لكم الليل والنهار "، ومع ذكر " البحر " قال " سخر البحر "

— ولم تات جملة " سخر لكم البحر " إلا في الآية ١٢ من سورة الجاثية:

﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفَلَكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [الجاثية: ١٢]

— أي أن تسخير البحر لم يأت في القرآن إلا في الآية ١٤ من النحل، والآية ١٢ من الجاثية، مرة " سخر البحر " في النحل، ومرة أخرى " سخر لكم البحر " في الجاثية.

— تذكر أن كل ما جاء في سورة إبراهيم بالنسبة لكلمة " سخر " بصورة في الابين ٣٢، ٣٣ وجاء معها لفظ " لكم " فاصبحت " وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ " ٣٢ إبراهيم. " وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَتَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ " ٣٣ إبراهيم.

وترى الفلك (مواخر فيه/ فيه مواخر) - (لتبتغوا/ ولتبتغوا)

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [النحل: ١٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [فاطر: ١٢]

— لمجد أنه في سورة النحل ذكر تعالى " وترى الفلك مواخر فيه " أما في سورة فاطر، حيث اسم السورة ينصدره حرف " الفاء " فقدمت الكلمة التي فيها الفاء، فذكر " وترى الفلك فيه مواخر ".

— كل ما جاء في هذا السياق في قوله تعالى " ولتبتغوا من فضله " بحرف الواو ما عدا ما جاء في سورة فاطر حيث جاء فيها " لتبتغوا من فضله " بدون حرف الواو. انظر البند ٥٤٧.

— الآية ١٨ من سورة النحل " وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٤٠٤.

" والذين يدعون (من دون الله/ من دونه) "

٤١٧

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾.

[النحل: ٢٠]

— أكثر الآيات في القرآن الكريم جاءت على هذا النحو " يدعون/ تدعون من دون الله " أما المواضع التي جاء فيها " يدعون / تدعون من دونه " فهي الخمسة مواضع التالية:

﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٧].

﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَيْتٍ مَلْفُوفٍ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِيغٍ .. ﴾ [الرعد: ١٤].

﴿ ... ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣].

﴿ وَاللَّهُ يَفْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَفْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [غافر: ٢٠].

﴿ ... وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٥٥) وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شِئَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
[النحل: ٨٦]

– وكثيراً ما يحدث لبس في آية سورة النحل "واللبن يدهون من دون الله..."
ونلاحظ فيها ذكر لفظ الجلالة.

– الآية ٢٥ من سورة النحل "لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهُمْ أَوْزَارُ... أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ" انظر البند ٢٢٩.

"أناهم العذاب من حيث لا يشعرون"

﴿ ... فَأَنَّ اللَّهَ بَدَسَتْهُمْ مِنْ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٥٥) ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَخْرُجُ عَنْهُمْ وَهُمْ قُلُوبُهُمْ لَا يَفْقَهُونَ كُتْمًا فَنُفِثُوا فِيهِمْ... ﴿ (النحل: ٢٦، ٢٧)
﴿ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٥٥)
فَاَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿ (الزمر: ٢٥، ٢٦)

"فلبس / فلبس (مثنوى المتكبرين)"

﴿ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

[النحل: ٢٩]

﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

[الزمر: ٧٢]

﴿ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

[غافر: ٧٦]

— الوحيدة * فَلْيَسْ مَفْزَى الْمُتَكَبِّرِينَ * في سورة النحل، اما في باقي المواضع * فَلْيَسْ مَفْزَى الْمُتَكَبِّرِينَ * بالزمر ، وغافر آية (٧٦)، وعموما كلمة * فَلْيَسْ * بالغاء واللام لم تات إلا في هذا الموضع في القرآن كله.

الآية ٣٠ من سورة النحل " .. لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ " انظر البند ٢٣١.

الآية ٣١ من سورة النحل " جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ هُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ " .. انظر البند ٣٩٢.

الآية ٣٣ من سورة النحل " هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يُأْتَى أَمْرٌ بَلِيغٌ " .. انظر البند ٨٣.

الآية ٣٣ من سورة النحل " .. كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَنَّهُمُ بِاللَّهِ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

" سيئات (ما عملوا / ما كسبوا) "

٤٢٠

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِإِيْمَةٍ يُشْتَزُّونَ ﴾

[النحل: ٣٤]

﴿ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

[البقرة: ٣٣]

﴿ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

[الزمر: ٤٨]

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ

سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾

[الزمر: ٥١]

— لم ترد 'سَيِّفَاتٌ مَا كَسَبُوا' إلا في سورة الزمر ٣ مرات في الآيتين ٤٨،

٥١.

— انظر إلى التشابه في موضوع "كل نفس (ما كسبت/ ما عملت)" في البند رقم ١٠٢.

الآية ٣٥ من سورة النحل "وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ" . "انظر البند ٢٧٩.

الآية ٣٦ من سورة النحل "فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْمُكَذِبِينَ" . "انظر البند ١٣٥.

الآية ٣٨ من سورة النحل "وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَلْسِنَتِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ..." . "انظر البند ٢٦٦.

"إنما (قولنا لشيء / أمره) إذا أراد شيئاً ..."

(٤٢١)

﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ﴾ (٤٢١) إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٢٢﴾.

[النحل: ٣٩، ٤٠]

﴿... بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ﴾ (٤٢٢) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٢٣﴾﴾.

[يس: ٨١، ٨٢]

— الآية ٤١ من سورة النحل "لَتَبَيِّنَنَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآجِرَةِ أَكْبَرُ..." . "انظر البند ٣٨٥، ٤٢٢، ٤٢٣

٤٢٢

”والذين هاجروا (في الله / في سبيل الله)”

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَآءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .
[النحل: ٤١]

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَنَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴾ .
[الحج: ٥٨]

— في سورة الحج ” في سبيل الله ” وفي سورة النحل ” في الله ”.

٤٢٣

”من بعد ما (ظلموا / فتنوا)”

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَآءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .
[النحل: ٤١]

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .
[النحل: ١١٠]

٤٢٤

”الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون”

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَآءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ⑤ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ⑥ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا .. ﴿ . [النحل: ٤١ - ٤٢]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَمِلِينَ ﴾ ⑦ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ⑧ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ ... ﴿ [المنكوت: ٥٨ - ٦٠]

— آيتان متماثلتان في كتاب الله ” الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ” جاءت

إحداهما في سورة النحل والأخرى في سورة العنكبوت، ونلاحظ التشابه في فصيلة أسماء السورتين، والمجيب للتأمل أن يرى ذلك الصبر المائل الذي يتمثل في نشاط وبناء خلية النحل وبيوت العنكبوت.
وكلاً من الآيتين جاء في الآية السابقة لهما كلمة " لنبولنهم " ولم نأت هذه الكلمة أيضاً إلا في هاتين الآيتين.

– الآية ٤٣ من سورة النحل " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ إِلَّا قَبْلَكَ رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاتَّبَعُوا أَهْلَ الذِّكْرِ .. " انظر البند ٣٨٧
– الآية ٥١ من سورة النحل " وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلَّهِ آلِهَةً مِمَّا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَبِئْسَ فِرَاقٌ فَأَرْسَلْنَا مِنْ أَنْظَرُ الْبُيُوتِ ٢١ .

١٢٥

" فتمتعوا فسوف تعلمون / وليتمتعوا فسوف يعلمون "

﴿ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فِرَاقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ٥٥ ﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ . [النحل: ٥٥]
﴿ ... ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فِرَاقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ٥٦ ﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ . [الرعد: ٣٤]
﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ . [العنكبوت: ١٦]
– الاختلاف فقط في سورة العنكبوت " وَلِيَتَمَتَّعُوا " حيث كانوا في الفلك ثم نجاهم إلى البر.

١٢٦

" وإذا بشر أحدهم (بالأنثى / بما ضرب للرحمن مثلاً) "

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ٥٩ ﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ ... ﴿ . [النحل: ٥٩]

﴿وَإِذَا بُعِثَ أَحَدُهُمْ بِمَا حَزَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ٦٠ أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾
[النحل: ٦٨]

"ولو يؤاخذ الله الناس (بظلمهم) بما كسبوا)

ما ترك (عليها/ على ظهرها) .."

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ ذَاتِهِ وَلَيَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْبِلُونَ ٦١﴾

[النحل: ٦١]

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَاتِهِ وَلَيَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا تَأْتِيهِمْ سَاعَةٌ وَلَا يَصُدُّهُم بِعِيَادِهِ ۖ بِصِيرًا ٦٢﴾

[فاطر: ٤٥]

الآية ٦٣ من سورة النحل "تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ" .. "انظر البند ٢٣٦.

الآية ٦٤ من سورة النحل "لَيُتَبِّقَنَّ هُنَّ اللَّذَى أَخْتَلَفُوا فِيهِ" وَهُدًى وَزُخْرُةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤٨.

الآية ٦٥ من سورة النحل "فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا" إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ " انظر البند ٤١٣.

"عما في (بطونه / بطونها)"

﴿وَإِنْ لَكُنَّ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّئَلَّا تُكْفِرُوا بِمَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَرْنَيْهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَاصْبُرْ إِلَى مَا تُبْغِي الْبَاطِلُ وَيَبْغِي السَّيِّئُ ۚ إِنَّا بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرُونَ ٦٦﴾

[النحل: ٦٦]

— الوحيدة في النحل "نسفيكم مما في بطونها".

— أما في سورة المؤمنون "نسفيكم مما في بطونها" ٢١ المؤمنون.

— وجاءت كلمة "بطونها" مرة ثانية في سورة النحل أيضاً :

﴿ ... تَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٦٩ ﴾ [النحل: ٦٩]

الآية ٦٩ من سورة النحل " .. شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " انظر البند ٤١٣.

الآية ٦٩ من سورة النحل " تَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ ... " انظر البند ٤٢٨.

والله خلقكم ثم يتوفاكم/ وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم

(٤٢٩)

﴿ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٦٩ ﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ٧٠ ﴾ [النحل: ٦٩، ٧٠]

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ٧٠ ﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ٧١ ﴾ [الحج: ٦٥، ٦٦]

— الآيتان ٧٠ النحل، ٦٦ الحج كلاهما بدأ بحرف " الواو " في سورة النحل جاء فيها " خلقكم ثم يتوفاكم " فذكر فيها شيئان فقط (الخلق ثم الوفاة) ولكن بعد ذلك في سورة الحج جاء فيها " أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم " فذكر فيها ثلاثة أشياء . حياة فموت فحياة.

١٣٠

ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم

(بعد علم/ من بعد علم) شيئاً

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ ۚ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۚ ﴾ [النحل: ٧٠]

﴿ .. ثُمَّ لِيَنْتَلِفُوا أَشُدَّكُمْ ۚ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ ۚ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً ۚ ﴾ [الحج: ٥]

— جاء في سورة النحل "بعد علم" ثم بزيادة ترتيب السور جاء في سورة الحج "من بعد علم" بزيادة "من".

١٣١

أفبالباطل يؤمنون وينعمت الله (يكفرون/ هم يكفرون)

﴿ ... وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْذَةٍ وَرَزَقَكُم مِّنَ الْعَالَمِينَ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ۚ ﴾ [النحل: ٧٢]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّأْمُومًا وَتُحْتَطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ۚ ﴾ [المنكوت: ٦٧]

— انظر السند ٢٩٧.

١٣٢

جعل/ أنشأ (لكم السمع والأبصار والأفئدة) لعلكم - قليلاً

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۚ ﴾ [النحل: ٧٨]

﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ ﴾ [السجدة: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ ۝ ﴾ [الملك: ٢٣]

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ ﴾
[المؤمنون: ٧٨]

— كل ما جاء في القرآن الكريم بعد (السمع والأبصار والأفئدة) " قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ " ما عدا ما جاء في سورة النحل فجاء بعدها " لعلكم تشكرون " .

— نلاحظ أن آية سورة النحل هي الوحيدة ضمن هذه الآيات التي يوجد فيها
علامة الوقف المنزوع وهو رمز (لا) بين الجملتين - وإذا لم تقف عليها حسب ما
جاء في المصحف فلن يحدث فيها لبس مع الآيات الأخرى " السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " .

— كل ما جاء في هذه الآيات " وجعل لكم ... " السمع والأبصار والأفئدة —
ما عدا ما جاء في سورة المؤمنون " ... أنشأ لكم ... " السمع والأبصار
والأفئدة.

— الآية ٧٩ من سورة النحل " ... مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ
إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤١٣، ٤٣٣

" ألم / أولم (يروا إلى الطير) "

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾ [النحل: ٧٩]

﴿ أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى الطَّيْرِ فَوَقَّعَهُمْ صَفْصَفٌ وَتَقَبَّضُوا بِمَا أُمِيسَكُنَّ إِلَّا
الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُبْصِرٌ ۝﴾ [الملوك: ١٩]

﴿ أَلَمْ يَرْوُوا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنِّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝﴾ [النمل: ٨٦]

— في سورة النحل " ألم يروا إلى الطير " وبعد ذلك جاءت في الملك بالزيادة
" أو لم يروا إلى الطير ".

— وسورة النحل وسورة النمل المتشابهتان في الاسم تشابهتا أيضا في وجود
" ألم يروا " وختام كل آية منهما " إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ".

— وكما قلنا في الآية ١١ في سورة النحل أنه عندما تأتي كلمة " مسخرات " في
آية من سورة النحل تأتي في ختامها " لآيات " بالجمع، وذلك في الآيتين رقمي
٧٩، ١٢.

الآية ٨١ من سورة النحل " . وَجَعَلْ لَّكُمْ سَبِيلَ تَقِيَّتِكُمْ الْخَرَّ وَسَبِيلَ
تَقِيَّتِكُمْ بِأَسْكُنْكُمْ كَذَلِكَ يُتَمِّمُ غَفْلَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ۝ انظر
البند ١٨٩.

" ويوم نبعث (من / في) كل أمة شهيدا "

١٣٤

﴿ يَتَّبِعُونَ بِعَمَتِ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ۝ وَنَوْمٌ
تَبْعَتْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُونَ ۝﴾ [النحل: ٨٤]

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا
كَانُوا يُفْسِدُونَ ۝ وَنَوْمٌ تَبْعَتْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ ۝﴾ [النحل: ٨٩]

— الآية ٨٥ من سورة النحل " وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ " انظر البند ٤٠.
 الآية ٨٩ من سورة النحل " .. وَتَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يَتَّبِعُنَا بِكُلِّ مَنَى وَهَدَىٰ وَزَحْمَةً وَتُفْزَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٤٨.
 الآية ٩٢ من سورة النحل " وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ .. " انظر البند ٢٠٠.

بأحسن (ما كانوا - الذي كانوا) يعملون

١٣٥

١- أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون:

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [النحل: ٩٦]

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن دُونِ ذَٰلِكَ أُوْثِقَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [النحل: ٩٧]

ب- أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ ... ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۖ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [الزمر: ٣٥]

ج- ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [المنكوت: ٧]

د - أسوا الذي عملوا:

﴿ ... ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۖ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيهِمْ ... ﴾
[الزمر: ٣٤، ٣٥]

﴿ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
[فصلت: ٢٧]

— نلاحظ أن سورة النحل هي الوحيدة التي لم يرد فيها كلمة "الذي" في هذا السياق، وأن كل ما جاء فيها في هذا السياق الآيتين رقمي ٩٦، ٩٧ وهما نفس القول "أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون".

— وأول مرة في القرآن الكريم نأتي كلمة "الذي" في هذا السياق تكون في سورة العنكبوت، وما يأتي بعدها (العنكبوت - الزمر - فصلت).

— وكلمة "أسوا" يأتي بعدها حتماً كلمة "الذي" وهي لم تات إلا في آيتين ٣٥ الزمر، ٢٧ فصلت.

— الآية ٩٧ من سورة النحل "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَأَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ ... " انظر البند ١٧٦.

"والذين هم به مشركون / أكثرهم بهم مؤمنون"

١٣٦

﴿ إِنَّهُمْ لَمِنَ لَّهُ سُلْطٰنٍ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۖ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾

[النحل: ١٠٠]

﴿ قَالُوا سُبْحٰنَكَ أَنْتَ وَلٰئِنَّا مِن دُونِهِمْ ۖ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِهَةً أَكْثَرُهم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴾
[سبا: ٤١]

— "مشركون" في النحل، "مؤمنون" في سبا.

الآية ١٠١ من سورة النحل "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُتْرَكُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" انظر البند ٤٩.

الآية ١٠٢ من سورة النحل "قُلْ تَرَكَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ" انظر البند ٤٨

الآية ١٠٨ من سورة النحل "أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ .." انظر البند ٥.

"إن ربك من بعدها لغفور رحيم"

١٣٧

— جاءت هذه الجملة في ختام آيتين في سورة النحل:

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَنَّهُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. [النحل: ١١٠]

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. [النحل: ١١٩]

— الآية ١١٩ من سورة النحل هي آخر آية وردت في هذا السياق في القرآن وجاء
فيها "من بعد ذلك" انظر البند رقم ٢٤٢.

— الآية ١١١ من سورة النحل "يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا
وَتُوَكِّلُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" انظر البند ١٠٢.

الآية ١١٥ من سورة النحل ".. أَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدَهُ الْوَحْمَ الْخَيْرِ وَمَا أَهْلٌ لِيَغْمِرَ
اللَّهُ بِهِمْ...." انظر البند ٧٣.

الآية ١١٦، ١١٧ من سورة النحل "...إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا
يُفْلِحُونَ" متنع قليل .. انظر البند ٣٦٤

الآية ١١٨ من سورة النحل " وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا فَصَخْنَا
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ " انظر البند ٢٧٨.

الآية ١١٨ من سورة النحل " .. وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

الآية ١١٩ من سورة النحل " .. عَمِلُوا السَّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٢٤٢، ٢٣٧.

" حنيفاً (ولم يك / وما كان) من المشركين "

٤٣٨

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

[النحل: ١٢٠]

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴾ . [النحل: ١٢٣]

— الآية الوحيدة التي ورد فيها عن إبراهيم عليه السلام " ولم يك " هي الآية
رقم ١٢٠ النحل، وفي باقي المواضع " وما كان من المشركين " .

الآية ١٢٤ من سورة النحل " إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَخْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ .. " انظر البند ٣٦٧.

الآية ١٢٥ من سورة النحل " ... وَجَنِّدْ لَهُمْ بَالِيًّا هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ .. " انظر البند ٢٧٠.

" ولا تحزن عليهم (ولا تك / ولا تكن) "

٤٣٩

﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ ﴾ . [النحل: ١٢٧]

﴿ قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيقَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٧٠﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ . [النمل: ٧٠]

— نلاحظ أن سورة النحل والنمل المتشابهتان في فصيلة الأسماء. وجاء التشابه أيضا في هاتين الآيتين فيهما، ولكن سورة النحل التي أتت قبل سورة النمل في ترتيب السور فجاء فيها "ولانتك" وبزيادة ترتيب السور جاء في سورة النمل بزيادة حرف "ولا تكن".

سورة الاسراء

" ان لهم أجراً (كبيراً / حسناً) "

١٤٠

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَتَذَكَّرُ أَلْفًا مِّنْ أَقْوَامٍ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ .
[الاسراء: ٩]

﴿ قَلِمًا لِّبَشِّرِ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ .
[الكهف: ٢]

— الآية ١٢ من سورة الاسراء " .. فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّبَنِينَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ .. " انظر البند ١٨٧ .

— الآية ١٥ من سورة الاسراء " مَن آتَيْنَا لَهْدًى فَلْنَمَّا يَتَذَكَّرُ لِنَفْسِهِ " ومن ضلَّ فلنمَّا يضلَّ غلبي .. " انظر البند ٣٦٨

١٤١

وكفى (بربك / به) بذنوب عباده (خبيراً / خبيراً بصيراً)

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ لِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ .
[الاسراء: ١٧]

— لم تات ' خبيراً بصيراً ' في القرآن كله (إلا في سورة الاسراء فقط في ثلاثة مواضع: الآيات ١٧ ، ٣٠ ، ٩٦ .

وجاءت في سورة الفرقان ' خبيراً ' بدون ' بصيراً ':

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَتَنَجِّيكَ مِنْهُ " وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾ .
[الفرقان: ٥٨]

— اما في نهاية سورة فاطر فجاءت على نسق مختلف وذكر فيها " بصيراً " بدون " خبيراً ":

﴿ ... وَلَيَعْلَمَنَّ يُؤْخِرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَلَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۚ ﴾

[فاطر: ٤٥]

اللَّهُ كَانَ بَعِيدَهُ بِصِيرًا ۚ ﴿

أي أن :

"... بذنوب عباده خبيراً بصيراً" في كل ما جاء في الاسراء فقط .

"... بذنوب عباده خبيراً" جاءت "خبيراً بدون بصيراً" في الفرقان .

"... كان بعباده بصيراً" جاءت "بصيراً بدون خبيراً" في سورة فاطر .

"ربكم أعلم (بكم / بما في نفوسكم)"

٤٤٢

﴿ ... وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّاهُمَا صَغِيرًا ۚ ﴾ رُبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ
إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِ غَفُورًا ۚ ﴿

[الاسراء: ٢٤، ٢٥]

﴿ ... إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ۚ ﴾ رُبُّكَ أَعْلَمُ بِكَ إِنَّ
يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَاءُ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۚ ﴿

[الاسراء: ٥٣، ٥٤]

— لم تات كلمة " نفوسكم " في القرآن الكريم كله إلا في هذه الآية (٢٥)

الاسراء، بعد أن يوصي الله سبحانه وتعالى الأبناء بالإحسان إلى الوالدين.

الآية ٣٠ من سورة الاسراء " إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... "
انظر البند ٣٩٣.

الآية ٣٠ من سورة الاسراء " ... إِنَّهُمْ كَانَ بَعِيدَهُ خَبِيرًا بِصِيرًا " انظر البند
٤٤١.

الآية ٣١ من سورة الاسراء " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَلْقَىٰ تَحْنُ نَرْزُقْهُمْ "
" انظر البند ٢٨٠.

الآية ٣٢ من سورة الإسراء "وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَجِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا" انظر البند ١٥٨.

ولقد صرفنا ...

٤٤٣

(في هذا القرآن / في هذا القرآن للناس / للناس في هذا القرآن)
 ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾.

[الإسراء: ٤١]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾.

[الكهف: ٥٤]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَلْيَذَّكَّرْ النَّاسُ وَلَا كُفُورًا ﴾.

[الإسراء: ٨٩]

— الآية الوحيدة في هذا السياق التي لم يذكر فيها كلمة " للناس " هي الآية ٤١ في سورة الإسراء حيث أن سياقها يختلف عن الآيتين رقم ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء حيث لم يذكر فيها " من كل مثل " فلم يذكر فيها للناس.

— أما الآية ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء فذكر فيها كلمة " للناس " وتقدمت في السورة التي في اسمها حرف " السين " وهي سورة الإسراء " صرفنا للناس في هذا القرآن " وتاخرت في سورة الكهف التي ليس بها حرف السين " صرفنا في هذا القرآن للناس ".

— وتذكرة أخرى: تقدمت كلمة " للناس " فقط في الآية ٨٩ من سورة الإسراء حيث أن الآية السابقة لها ٨٨ ورد فيها كلمة " الإنسان ":

﴿ قُلْ لِّهِمْ أَجْتَمَعْتُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا ... ﴾ .

[الإسراء: ٨٨]

— فتذكر حين تقرا هذه الآية ان تقدم " للناس " في الآية التالية لها .

" ولقد ضربنا للناس "

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْفَرْقَةِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِبَآئِنٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْتَطِلُونَ ﴾ . [الروم: ٥٨]

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْفَرْقَةِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

[الزمر: ٢٧]

— الأيتان ورد فيهما " من كل مثل " فجاء فيهما " للناس " وليس هناك خلاف بينهما ففي حالة وجود كلمة " ضربنا " في هذا السياق يكون " للناس " وتقدم . ولم ترد إلا في سورة الروم، الزمر " فضرب الأمثال يكون للناس " .

" إنه كان حليماً غفوراً "

١١١

﴿ ... وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ . [الإسراء: ٤٤]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمِيطُ السُّمُومَ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَ وَلَئِنْ زَالَتْ إِذْ أَمْسَكْتُمَا مِنْ أَحْوَجٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ . [فاطر: ٤١]

— لم ترد " حليماً غفوراً " في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين .

— الآية ٤٦ من سورة الإسراء " .. أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَلَغَتْ فِي الْفَرْقَةِ وَحْدَهُ ... " انظر البند ٢٢٧ ، ٤٤٥ .

٤٤٥

”نحن أعلم بما يستمعون / يقولون“

﴿... وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَلَّغُوا فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِمْ يَفْقَهُوا ۖ﴾
 نحنُ أعلمُ بما يستمعون به.. إذ يستمعون إلهك وإذ هم مجبورون... ﴿

[الإسراء: ٤٦، ٤٧]

﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَفْراً﴾^(١٧) نحنُ أعلمُ بما يقولون إذ
 يقولُ أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوماً ﴿ [طه: ١٠٣، ١٠٤]

— في الآية الأولى في سورة الإسراء عندما كان الحديث عن القرآن وعن تلاوته
 كما في الآية السابقة لها وكانوا يولون الأدبار نفورا ولكن الله سبحانه كشف
 سرهم حيث كانوا يستمعون إليه إذ هم مجبورون فلذلك قال تعالى: ”أعلم بما
 يستمعون“.

— أما في الآية الثانية التي في سورة طه وذلك يوم الحشر: ”يتخفتون
 بينهم“ يقول بعضهم لبعض: ما لبثتم في الحياة الدنيا إلا عشرة أيام والله
 سبحانه وتعالى أعلم بما يقولون وما يتخافتون فقال تعالى: ”نحن أعلم بما
 يقولون“.

— وللتذكرة أيضاً فإن سورة الإسراء التي بها حرف السين وجاء في الآية:
 ”يستمعون“ بها حرف السين أيضاً.

انظر كيف ضربوا لك الأمثال

٤٤٦

﴿... إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَشْهُورًا﴾^(١٨) انظر كيف
 ضربوا لك الأمثال فضربوا فلا يستطيعون سبيلاً ﴿ وَقَالُوا أَوَإِذَا كُنَّا
 عِظَمًا وَرَفَعْنَا أَوْثَانًا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿ [الإسراء: ٤٧ - ٤٩]

﴿ ... وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خُمْرًا مِّنْ ذَلِكَ ... ﴾ . (الفرقان: ٨ - ١٠)

— لم يأت هذا القول من الظالمين إلا في سورة الاسراء والفرقان " إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً " وجاء بعدها في الآيتين. " انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً " .

— الآية ٤٩. من سورة الاسراء " وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفَثًا آوِنَا لِمَتَّبِعُونَ خَلْقًا جَدِيدًا " انظر البند ٣٩٠

" من (دونه / دون الله) "

١١٧

﴿ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِنْ ذَوِيهِ . فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا جَبْرًا ﴾ . (الاسراء: ٥٦)

﴿ وَمَنْ يَدْعُ اللَّهَ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ... ﴾ . (الاسراء: ٩٧)

﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ خِصْرًا ﴾ . (الكهف: ٤٣)

— لم يرد في سورة الاسراء والكهف " من دون الله " إلا مرة واحدة الآية ٤٣ في الكهف، أما في باقي المواضع فيها يرد فقط " من ذويه " .

ءامنتم / أقامتم

﴿ ... وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَافِرًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَن تَخِيفَ بَكُمْ جَائِبَ الْبَرِّ أَوْ يُزِيلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ... ﴾ . (الاسراء: ٦٧: ٦٩)

١١٨

﴿ ... وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضِ
فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝ أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝ ﴾ [الملك: ١٥ - ١٧]

— ختمت الآية ٦٧ من سورة الإسراء بكلمة "كفوراً" بها حرف الفاء، وجاءت
الكلمة بعدها "أقامتم" بالفاء أيضاً.

— أما في سورة الملك فختمت الآية ١٥ بقوله تعالى "وإليه النشور" بدون فاء،
ولكن بحرف الميم في كلمة "وإليه" وجاءت بعدها كلمة "أقامتم" بحرف
الميم مرتين.

— كما نجد أنه في السورتين نجد أن الآية التي تأتي بعد كل منهما تبدأ بكلمة
"أم امتم".

ثم (لا تجدوا / لا تجد) - وكيلاً - تبعاً - نصيراً

(١١٩)

﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَنْ تَخِفَّ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا
تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ۝ أَمْ أَمِنتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ فَاِصْبًا مِنَ الَّتِي لَمْ يُغْرِقْكُمْ بِهَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا بِهِ،
نَبِيًّا ۝ ﴾ [الإسراء: ٦٨، ٦٩]

﴿ وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَئْتُكَ لَقَدْ يَكِدُ تَزْكُنُ إِلَهُهُ شَيْئًا قَلِيلًا ۝ إِذَا لَأَذْنُكَ
ضِعْفُ الْحَبَّةِ وَضِعْفُ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْهَا نَصِيرًا ۝ ﴾

[الإسراء: ٧٤، ٧٥]

﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا
وَكِيلًا ۝ ﴾ [الإسراء: ٨٦]

— الآية ٧٥ من سورة الإسراء " إِذَا لَدَقْنَاكَ لِيُغْفِرَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَيُخْلِكَ كَيْفَ يَشَاءُ " **لَا تَحْجِدْ لَكَ عَلَيْهَا نَصِيرًا** " انظر البند ٤٤٩.

" **وَلَا تَحْجِدْ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا** — وَلَنْ تَحْجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا " (١٥٠)

﴿ سُنَّةٌ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَحْجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ .

(الإسراء: ٧٧)

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَحْجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .

(الأحزاب: ٦٢)

﴿ ... فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَحْجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ

[فاطر: ٤٣]

تَحْجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَحْجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .

(الفتح: ٢٣)

— لم نأت " لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا " إلا في سورة الإسراء وعندما نقرا سورة الإسراء نذكر المسجد الأقصى وتذكر تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام فلا ننسى أن في سورة الإسراء ذكر كلمة " تَحْوِيلًا " أما في باقي المواضع جاء قوله " لِسُنَّةِ اللَّهِ " ومعها تبديلا وزيد عليها في (فاطر) " تَحْوِيلًا " وهذه زيادة ليس فيها ليس إنشاء الله فجمعت القولين (تبديلا - تحويلا).

الآية ٨٦ من سورة الإسراء " وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا " انظر البند ٤٤٩.

الآية ٨٧ من سورة الإسراء " إِلَّا زَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ " إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ

كَبِيرًا " انظر البند ١٧٤

الآية ٨٩ من سورة الإسراء " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَلْيَنْصَرِفُوا ... " انظر البند ٤٤٣.

" وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ... "

١٥١

﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أُبْعَثُ اللَّهُ نَبِيًّا رَّسُولًا ﴾ [الإسراء: ٩٤]

﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ ... ﴾ [الكهف: ٥٥]

— هذه الجملة من الآية وردت في موضعين فقط من القرآن في الآية ٩٤ من الإسراء، الآية ٥٥ من الكهف، وفي سورة الكهف جاء بعدها " ويستغفروا ربهم ".

— وكما قلنا في البند رقم ٢٧٥ في الآية ٥٨ من سورة الكهف أيضاً " وربك الغفور ذو الرحمة " لتذكر أن المغفرة وردت في سورة الكهف حيث يغفر لمن قرأها يوم الجمعة إن شاء الله، أما في سورة الإسراء فقد جاء بعدها " .. إلا أن قالوا ... ".

الآية ٩٦ من سورة الإسراء " ... شَهِيدًا بِنَبِيِّي وَيُنَظِّمُ لَهُمْ كِتَابًا ... " انظر البند ٤٤١.

الآية ٩٦ من سورة الإسراء " قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بِنَبِيِّي وَيُنَظِّمُ لَهُمْ كِتَابًا ... " انظر البند ٢٢٣.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء " ... وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَهُوَ الْغَنِيُّ ... " انظر البند ٣١١.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء " ... وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَهُوَ الْغَنِيُّ ... " انظر البند ٤٤٧.

” ذلك جزاؤهم ”

﴿ ... مَا أَوْفَتْهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ ذلك جزاؤهم
بأنهم كفروا ... ﴿

[الاسراء: ٩٨]

﴿ ... فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴾ ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا
وَأَتَّخِذُوا ءِهَاتِي زُرًى هُزُوا ﴿

[الكهف: ١٠٦]

— لم يرد قوله تعالى ” ذلك جزاؤهم ” إلا في هاتين الآيتين في الإسراء والكهف،
وعندما جاءت كلمة ” جهنم ” في الآية ٩٧ من سورة الإسراء لم تكرر في الآية
التالية، ولكن في سورة الكهف لم تذكر كلمة جهنم في الآية ١٠٥ فجاءت في الآية
التالية. أو بمعنى آخر جاء قوله ” ذلك جزاؤهم ” في سورة الإسراء وبالإضافة في
ترتيب السور جاء بالزيادة في سورة الكهف فقال ” ذلك جزاؤهم جهنم ”.

قادر / بقادر (على أن يخلق مثلهم/ على أن يحيى الموتى)

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا ... ﴾

[الاسراء: ٩٩]

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ
وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾

[يس: ٨١]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ
بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأحقاف: ٣٣]

﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْلَكِ نَسْوَىٰ ﴾ لَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿
أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ الْمَوْتَىٰ ﴿

[القيامة: ٣٨ - ٤٠]

— هذه أربع آيات في القرآن الكريم جاءت بهذا النسق في التعبير عن قدرة الله
على إعادة الخلق وإحياء الموتى، ونلاحظ أنه في ثلاث آيات منها جاءت بكلمة

"بقادر" بالباء، وذلك في السور التي يوجد بأسمائها حروف منقوطة.

وهي سورة يس والاحقاف والقيامة .

— أما في سورة الإسراء وهي السورة الوحيدة فيهم التي ليس في اسمها حرف منقوط فجاءت "قادر" بدون حرف الباء.

— الآية ١٠٢ من سورة الإسراء " .. مَا أَنْزَلَ هَٰذَا إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَٰبِرٍ ذَلِيلٍ لَا تُظَنُّكَ تَبَعَاتُ رَسُولٍ مِّثْلُ مَا أَنتَ بِمُتَّبِعٍ " انظر البند ٢٦٢.

وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً

١٥١

﴿ وَيَلْحَقُ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ﴿١٥١﴾ وَقَدْ آتَيْنَاكَ فَرْقَنًا لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿١٥٢﴾ [الإسراء: ١٥١، ١٥٢] ... وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿١٥٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥٤﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَا مَنَ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ (إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا) ﴿١٥٥﴾ [الفرقان: ٥٦، ٥٧]

— "وما أرسلناك إلا مبشراً ونذير" كيف تربطها مع الآية التالية لها من كل من الإسراء والفرقان ؟

— في سورة الإسراء جاء قبلها "وبالحق أنزلناه" فهنا إشارة إلى القرآن فجاء بعدها "وقرأنا فرقناه .."

— أما في سورة الفرقان فكان الحديث قبلها عن الكفار وما يعبدون من دون الله وعدم إيمانهم فجاء بعدها "قل ما أسألكم عليه من أجر ..."

سورة الكهف

— الآية ١ من سورة الكهف " اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ الْكِتٰبَ .."
انظر البند ١.

" الحمد لله الذي أنزل / تبارك الذي نزل "

٤٥٥

﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ الْكِتٰبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ عِوَجًا ﴾.

[الكهف ١]

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلٰى عَبْدِهِ لِيَكُوْنَ لِلْعٰلَمِيْنَ نَذِيْرًا ﴾.

[الفرقان: ١]

— عندما استهلكت سورة الكهف آياتها بكلمة " الحمد " والتي تبدأ بحرف الألف
جاء معها " أنزل " والتي أيضاً في أولها حرف الألف.
— وعندما خلت الكلمة الأولى من سورة الفرقان من حرف الألف " تبارك "
جاء معها كلمة " نزل " التي لم تبدأ أيضاً بحرف الألف.

الآية ٢ من سورة الكهف " ... وَنُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ
الصّٰلِحٰتِ اَنْ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا " انظر البند ٤٤٠.

الآية ١٤ من سورة الكهف " ... رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَدْعُوْا مِنْ
دُوْنِهٖ اِلٰهًا .. " انظر البند ٤٤٧

الآية ١٥ من سورة الكهف " هٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ اِلٰهَةً " انظر
البند رقم ٤٤٧

الآية ١٧ من سورة الكهف " ... ذٰلِكَ مِنْ ءَايٰتِ اللّٰهِ مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ
اَلْمُهْتَدِى وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَّجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْسِدًا " انظر البند ٣١١

"الساعة (آتية / لا ريب فيها / آتية لا ريب فيها)"

(أ) الساعة لا ريب فيها :

﴿ وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَنْتَهُمْ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّهُ وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا ... ﴾ .
[الكهف: ٢١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا فَلْتُمَّ مَا تَنْذِرُ ... ﴾ .
[الجنانية: ٣٢]

— هاتان الأيتان لم يذكر فيهما كلمة "آتية" حيث ذكر قبل كلمة "الساعة" قوله تعالى "إن وعد الله حق" وما دام قد ذكر ذلك فإنه لم يأت تأكيد آخر بأن الساعة آتية "والحق هو الذي لا ريب فيه" فأتى بعدها "... الساعة لا ريب فيها".

(ب) الساعة آتية لا ريب فيها :

— وهي أكمل وأتم هذه الصور:

﴿ ... وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْثُغُ مِنَ فِي الْقُبُورِ ۝ ﴾ .
[الحج: ٧]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْأُمِّيُّ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ۝ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾ .
[غافر: ٥٩]

— هاتان الأيتان جاء فيهما هذا القول على أكمل وأتم صورة لمجد في سورة الحج عندما ختمت الآية رقم ٦ بقوله تعالى "وأنه على كل شيء قدير" جاء في الآية التي تعقبها كامل التأكيد على القدرة "وأن الساعة آتية لا ريب فيها".

— كما جاء في نهاية الآية ٥٨ من سورة طه "قلباً ما تذكرون" فكان قوة التأكيد للتذكرة وعدم النسيان "إن الساعة لأتية لا ريب فيها".
جاء الساعاة آتية:

﴿ ... فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ۝ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْبِيهَا ... ﴾
[طه: ١٥]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۖ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ۝ ﴾
[الحجر: ٨٥]

— نلاحظ أنه في هاتين الآيتين يكون الخطاب موجه إلى الأنبياء:

فالآية الأولى في سورة طه نجد أن الخطاب موجه إلى موسى عليه السلام

والآية الثانية في سورة الحجر نجد أن الخطاب موجه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال له في آخر الآية "فاصفح الصفع الجميل" والأنبياء لا يحتاجون إلى تأكيد ذلك لأنهم أكثر الناس إيماناً فجاءت الآيتين في أبسط صورة "هاتية / لآتية".

"أبصر به واسمع / أسمع بهم وأبصر"

﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعُ ۚ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ قَوْلٍ ۚ وَلَا يُفْقِرُ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ ۖ ﴾

[الكهف: ٢٦]

﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ تَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۖ ﴾

[مريم: ٣٨]

— نحمد أنه في سورة مريم والتي في اسمها تكرر حرف الميم جاء فيها قوله تعالى " أسمع بهم وأبصر " فتقدمت كلمة " أسمع " التي بها حرف الميم وجاءت الكلمة التالية لها أيضاً بها حرف الميم " بهم " وتأخرت كلمة " أبصر " .

— بينما في سورة الكهف والتي ليس في اسمها حرف الميم تأخرت الكلمة التي بها الميم، وتقدمت كلمة " أبصر " ولم تأت كلمة " بهم " ولكن جاءت كلمة " به " التي أيضاً ليس فيها حرف الميم.

الآية ٢٧ من سورة الكهف " وَأَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ حِجَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ... " انظر البند ٢٦٣

الآية ٢٨ من سورة الكهف " وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَيشِ ... " انظر البند ٢٤١

الآية ٣١ من سورة الكهف " أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا .. " انظر البند ٢٩٦، ٤٥٨.

" أساور من (ذهب / فضة) "

➤ أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا ... ﴿٣١﴾ [الكهف: ٣١]

➤ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ [الحج: ٢٣]

﴿ ... ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٥٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
مُحْتَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٥٣﴾ 》

[فاطر: ٢٢]

﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقَرَّرِينَ ﴿٥٤﴾
[الزخرف: ٥٣]

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۚ وَفِيهَا مَا نَفْسُهُمُ الْآنَافُ ۚ ﴿٥٥﴾
[الزخرف: ٧١]

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِقَابِئٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَائِرًا ﴿٥٦﴾. [الأنسان: ١٥]
﴿ قَوَائِرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٥٧﴾. [الأنسان: ١٦]

﴿ عَلَيْهِمْ ذِيَابٌ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۚ وَحُلُوءٌ أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٥٨﴾. [الأنسان: ٢١]

– كل ما جاء في القرآن الكريم عن مادة صنع " الأساور / الإسورة /
الصحاف " تكون من الذهب. ولم يأت ما يفيد صنعها من الفضة إلا في سورة
الإنسان فقط.

– ولم يأت في سورة الإنسان كلمة " ذهب " مطلقاً.

– ولم تأت كلمة " فضة " في صناعة أي شيء خارج سورة الإنسان إلا في الآية
الثانية ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٥٩﴾. [الزخرف: ٣٣]

– وهي في سياق مختلف حيث أنها في معرض الحديث عن الكفار، أما الآيات
السابقة فهي في معرض الحديث عن المؤمنين وحالهم في الجنة.

١٥٩

”ولئن (رددت / رجعت)“

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾

(الكهف: ٣٦)

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ حَزْءٍ مَسَّاهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلَى وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ

قَائِمَةً وَلَئِنْ رُحِّفْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى ...﴾ (افصلت: ٥٠)

نتذكر أن في سورة الكهف التي نرددها كل يوم جمعة جاء فيها ولئن 'رُدِدْتُ' أما في سورة فصلت ولئن 'رُحِّفْتُ' .

الآية ٤٣ من سورة الكهف ”وَلَمْ تَكُنْ لَهُمُ فِتْنَةً يَنْصُرُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا

كَانَ مُنْتَصِرًا“ انظر البند ٤٤٧

١٦٠

هو خيرٌ ثوابًا وخيرٌ (عقبًا / أملًا / مردًا)

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُمُ فِتْنَةً يَنْصُرُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾ هُنَالِكَ

الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْخَلْقِ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ (الكهف: ٤٤)

﴿الْمَالُ وَالْأَنْبُوتُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ

رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (الكهف: ٤٦)

﴿وَنَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ

رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مُرَدًّا﴾ (مريم: ٧٦)

— في الآية رقم ٤٤ التي في سورة الكهف كانت ختام قصة صاحب الحديقتين وكانت هذه عاقبة أمره، وما استطاع احد أن ينصره ولم يستطع هو أن ينصر نفسه، فبين الله في الآية التالية أن في مثل هذه المواقف الصعبة تكون النصرة لله الحق، والعاقبة الحسنى لمن تولاها الله فختمت ”هو خيرٌ ثوابًا وخيرٌ عقبًا“ لبيان لك الفرق بين العاقبتين.

— في الآية الأولى عندما ذكرت كلمة " ومنذرين " ختمت الآية " واتخذوا ماياتي وما أنفروا هزواً " .

— وفي الآية الثانية في ختام سورة الكهف كان الحديث عن الذين كفروا وما كفروا به كفروا بالرسول، فختمت الآية " واتخذوا ماياتي ورسلي هزواً " .

الآية ٥٧ من سورة الكهف " عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى .. " انظر البند ٢٢٧

ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه (فاعرض عنها / ثم أعرض عنها)

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَبِيٍّ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ... ﴾ .
[الكهف: ٥٧]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾ .
[السجدة: ٢٢]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاء فيها " فاعرض عنها " بالفاء التي هي من أحرف اسم الكهف " ثم " جاءت بعد ذلك في سورة السجدة للمرة الثانية " ثم أعرض عنها " . " ثم " متكررة في سورة السجدة ٦ مرات .

— الآية ٥٨ من سورة الكهف " وَزَيْتُكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا ... " انظر البند ٢٧٥

" فاتخذ / واتخذ سبيله في البحر (سرباً / عجباً) "

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا نَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسَاءً خُوتُهُمَا فَلَاخِذٌ سَبِيلُهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ .
[الكهف: ٦١]

﴿... وَمَا أَنسَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۝﴾

[الكهف: ٦٣]

في الآية الأولى عندما يقص الله سبحانه وتعالى علينا القصة يقول " فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَرَجًا " لأن ذلك بأمر من الله وليس هناك عجباً بالنسبة لله سبحانه وتعالى ولكن عندما كان القول على لسان فتى موسى قال " وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا " لأن هذا كان شيئاً عجيباً بالنسبة له .
ونلاحظ أيضاً عندما بدأت الآية الأولى بكلمة " فلما " التي في أولها حرف " الفاء " جاء فيها بعد ذلك " فاتخذ " التي في بدايتها أيضاً حرف الفاء وهذا من كلام الله سبحانه وتعالى، أما عندما قال في الآية الثانية " وما أنسانيه " حرف نون حاء، منها بعد ذلك " واتخذ " بحرف الواو أيضاً وهذا من قوله تعالى على لسان " فتى موسى " .

" لقد جئت شيئاً (إمراً / نكراً) "

(١٦٤)

﴿... أَخْرَجْنَاهَا لِيُفْرِقَ أَهْلَهَا ۚ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۝﴾ . [الكهف: ٧١]

﴿... قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا ۝﴾ .

[الكهف: ٧٤]

في خرق السفينة قال موسى عنه " شيئاً إِمْرًا " أي امر عظيم .
أما عن قتل النفس بغير نفس قال موسى عنه " شيئاً نُّكَرًا " أشد عظماً وشئاً منكراً بالنسبة له .

" قال (الم أفل / ألم أفل لك) إنك "

(١٦٥)

﴿... فَلَا تَطْلُقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۚ قَالَ أَخْرَجْنَاهَا لِيُفْرِقَ أَهْلَهَا ۚ

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۝﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ ... ﴿ . [الكهف: ٧٢]

﴿ فَأَنطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِمَا نَفْسُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ۝ ﴾ قال أنزُ قُلْ لَكَ إِنَّكَ .. ﴿ [الكهف: ٧٥]

— في أول مرة عندما قام سيدنا الخضر بحرق السفينة قال له سيدنا موسى:
"لقد جئت شئاً إمرأ" وحيث أنها كانت المرة الأولى لاحتجاج سيدنا موسى لم يكن عتاب سيدنا الخضر له شديداً فقال له " ألم أقل إنك .. "

— أما في المرة الثانية عندما اعترض موسى على قتل الغلام كان العتاب أشد قوة ولمحة فقال سيدنا الخضر: " ألم أقل لك إنك ... "

" بيننا وبينهم (سداً) / بينكم وبينهم (ردماً) "

١٦٦

﴿ ... فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۚ ﴾ .

[الكهف: ٩٤]

﴿ .. فَأَعِيتُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۚ ﴾ . [الكهف: ٩٥]

— عندما طلب القوم من ذي القرنين أن يفصل بينهم وبين ياجوج وماجوج قالوا " نَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا " لأن هذا هو غايتهم، حيث أنهم لا يعرفون الطريقة، ولكن ذي القرنين لكي يجعل هذا الفاصل متيناً وليس مجرد سد قال " أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا " .

الآية ١٠٦ من سورة الكهف " . ذَلِكَ خَزَائِفُهُمْ حَتَّيْمًا كَفَرُوا ... " انظر البند رقم ٤٥٢ .

الآية ١٠٦ من سورة الكهف " بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي زُشُجًا هُرُوا " انظر البند رقم ٤٦١ .

سورة مريم

” قال (رب) - وأدعو (ربي) ”

١٦٧

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ .

[مريم: ٤]

﴿ وَأَعْرَضَ لَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَن أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ .

[مريم: ٤٨]

— لمجد انه في دعاء زكريا عليه السلام، وقد وهن العظم منه واشتعل الرأس شيبا، ذكرت كلمة 'رب' مرتين في الآية بدون ياء وذلك في الآية رقم ٤، وكذلك في الآية رقم ٦، ٨، ١٠، أي في كل كلام من زكريا لربه في هذه السورة، أما في قول إبراهيم عليه السلام، وهو يدعو إلى التوحيد ذكر ايضا كلمة 'رب' مرتين في الآية ولكن بثبوت الياء، وذلك في الآية رقم ٤٨.

١٦٨

فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين (كفروا/ ظلّموا)

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمُ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ .

[مريم: ٣٦، ٣٧]

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمُ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِن عَذَابٍ يَوْمَ الْيَوْمِ ﴾ .

[الزخرف: ٦٤، ٦٥]

الآية ٣٨ من سورة مريم " أَسْمِعْ يَسْمِعُ وَأَنْصِتَ يَوْمَ يَأْتُونَنَا .. " انظر

البند رقم ٤٥٧

الآية ٤٨ من سورة مريم " وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا

رَبِّي .. " انظر البند رقم ٤٦٧.

" جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ - جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ "

٤٦٩

﴿ وَتَنْدَبْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيجًا ﴾ . [مريم: ٥٢]

﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَجْمَعْنَاكُمْ مِنْ عَذُو كُذٍّ وَعَدَّ نَحْنُ جَانِبِ الطُّورِ

الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْآمَنَ وَالسَّلْوَى ﴾ . [طه: ٨٠]

— نلاحظ أن كلمة 'الْأَيْمَنِ' صفة للجانب وليس للطور، لأن الجبل واحد والجانب هو المختلف، فنجد أن كلمة 'جَانِبِ' في سورة مريم مكسورة لأن قبلها حرف 'من' فجاءت كلمة 'الْأَيْمَنِ' مكسورة، أما في سورة طه فنجد أن كلمة 'جَانِبِ' مفتوحة 'مفعول به'، ولذلك جاءت كلمة 'الْأَيْمَنِ' مفتوحة. — كل كلمة 'طور' ثاني بعد كلمة 'جانب' تكون مكسورة لأنها مضاف إليه.

— الآية ٥٩ من سورة مريم " خَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ

وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ ... " انظر البند ٣١٠.

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا / وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا

٤٧٠

﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ

شَيْئًا ﴾ . [مريم: ٦٠]

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ...﴾.
[الفرقان: ٧٠]

— الآيات التي جاء فيها " التوبة والإيمان والعمل الصالح " مرتبطين ببعضهم ببعض هي:

(١) " .. إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا " ٦٠ مريم

(٢) " .. وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا " ٨٢ طه.

(٣) " .. فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا " ٦٧ القصص.

— ول نجد أن الآية ٧٠ في سورة الفرقان هي الوحيدة التي اختلفت عن هذه الآيات فقد زاد فيها عن هذه الآيات فقال: " إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ".

— وعندما زادت كلمة في هذه الآية رقم ٧٠، جاءت بعدها الآية رقم ٧١ من نفس السورة الفرقان فنقصت فيها كلمة فقال " وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا " فأسقط كلمة " وامن ".

الآية ٧٣ من سورة مريم " وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا يَتَوَسَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا.. " انظر البند ٣٢١

الآية ٧٤ من سورة مريم " وَكَرَّهْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ فِرْعَنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتْنًا وِزْرَهَا " انظر البند ٢١٤.

" حتى إذا راوا ما يوعدون "

(٤٧١)

﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ فَنَسِعْتُمُوتَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾.
[مريم: ٧٥]

﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ أضعفُ ناصراً وأقلُّ عدداً. [الجن: ٢٤]

— نحمد أن في سورة مريم جرة أكبر من التفصيل عن آية الجن فزاد فيها " إما العذاب وإما الساعة " التي لم تات في سورة الجن.

— قوله تعالى " فسيعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جنداً " في الآية ٧٥ من سورة مريم رداً على قولهم " أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندباً " في الآية ٧٣.

الآية ٧٦ من سورة مريم " .. وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ حَمْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرَةً مُرْدًا " انظر البند ٤٦٠.

الآية ٨٧ من سورة مريم " لَا تَمْلِكُونَ الشَّعْصَعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا " انظر البند ٤٧٧.

الآية ٨٨ من سورة مريم " وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا " انظر البند ٥٤

الآية ٩٨ من سورة مريم " وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِيسُ بِهِمْ مِّنْ أَحَدٍ... " انظر البند ٢١٤.

سورة طه

الآية ٤ من سورة طه " تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمُوتِ الْأَعْلَى " انظر البند رقم ١٠٣.

" هل آتاك حديث موسى (إذ رآه / إذ ناداه) "

﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٠﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ... ﴿٩﴾. [طه: ٩، ١٠]

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ

طُوًى

[١٦،

— جاءت هاتان الايتان بصيغة مختلفة عن كل ما جاء في القرآن في قصة موسى عليه السلام، فلم نأت آية " هل / وهل أتاك حديث موسى " إلا في سورة طه والنازعات، ولم نأت " إذ رءا ناراً " إلا في سورة طه.

— ولم نأت " إذ ناداه ربه " إلا في سورة النازعات.

— ولم ترد كلمة " ناداه " في القرآن كله إلا في الآية ١٦ من سورة النازعات.

إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا (لعلني / سناتيكم) منها (بقبس / بخبر)

(١٧٢)

﴿ إِذْ رءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هَدًى ﴿١٦﴾

[طه: ١٦]

﴿ • فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿١٧﴾

[القصص: ٢٩]

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَنَاتِيكُمْ مِنْهَا خَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشَبَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿١٨﴾

[النمل: ٧]

— في سورة طه والقصص قال سيدنا موسى لأهله " امكثوا " والمكث هو الانتظار والترقب فقال بعدها " لعلني "

— أما في سورة النمل فلم يقل سيدنا موسى لأهله امكثوا، فلم يكن هناك انتظار وترقب فتاسب هذا أن يقول " ستاتيكم " وأكد بعدها مرة أخرى " أو ءاتيكم " وهي المرة الوحيدة في القرآن، الذي كرر " ءاتيكم " ولم يقل فيها " لعلني ".

— تذكر أنه عندما لم يقل " امكثوا " لا يقل " لعلني " والعكس صحيح، وكذلك جاء في القصص والنمل "... منها بخير " أما في سورة طه فقال "... منها بقبس ".

" فلما (أتاها / جاءها) نودي ... "

١٧٤

﴿... لَعَلَّيْ ءَاتِيكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ بِمُوسَى﴾ [طه: ١١، ١٠]

﴿... لَعَلَّيْ ءَاتِيكُمْ مِّنْهَا بِخَيْرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَضَلُّونَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ مِنَ شَظَايِ الْأَوْدِي الْأَيْمَنِ ...﴾ [النمل: ٢٩، ٣٠]

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لَأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا مَّفَاتِيحُهَا مِّنْهَا خَبِيرٌ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِسِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَضَلُّونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُرُوكَ مِّنَ النَّارِ ...﴾ [النمل: ٧، ٨]

— كما قلنا في البند السابق فالاختلاف هنا أيضا في سورة النمل حيث قيل في سورة طه والقصص " فَلَمَّا أَتَتْهَا " أما في سورة النمل " فَلَمَّا جَاءَهَا ".

— الآية ١٥ من سورة طه " إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا .. " انظر البند ٤٥٦.

” فلا يصدُّكَ / ولا يصدُّكَ ”

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُخْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ۚ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ۝١٦﴾ [طه: ١٦، ١٥]

﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ۝١٧﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝١٨﴾

[القصاص: ٨٦، ٨٧]

— في سورة طه جاءت الضمة على حرف الصاد فقط في كلمة ” فلا يصدُّكَ ”
أما في سورة القصص حيث الاسم به حرف الصاد مكرر جاءت ضمتان متاليتان
على حرفي الصاد والذال.

الآية ٥٣ من سورة مريم ” .. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ” انظر البند ١٣

الآية ٨٠ من سورة مريم ” قَدْ أَحْمَسْنَا لَكُمْ مِن عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ... ” انظر البند ٤٦٩

الآية ٨٩ من سورة مريم ” أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَرْجِعُ الْبِهْمَ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ .. ”
انظر البند ٣٤٢

آية ٨٩ من سورة مريم ” ... وَلَا يَمْلِكُ هُمْ صَرًّا وَلَا نَفْعًا ” انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٠٤ من سورة مريم ” نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً .. ” انظر البند ٤٤٥.

١٧٦

” ويسئلونك عن الجبال (فقل / قل) ”

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]

— الوحيدة في القرآن بعد ” يسئلونك عن ... قل ”.

— وفي باقي المواضع ” يسئلونك عن ... قل ” بدون الفاء.

— وفي موضع وحيد في القرآن لم يأت ” فقل / قل ” وهي الآية:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ ﴿٤٣﴾ فيم أئت من ذكرنها .

[النازعات: ٤٢، ٤٣] — انظر البند رقم ٣١٣.

١٧٧

” لا تنفع الشفاعة (عنده / إلا) من أذن له .. ”

﴿ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾

سورة طه

[طه: ١٠٩]

﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أِذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنِ

قُلُوبِهِمْ ... ﴾ [سبا: ٢٣]

— المرة الوحيدة التي جاءت كلمة ” عنده ” بعد الشفاعة هي التي في سورة سبا:

” ولا تنفع الشفاعة عنده ”.

الآية ١٢٨ من سورة طه ” أَقْبَمُ يَدِهِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ

يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ” .. انظر البند ٢١٤

الآية ١٣١ من سورة طه ” وَلَا تَمُدَّنْ عَمَلَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ

رهرة الخبيوة الدنيا ” انظر البند ٤١١

سورة الأنبياء

” ما يأتيهم من ذكر من (ربهم / الرحمن) محدث “

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَقْبِضُونَ ﴾ .

[الأنبياء: ٢]

﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُفْرِضِينَ ﴾ .

[الشعراء: ٥]

الآية ٧ من سورة الأنبياء ” وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ ... “ انظر البند ٣٨٧.

الآية ١٦ من سورة الأنبياء ” وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبِينَ “ انظر البند ٤١٠.

وما خلقنا (السما/ السماوات) والأرض وما بينهما لاعبين

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبِينَ ۖ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ هَؤُلَاءِ لَتُخَذَتَهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ .

[الأنبياء: ١٦، ١٧]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبِينَ ۖ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[الدخان: ٣٨، ٣٩]

— كما قلنا سابقاً في البند رقم ٤١٠ أن كل ما جاء في القرآن الكريم بالنسبة لخلق السماوات والأرض جاءت ” السماوات “ بصيغة الجمع إلا ما جاء في سورة الأنبياء وسورة (ص) فجاءت ” وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما .

— وجاءت ” . . وما بينهما لاعبين “ في سورة الأنبياء والدخان.

— الآية ٢٤ من سورة الأنبياء " ... هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْخَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ " انظر البند ٤٩.

" فاعبدون / فائقون "

٤٨٠

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدُونِ ﴾. [الأنبياء: ٢٥]

﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾.

[الأنبياء: ٩٢]

﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾.

[المؤمنون: ٥٢]

— الغالب في سورة الأنبياء " مادة العبادة " والغالب في سورة المؤمنون " مادة
التقوى "

— ولنتذكر أن الأنبياء كانت أول دعواهم لقومهم بعبادة الله

— كما نتذكر أن المؤمنين من أول ثمرات إيمانهم التقوى

الآية ٢٦ من سورة الأنبياء " وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ
مُكْرَمُونَ " انظر البند ٥٤.

الآية ٣٥ من سورة الأنبياء " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْحَمْرِ
فِتْنَةً " انظر البند ١٤٨

﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْخُسُوفُ ذُرِّيٌّ ﴾

[الزخرف: ٢٩]

— في سورة " الأنبياء " وجود حرف الألف المدية في اسم السورة جاء في الآية "متعنا" بالألف .

— أما في سورة " الزخرف " عدم وجود حرف الألف المدية في اسم السورة كذلك لا وجود لحرف الألف في " متعت " .

" إذا (ما يندرون / ولوا مدبرين) "

١٨٣

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾

[الأنبياء: ٤٥]

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴾

[النمل: ٨٠]

﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴾

[الروم: ٥٢]

— لم تأت كلمة " ما يندرون " في القرآن كله إلا في الآية ٤٥ من سورة الأنبياء وهي الآية الوحيدة في هذه المجموعة التي بدأت " قل إنما أنذركم " فلما جاء الإنذار في أول الآية ختمت أيضاً بمادة الإنذار.

— أما في سورة النمل وسورة الروم فلم يأت ذكر الإنذار في الآية فختمت كلا منهما " إذا ولوا مدبرين " .

الآية ٦٦ من سورة الأنبياء " قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ.." انظر البند رقم ٢٠٩.

الآية ٦٦ من سورة الأنبياء " مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ.." انظر البند رقم ٢٤٧.

" وجعلناهم / وجعلنا منهم (ائمة) يهودون / يدعون "

﴿ ... وَكَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ۝ وَجَعَلْنَاهُمْ أَهْمَةً يَهُودِينَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا غُيُوبِينَ ﴾

[الأنبياء: ٧٢، ٧٣]

﴿ ... وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَهْمَةً يَهُودِينَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِقَائِلَتِنَا يُوَفُّونَ ﴾ . [السجدة: ٢٣، ٢٤]

﴿ ... فَإِنظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عِقَابُ الظَّالِمِينَ ۝ وَجَعَلْنَاهُمْ أَهْمَةً يَهُودِينَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْعِقَامِ لَا يُنصَرُونَ ﴾ . [النصر: ٤٠، ٤١]

— في الآية الأولى ٧٣ الأنبياء كان الحديث في الآية ٧٢ عن الأنبياء " إبراهيم وإسحاق يعقوب " عليهم السلام وختمت " وكلا جعلنا صالحين " فهؤلاء جميعا كانوا ائمة يهودون الناس إلى الإيمان فلم تقل " منهم " لأنهم كلهم " ائمة " فقال " وجعلناهم ائمة يهودون بأمرنا " وهي الآية الوحيدة أيضا في هذا الباب التي قال فيها تعالى " وأوحينا إليهم " لأنهم أنبياء.

— أما في الآية (٢٤ السجدة) فكان الحديث في الآية التي قبلها عن " بني إسرائيل " الذين آمنوا واتخذوا الله " منهم " دعاة وائمة يهودون الناس إلى الإيمان وقد نالوا هذه الدرجة حين صبروا على أوامر الله، فقال فيهم " وجعلنا منهم ائمة يهودون بأمرنا لما صبروا " .

— اما الآية ٤١ القصص؛ فتختلف عن سابقتها حيث الكلام كان في الآيات السابقة لها عن " فرعون وجنوده " وختمت الآيات بقوله تعالى " فانظر كيف كان عاقبة الظالمين " فهؤلاء " أئمة " ولكن ليسوا هداية الناس ولكن لإضلالهم، ويكونوا سببا في دخولهم النار فقال فيهم " وجعلناهم أئمة يمدحون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون " .

" وكانوا لنا (خاشعين / عابدين) "

٤٨٥

﴿ ... وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا غَابِرِينَ ﴾ .

[الأنبياء: ٧٣]

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ [إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْهِرُ عُيُوتَ فِي الْخَمَرِ وَيَدْعُوكُنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ] .

[الأنبياء: ٩٠]

— في الآية الأولى رقم ٧٣ والحديث عن الرسل كما قلنا في البند السابق فختمت الآية " وكانوا لنا عابدين " .

— في الآية الأولى رقم ٩٠ فإن الحديث أيضا عن زكريا ويحيى عليهما السلام ودخلت معهما زوجه فختمت " وكانوا لنا خاشعين " .

.. أهله ومثلهم معهم رحمة (منا / من عندنا) وذكرى

٤٨٦

﴿ وَالْيُوسُفَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾ .

[الأنبياء: ٨٣، ٨٤]

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْرٍ
وَعَذَابٍ ۖ﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ
أَهْلَهُ وَبِئْسَ لَهُمُ مَعْهَدٌ مِنَّا وَذِكْرَى لَأَوَّلِي الْأَنْسَابِ ﴿٤٤﴾ . [ص: ٤١ - ٤٣]
- لم تذكر عبارة "رحمة من عندنا" إلا مرتين في القرآن.

الآية رقم ٦٥ من سورة الكهف "فوجدنا عبداً من عبادنا أنبياء رحمة من عندنا"
والآية المذكورة في الباب ٨٤ الأنبياء.
- أي أنه بالنسبة لأيوب عليه السلام لم تذكر "من عندنا" إلا في سورة الأنبياء
ولم تذكر في سورة (ص).
- كما أن كلمة "الشیطان" لم تذكر في سورة الأنبياء، ولكنه قال فيها "مسي
الضر" فكانت الإجابة "فكشفنا ما به من ضر"

"فنخفنا (فيها / فيه) من روحنا"

٤٨٧

﴿... وَكَانُوا لَنَا خٰشِعِينَ ۖ﴾ وَالَّتِي أَحْصٰتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا
مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ . [الأنبياء: ٩٠، ٩١]
﴿وَرَبِّمَ آيَنَتِ عِمْرٰنَ الَّتِي أَحْصٰتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا
وَصَدَقَتْ بِكَلِمٰتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ ۖ﴾ . [التحریم: ١١٢]

- الآية ٩٢ من سورة الأنبياء "إِنْ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاعْبُدُونِ" انظر البند ٤٨٠

"وأنا ربكم (فاعبدون / فاتقون) - (وتقطعوا / فتقطعوا)"

٤٨٨

﴿إِنْ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ۖ﴾ وَتَقَطَّعُوا
أَمْرَهُم بِبَيْنَتِهِمْ كُلِّ إِلٰنَا رٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ . [الأنبياء: ٩٢، ٩٣]

﴿ وَإِنْ هَدَيْتُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ فَتَقَطُّوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۝

[المؤمنون: ٥٢، ٥٣]

ربط بين الأيتين: "فاعبدون" بعدها "وتقسطوا" في سورة الأنبياء. فانقوتون "بعدها
"فتقطعوا" في سورة المؤمنون.
انظر أيضا البند رقم ٤٨٠.

"أقرب أم بعيد / أقرب ما توعدون أم يجعل ..."

٤٨٩

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أُذِرْتُ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا
تُوعَدُونَ ۝

[الأنبياء: ١٠٩]

﴿ قُلْ إِنْ أُذِرْتُ أَقْرَبُ مَا تُوَعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ۝

[الجن: ٢٥]

— في سورة الأنبياء جاءت "أم بعيد" في وسط "أقرب أم بعيد ما توعدون".
— أما في سورة الجن فلم يكن النسق هكذا وجاءت العبارة جملة واحدة: "أقرب
ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا".

سورة الحج

”ومن الناس من يجادل في الله بغير علم“

٩٠

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَسْتَعِزُّ شَيْطَانُ مَّرِيدٍ﴾

[الحج: ٣]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ﴾

[الحج: ٨]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ﴾

[لقمان: ٢٠]

— أول آية وردت في هذا السياق في الآية ٣ من أول سورة الحج وهي التي اختلفت عن الآيتين التاليتين (٨ الحج، ٢٠ لقمان) فهما متماثلتان، حيث اختلفا عن آية رقم (٣) في سورة الحج التي انفردت بقوله تعالى ”وينبئ كل شيطان مرید“.

”مراحل خلق الجنين في بطن الأم“

٩١

١) (خلقتاكم / خلقكم) من تراب ثم نطفة ...

— نلاحظ أن الآية ٥ من سورة الحج هي الآية الوحيدة التي ذكرت مراحل خلق الجنين في بطن أمه كاملة حيث لم تات مفصلة بهذه الدرجة في باقي السور:

﴿يُنَادِيهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّن نَّرَابٍ ثُمَّ

مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عُلُقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ...﴾

[الحج: ٥]

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عُلُقَةٍ ...﴾

[غافر: ٦٧]

﴿... وَمَنْكَرٌ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ ۖ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ
ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ ...﴾ . [فاطر: ١٠، ١١]

— في سورة الحج ذكر جميع المراحل (٤ مراحل) تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة (خلقة وغير خلقة).

— في سورة غافر ذكر (٣ مراحل) تراب ثم نطفة ثم علقة.

— في سورة فاطر ذكر فقط (٢ مرحلة) تراب / نطفة.

ب) ثم (مخرجكم / يخرجكم) طفلاً ثم ...

— نكلمة الآيات السابقة بعد مرحلة الحمل (الولادة).

﴿... لِنَبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِذَ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ ...﴾ . [الحج: ٥]

﴿... ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِنَكُونُوا شُيُوخًا .﴾

[غافر: ١٧]

﴿... ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ ...﴾ . [فاطر: ١١]

— عندما يذكر في الآية خروج الطفل يذكر بعدها "ثم لتبلغوا أشدكم" كما في سورتي الحج، غافر.

— وعندما لم يذكر خروج الطفل في سورة فاطر فلم ترد هذه الجملة.

سورة — لم يذكر في سورة الحج "ثم لتكونوا شيوخاً" وناسب هذا صعوبة الحج على الشيوخ، بينما نجد أن "ثم لتكونوا شيوخاً" ناسب وجودها في سورة غافر حيث الأمل أكبر للشيوخ في غفران ذنوبهم، فوردت كلمة الشيوخ في غافر.

(ج) ومنكم من يتوفى ...

﴿ ... وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعَمْرِ لَعَلَّكُمْ يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ... ﴾ [الحج: ٥]

﴿ ... وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مِنْ قَبْلُ وَلَتَبْلُغُوا أَجَلَ مُّسَمًّى ... ﴾ [غافر: ٦٧]

— كما نذكر أن الآية ٦٧ من سورة غافر التي ورد فيها ثلاث مراحل من مراحل خلق الجنين، مقسمة ايضاً إلى ثلاثة مقاطع لسهل حفظها، وكل مقطع مقسم إلى ثلاثة أجزاء كالآتي :

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ ثُمَّ مِنْ عَظْمٍ ثُمَّ مِنْ غَلْفٍ ثُمَّ يَخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مِنْ قَبْلُ وَلَتَبْلُغُوا أَجَلَ مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [غافر: ٦٧]

(د) وترى الأرض (هامدة/ خاشعة)

﴿ ... لَعَلَّكُمْ يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَزَلَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَهْبِجُ ﴾

[الحج: ٥]

﴿ وَمِنْ آيَاتِنَا أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَزَلَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُخِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

[فصلت: ٣٩]

(١) لمجد انه في سورة الحج قال تعالى : وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً . أما في سورة فصلت : تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً . جاءت بعد آية سجدة، وكان الأرض خاشعة ساجدة لله تعالى، والسجود كله خشوع، فعندما تقرأ آية السجدة في سورة فصلت تعلم أن الآية التي بعدها : تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً .

(ب) " وَأُنَبِّتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ " جاءت في سورة الحج والآية رقم ٧ من سورة ق، وعلامة ذلك تشترك كلمة " بهيج " مع اسم السورة " الحج " في حرف " الجيم " فلا نقول " من كل زوج كريم " أما بالنسبة لسورة " ق " فنجد أن حرف " الجيم " أيضاً في كلمة " بهيج " تختتم به الابدان السابقتان لهذه الآية ومما الآية رقم ٥ " في امر مريج " والآية رقم ٦ " وما ها من فروج " فكان النسق في الآية رقم ٧ " بهيج " وليس " كريم " وعموماً لم تات كلمة " بهيج " في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين اللاتي في سورتي (الحج ، ق) .

أما قوله تعالى " من كل زوج كريم " فهي في المواقع الأخرى في آيتي: ٧ الشعراء، ١٠ لقمان.

الآية ٥ من سورة الحج " .. وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْأَعْمُرِ لِكَثَلٍ يُعْزَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا .. " .

انظر البند ٤٣٠، والبند ٤٩١ الفقرة (ا، ب، ج، د).

" ذلك بأن الله هو الحق ... "

﴿ ... فَإِذَا أُنزِلَتْ عَلَيْهَا الْمَاءُ اهْتَرَتْ وَرَبَّتْ وَأُنَبِّتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ ٥ ﴾ . هـ تَأْنِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ نَحْيِي التَّوَنُّ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤ .

(الحج: ٦٠، ٥)

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُدْلِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ فَيُدْلِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ٥ ﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ٤ . (الحج: ٦١، ٦٢)

﴿ ... وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الظَّهِيرِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝﴾
[لقمان. ٢٩، ٣٠]

— ورد قوله تعالى " ذلك بأن الله هو الحق " ثلاث مرات في القرآن الكريم.

— وجاء بعدها في موضعين: " وأن ما يدعون من دونه ... " وعقب بكلمة " الباطل " في سورة لقمان ، وكلمة " هو الباطل " في سورة الحج. ونذكر أن سورة الحج أطول بكثير من سورة لقمان التي جاء فيها " وأن ما يدعون من دونه الباطل " ، فناسب هذا أن تزداد كلمة هو " وأن ما يدعون من دونه هو الباطل ".

— ونلاحظ أنه في الآية السادسة من سورة الحج حيث تعددت الآيات الدالة على قدرة الخلق لله سبحانه وتعالى فقد ناسب هذا أن يعقب رب العزة على بيان هذه القدرات الفارقة بقوله " ... وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير " .

انظر البند رقم ٤٩٨.

الآية ٧ من سورة الحج " وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا .. " انظر البند ٤٥٦.
الآية ٨ من سورة الحج " وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا يَكْتَسِبُ مُبِيرٍ " انظر البند ٤٩٠.

الآية ١٠ من سورة الحج " ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ " انظر البند ١٤٥.

الآية ١٢ من سورة الحج " يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَنَا لَا نَنْفَعُهُمْ... " انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٦ من سورة الحج " وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ءَايَاتٍ يَتَذَكَّرُ ... " انظر
البند ٣٩٧.

الآية ١٧ من سورة الحج " إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ
وَالنَّصَارَى... " انظر البند ٣١

١٩٣

" ... أن يخرجوا منها (اعبدوا فيها / من غم اعبدوا فيها "
﴿ كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ
الْخَرِيقِ ﴾ [الحج: ٢٢]
﴿ كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ
الَّذِي كُنْتُمْ بِكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ [السجدة: ٢٠]

— نلاحظ أنه في سورة الحج جاءت كلمة ' مِنْ غَمٍّ ' وحذفت كلمة ' وَقِيلَ لَهُمْ ' بينما
في سورة السجدة العكس، لم تذكر الأولى وذكرت الثانية، وكذلك في سورة الحج
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخَرِيقِ ' بينما في سورة السجدة ' ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي ' .

الآية ٢٣ من سورة الحج " .. يَخْلُوتُ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا... "
انظر البند ٤٥٨.

الآية ٢٦ من سورة الحج ، انظر التشابهات في قصص الأنبياء قصة إبراهيم عليه
السلام.

الآية ٢٨ من سورة الحج " لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا آلَهُ فِي
أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ .. " انظر البند ٨١.

الآية ٣٥ من سورة الحج " الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِغِينَ عَلَى
مَا أُصَابَتْ ... " انظر البند ٣١٧.

٤٩٤

” إِنْ اللَّهَ (قَوِي عَزِيزٌ / لَقَوِي عَزِيزٌ) ”

﴿ ... وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

[الحج: ٤٠]

﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ . [الحج: ٧٤]

— كل ما جاء في سورة الحج بشبوت اللام ” لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ” ولم تات في اي موضع آخر في القرآن كله.

— وبخلاف سورة الحج ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (٢٥) الحديد ، (٢١) المجادلة.

الآية ٤٠ من سورة الحج ” ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتَّ سُبُغُ النَّاسِ وَبِئْسَ الْأُمَّةٌ كَذِبَتْ ” ... ” انظر البند ٩٦ ، ٤٩٤ .

الآية ٤٢ ، ٤٣ من سورة الحج ” وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ فُؤُومُ نُوحٍ وَغَادٌ وَنُحُودُ سَبْتٍ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ ” ... ” انظر البند ١٤٧ ، ٣٣٣ .

الآية ٤٦ من سورة الحج ” أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا... ” انظر البند ٣٨٦ .

٤٩٥

” وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ... ”

﴿ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ تُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَنَّهُ سَنَةٌ مِمَّا تَعْدُونَ ﴾ . [الحج: ٤٧]

﴿ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى .. ﴾ . [العنكبوت: ٥٣]

﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ . [العنكبوت: ٥٤]

الآية ٤٩ من سورة الحج " قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ "

البند ٣٠٨.

الآية ٥٠ من سورة الحج " قَالِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " انظر البند ١٩٢.

" والذين (سعوا / يسعون) في آياتنا "

(١٩٦)

﴿ قَالِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٥٠
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَانِبِنَا مُنْجِرِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ٥١ ﴾

[الحج: ٥٠، ٥١]

﴿ لِمَن جَزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ٥١ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَانِبِنَا مُنْجِرِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ
أَلِيمٌ ٥٢ ﴾

[سبا: ٤، ٥]

﴿ ... فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْفُرُوسِ ءَامِنُونَ ٥٣
وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَانِبِنَا مُنْجِرِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ٥٤ ﴾

[سبا: ٣٧، ٣٨]

– " والذين سعوا " جاء في سورة الحج والآية رقم ٥ من سورة سبا، ونلاحظ
أن في الموضعين تكون ختام الآية السابقة ها " لهم مغفرة ورزق كريم " وعندما
لم يسبقها ذلك تاتي " والذين يسعون " وهي في الآية رقم ٣٨ من سورة سبا.

الآية ٥٣ من سورة الحج " لِمَجْعَلِ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ " انظر

البند ٤٠٢.

الآية ٥٧ من سورة الحج "وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ" انظر البند ٢٠.

الآية ٥٨ من سورة الحج "وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا .." انظر البند ٤٢٢.

"يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ (وسخر الشمس والقمر)"

١٩٧

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾

[الحج: ٦١]

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾

[الحديد: ٦]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

[القمان: ٢٩]

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِىٰ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ... ﴾

[فاطر: ١٣]

— نلاحظ انه في آيتي سورة الحج والحديد (ذكر الليل والنهار فقط ولم يذكر بعدهما الشمس والقمر) .

— أما في سورتي لقمان وفاطر (وهما السورتان الوحيدتان الذي جاء فيهما بعد ذكر الليل والنهار "وسخر الشمس والقمر" .

— ولم تأت في بداية هذه الآيات " ألم تر " إلا في سورة لقمان والتي جاء فيها أيضاً كما قلنا " وسخر الشمس والقمر " .

هذا بخلاف ما جاء في الآية ٢٧ من سورة آل عمران بند رقم ١١٢ ، حيث كان هناك " تولج " وليس " يولج " .

” ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض

(وسخر الشمس والقمر) ”

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ .
[العنكبوت: ٦١]

— هذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها " وسخر الشمس والقمر " بعد " ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض " .

— أما باقي المواضع :

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ... ﴾ .

[لقمان: ٢٥ ، الزمر: ٣٨]

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَهُنَّ أَلْعَبِيْرُ أَلْعَبِيْرُ ﴾ .
[الزخرف: ٩]

المختصرة: جاء قوله تعالى " وسخر الشمس والقمر " بعد الليل والنهار أو بعد خلق السماوات والأرض في ثلاث آيات فقط :

﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ .

[لقمان: ٢٩ ، فاطر: ١٣]

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ .

[العنكبوت: ٦١]

” وأن ما يدعون من دونه (الباطل / هو الباطل) ”

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَبْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَبْ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ .

[الحج: ٦٢]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَبْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَبْ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ .

[لقمان: ٣٠]

— الأبتان متشابهتان تمامًا ولكن زيد في آية الحج كلمة ' هو ' ونذكر أن سورة الحج أطول من سورة لقمان، وكان فيها هذه الزيادة.

” ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ... ”

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَبْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَبْ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ .

[الحج: ٦٢، ٦٣]

• ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ... ﴿٦٥﴾

[فاطر: ٢٦، ٢٧]

﴿... وَعَدَ اللَّهُ لَا تُخْلَفُ ۚ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبُيْعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ مَخَّرَ بِهِ رِزْقًا ۚ ۝﴾
[الزمر: ٢٠، ٢١]

ما في السماوات وما في الأرض / ما في السماوات والأرض

وإن الله (هو / لهو) الغني الحميد

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ ۚ الْحَمْدُ ۚ﴾
[الحج: ٦٤]

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۚ﴾

[لقمان: ٢٦]

— كما قلنا في البند السابق مع طول سورة الحج عن سورة لقمان نجد أن في هذا البند أيضًا جاءت آية الحج بالزيادة الكاملة عما جاء في آية لقمان .

الآية ٦٦ من سورة الحج " وَهُوَ الَّذِي أَخْبَأَكُمْ ثُمَّ هَمَّ يَكْفِيكُمْ ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ " انظر البند ٤٢٩

الآية ٧٠ من سورة الحج " أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَغْنُمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ... " انظر البند ٥١ .

الآية ٧١ من سورة الحج " وَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ ... " انظر البند ٢٤٩ .

الآية ٧٢ من سورة الحج " قُلْ أَفَأَنْتُمْ تُبَشِّرُونَ بِالْآثَارِ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... " انظر البند ١٠٧ .

الآية ٧٢ من سورة الحج " ... أَلْتَأْتُوا اللَّهَ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَنْ أَغْمَجِرُ " انظر البند ٨٢.

الآية ٧٤ من سورة الحج " مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤.

سورة المؤمنون

”هم على (صلاتهم / صلواتهم) يحافظون“

٥٠١

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يَحْفَظُونَ ﴿ [المؤمنون: ٨، ٩]

— الوحيدة في القرآن ”على صلواتهم“ في الآية رقم ٩ من سورة المؤمنون وفي باقي المواضع ”على صلاتهم“

﴿ .. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ .. وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٢]

﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَطَرُ مَنُوعًا ﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
دَائِمُونَ ﴾ [المعارج: ٢١ - ٢٣]

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿ [المعارج: ٣٣ - ٣٤]

”... من السماء ماء (بقدر) فأسكنناه / فأنشأنا“

٥٠٢

﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ
بِهِ لَقَدِيرُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٨]

﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ
نَخْرِجُوهَ ﴾ [الزخرف: ١١]

— لم يرد في القرآن ”من السماء ماء بقدر“ إلا في هاتين الآيتين

لكم فيها (فاكهة / فواكه) كثيرة

﴿ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ جُحْدٍ وَأَعْنَسْنَا لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَ كَثِيرَةً وَمِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ .
[المؤمنون: ١٩]

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها " فواكه كثيرة " في سورة المؤمنون، وهي السورة التي جاء اسمها في صيغة الجمع، أما في باقي المواضع فتأتي بصيغة " فاكهة كثيرة " :

﴿ مُتَجَبِّينَ لِّهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴾ . [الص: ٥١]

﴿ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ . [الزخرف: ٧٣]

﴿ وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ ۖ وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ۖ لَا تَقْطَعُ وَلَا تَمْوَعُ ۖ ﴾ .

[الواقعة: ٣١، ٣٢]

الآية ٢١ المؤمنون " وَإِن لَّكَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُزَكَّرَ بِمَا فِي بُطُونِهَا ... " .
انظر البند رقم ٤٢٨ .

قال رب انصرني (بما كذبون / على القوم المفسدين)

﴿ إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ مَّا تَرْضَوْنَ بِهِ حَتَّىٰ جِئْتَ رَبَّكَ فَأَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ۖ ﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحَيْنَا... ﴾ .
[المؤمنون: ٢٥ - ٢٧]

﴿ إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤَيَّدِينَ ۖ ﴾
فَالرَّبُّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ۖ ﴾ قَالَ غَمًّا قَلِيلًا لِّتُصْبِحَ نَدِيمِينَ ۖ ﴾ .
[المؤمنون: ٣٨ - ٤٠]

﴿ ... وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ قال رب
أنصرتني على القوم المفسدين ﴿٣١﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ
بِالْبُشْرَى .. ﴾ [العنكبوت: ٢٩ - ٣١]

— وردت آية " قال رب انصرتني " ثلاث مرات في القرآن الكريم.
— وفي المؤمنون في الآيتين قال " انصرتني بكذبهم "
— وفي العنكبوت " من سوء فعلهم وطلبهم نزول العذاب " قال " انصرتني
على القوم المفسدين " وهذا من قول لوط عليه السلام.

٥٥٥

مخرجون مبعوثون

﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكَ إِنْكَرَ إِذَا لَخِيسِرُونَ ﴾ أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثَّمْ
وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظْمًا لَكُمْ مَخْرُجُونَ ﴿٣٥﴾ [المؤمنون: ٣٤، ٣٥]
﴿ ... بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَوْذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَاثَانًا أَهْنَا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ [النمل: ٦٦، ٦٧]
— الآيتين التي ورد فيهما كلمة " مخرجون " ٣٥ المؤمنون، ٦٧ النمل، وفي باقي
المواضع: " مبعوثون " في الآيات:

٤٩، ٩٨ الإسراء، ٨٢ المؤمنون، ١٦ الصافات، ٤٧ الواقعة.

انظر البند رقم ٣٩٠.

الآية ٢٧ من سورة المؤمنون " إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَخَبَرُ مَا
نَحْنُ سَمْعُوتِينَ " انظر البند ٢٢٨

الآية ٣٩ من سورة المؤمنون " قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ " البند ٥٠٤

الآية ٥٢ من سورة المؤمنون "وَأَنْ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا
رَبُّكُمْ فَاتَّقُوا" انظر البند ٤٨٠

الآية ٥٢، ٥٣ من سورة المؤمنون "وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُوا" انظر البند ٤٨٨

"أم تستلهم (خرجاً : أجراً)"

﴿.. بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ **﴿٤٠﴾** أَم تَسْتَلْهُمْ
خُرْجًا فَمَنْ أَرْجَاهُ خَيْرٌ وَأَمْ لَهُمْ خَيْرُ الْمَالِ الَّذِي تَبْتَغُونَ **﴿٤١﴾**
[المؤمنون: ٧١، ٧٢]

— الوحيدة في القرآن "أم تستلهم خرجاً" في سورة المؤمنون.

وفي باقي المواضع: "أم تستلهم أجراً" في المواضع الآتية:

"أم تستلهم آخر" فهم من مغرم مقلون "٤٠ الطور، ٤٦ القلم.

"الذي (أنشاكم / أنشأ لكم) السمع والأبصار والأفئدة"

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾
[المؤمنون: ٧٨]

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣]

— نلاحظ أن الزيادة التي جاءت في مثل هذه الآيات جاءت في سورة الملك حيث

قال سبحانه وتعالى في سورة الملك "أنشاكم - وجعل لكم" حيث جمعت بين

القولين، أما في سورة المؤمنون فواحدة فقط وهي "أنشأ لكم"

أما في باقي المواضع فلم يأت فيها "أنشأ لكم" أو "أنشاكم" ولكن جاء

”وجعل لكم“ كما في ٧٨ النحل، ٩ السجدة.

— اي ان كل ما جاء في القرآن بالنسبة لهذه الآيات ”وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة“ ما عدا ما جاء في سورة المؤمنون، فلم يذكر فيها ”وجعل لكم“.

— وهناك ملاحظة أخرى عند المقارنة بين آيات سورة المؤمنون وآيات سورة الملك، فقد جاء في سورة المؤمنون ثلاث آيات متتاليات في هذا الموضوع، أما في سورة الملك فأيتان فقط، ونلاحظ أن سورة المؤمنون أطول من سورة الملك.

في سورة المؤمنون: ”وهو الذي أنشأ لكم ... (٧٨) وهو الذي ذرأكم ... (٧٩) وهو الذي يحيي ويميت (٨٠)“.

أما في سورة الملك: ”قل هو الذي أنشأكم .. (٢٣) قل هو الذي ذرأكم .. (٢٤) — انظر البند رقم ٤٣٢.

الآية ٨٢ من سورة المؤمنون” قَالُوا أَوَإِذَا مَشَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَنَبْتَغُونُ“ انظر البند ٣٩٠.

لقد وعدنا (نحن وءاباؤنا هذا / هذا نحن وءاباؤنا) من قبل ﴿ قَالُوا أَوَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَنَبْتَغُونُ ﴾ ﴿ لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ .

[المؤمنون: ٨٢، ٨٣]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَوْ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ ﴿ لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ . [النمل ٦٧، ٦٨]

— نجد أنه في سورة المؤمنون تم تأخير اسم الإشارة ”هذا“، بينما في سورة النمل تم تقديم اسم الإشارة فأصبحت الصيغة ”هذا نحن وءاباؤنا“.

الآية ٨٥ من سورة المؤمنون "سَيَقُولُونَ بَلَىٰ ۖ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ"

انظر البند ٢٤٨.

الآية ٨٦ من سورة المؤمنون "قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ" انظر البند ٣٤٣

الآية ١٠٣ من سورة المؤمنون "وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ..." انظر البند ٢٩٠.

الآية ١٠٩ من سورة المؤمنون "... رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ" انظر البند ٣٠٧.

الآية ١١٦ من سورة المؤمنون "فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ" انظر البند ٣٤٣.

"إنه / ويكأنه (لا يفلح الكافرون)"

﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾. [المؤمنون: ١١٧]

﴿... وَيَكَاذِبُ اللَّهُ تَبْسُطُ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَتَقْدِيرٌ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾

[الفصل: ٨٢]

— لم نأت جملة " لا يفلح الكافرون " إلا مرتين في المؤمنون والفصل.
— ونلاحظ في الآية الأولى عندما ذكرت الآية " ومن يدع مع الله إلهاً آخر " أن هذا شرك وكفر. فقبل في نهايتها " إنه لا يفلح الكافرون ".
وجاءت في الفصل " ويكأنه لا يفلح الكافرون ".

— الآية ١١٨ من سورة المؤمنون " وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ" انظر البند ٣٠٧.

سورة النور

الآية ١ من سورة النور " ... وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ نَذِكُرُونَ " انظر

البند ٢٤٨

الآية ٥ من سورة النور " إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٦٧.

الآية ١٢ من سورة النور " ... ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ حِمًّا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ " انظر البند ٥٩٩.

" يبين الله لكم (الآيات / آياته) والله عليم حكيم "

﴿ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ١٧، ١٨] وَبَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ .

﴿ ... تِلْكَ عَوَازٌ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوُّهُنَّ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . ﴾ [النور: ٥٨]

﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَفْذِنُوا كَمَا اسْتَفْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . ﴾

[النور: ٥٩]

﴿ ... فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَاةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ . ﴾ [النور: ٦١]

— في سورة النور جاءت أربع آيات بها " .. يبين الله لكم .. " وتحت ثلاث آيات منها بقوله تعالى " والله عليم حكيم " والآية الرابعة " لعلكم تعقلون " .

— وفي كل هذه الآيات جاءت فيها كلمة " الآيات " بالجمع ما عدا ما جاء في الآية ٩٥ في معرض الحديث عن استئذان الأطفال إذا بلغوا الحلم، فهي الوحيدة في سورة النور التي جاء فيها " آياته " .

— نلاحظ أن سورة النور تشابه مع سورة يوسف في أن كل ما جاء بها في قوله " عليم حكيم " تقديم كلمة " عليم " وهي في الثلاث آيات السابقة.

— الآية ٢١ من سورة النور " ... لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ " انظر البند ٧١

— الآية ٢٦ من سورة النور " ... أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " انظر البند ١٩٢

— الآية ٢٧ من سورة النور " ... حَقٌّ قَسْتَانُسُوا وَقَتِلُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " انظر البند ٢٤٨

— الآية ٢٩ من سورة النور " لَمْ يَسْ عَلَيَّكَ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَرَفَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ " انظر البند ١٨

" آيات (بينات / مبيّنات) "

﴿ وَلَقَدْ أُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكَ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

[النور: ٢٤]

﴿ لَقَدْ أُنزِلْنَا ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

[النور: ٤٦]

﴿ رُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . ﴾

[الطلاق: ١١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ
وَقَدْ أُنزِلَتْ ءَايَاتُ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ [المجادلة: ٥]

— نلاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم كلمة "مُيَنَّنَتْ" إلا في سورة النور في
هذين الموضعين فقط، الآية (٣٤، ٤٦) وفي سورة الطلاق في الآية رقم ١١
— ووردت في باقي المواضع في القرآن "بَيَّنَّتْ" مثال آية رقم ٥ في سورة
المجادلة.

الآية ٣٥ من سورة النور " .. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَنَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " انظر البند ٤٠٣.
الآية ٣٩ من سورة النور " وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ يَفِيغُ فِي حُتَيْبَةٍ
الظَّلْمَانِ مَاءً ... " انظر البند ٤٠٠.

" فترى الودق يخرج من خلاله .. "

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۚ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ
فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَنَضْرِبُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ... ﴾ [النور: ٤٣]
﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُنْزِلُ بِهِ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ
وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۚ فَلِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ ﴾ [الروم: ٤٨]

الآية ٤٦ من سورة النور " لَقَدْ أُنزِلَتْ ءَايَاتُ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن
يَشَاءُ .. " انظر البند ٥١١.

الآية ٤٧ من سورة النور " .. ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ١١١.

الآية ٥٣ من سورة النور " وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْنَاهُمْ لَنُخْرِجَنَّ .. " انظر البند ٢٦٦

الآية ٥٤ من سورة النور " قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ قُلْ إِن تَوَلَّوْا.." انظر البند ١١٤.

الآية ٥٥ من سورة النور " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.." انظر البند ١٩١.

الآية ٥٧ من سورة النور " لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أُوْنَهُمُ النَّارُ .. " انظر البند ١٤١

الآية ٥٧ من سورة النور " وَمَا أُوْنَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ " انظر البند ٨٢.

الآية ٥٨ من سورة النور " .. طُوفُونَ عَلَيْكُمْ بِفَعْصَمٍ عَلَىٰ بَعْضِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٥٩ من سورة النور " .. فَلْيَسْتَفِذُوا كَمَا اسْتَفِذَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ.. وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " انظر البند ٥١٠

الآية ٦١ من سورة النور " .. نَجْمَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " انظر البند ٥١٠

الآية ٦٢ من سورة النور " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ ... " انظر البند ٣١٦.

الآية ٦٤ من سورة النور " ... وَتَوْمَرُجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْفِخُهُمْ فِيهَا عِيشًا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " انظر البند ١٨٦.

سورة الفرقان

" تبارك الذي ... "

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .

[الفرقان: ١]

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . [الملك: ١]

— سورتان من كتاب الله بدأت بكلمة " تبارك الذي .. " وجاء بعدها في
الفرقان " نزل الفرقان " - وجاء بعدها في الملك " الذي بيده الملك " .الآية ١ من سورة الفرقان " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ.. " انظر
البند رقم ٤٥٥ .الآية ٣ من سورة الفرقان " .. ءَالِهَةٌ لَا تُخْلَقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا
يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًا وَلَا نَفْعًا .. " انظر البند ٢٤٧ .

الآية ٧، ٨ من سورة الفرقان " لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكًا / أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَتْرًا... " انظر البند ٢١٥

الآية ٩، ١٠ من سورة الفرقان " أَنْظِرْ حَتَّى ضَرْبُوا لَكَ الْأَمْثَلِ فَضْلُوا " انظر البند ٤١٦ .

الآية ٣٢ من سورة الفرقان " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
وَاحِدَةً... " انظر البند ٢٣٢الآية ٤١ من سورة الفرقان " وَإِذَا رَأَوْكَ إِِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ
اللَّهُ رَسُولًا " انظر البند ٤٨١ .

"ارابت / افرءيت (من اتخذ إلهه هواه ... "

﴿ ارَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ [الفرقان: ٤٣، ٤٤]

﴿ افرءيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علمٍ وحتمٍ على متبعيه وقلبه وجعل على بصره غشوةً فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ﴿٤٥﴾ [الجمانية: ٢٣]

"هذا عذب فرات (سائق شرابه) وهذا ملح أجاج "

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ [الفرقان: ٥٣]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ... ﴿٥٤﴾ [فاطر: ١٢]

— في سورة الفرقان ذكر الله سبحانه وتعالى " هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج " وبزيادة ترتيب السور في المصحف جاء بعد ذلك بالزيادة في سورة فاطر " سائق شرابه " ونلاحظ أن الآية التي في سورة فاطر بدأت بكلمة " وما يستوي " بها حرف السين، وذكرت في الآية كلمة " سائق " التي بها حرف السين، ولم تذكر في الفرقان. ونلاحظ أن آية الفرقان ليس بها حرف السين.

الآية ٥٥ من سورة الفرقان " وَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ " انظر البند ٢٤٧.

الآية ٥٨ من سورة الفرقان " .. وَسَيَحْمِلُنَّ أَوْسَالَهُنَّ بِذُنُوبٍ عِبادِهِمْ خَبِيرًا " انظر البند ٤٤١.

الآية ٥٩ من سورة الفرقان "الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ.." انظر البند ٢٩٩
الآية ٧٠ من سورة الفرقان "إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا.." انظر البند ٤٧٠.

سورة الشعراء "طسّم"

﴿ طسّم ۝ يٰلَيْلَ ءَايٰتِ الْكِتٰبِ الْمُبِينِ ۝ لَعَلَّكَ بَنِيعَٔ نَفْسِكَ .. ﴾

[الشعراء: ١ - ٣]

﴿ طسّم ۝ يٰلَيْلَ ءَايٰتِ الْكِتٰبِ الْمُبِينِ ۝ نَتْلُوْا عَلَيْكَ ... ﴾

[القصص: ١ - ٣]

— سورتان في كتاب الله بدأت بقوله تعالى "طسّم".

— بينما السورة التي بينهما وهي سورة النمل بدأت "طس".

الآية ٢ من سورة الشعراء "يٰلَيْلَ ءَايٰتِ الْكِتٰبِ الْمُبِينِ" انظر البند ٣٧٧

الآية ٥ من سورة الشعراء "وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُحَدَّثٍ..." انظر

البند ٤٧٨

الآية ٦ من سورة الشعراء "فَقَدْ كَذَّبُوْا فَسَيٰئِهِمْ اُتْبِلُوْا مَا كَانُوْا بِرِءٍ

يَسْتَرْءُوْنَ" انظر البند ٢١٢.

الآية ٧ من سورة الشعراء "اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى الْاَرْضِ كَرَّرْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ رَوْجٍ

كَرِيْمٍ" انظر البند ٢١٣.

الآية ٧ من سورة الشعراء "... كَرَّرْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ رَوْجٍ كَرِيْمٍ" البند ٤٩١ (د)

الآية ٥٧ من سورة الشعراء "فَاَخْرَجْنٰهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُوْنٍ" انظر البند

٤٠٨.

"... ما كنتم (تعبدون / تشركون)"

﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَّالِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء: ٧٤ - ٧٦] قَالُوا أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ وَبَرَزْتُ لِلْجَنِّيمِ لِلْعَاوِينَ ﴿٧٧﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٨﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصِرُونَ ﴿٧٩﴾ [الشعراء: ٩١ - ٩٣] ﴿٨٠﴾ فِي الْخَمِيرِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٨٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُنْ تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ... ﴿٨٣﴾

— لم نأت "ابن ما كنتم تشركون" إلا في غافر، أما في الشعراء "ابن ما كنتم تعبدون".
— وللذاكرة فلم نأت "ابن ما كنتم تشركون" إلا في سورة غافر، وقد قال الله تعالى "إن الله لا يغفر أن يشرك به".

"لتكونن من (المرجومين / المخرجين)"

﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ [الشعراء: ١١٦] ﴿١١٧﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١١٨﴾ [الشعراء: ١١٧] — نتذكر أن نوح لم يخرج قومه ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، أما لوط فقد قال قومه: "أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ". (٥٦) النمل
فجاءت هنا "لتكونن من المخرجين". على لسان قوم لوط، بينما جاءت "لتكونن من المرجومين" على لسان قوم نوح.

الآية ١٣٣، ١٣٤ من سورة الشعراء " أَمْذَكْرٍ بِأَتَعْمِرَ وَيَمِينُ ﴿١٣٣﴾ وَخُنْتُ
وَعُيُونٍ " انظر البند رقم ٤٠٨.

الآية ١٣٥ من سورة الشعراء " وَجَنَسَتْ وَعُيُونٍ ﴿١٣٥﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
غَذَاكَ يَوْمٍ عَظِيمٍ " انظر البند رقم ٢٢٠

الآية ١٤٧ من سورة الشعراء " أَنْتَرُكُونَ فِي مَا هَهُنَا ءَامِينُونَ ﴿١٤٧﴾ فِي خُنْتُ
وَعُيُونٍ " انظر البند رقم ٤٠٨

الآية ١٤٩ من سورة الشعراء " وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا كَرِيمِينَ " انظر
البند ٣٠٢

(قالوا إنما أنت من المسحرين) ما أنت / وما أنت

﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالَ هَٰذِهِ نَافَةٌ ... ﴿الشعراء: ١٥٣ - ١٥٥﴾
﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَطَّلُكَ
لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٥٤﴾ فَأَسْبِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿١٥٥﴾ قَالَ رَبِّیْ أَغْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿الشعراء: ١٥٥ - ١٥٨﴾

— في الآية ١٥٣ من سورة الشعراء كان قول قوم صالح له " قالوا إنما أنت من
المسحرين " وجاء بعدها " ما أنت .. " بدون واو لأنها كانت المرة الأولى التي
يقال هذا القول في السورة أما في الآية ١٥٦ من نفس السورة نجد قول أصحاب
الأيكة لشعيب عليه السلام، وهذه ثاني مرة يقال هذا القول في السورة فجاءت
وما أنت بالواو.

”... أفبعذابنا يستعجلون ..“

﴿ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿١٧٧﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿١٧٨﴾
 أفبعذابنا يستعجلون ﴿١٧٩﴾ أفرأيت إن متعنتهم سبعين ﴿[الشعراء: ٢٠٢ - ٢٠٥]﴾
 ﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿١٨٠﴾ أفبعذابنا يستعجلون ﴿١٨١﴾ فإذا نزل
 بناحبهم فساء صباح المُنْذِرِينَ ﴿١٨٢﴾ وَقَوْلٌ عَنْهُمْ حَتَّى جِئَ .
 [الصفات: ١٧٥ - ١٧٨]

الآية ٢٠٨ من سورة الشعراء ” وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا لَهَا بُدْرُونَ “ انظر
 البند رقم ٤٠٦.

” فلا تدع / ولا تدع (مع الله إلها آخر ...“

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَرُولُونَ ﴾ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٣﴾ [الشعراء: ٢١٢، ٢١٣]
 ﴿ ... وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿٢١٤﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴿٢١٥﴾ [القصص: ٨٧، ٨٨]

— في سورة الشعراء ختمت الآية ”... فتكون من المعذبين.“
 — ولكن في سورة القصص عندما كانت الآية السابقة لها تقول ”... ولا تكونون
 من المشركين“ ختمت الآية التي بعدها بكلمة التوحيد ”لا إله إلا هو ..“

الآية ٢١٥ من سورة الشعراء ” وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ “ انظر البند ٤١٢.

الآية ٢١٩، ٢٢٠ من سورة الشعراء ” وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّجْدِينَ ﴾ ﴿٢٢٠﴾ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ “ انظر البند ٣١٥

سورة النمل

الآية ١ من سورة النمل " طسَ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ فِيَّ كِتَابٍ مُّبِينٍ " انظر البند ٥١٦.

الآية ١ من سورة النمل " طسَ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ فِيَّ كِتَابٍ مُّبِينٍ " انظر البند ٤٠٥.

الآية ٢ من سورة النمل " هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٤٨.

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ١ الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٢ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينَتُهُمْ أَعْمَنُهُمْ فَهُمْ يُعْمَهُونَ ﴿

(النمل: ٢ - ٤)

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ ﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٥ ﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿

(البقرة: ٤، ٥)

— الآية رقم ٣ من سورة النمل متماثلة مع الآية رقم ٤ من سورة لقمان وجاءت الآية رقم ٥ من سورة لقمان متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة البقرة.

— الآية ٥ من سورة النمل " أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي

الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ " انظر البند ٣٧٢.

— الآية ٧ من سورة النمل " إِنْى ءَافَقْتُ قَارًا مَّشَانِكُمْ مِنْهَا نَجَرٍ أَوْ

ءَاتِيكُمْ بِشَيْءٍ ... " انظر البند ٤٧٣

— الآية ٨ من سورة النمل " فَتَبَسَّمْ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

خَوَلَّيَا ... " انظر البند ٤٧٤.

" وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ (وادخلني / وأصلح لي) "

٥٢٤

﴿ فَتَبَسَّمْ صَاحِبًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الْيَوْمَ

أَتَعْمَلُ عَلَىٰ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [النمل: ١٩]

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ

بِعَمَلِكَ الْيَوْمَ أَتَعْمَلُ عَلَىٰ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُصَلِّحَ

لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنْى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنى مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٥]

— في الآية الأولى التي في سورة النمل كان هذا من قول سيدنا سليمان بعد أن

تبسم ضاحكاً من قول النملة " ادخلوا مساكنكم " فقال سيدنا سليمان

" وأدخلني برحمتك "

— أما في الآية الثانية التي في سورة الأحقاف فكان هذا القول هو قول الإنسان

حين يبلغ الأربعين من عمره، وفي معرض الحديث عن الوالدين يبنّي طلب

صلاح الذرية " وأصلح لي في ذرّيتي "

الآية ٢٣ من سورة النمل " إِنْى وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ " انظر البند رقم ٣٤٣.

الآية ٢٦ من سورة النمل " اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ " انظر

البند رقم ٣٤٣.

"ومن (شكر / يشكر) فإن (ربي / الله) غني ..."

﴿ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ الْكُفْرُ لَأَكْفُرَنَّ وَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَلِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: ٤٠]

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَلِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان: ١٢]

— الآية ٤٠ في سورة النمل تعبر عن شكر نبي الله سليمان لربه عندما وصله عرش سبا " فشكر ربه " فذكر في الآية " ومن شكر " وفي ختامه " فإن ربي " حيث جاء في أول الآية " هذا من فضل ربي "

— اما في الآية ١٢ من سورة لقمان فكان من الحكمة " الشكر لله " وهذا امر مستمر استمرار دهمومة نعم الله فقال " ومن يشكر " ولما ذكر لفظ الجلالة في الآية جاء في ختامها " فإن الله ... "

الآية ٦٠ من سورة النمل " أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا " انظر البند ١٣.

الآية ٦١ من سورة النمل " وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " انظر البند ٤٩

الآية ٦٢ من سورة النمل " ... وَجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ " انظر البند ٢٤٨.

الآية ٦٤ من سورة النمل " أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ " انظر البند ٣٥١

الآية ٦٧ من سورة النمل " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِلَهًُا لَمُخْرَجُونَ " انظر البند ٣٩٠.

الآية ٦٨ من سورة النمل " لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِن قَبْلُ .. " انظر البند ٥٠٨.

الآية ٦٩ من سورة النمل " قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِيقَةُ الْمُجْرِمِينَ " انظر البند ١٣٥.

الآية ٧٠ من سورة النمل " وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ " انظر البند ٤٣٩.

الآية ٧٣ من سورة النمل " وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ " انظر البند ٩٢.

الآية ٧٧ من سورة النمل " وَإِنَّهُمْ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٤٨.

الآية ٧٨ من سورة النمل " إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ .. " انظر البند رقم ٣٦٧.

الآية ٨٠ من سورة النمل " إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتِ وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ " انظر البند ٤٨٣.

حتى إذا (جاءو / جاءوها / ما جاءوها)

﴿ وَتَوَّعَّخْتُمْ مِنْ كُلِّ آيَةٍ قَوْماً يَمْشِي يَكْذِبُ بِفَانِيتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾
 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِفَانِيتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْماً أَمَّا ذَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . [النمل: ٨٤]

﴿ وَيَسْقِ الْأَذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
 وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ . [الزمر: ٧١]

﴿ وَيَسْقِ الْأَذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ
 أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهَا ﴾ . [الزمر: ٧٣]

﴿ وَتَوَّعَّخْتُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَىٰ النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا
 جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

[فصلت: ٢٠]

— نجد أن الآية التي في سورة النمل لم يذكر قبلها جنة أو نار فلم يقال فيها
 "جاءوها" ولكن قيل "حتى إذا جاءو" .

— أما في سورة الزمر فكان الحديث في الآية ٧١ عن الذين كفروا وعن جهنم،
 والآية ٧٣ كانت تتحدث عن المتقين وعن الجنة، وكذلك في سورة فصلت ذكر
 في الآية السابقة لها كلمة "النار" ولذلك قيل في هذه الآيات "جاءوها/
 ما جاءوها" والضمير عائد على الجنة أو النار.

سورة النمل أنه بالتدرج والزيادة في ترتيب السور كانت معها التدرج في اللفظ
 فقيل في النمل "جاءو" ثم في الزمر "جاءوها" ثم في فصلت "ما جاءوها".

— ولم تأت "ما" على كلمة "جاءو" أو "جاءوها" إلا في سورة نصت
 وهذا أكثر تفصيلاً واختصت به سورة نصت

الآية ٨٦ من سورة النمل " أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيكَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ
وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا. " انظر البند ٣٦٣.

ينفخ / نفخ في الصور (ففرع/ فصعق)

من في السموات والأرض

﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَرْغَمٌ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن
شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ [النمل: ٨٧]

﴿ وَيُنْفِخُ فِي الصُّورِ فَصُعُقَ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ
اللَّهُ ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ ﴿٨٨﴾ ﴾

[الزمر: ٦٨]

الآية ٨٩ من سورة النمل " مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تَحْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ " انظر البند ٢٨٤

هل (تحزون / يحزون)

﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تَحْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٩٠]

لم تات كلمة " فَكُبَّتْ " في القرآن كله إلا في هذه الآية ، ونلاحظ ان هذه الكلمة
بها حرف " التاء " فجاء معها " تَحْزُونَ " بالتاء ايضاً

الآية ٩١ من سورة النمل " .. هَذِهِ الْبَلَدُ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ
وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٢١٩.

الآية ٩٢ من سورة النمل " ... فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِنَّمَا يَهْتَدِيَ لِنَفْسِهِ "

وَمَنْ ضَلَّ فَلِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ " انظر البند ٣٦٨

الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِعَكُمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا

رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤

سورة القصص

الآية ١ من سورة القصص ~ طسّم ~ انظر البند ٥١٦.

الآية ٢ من سورة القصص ~ يَلِكْ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ~ انظر البند ٣٧٧

الآية ١٤ من سورة القصص ~ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ... ~ انظر البند ٣٨٢.

٥٢٩

وجاء (رجل من أقصى المدينة / من أقصى المدينة رجل) يسمى

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْقَىٰ قَالِ يَمْوَسَىٰ إِنَّ أَعْلَىٰ
بَأْتِيْرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِيَّيْكَ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ .

[القصص ٢٠]

﴿ وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْقَىٰ قَالِ يَمْوَسَىٰ آتِيْعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

[هـ. ٢٠]

في سورة القصص قدم ذكر ' الرجل ' حيث أن الآيات السابقة لهذه الآية كانت
تحدث عن ' رجلين يفتلان ' وما كان من أمر موسى معها ثم جاءت هذه الآية
تحدث عن رجل آخر جاء ناصحاً لموسى . فقدم ذكر الرجل .

أما في سورة ' هـ ' فقدم ذكر ' مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ' حيث أن الآيات السابقة لها
كانت تحدث عن ' القرية ' التي كذبت الرسل فجاء من خارج هذه القرية
' وَخَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْقَى ' .

٥٣٠

ستجدني إن شاء الله (من الصالحين / من الصابرين)

﴿ ... فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۖ

سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ۝ ﴾ [القصص: ٢٧]

﴿ ... إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْهَبُ فَأَنْظِرْ مَاذَا تَرَى ۚ قَالَ يَتَابِعُ أَقْلُكَ

مَا تُوَمِّرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ۝ ﴾ [الصافات: ١١٠٢]

الآية ٢٩ من سورة القصص " ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي

آتِيكُمْ بِهَا بَخِيرٌ ... " انظر البند ٤٧٣.

الآية ٣٠ من سورة القصص " فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ..

" انظر البند ٤٧٤.

٥٣١

" ربي أعلم (من / من) جاء بالهدى "

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ نَبِيَّ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ

عَنْقَبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۝ ﴾ [القصص: ٢٧]

﴿ إِنَّ النَّبِيَّ قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ نَبِيَّ أَعْلَمُ

مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ ﴾ [القصص: ٨٥]

— جاء في آخر سورة القصص في الآية ٨٥ " قل ربي أعلم من جاء بالهدى " ونجد أن

كلمة " من " هنا بدون " باء " بينما في الآية ٣٧ " ربي أعلم من جاء بالهدى "

الآية ٣٧ من سورة القصص " وَقَالَ مُوسَىٰ نَبِيَّ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ

عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَنْقَبَةُ الدَّارِ ... " انظر البند ٢٧٧، ٥٣١.

الآية ٤١ من سورة القصص " وَجَعَلْنَاهُمْ أَهْلَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ "

انظر البند رقم ٤٨٤.

الآية ٤٣ من سورة القصص " ... مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ . " انظر البند رقم ٢٦٢.

الآية ٤٣ من سورة القصص " ... بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ " انظر البند رقم ٤٨.

... لتتذكر قوما ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم

(يتذكرون/ يهتدون)

﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَئِنْ رَحِمَهُ مِنْ رَبِّكَ لَشِدَذٌ قَوْمًا
مَا أَنْتَهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص: ٤٦]
﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفَكْرَنَّا بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لَشِدَذٌ قَوْمًا مَا أَنْتَهُمْ مِنْ
نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الحج: ٣]

الآية ٤٨ من سورة القصص " فَلَمَّا حَآءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا
أُنْزِلَ .. " انظر البند ٣٦٥.

الآية ٤٩ من سورة القصص " قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى
مِنْهُمَا " انظر البند رقم ١٤.

الآية ٥٠ من سورة القصص " فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يُصَلِّونَ ..
" انظر البند رقم ٣٧١.

الآية ٥٩ من سورة القصص " وَمَا كَانَ رَبُّكَ مِنْكَ الْفَرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي
أُمِّيئِهِا رَسُولًا ... " انظر البند رقم ٢٧٣.

”وما / فما (أوتيتم) من شيء“

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ .
[القصص: ٦٠]

﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ .
[الشورى: ٣٦]

— جاءت كلمة ”وَزَيَّنْتُهَا“ في سورة القصص، ولم تات في سورة الشورى. وجاء معها في اول الآية ”وَمَا“ بالواو لتشارك معها في حرف ”الواو“ بخلاف ما جاء في سورة الشورى ”فَمَا أُوتِيتُمْ“ .

الآية ٦٧ من سورة القصص ”فَأَمَّا مِنْ ثَابِتٍ وَءَامِنٍ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ“ انظر البند رقم ٤١٥.

الآية ٦٨ من سورة القصص ”وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَخْلُقُوا مَا يُشَاءُ وَخَتَّارٌ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِزْيَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ“ انظر البند رقم ٢٦٠.

الآية ٧٣ من سورة القصص ”ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا ..“ انظر البند رقم ٣٦٣.

الآية ٧٣ من سورة القصص ”... لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ“ انظر البند رقم ٤١٦.

”ولا / وما (يلقاها) إلا“

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ حُمٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الْغَابِرُونَ﴾ .
[القصص: ٨٠]

﴿... أَدْفَعْ بِالنَّارِ هِيَ أَحْسَنُ فَلِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ وما يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ ضَلُّوا وما يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو خَطَرٍ عَظِيمٍ﴾.

[فصلت: ٣٤، ٣٥]

— "ولا يُلْقَاهَا" جاءت مرة واحدة في القرآن (القصص: ٨٠).

— "وما يُلْقَاهَا" جاءت مرتين في آية واحدة في القرآن (فصلت: ٣٥).

الآية ٨٢ من سورة القصص " ... يَقُولُونَ وَيَكُنَّ اللَّهُ يُنْطِ الرِّزْقَ

لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ... " انظر البند ٣٩٣

الآية ٨٢ من سورة القصص " ... لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكُنَّ

لَا يُلْقِ الْكُفْرُونَ " انظر البند رقم ٥٠٩ .

الآية ٨٤ من سورة القصص " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا... " انظر البند

رقم ٢٨٤

الآية ٨٥ من سورة القصص " ... لَرَأَيْتُكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ لَيْتِي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ

بِأَهْدَى " انظر البند رقم ٥٣١

الآية ٨٧ من سورة القصص " وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَانِسَةِ اللَّهِ يَغْدُ إِذْ أُنْزِلَتْ

إِلَيْكَ... " انظر البند رقم ٤٧٥

الآية ٨٧ من سورة القصص " ... وَأَذْعُ إِلَى رَبِّكَ " وَلَا تَكُونُ مِنْ

الْمُشْرِكِينَ " انظر البند رقم ٦٣

الآية ٨٨ من سورة القصص " وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... "

انظر البند رقم ٥٢٢

سورة العنكبوت

— الآية ١ من سورة العنكبوت " أَلَمْ تَرَ " انظر البند ٢.

— الآية ٧ من سورة العنكبوت " ... لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ " انظر البند ٤٣٥، ٥٣٥.

" والذين ءامنوا وعملوا الصالحات "

٥٣٥

التي في العنكبوت

﴿ وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٥١
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٥٢ ﴾ [العنكبوت: ٥١، ٥٢]

﴿ ... إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٣ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ٥٤ ﴾ [العنكبوت: ٥٣، ٥٤]

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ٥٥ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَسُوْنَهُمْ مِنْ أَجْلِئِكَ عَزًّا خَيْرًا مِنْ نَحْبِئِكَ ٥٦
لَا نُهِنُهُمْ فِيهَا بِعَمْرِ آجُرٍ أَتَعْمَلُونَ ٥٧ ﴾ [العنكبوت: ٥٥، ٥٦، ٥٧]

— ثلاث آيات في سورة العنكبوت عن الذين " ءامنوا وعملوا الصالحات " وبترتيب الآيات نرى ترتيب الجزاء:

١ - يكفر عنهم سيئاتهم .

٢ - يدخلهم في الصالحين

٣ - يتبوؤا مكانهم في الجنة.

”ووصينا الإنسان بوالديه (حسناً / إحساناً / حملته)“

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٨ ۝﴾

[العنكبوت: ٨]

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَضَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَدَتَكَ إِلَّا التَّمْصِيرُ ٩ ۝﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ۖ إِلَيَّ تُرْجَعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٠ ۝﴾

[لقمان: ١٤، ١٥]

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِإِحْسَانٍ ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمَلُهُ وَفَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ... ١١ ۝﴾

[الأحقاف: ١٥]

— نلاحظ أن كلمة ”إِحْسَانًا“ جاءت مرة واحدة مع قوله تعالى ”وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ“ وذلك في سورة الأحقاف، ونذكر ذلك باشتراك الهمزة التي في كلمة ”إِحْسَانًا“ مع الهمزة التي في اسم السورة (الأحقاف).

— أما في سورة العنكبوت فجاءت كلمة ”حُسْنًا“ بدون همز، وأما في سورة لقمان فلم تات هذه أو هذه، ولكن جاء في الآية التي بعدها ما لم يأت في مثيلاتها حيث زاد فيها ”عَنِ أَنْ تُشْرِكَ“ وكذلك زاد فيها ”وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا“.

الآية ١٧ من سورة العنكبوت ”.. إِنَّ الَّذِينَ تَعْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ..“

انظر البند رقم ٢٤٣.

الآية ١٨ من سورة العنكبوت " وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ .. " انظر البند رقم ١٤٧

الآية ٢٠ من سورة العنكبوت " قُلْ يَسِرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا ... " انظر البند ١٣٥.

الآية ٢١ من سورة العنكبوت " يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ. " انظر البند ١٩٨.

الآية ٢٢ من سورة العنكبوت " وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ... " انظر البند ١٠٣.

الآية ٣٤ من سورة العنكبوت " إِنَّا مُزِلُونَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَىٰ هَذِهِ رِجْرَا مِنْ السَّمَاءِ ... " انظر البند ٢١١.

الآية ٤٠ من سورة العنكبوت " ... وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

" وتلك الأمثال نضربها للناس "

٥٣٧

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ خلق
الله السموات والأرض بالحق ... ﴿ [العنكبوت: ٤٢، ٤٤]

﴿ ... لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِيعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... ﴾ .
[الحشر: ٢١ - ٢٢]

الآية ٤٥ من سورة العنكبوت " أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ " انظر البند رقم ٢٦٣.

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت " وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ... " انظر البند رقم ٢٣٢

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت " ... قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ " انظر البند رقم ٢٣٣.

الآية ٥٢ من سورة العنكبوت " قُلْ كُلٌّ بِإِلَهِهِ بَنِيَ وَيَنْتَكُمُ شُهَدَاءُ .. " انظر البند رقم ٢٢٣

الآية ٥٣ من سورة العنكبوت " وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى ... " انظر البند ٤٩٥.

الآية ٥٧ من سورة العنكبوت " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ " انظر البند رقم ١٤٨

الآية ٥٨ من سورة العنكبوت " ... تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرًا لِلْعَامِلِينَ " انظر البند ١٣٤.

الآية ٥٩ من سورة العنكبوت " الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " انظر البند رقم ٤٢٤

الآية ٦١ من سورة العنكبوت " وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ " انظر البند ٤٩٧.

الآية ٦٢ من سورة العنكبوت " اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ... " انظر البند ٣٩٣

” فاحيا به الأرض (من بعد / بعد) موتها ”

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ .

[العنكبوت: ٦٣]

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها ” من بعد موتها ” .

— وفي باقي المواضع: ” الأرض بعد موتها ” .

— كذلك هي الآية الوحيدة التي ورد فيها: ” بل أكثرهم لا يعقلون ” .

انظر البند التالي رقم ٥٣٩ .

” الحمد لله بل أكثرهم (لا يعقلون / لا يعلمون) ”

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ .

[العنكبوت: ٦٣]

— كما جاء في البند السابق أن هذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها ” من بعد موتها ” ، كذلك نجد أن هذه الآية هي الوحيدة التي جاء فيها ” الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ” .

— وفي باقي المواضع ” الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ” في المواضع الآتية:

٧٥ النحل، ٢٥ لقمان، ٢٩ الزمر .

— وجاء أيضاً مرة واحدة في القرآن ” بل أكثرهم لا يؤمنون ” ١٠٠ البقرة .

انظر البند رقم ٤٩ .

الآية ٦٤ من سورة العنكبوت " وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعَتْ " انظر البند ٢٣٠.

الآية ٦٦ من سورة العنكبوت " لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ وَيَسْمَعُوا " فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ " انظر البند ٤٢٥.

الآية ٦٧ من سورة العنكبوت " وَتُخْطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ " أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمُ اللَّهُ بِكَفْرِهِمْ " انظر البند ٤٣١.

اليس في جهنم مثوى (للكافرين / للمتكبرين) "

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ " الْإِنْسُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۖ ﴾ [العنكبوت: ٦٨]

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ إِذْ جَاءَهُ " الْإِنْسُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۖ ﴾

[الزمر: ٣٢]

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ " الْإِنْسُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ۖ ﴾ [الزمر: ٦٠]

— جاءت آية " اليس في جهنم مثوى للمتكبرين " مرة واحدة في الآية ٦٠ من الزمر، حيث سبق ورود هذه الآية ٣٢ من نفس السورة ولكن بصيغة " اليس في جهنم مثوى للكافرين " فلم تكرر كلمة " الكافرين " وكذلك تذكر أن هذه الآية التي فيها كلمة " المتكبرين " جاءت في الآية التي فيها قوله تعالى عن الذين كذبوا على الله أن " وجوههم مسودة ".

— ولاحظ أن الثلاث آيات التي ورد فيها "أليس في جهنم مثوى .."
جاءت في الدين "كذبوا على الله".

— وجاءت في مواضع أخرى "فبئس / فلبئس" مثوى المتكبرين.

انظر البند رقم ٤١٩.

"كذب (بالحق / بالصدق)"

٥٤١

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ
أَلَمْ يَكُن فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَاذِبِينَ ۚ ﴾
[العنكبوت: ٦٨]

﴿ ... فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ
أَلَمْ يَكُن فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَاذِبِينَ ۚ ﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ
أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ ﴾
[الزمر: ٣٢ - ٣٣]

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي بها "كذب بالصدق إذ جاءه" في الآية
٣٢ الزمر، وجاء بعدها أيضًا في الآية ٣٣ "والذي جاء بالصدق وصدق به".

— أما في باقي المواضع (فقد كذبوا / بل كذبوا) بالحق .. ولكن في سورتي
الأنعام وسورة ق فقد جاء :

"فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتهم" ٥ الأنعام.

"بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج" ٥ ق.

سورة الروم

— الآية ١ من سورة الروم " الفز " انظر البند رقم ٢.

ما خلق الله/ ما خلقنا

٥٤٢

(السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى) ..

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ۝١٨﴾

[الروم: ١٨]

﴿ حَمْدُ ٱللّٰهِ ٱلَّذِي ٱلْكِتَٰبُ مِنَ ٱللّٰهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝١٩ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّا أُنذِرُواْ مُّعْرِضُونَ ۝٢٠﴾

[الأحقاف: ١ - ٣]

— في الآية الأولى التي في سورة الروم عندما كان أولها " أو لم يتفكروا في أنفسهم " فالحديث عن الناس الذين ذكروا في الآية رقم ٦ من نفس السورة، فباء ختام هذه الآية " وإن كثيراً من الناس بقاء ربهم لكافرون "

— أما الآية الثانية التي في سورة الأحقاف فالحديث في الآية السابقة لها من الكتاب، والكتاب بشير ونذير، فذكر هنا حال الكافرين " والذين كفروا عما أنذروا معرضون "

الآية ٩ من سورة الروم " أولم يبسروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم " . انظر البند ٣٨٦

الآية ٩ من سورة الروم " ... وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ... " انظر البند ١٩٦

الآية ٩ من سورة الروم ~ ... فَمَا كَانَتْ اللَّهُ يُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ . انظر البند ٢٥، ٥٤٣.

كانوا (أشد / أكثر) منهم قوة - (وأناروا / وءاثارا)

﴿ أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَغَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا غَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ... ﴾ [الروم: ٩]

﴿ أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُ قُوَّةً وَءَانَارُوا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾

[غافر: ٢١]

﴿ أَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارُوا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [غافر: ٨٢]

— كل ما جاء في القرآن الكريم في هذا الخصوص على النحو المذكور في بعض الآيات التالية:

﴿ ... كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكُنْتُمْ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا ... ﴾ [التوبة: ٦٩]

﴿ ... أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ حِمْلًا ... ﴾ [القصص: ٧٨]

﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَغَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا غَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ... ﴾ [الروم: ٩]

﴿ أَوَلَمْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ... ﴾ . [فاطر: ٤٤]

﴿ ... كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ ... ﴾ . [غافر: ٢١]
— دائما "أشد" قوة "ثاني" أولاً في مثل هذه الآيات قبل "أكثر" لو وجدت.
إلا في آية واحدة هي الآية ٨٢ من سورة غافر حيث أنها قد ذكرت في هذه
السورة للمرة الثانية فقد جاءت في الآية ٢١ على نفس النسق السابق، ولما جاءت
في هذه الآية (٨٢ للمرة الثانية) كانت المرة الوحيدة التي جاءت كلمة "أكثر"
قبل كلمة "أشد" وهي في نهاية سورة غافر "كانوا أكثر منهم وأشد قوة".
— ما جاء في سورة غافر في الموضعين "وأناروا في الأرض" ولم تات إلا في
سورة غافر، أما ما جاء في سورة الروم "وأناروا الأرض" ولم تات أيضاً إلا في
سورة الروم.

الآية ١٦ من سورة الروم "وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ..." . انظر البند ٢٠
الآية ١٩ من سورة الروم "يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيَخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ
الْحَيِّ..." . انظر البند ٢٥٦، ٥٤٤.

"وكذلك / كذلك (تخرجون / الخروج)"

﴿ يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيَخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ ﴾ . [الروم: ١٩]
﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ
تَخْرُجُونَ ﴾ . [الزخرف: ١١]

﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَةً هَا طَلَعَ نَضِيبٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَخْيَتَا بِهِمْ بِلْدَةٍ مِيمًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ .
 (ق: ١٠، ١١)

— " كذلك الخروج " لم تات إلا في سورة ق وجاء فيها ايضا:

— " ذلك يوم الخروج " الآية ٤٢ من سورة ق.

الآية ٣٢ من سورة الروم " مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ جُزٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " . انظر البند ٢٨٣

الآية ٣٣ من سورة الروم " وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُبِيبِينَ إِلَيْهِ... " انظر البند ٣٤٧.

الآية ٣٤ من سورة الروم " لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ " . انظر البند ٤٢٥

الآية ٣٦ من سورة الروم " وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا... " انظر البند ٣٤٧

الآية ٣٧ من سورة الروم " أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ... " انظر البند ٣٩٣.

الآية ٤٠ من سورة الروم " ... هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ مَتَّى سُبْحَتَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ " . انظر البند ٢٦٠

الآية ٤٢ من سورة الروم " قُلْ يَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ ... " انظر البند رقم ١٣٥

٥٤٥

من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ...

﴿ فَأَيُّ زُجْجَتِكَ لِلَّذِينَ الْقَتِيلِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِنْ اللَّهِ بِمَا يَكْفُرُونَ ﴾ .
[الروم: ٤٣]

﴿ أَسْتَعْجِلُوا لِلَّذِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مُنْجِلٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴾ . [الشورى: ٤٧]

— عندما جاءت أول مرة في سورة الروم "من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله" جاء بعدها "يومئذ يصدعون".

— وعندما جاءت بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور جاءت بالزيادة، فجاء بعدها "ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير".

٥٤٦

"من كفر (فعليه كفره / فلا يحزنك كفره)"

﴿ فَأَيُّ زُجْجَتِكَ لِلَّذِينَ الْقَتِيلِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِنْ اللَّهِ بِمَا يَكْفُرُونَ ﴾ .
﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ﴾ ٥٤٦ من كفر فعليه كفره، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا لُغُوبَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ .
[الروم: ٤٣، ٤٤]

﴿ ... وَإِلَى اللَّهِ عِزَّةُ الْأُمُورِ ﴾ ٥٤٧ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ، إِنَّمَا مَرْجِعُهُمْ فَعْنَيْتُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ .

[الفص: ٢٢، ٢٣]

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ لَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مُتَّعًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴾ .
[فاطر: ٣٩]

— لم تات في مثل هذه الآيات " فلا يحزنك كفره " إلا في سورة لقمان.
وتذكر أن لقمان كان حكيماً يعظ الناس والذي يعظ الناس ليس عليه إلا البلاغ
" ومن كفر فلا يحزنك كفره ".

— وفي باقي المواضع " فعلبه كفره ".

— ولم تات " فمن " بحرف الفاء إلا في سورة فاطر التي في أولها حرف الفاء.

الآية ٤٥ من سورة الروم " لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ
فَضْلِهِ... " انظر البند ٣٤٦

الآية ٤٦ من سورة الروم " ... وَلِتَجْزِيَ الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ. وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ.
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " . انظر البند ٤١٦، ٥٤٧.

" لتجري الفلك (بأمره / فيه بأمره) "

﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْزِيَ
الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ. وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ. وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

[الروم: ٤٦]

﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْزِيَ الْفَلَكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ. وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ. وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

[الجنات: ١٢]

نلاحظ أن في سورة الروم لم تات كلمة " فيه " لأن كلمة " فيه " التي وردت في
الآيات الأخرى عائدة على البحر الآية (١٤) سورة النحل، الآية (١٢) سورة
فاطر، الآية (١٢) سورة الجنات.

أما في هذه الآية التي في سورة الروم لم يذكر فيها " الْبَحْر " ولذلك لم تذكر
كلمة " فيه " . انظر البند رقم ٤١٦.

الآية ٤٧ من سورة الروم " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ

...". انظر البند ٣٩٨

الآية ٥٨ من سورة الروم " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ

..". انظر البند ٤٤٣.

"ولا يستخفك الذين لا يوقنون"

٥٤٨

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ وَلَا يَسْتَحْفِكُ الَّذِينَ لَا يوقنون ﴿

[الروم: ٦٠]

— كلمة "لا يستخفك" لم تات في القرآن كله إلا مرة واحدة في هذه الآية ومعها "لا يوقنون" في ختام سورة الروم.

"فاصبر إن وعد الله حق ..."

٥٤٩

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ وَلَا يَسْتَحْفِكُ الَّذِينَ لَا يوقنون ﴿

[الروم: ٦٠]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَسَخَّ يَحْمَدُ رَبُّكَ
بِالْعَشَى وَالْإِبْكَارِ ﴿

[غافر: ٥٥]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ فَإِنَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُ أََوْ نَتَوَقَّعُكَ
فَالْبِأْسَ بُرْهَقُونَ ﴿

[غافر: ٧٧]

— "فاصبر إن وعد الله حق" جاءت في القرآن ثلاث مرات. مرتين في سورة غافر، ومرة واحدة في آخر آية في سورة الروم.

سورة لقمان

الآية ١ من سورة لقمان « أَلَمْ نَرِ » انظر البند رقم ٢.

الآية ٢ من سورة لقمان « بَلِّغْ أَيْتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ » انظر البند ٣٤٥

الآية ٣ من سورة لقمان « هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ » انظر البند رقم ٤٨.

الآية ٥. ٦ من سورة لقمان « أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ » انظر البند ٤، ٥٢٣

« ولي مستكبراً / ثم يصير مستكبراً » كان لم يسمعها

« وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَنْرِىَنَّهُمْ كَانٌ فِي أَذُنِهِ وَقَرَأَ

فَبِئْسَ بَعْذَابٍ لِلَّذِينَ هُمْ » [لقمان: ٧]

« يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَنْرِىَنَّهُمْ كَانٌ لَنْرِىَنَّهُمْ فَبِئْسَ

بَعْذَابٍ لِلَّذِينَ هُمْ » [الجاثية: ٨]

في سورة لقمان زاد في الآية « كَانَ فِي أَذُنِهِ وَقَرَأَ » ولقد ان كلمة وقرا اشتركت مع

اسم السورة في « حرف الفاف » ولم تات هذه في سورة الجاثية، أي أن « وَقَرَأَ » في لقمان

فقط .

الآية ١٠ من سورة لقمان « ... وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا » انظر

البند رقم ١٣.

الآية ١٠ من سورة لقمان « فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ » انظر البند

٤٩١.

Page ١٤

الآية ١٢ من سورة لقمان : **أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۖ وَمَنْ يَشْكُرْ فَلِإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ**
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۖ . انظر البند ٥٢٥ .

الآية ١٤ من سورة لقمان : **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى**
وَهْنٍ ۖ . انظر البند رقم ٥٣٦ .

الآية ١٧ من سورة لقمان : **وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ**
الْأُمُورِ ۖ . انظر البند ١٤٩ .

الآية ٢٠ من سورة لقمان : **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ**
وَلَا هُدًى وَلَا يَتَّبِعُ مِثْرًا ۖ . انظر البند رقم ٤٩٠ .

الآية ٢١ من سورة لقمان : **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا... ۖ** . انظر
 البند رقم ٧٢ .

الآية ٢٣ من سورة لقمان : **وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا**
مَرْجِعُهُمْ ۖ . انظر البند رقم ٥٤٦ .

الآية ٢٥ من سورة لقمان : **قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۖ** . انظر
 البند رقم ٤٩ .

الآية ٢٥ من سورة لقمان : **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ۖ . انظر البند رقم ٤٩٧ .

الآية ٢٦ من سورة لقمان : **لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ**
الْحَمِيدُ ۖ . انظر البند ٥٠٠ .

الآية ٢٩ من سورة لقمان : **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ**
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ . انظر البند رقم ٤٩٧ .

الآية ٢٩ من سورة لقمان : وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ، انظر البند ٣٨٩ .

الآية ٣٠ من سورة لقمان : ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطِيلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، انظر البند رقم ٤٩٢ ، ٤٩٨ .

سورة السجدة

الآية ١ من سورة السجدة : الْحَمْدُ ، انظر البند رقم ٢ .

الآية ٤ من سورة السجدة : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ .. انظر البند ٢٩٨ .

آية ٤ من سورة السجدة : .. مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ، انظر البند ٢٤٨ .

في يوم كان مقداره (الف سنة / خمسين ألف سنة)

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ

مِقْدَرُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ ﴾ . [السجدة : ٥]

﴿ يَعْرُجُ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَرُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ

سَنَةٍ ﴾ . [المعارج : ٤]

— نلاحظ أن ترتيب سورة السجدة في المصحف قبل سورة المعارج فجاء في سورة السجدة ذكر "ألف سنة" ثم زيد في المعارج "خمسين ألف سنة".

الآية رقم ٩ من سورة السجدة : وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ، انظر البند رقم ٤٣٢ .

« عذاب النار (الذي / التي) ... »

« ... كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ
الَّذِي كُنْتُمْ بِكُمْ تُكَذِّبُونَ. »
[السجدة : ٢٠]

« قَالَتِ نِسْوَةٌ لَمَّا بَمَلِكٍ يَبْغِضُكَ لِيُبْغِضَكَ يَجْعَلُونَ نَفَقًا وَّلَا حَرَّ وَلَا قَٰلِيقًا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ. »
[سبا : ٤٢]

« يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا ۖ هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا
تُكَذِّبُونَ. »
[الطور : ١٤]

— في آية السجدة « قيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون » حيث كلمة
الذي هنا ضمير عائد على العذاب وليس على النار، وهي الوحيدة.

بينما في باقي المواضع : « النار التي كنتم بها تكذبون » وكلمة التي في هذه الآيات
ضمير عائد على النار.

الآية رقم ٢٠ من سورة السجدة « كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ ... » انظر البند رقم ٤٩٣.

الآية رقم ٢٢ من سورة السجدة « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِقَاتِلَتِ رَبِّهِ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَا..... » انظر البند رقم ٤٦٢.

الآية رقم ٢٤ من سورة السجدة « ...أَيُّهَا يَهُودُوتَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
وَكَاثُوا بِقَاتِلَتِنَا يُوَفُّونَ » انظر البند رقم ٤٨٤.

الآية رقم ٢٦ من سورة السجدة « أُولَئِكَ يَهْدِي اللَّهُ لَكُمْ أَهْلَكُمْ مِمَّنْ قَبْلَهُمْ
مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ... » انظر البند رقم ٢١٤.

٥٥٠

الآية رقم ٢٩ من سورة السجدة : وَقُولُوا مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ . انظر البند رقم ٣٥٦.

سورة الاحزاب

الآية رقم ١ من سورة الاحزاب : يَأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّبِعِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ . انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٢ من سورة الاحزاب : وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا . انظر البند رقم ٢٦٣.

الآية رقم ٩ من سورة الاحزاب : يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَ تَكُمْ جُنُودٌ . انظر البند رقم ١٩٣.

« ينظرون إليك (تدور أعينهم / نظر المغشي عليه) »

« أَشِخَّةٌ عَلَيْكُمْ فَأِذَا جَاءَ الْحَزَفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ... » [الاحزاب : ١٩]

« ... فَأِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِّرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ »

[عمد : ٢٠]

— جاءت جملة «تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ» في الاحزاب مع كلمة «الْحَزَفُ» التي في الآية، حيث من شدة الحزن كانت «تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ» .

الآية رقم ٢٨ من سورة الاحزاب : يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَنزَاجِكْ إِن كُنْتُمْ تُرْذِلُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا ... انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٣٣ من سورة الاحزاب : ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ١٠ انظر البند رقم ٢١١

الآية رقم ٣٥ من سورة الاحزاب : ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مُغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ١٠ انظر البند رقم ١٩٢

الآية رقم ٣٦ من سورة الاحزاب : وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ١٠ انظر البند رقم ١٦٧

« سنة الله (في الدين / التي قد خلت) »

« مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ لِمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا » (الاحزاب ٣٨)

« مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُحْذَرُوا وَقَتِلُوا مُتَقَبِّلًا » (سنة الله في الذين خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) (الاحزاب: ٦٢)

« فَلَمَّ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنًا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَبِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ » (خافر: ٨٥)

« وَلَوْ قَتَلْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَرُ ثُمَّ لَا تَجِدُونَ وَلِيًا وَلَا نَصِيرًا » (سنة الله الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) (الفتح: ٢٣)

— كل ما جاء في سورة الاحزاب في هذا الخصوص (الآية ٣٨، ٦٢) سنة الله في الذين خلوا من قبل. وكلمة الذين بها حرف الذال القريب من حرف الزاي الذي في اسم السورة. وفي باقي المواضع « التي قد خلت في عباد » سورة خافر (بغفر الله لعباده). « التي قد خلت من قبل » سورة الفتح.

الآية رقم ٤٥ من سورة الاحزاب : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ... ١٠ انظر البند رقم ١٩٩.

(يا أيها النبي) إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيرًا) ﴿١٠﴾ وَذَاعِبِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ يُؤَيِّرُ بِنَاكُمْ مُبَشِّراً ﴿١١﴾ .
[الأحزاب : ٤٥ ، ٤٦]

(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيرًا) ﴿١٠﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِمْ وَتُعْزِزُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ وَتُحْصِيَهُ بِحُكْمٍ وَأَصْلًا ﴿١١﴾ .
[الفتح : ٨ ، ٩]

– في سورة الأحزاب عندما بدأت الآية بالتداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مخاطباً إياه مبيناً للحكمة من تكليفه بالرسالة؛ جاءت الآية التالية لها مكملة لها، ومعطوفة عليها، ومكملة للمخاطبة وبيان الحكمة.

– أما في سورة الفتح فلم تبدأ الآية بالتداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءت الآية التالية لها موجهة إلى العباد معرضة لإيهم بالقيام بواجباتهم.

الآية رقم ٥٠ من سورة الأحزاب : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ...
١ ، انظر البند رقم ١٩٩ .

الآية رقم ٥٩ من سورة الأحزاب : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ... ١ ، انظر البند رقم ١٩٩ .

الآية رقم ٦٢ من سورة الأحزاب : سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ١ ، انظر البند رقم ٥٥٤ .

الآية رقم ٦٣ من سورة الأحزاب : يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ... ١ ، انظر البند رقم ٣١٣ ، ٥٥٦ .

٥٥٦

« وما يدريك لعل الساعة (تكون قريباً / قريب) »

« يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا يُذِيرُكَ لَعَلَّ
السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۚ »
[الأحزاب : ٦٣]

« اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ۖ وَمَا يُذِيرُكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ۚ »

[الشورى : ١٧]

الآية رقم ٧١ من سورة الأحزاب : « يُضِلُّكُمْ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ... » ، انظر البند رقم ١١٣ .

سورة سبا

الآية رقم ١ من سورة سبا : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ ... » ، انظر البند رقم ١ .

٥٥٧

” يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ”

« يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ۖ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ
فِيهَا ۚ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ۚ »
[سبا : ٢]

« .. يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ۖ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ
فِيهَا ۚ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۚ »
[الحديد : ٤]

— لم بات قوله تعالى « يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها » إلا في هذين الموضعين
وزاد في سورة الحديد « وهو معكم أين ما كنتم » بزيادة الترتيب في أرقام السور .

— جاء في آية سبا « الرحيم الغفور » وهي الوحيدة في القرآن التي تقدمت فيها الرحيم
على الغفور .

الآية رقم ٣ من سورة سبا ... لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْفَرُ ... ، انظر البند رقم ٣٦٠ .

الآية رقم ٤ من سورة سبا ... لَيَجْعِلَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ، انظر البند رقم ٣٤٦ .

الآية رقم ٤ من سورة سبا ... أُولَئِكَ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ... ، انظر البند رقم ١٩٢ .

الآية رقم ٥ من سورة سبا ... وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا ... ، انظر البند ٤٩٦ .

الآية رقم ٥ من سورة سبا ... هُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ ... ، انظر البند رقم ٢١١ .
٥٥٨ .

... لهم عذاب من رجز أليم

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ هُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ ﴾ .

[سبا ٥]

﴿ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِءَايَاتِنَا لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ ﴾ .

[الجاثية : ١١]

— أبتان في القرآن غنمنا ... هُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ • [سبا ، ١١ الجاثية]

« (أفلم / أولم) يروا ... »

« ... بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿١٩﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا
إِنِّي مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن كُنتَا نَحِيفَ يَوْمَ
الْأَرْضِ .. »

[سبا: ١٩]

— الوحيدة في القرآن « أفلم يروا » وفي باقي المواضع « (ألم / أولم) يروا ».

الآية رقم ٢٣ من سورة سبا « وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَن أَذِنَ لَهُ »
١. انظر البند رقم ٤٧٧

الآية رقم ٢٤ من سورة سبا « قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »
انظر البند رقم ٣٥١

الآية رقم ٣١ من سورة سبا « ... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ ... »
انظر البند رقم ٢٥٤

الآية رقم ٣٣ من سورة سبا « ... هَلْ نَحْزُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .. » انظر
البند رقم ٥٢٨

« وما أرسلنا في قرية من (نبي/ نذير) إلا »

« وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ
كَافِرُونَ. »

[سبا: ٣٤]

« وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّوَرٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ. » (الزخرف: ٢٣)

(وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ
يَضْطَرُّوْنَ) .

[الأعراف . ٩٤]

— لم تات في قرية من نبي ، إلا في سورة الأعراف ، وفي باقي المواضع :

• في قرية من نذير ، في سبا والزخرف .

— ولم تات من قبلك في قرية ، إلا في آخر آية وردت في هذا السياق وهي التي في
سورة الزخرف . (انظر البند رقم ٣٠٥)

الآية رقم ٣٦ من سورة سبا : قُلْ إِنِّي بَسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ .
انظر البند رقم ٣٩٣

الآية رقم ٣٨ من سورة سبا : وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَتْنَةً أَلَيْنَا مُعْجِزِينَ انظر
البند رقم ٤٩٦ .

الآية رقم ٣٩ من سورة سبا : قُلْ إِنِّي بَسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِي .
وَيَقْدِرُ لَهُ انظر البند رقم ٣٩٣ .

الآية رقم ٣٩ من سورة سبا : .. وَمَا أَهْلَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ انظر
البند رقم ١٠١

الآية رقم ٤٠ من سورة سبا : قَيَّومٌ يَخْتَشِرُهُم جَمِيعًا . انظر البند رقم ٢٢٥

الآية رقم ٤١ من سورة سبا : ... بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَبْهَمُونَ .
انظر البند رقم ٤٣٦

الآية رقم ٤٢ من سورة سبا : فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا .
انظر البند رقم ٢٤٧ .

الآية رقم ٤٢ من سورة سبا : ... ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ .
انظر البند رقم ٥٥٢

٣٢١

الآية رقم ٤٣ من سورة سبا : وَإِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بِبَيِّنَاتٍ ، انظر البند رقم

٥٦١

وقال الذين كفروا للحق إما جابهم (إن هذا / هذا) .. سحر مبين

﴿ ... وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾

[سبا: ٤٣]

﴿ وَإِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بِبَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا
سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾

[الأحقاف: ٧]

— نلاحظ أن في سورة الأحقاف ختمت الآية بأسلوب مخفف عما ورد في نهاية آية
سبا، حيث ورد في سبا : إن هذا إلا سحر مبين
بينما ورد في الأحقاف : هذا سحر مبين .

الآية رقم ٤٣ من سورة سبا : ... رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدِّكُمُ عَنَّا كَانَ يُعْبَدُ
ءَابَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى . انظر البند رقم ٥٩٩ .

سورة فاطر

الآية رقم ١ من سورة فاطر : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... انظر البند
رقم ١

الآية رقم ١ من سورة فاطر : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... انظر البند
رقم ٢١٨

الآية رقم ٣ من سورة فاطر : يَتْلُوهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ
خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ... انظر البند رقم ١٩٣ .

الآية رقم ٣ من سورة فاطر • ... هَلْ مِنْ خَلْقِي غَمِرُ اللَّهِ نَزَّلَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ • • • انظر البند رقم ٣٥١

الآية رقم ٤ من سورة فاطر • وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ •
انظر البند رقم ١٤٧-١.

الآية رقم ٧ من سورة فاطر • ... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ • • • انظر البند رقم ١٩٢.

الآية رقم ٩ من سورة فاطر • وَاللَّهُ الَّذِي أَوْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابٍ فَسَقَنَهُ إِلَى
بَلَدٍ مَيْسَرٍ فَأَحْيَيْنَا • • • انظر البند رقم ٣٠٠

الآية رقم ١١ من سورة فاطر • وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ
أَزْوَاجًا • • • انظر البند رقم ٤٩١-١، ٥٦٢.

« وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ... »

٥٦١

« وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا
فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ».

[فاطر: ١١]

« • إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْذَنْكَ مَا
بِنَا مِنْ شَيْءٍ ».

[فصلت: ٤٧]

— نلاحظ في الآية الأولى ١١ فاطر الحديث عن خلق الإنسان وتطوره وحمل الجنين
ووضعه فجاء بعد ذلك استطراداً للحديث « وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
إلا في كتاب ».

— أما في الآية الثانية ٤٧ فصلت فالحديث عن علم الساعة ووقتها سيكون الحساب والمساءلة فجاء بعد ذلك « ويوم يناديهم أين شركائي ... »

الآية رقم ١٢ من سورة فاطر « ... وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ » . انظر البند رقم ٤١٦

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر « يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ ... » . انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر « ... كُلُّ نَجْمٍ لِيَأْجَلَ مُّسَمًّى » . انظر البند ٣٨٩
الآية رقم ١٧، ١٨ من سورة فاطر « وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَرَوْا وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ ... » . انظر البند رقم ٤٠١.

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... »
انظر البند رقم ١٤٧ أ.

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ ... » . انظر
البند رقم ١٩٦

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « ... بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ » . انظر البند
رقم ١٤٦

الآية رقم ٢٧ من سورة فاطر « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا ... » .
انظر البند رقم ١٣، ٤٩٩.

« ليوفيهم (أجورهم / أعمالهم) »

« ... يَرْجُونَ يَجْتَرُونَ لَنْ تَبُورَ ﴿٢٨﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِمْ
إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ » .
[فاطر: ٢٩، ٣٠]

﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ عَمَلُهُمْ وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

[الأحفاف ١٩]

في سورة فاطر جاءت كلمة "يُخَيَّرُهُ" في الآية ٢٩، فجاء في الآية التي تليها "لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُوزُهُمْ"، أما في سورة الأحفاف جاءت كلمة "عَمِلُوا" فجاء بعدها في نفس الآية "وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ". انظر البند رقم ٢٧٤.

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر: جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ... انظر البند رقم ٣٩٢.

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر: جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ... انظر البند رقم ٤٥٨.

وقالوا الحمد لله الذي

(أذهب عنا الحزن/ صدقنا وعده/ هدانا لهذا)

﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

[فاطر: ٣٣، ٣٤]

﴿وَيَسِقِ الَّذِينَ أَمْتَقُوا رُحْمَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ذُرًّا حَتَّى إِذَا جَاءَهَا فَتَبَحَثُ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِمَ عَلَيْكُمْ طَبَقُهَا فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ.

[الزمر ٧٣، ٧٤]

— في سورة فاطر نبين لنا الآية أجواء دخول المؤمنين جنة عدن وروية النعيم والأساور واللؤلؤ والحرير وقولهم « الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن » لما هم فيه من نعيم، وجاء في الآية « ذهب » وهم قالوا « .. اذهب ».

— أما في سورة الزمر عندما قالت لهم الملائكة ادخلوا الجنة خالدين فيها قالوا « الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الأرض ... » وذلك عندما تحقق لهم وعد الله بأنهم سيدخلون الجنة.

— وجاءت سورة مشابهة في هذا السياق وهي الآية ٤٣ في سورة الأعراف « وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلَرٍ غَاجِرٍ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَثَرُ وَقَالُوا أَتُحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا ».

الآية رقم ٣٩ من سورة فاطر « هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ... »، انظر البند رقم ٢٨٦

الآية رقم ٣٩ من سورة فاطر « فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مَقْتًا... »، انظر البند رقم ٥٤٦

« قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله »

« قل أرايتم ما تدعون من دون الله »

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ اتَّخَذَتْهُمْ جَنَّاتُ قَاهَمَ عَلَى بَيْتِهِمْ سَكَنًا بَلْ إِنْ يَكِيدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا » (فاطر: ٤٠)

« ... قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ » (الزمر: ٣٨)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَكْفُرُونَ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٌ مِنَ الْعِلْمِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

[الأحقاف: ٤]

— لم تأت كلمة « شركاءكم » في هذا السياق إلا في سورة فاطر « شركاءكم الذين تدعون من دون الله » أما في سورة الزمر وسورة الأحقاف فقد جاء قوله تعالى « ما تدعون من دون الله ... »

الآية رقم ٤١ من سورة فاطر « ... إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيبًا غُفُورًا » . انظر البند رقم ٤٤١
الآية رقم ٤٢ من سورة فاطر « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ أَنْ لَا يَمَسَّهُمْ نَذِيرٌ ... » . انظر البند رقم ٢٦٦

الآية رقم ٤٣ من سورة فاطر « ... قُلْ نَعْبُدُ اللَّهَ نَحْنُ وَإِلهُ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ... وَلَنْ نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ... وَلَنْ نَحْمِلَ عَيْنَ اللَّهِ تَحْوِيلًا » . انظر البند رقم ٤٥٠

الآية رقم ٤٤ من سورة فاطر « أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... » . انظر البند رقم ٣٨٦

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « ... عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يُعْجِزَهُمْ ... » . انظر البند رقم ٥٢٣

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَأَةٍ ... » . انظر البند رقم ٤٢٧

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « ... فَلَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ قُلْنَا لِلَّهِ أَنْ يَبْعِدَهُمْ بِصِمْرٍ » . انظر البند رقم ٤٤١

سورة يس

الآية رقم ١٠، ١١ من سورة يس ، وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ .. إِنَّمَا تُنذِرُ... ، انظر
البند رقم ٦

الآية رقم ١١ من سورة يس ، .. فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ، انظر البند رقم
١٩٢.

الآية رقم ٢٠ من سورة يس ، وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ، انظر
البند رقم ٥٢٩

الآية رقم ٣١ من سورة يس ، أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ .. ، انظر
البند رقم ٢١٤.

الآية رقم ٧٦ من سورة يس ، فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُمِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ ، انظر البند رقم ٣٦١

الآية رقم ٨١ من سورة يس ، أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ... ، انظر البند رقم ٤٥٣

سورة الصافات

الآية رقم ١٦ من سورة الصافات ، أَيَذَا بَيْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ ،
انظر البند رقم ٣٩٠

« قل (نعم وأنتم داخرون / إن الأولين والآخرين) »

« أَيَذَا بَيْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَّابًا أَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ »
[الصافات ١٦، ١٧، ١٨]

﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴾
 ﴿ أَوْنَا أَوْنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿ الواقعة: ٤٧، ٤٨، ٤٩ ﴾

واقبل / فاقبل (بعضهم على بعض) يتساءلون / يتلامزون

﴿ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَنْبِلُونَ ﴾ ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾
 ﴿ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْخَمِينِ ﴾ ﴿ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾
 ﴿ الصافات: ٢٦ - ٢٩ ﴾

﴿ كَانَهُنَّ بَعْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ قَالَ
 ﴿ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ ﴿ الصافات: ٤٩ - ٥١ ﴾

﴿ • وَتَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُزُلُوْا مَكْنُونٌ ﴾ ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾

﴿ الطور: ٢٤ - ٢٦ ﴾

﴿ قَالُوا سُيْحَتِن رَبِّتَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 يَتَلَاوَمُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا يَنْوَلِّئُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ ﴿ الفلم: ٢٩ - ٣١ ﴾

— لم تات : بعضهم على بعض يتلامزون ، إلا في سورة الفلم

في الآيات الأولى التي في سورة الصافات (٢٧ : ٢٩) . نجد أن الآيات قبلها تحدث
 عن الكفار أهل النار ، فيقال لهم توبيخاً لهم * مالكم لا تنصروا بعضكم بعضاً ، ويقبل
 بعض الكفار على بعض يتساءلون ويتخاصمون . فيقول الأتباع للمتبوعين إنكم كنتم
 تأتوننا من قبل الدين والحق فتهنونون علينا أمر الشريعة ، وتنفروننا عنها ، وتزبنون لنا
 الضلال . فيقول المتبوعين للتابعين ما الأمر كما تزعمون ، بل كانت قلوبكم منكرة
 للإيمان قابلة للكفر والعصيان (من كتاب الضمير المبر)

فذلك قوله على لسانهم « قَالُوا إِنَّا كُنَّا نَتُونَا عَنْ النَّعِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۝١٠٠ أما الآيات التي في سورة الطور (٢٥، ٢٦) نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن أهل الجنة ويسأل بعضهم بعضاً عن سبب ما هم فيه من النعيم، قالوا إنا كنا قبل في أهلنا (في الدنيا) خاضعين ربنا مستغفين من عقاب وعقاب يوم القيامة فمن الله علينا بالهداية والتوفيق، فذلك قوله تعالى على لسانهم « وَأَقْبَلْ بِعُصْفِهِمْ عَلَىٰ بَعْضِ الْمَسَاجِدِ ۝١٠٠ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُتَغِيبِينَ ۝١٠١ (من كتاب الضمير المبسر)

وبذلك فإن حسن فهم تلك الآيات ومعانيها يجنبنا حدوث اللبس بين هذه الآيات.

في جنات النعيم على سرر (مصفوفة / موضونة / متقابلين)

﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مُمَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٢٧﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٢٨﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ ۝١٠١﴾
[الصافات: ٢٢ - ٢٤]

﴿ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٩﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٣٠﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿٣١﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٢﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿٣٣﴾ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿٣٤﴾﴾

[الواقعة: ١١ - ١٦]

﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ مُّتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۝١٠٢ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ۝١٠٣﴾
[الطور: ٢٠]

﴿ وَزَوَّجْنَا سَا فِي صُورِهِمْ مِّنْ غُلٍّ ۝١٠٤ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿١٠٥﴾﴾ [الحجر: ٤٧]

١ - على سرر متقابلين ١ في سورة الصافات والحجر.

٢ - على سرر موضونة ٢ في سورة الواقعة وجاء بعدها ٢ متكئين عليها متقابلين.

٣ - على سرر مصفوفة ٣ في سورة الطور.

(بطاف / يطوف) عليهم

﴿ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۖ ﴾ [الصافات: ٤٤، ٤٥]
 ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا ... ﴾ [الزخرف: ٧٠، ٧١]

﴿ وَذَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا ۝ ۞ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِفَايِزٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ ۖ ﴾ [الأنسان: ١٤، ١٥]

﴿ يَنْتَشِرُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأَلُّمٌ ۝ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ هُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤٌ مُنْكَوْنٌ ۖ ﴾ [الطور: ٢٣، ٢٤]

﴿ مُتَجَكِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ۝ ۞ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾

[الواقعة: ١٦، ١٧]

﴿ عَمَّا فِيهَا تُنَمَّى سَلْسِلًا ۝ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ .. ﴾ [الأنسان: ١٨، ١٩]

— هذه هي الآيات التي جاءت في القرآن في قوله تعالى « يطاف عليهم أو يطوف عليهم »
 « ونلاحظ أن الآيات التي بها « يطاف عليهم » تكون « للصحاف والكتوس والأنبياء »
 أما الآيات التي بها « يطوف عليهم » تكون « للولدان والغلمان ».

— ولم تأت كلمة « الغلمان » في القرآن إلا في سورة الطور « غلمان لهم » ، أما في سورة الواقعة والأنسان « ولدان مخلدون ».

« قاصرات الطرف »

﴿ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُمَزَّقُونَ ﴿٤٨﴾
وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطُّرُبِ عَيْنٌ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٥٠﴾

[الصافات: ٤٦ - ٤٩]

﴿ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَيْكِهَ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴾ • وَعِنْدَهُمْ
قَصِيرَاتُ الطُّرُبِ أَتْرَابٌ ﴿٥١﴾ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٢﴾

[ص: ٥١ - ٥٣]

﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِيهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ ﴿٥٣﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٤﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الطُّرُبِ لَذَّةٌ بِطَيْبَتَيْنِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ
وَلَا جُنَّ ﴿٥٥﴾ [الرحمن: ٥٤ - ٥٦]

— نلاحظ في سورة الصافات أن الآيات من رقم ٤٤ حتى رقم ٥٤ كلها تنتهي
بحرف « النون » ومنهم الآية رقم ٤٨ • وعندهم قاصرات الطرف عَيْنٌ •

— أما في سورة (ص) نجد الآيات من رقم ٤٩ حتى رقم ٥٣ كلها تنتهي بحرف «
الباء» ومنهم الآية رقم ٥٢ • وعندهم قاصرات الطرف أَتْرَابِ •

الآية رقم ٥٠ من سورة الصافات • فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ • انظر
البند رقم ٥٦٧

الآية رقم ٥٣ من سورة الصافات • أَهَذَا مِثْنًا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنًا لَمَدِينُونَ •
انظر البند رقم ٣٩٠

... إلا موتنا الأولى وما نحن (بمعديين/ بمنشرين)

﴿ وَلَوْلَا بَعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ ﴿٥٦﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَمْنُونِينَ ﴿٥٧﴾ إِلَّا
مَوْتُنَا أَوَّلَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٨﴾

[الصافات: ٥٧ - ٥٩]

(إِنَّ هَؤُلَاءِ لَقَالُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ)

[الدخان: ٣٤ - ٣٥]

— في سورة الصافات نجد أن هذه الآيات تتحدث عن المؤمنين الذين دخلوا الجنة يتمتعون فيها وهم الخلود فيعبرون عن فرحتهم «لما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا هو الفوز العظيم».

— أما في سورة الدخان فالآيات تتحدث عن المشركين الذين لا يعترفون بالبعث والنشور فيقولون «إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين».

الآية رقم ٦٠ من سورة الصافات «إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» البند ١٥٧.

الآية رقم ١٠٢ من سورة الصافات «... سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ» انظر

البند رقم ٥٣٠

« ما لكم كيف تحكمون »

(أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿٣٦﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٧﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)

(أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ) [الصافات: ١٥٣ - ١٥٦]

(أَفَتَجْعَلُ الْبَنِينَ كَالْبَجَرِ ﴿٣٨﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ لَكُمْ

كِتَابٌ فِيهِ تَذَرُوسٌ) [القلم: ٣٦، ٣٧]

— في سورة القلم وحيث أن اسم السورة «القلم» نجد أنه نعم تقديم ذكر « الكتاب » بعد آية « ما لكم كيف تحكمون »

أما في سورة الصافات فجاء بعدها « أفلا تذكرون ».

الآية رقم ١٧٦ من سورة الصافات « أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٤٠﴾ فَإِذَا نَزَلَ

وَسَاحِجُهُمْ ... » انظر البند رقم ٥٢١.

سورة ص

الآية رقم ٣ من سورة ص : كَرَّ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ... انظر البند ٢١٤

وقال/ فقال (الكافرون) هذا (ساحر كذاب/ شيء عجيب)

﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ۖ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾

[ص: ٤]

﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ۖ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾

[ق: ٢]

— في سورة ص بدأت الآية بحرف الواو «وعجبوا» وجاء معها «وقال بالواو أيضا»
اما في سورة ق فلم تبدأ الآية بحرف الواو ولكن اسم السورة هو حرف الفاء القريب
من حرف الفاء في الترتيب، وذكر فيها «فقال بحرف الفاء»

— وفي سورة ص قال الكافرون «هذا ساحر كذاب» بحرف السين المقارب لحرف
الصاد وهو اسم السورة. وفي سورة ق فقال الكافرون «هذا شيء عجيب»

«خزائن ربك - خزائن رحمة ربك»

﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ۝ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ

[ص: ٩، ١٠]

وَالْأَرْضِ...﴾

﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ ۝ أَمْ لَهُمْ سُلَاطِنٌ يَسْتَمِعُونَ

[الطور: ٣٧، ٣٨]

فِيهِ...﴾

الآية رقم ١٢ من سورة ص : كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ فُؤُومُ نُوحٍ وَغَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو

الْأَوْتَارِ... انظر البند رقم ١٤٧ ج ٣٣٣ ب

الآية رقم ٢٧ من سورة ص : وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِنِبْلَاءٍ...

انظر البند رقم ١١٠.

الآية رقم ٥٢ من سورة ص • وَعِنْدَهُمْ قَنْصِرُ الْطَّيْرِ أَتْرَابٌ • انظر البند رقم

٥٧٠

الآية رقم ٥٦ من سورة ص • جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُهَا نَارًا • انظر البند ٨٢

الآية رقم ٦٠ من سورة ص • أَتَنْتَفَعُ بِمَا مَتَّعُونَا لَمَّا قَبِضْنَا إِلَى الْأَرْوَاحِ... • انظر البند ٨٢

الآية رقم ٨٦، ٨٧ من سورة ص • ... وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ • انظر البند رقم ٢٥١

سورة الزمر

• تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم / العليم •

﴿ نَزَّلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... ﴾

(الزمر: ١، ٢)

﴿ حَمْدٌ ﴿٢﴾ نَزَّلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٣﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

(الجاثية: ١-٣)

﴿ حَمْدٌ ﴿٤﴾ نَزَّلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٥﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ... ﴾

(الأحقاف: ١-٣)

﴿ حَمْدٌ ﴿٦﴾ نَزَّلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٧﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ... ﴾

(غافر: ١-٣)

— تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ... وردت في الآية الأولى من سورة الزمر ثم وردت بعد ذلك في سورة الجاثية وسورة الأحقاف، في الآية الثانية بعد «حم» — وجاءت في سورة غافر أيضًا في الآية الثانية ولكن بهذه الصورة «تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم»

الآية رقم ٣ من سورة الزمر : ...إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ... انظر البند رقم ٣٤٩، ٥٧٦، ٥٧٧

.... اتخذوا من دونه أولياء

﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُغْفِرُوا لَنَا مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ... ﴾

[الزمر: ٣]

﴿ ... أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۖ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ خَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَتَتْ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الْهَلَاكِ ﴾

[الشورى: ٦]

﴿ ... وَالظَّالِمُونَ مَا هُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا تَصِحُّ أُمُورُ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

[الشورى ١٩]

إن الله لا يهدي من هو .. / كذلك يضل الله من هو ..

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾

[الزمر: ٣]

﴿ ... وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَلَعَلَّهِ كَذِبٌ ۖ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴾

[غافر: ٢٨]

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنَ بَنِعْتَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴾

[غافر: ٣٤]

— ثلاث آيات جاء فيها : من هو ثم صفتين سبتين له :

واحدة في الآية رقم ٣ أول سورة الزمر « كاذب كفار » وبدأت بكلمة كاذب التي بها حرف الذال القريب من حرف الزاي بأول اسم سورة الزمر. والثين في خافر « مسرف كذاب » - « مسرف مرتاب ».
أي أن ما جاء في سورة خافر كلاهما بدأ بكلمة « مسرف » واتبعها صفة « كذاب » في الأولى لأن الحديث في الآية كان يتناول قضية « كاذب أم صادق ».
واتبعها كلمة « مرتاب » في الثانية لأنهم كانوا يشككون ويرتابون في أن يعث الله من بعد يوسف رسولاً.

الآية رقم ٥ من سورة الزمر « ... وَخُخِرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى » . انظر البند رقم ٣٨٩

الآية رقم ٦ من سورة الزمر « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا... »
انظر البند رقم ١٥١

الآية رقم ٦ من سورة الزمر « ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... » انظر البند رقم ٢٦١

الآية رقم ٨ من سورة الزمر « وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ... » انظر البند رقم ٣٤٧

الآية رقم ١٢ من سورة الزمر « وَأَمِزْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُتَنَبِّئِينَ » انظر البند رقم ٢١٩

الآية رقم ١٣ من سورة الزمر « قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ »
انظر البند رقم ٢٢٠

الآية رقم ٢١ من سورة الزمر « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَشْبِغُ... » انظر البند رقم ٤٩٩

ثم (يجعله / يكون) خطايا

﴿... فَسَلَكُهُ يَسْبِغَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ مَخْرَجُ يَوْمَ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَنهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطْمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

[الزمر: ٢١]

﴿... ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَنهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطْمًا فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ...﴾.

[الحديد: ٢٠]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزمر: ذَلِكَ هُدًى اللَّهُ يَهْدِي بِوَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. انظر البند رقم ٢٥٠

الآية رقم ٢٥، ٢٦ من سورة الزمر: فَأَتَتْهُمْ أَلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ. انظر البند رقم ٤١٨.

ولعذاب الآخرة (أكبر / أخزى / أشق / أشد)

﴿فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

[الزمر: ٢٦]

﴿... إِنَّا إِلَى رَيْبَاتِنَا رَاجِعُونَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ أَلْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

[الفلم: ٣٣]

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [ص: ١١٦]

﴿.. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِرٍ﴾.

[الرعد: ٣٤]

[طه: ١٢٧]

﴿... وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشدُّ وَابْقَى﴾.

الآية رقم ٢٧ من سورة الزمر : وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ . انظر البند رقم ٤٤٣

الآية رقم ٢٩ من سورة الزمر : ... اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ . انظر البند رقم ٤٩

الآية رقم ٣٢ من سورة الزمر : ... وَكَذَّبَ بِالْبُذْيِ اِذْ جَاءَهُ . انظر البند رقم ٥٤١

الآية رقم ٣٣ من سورة الزمر : ... اَلْمَسْ فِي جَهَنَّمَ مَنُوءِ لِلْكُفْرِينَ . انظر البند رقم ٥٤٠

الآية رقم ٣٥ من سورة الزمر : ... وَنَجَّيْنَاهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ . انظر البند رقم ١٤٣٥

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اَللّٰهُ . انظر البند رقم ٤٩٧

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر : ... عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ . انظر البند رقم ١٣٠

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر : ... قُلْ اَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اَللّٰهِ اِنْ اَرَادَنِيَ اَللّٰهُ بِضَرْحٍ... انظر البند رقم ٥٦٥.

الآية رقم ٣٩ من سورة الزمر : ... اِنِّىْ عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ... انظر البند رقم ٢٧٦

الآية رقم ٤٠ من سورة الزمر : ... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْمِلْ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ . انظر البند رقم ٢٧٧

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر ، إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ،
انظر البند رقم ١٧٣ .

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ ، انظر البند رقم ٢٦٥ .

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر ، ... فَمَنْ أَهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا
يَضِلُّ عَلَيْهَا ... انظر البند رقم ٣٦٨ .

الآية رقم ٤٦ من سورة الزمر ، قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، انظر البند
رقم ٢١٨ .

الآية رقم ٤٧ من سورة الزمر ، وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ ... لَافْتَدَوْا
بِهِمْ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ ... انظر البند رقم ١٩٧ .

الآية رقم ٤٨ من سورة الزمر ، وَبِذَلِكَ هُمَّ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا
بِهِمْ يَسْتَكْبِرُونَ ، انظر البند رقم ٤٢٠ .

الآية رقم ٤٩ من سورة الزمر ، فَلِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَاَنَا .. انظر البند رقم
٣٤٧ .

الآية رقم ٥١ من سورة الزمر ، فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا ...
انظر البند رقم ٤٢٠ .

الآية رقم ٥٢ من سورة الزمر ، أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ .. انظر البند رقم ٣٩٣ .

له مقابلد السماوات والأرض

﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

[الزمر: ٦٣]

... لَمَنْ كَيْلٌ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۖ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝

[الشورى: ١٢]

— كلمة «مقابلد» وردت مرتان في القرآن الكريم في هذين الموضعين

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر : وما قدروا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ - وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... ۝ انظر البند رقم ٢٥٢.

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر : سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ انظر البند رقم ٢٦٠

الآية رقم ٦٨ من سورة الزمر : وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ... ۝ انظر البند رقم ٥٢٧.

الآية رقم ٦٩ من سورة الزمر : وَقَضِيَ بَيْنَهُمُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ انظر البند رقم ٣٤٦

الآية رقم ٧٠ من سورة الزمر : وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ انظر البند رقم ١٠٢

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر : حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ۝ انظر البند رقم ٥٢٦، ٥٨١.

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُولُونَ عَلَيْكُمْ هَانَتْ
رَبَّتُكُمْ ... • انظر البند رقم ٥٨١، ٢٧٢

• حتى إذا جاءوها (فتحت / وفتحت) أبوابها •

« وَيَسْقِ الْأَذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّارًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَبَحَّتْ أُنُوبُهَا
وَقَالَ لَهُمْ خُزْنُهَا ... »

[الزمر: ٧١]

« وَيَسْقِ الْأَذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُرَّارًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ
أُنُوبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خُزْنُهَا ... »

[الزمر: ٧٣]

الآية رقم ٧٢ من سورة الزمر: قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
فَلَيْسَ مَفْزَاؤُ الْمُتَكَبِّرِينَ • انظر البند رقم ٨٢

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر: حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أُنُوبُهَا وَقَالَ لَهُمْ
خُزْنُهَا ... • انظر البند رقم ٥٢٦

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر: حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أُنُوبُهَا • انظر البند رقم
٥٨١

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا
الْأَرْضَ ... • انظر البند رقم ٥٦٤

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر: ... وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حِمًى
نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ • انظر البند رقم ١٣٤

الآية رقم ٧٥ من سورة الزمر: وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ • انظر البند رقم ٣٤٦

سورة غافر

﴿ حم ﴾

﴿ حم ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١﴾ [غافر: ١]

﴿ حم ﴾ تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ [فصلت: ١]

﴿ حم ﴾ عَسَىٰ ﴿٣﴾ كَذَّبِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ... ﴿٤﴾

[الشورى: ١]

﴿ حم ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٥﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ... ﴿٦﴾

[الزخرف: ١]

﴿ حم ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٧﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ... ﴿٨﴾ [الدخان: ١]

﴿ حم ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٩﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ

[الجاثية: ١]

﴿ حم ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٠﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ

[الأحزاب: ١]

وَالْأَرْضِ ... ﴿١١﴾

— سبع سور من القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى ﴿ حم ﴾ —

الآية رقم ٢ من سورة غافر • تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ • انظر البند

رقم ٥٧٥.

الآية رقم ٥ من سورة غافر • كَذَّبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ

بَعْدِهِمْ... • انظر البند رقم ١٢٧ ج ٢٢٢

الآية رقم ٦ من سورة غافر : وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا... انظر البند رقم ٣٥٣

الآية رقم ٩ من سورة غافر : ... وَمَنْ تَتَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ... انظر البند رقم ١٥٧، ٣٤١

الآية رقم ١٧ من سورة غافر : الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ... انظر البند رقم ١٠٢

الآية رقم ٢١ من سورة غافر : أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ... انظر البند رقم ٣٨٦

الآية رقم ٢١ من سورة غافر : ... كَانُوا هُمْ أَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ... انظر البند رقم ٥٤٣

الآية رقم ٢٢ من سورة غافر : ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ... انظر البند رقم ٣٢٢، ٥٨٣

ذلك (بأنه / بأنهم) - تأتيتهم رسلهم بالبينات (فقالوا/ فكفروا)

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [غافر ٢٢]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَنْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [التغابن ٦]

— تذكر أن سورة غافر أطول من سورة التغابن، فجاء فيها كلمة 'بأنهم' التي هي في

عدد حروفها أكبر من كلمة 'بأنه' التي جاءت في سورة التغابن.

الاية رقم ٢٥ من سورة عافر : فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا
أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ... انظر البند رقم ٣٦٥

الاية رقم ٢٥ من سورة عافر : ... وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا
فِي ضَلَالٍ انظر البند رقم ٣٩١

الاية رقم ٢٨ من سورة عافر : ... وَإِنْ يَكَ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ انظر البند رقم ٥٧٧

الاية رقم ٣١ من سورة عافر : مِثْلَ ذَآبٍ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ انظر البند رقم ٣٣٣

الاية رقم ٣٤ من سورة عافر : ... كَذَّالِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ،
انظر البند رقم ٥٧٧

الاية رقم ٤٠ من سورة عافر : ... وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... انظر البند رقم ١٧٦

الاية رقم ٥٠ من سورة عافر : قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ
الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ انظر البند رقم ٣٩١

الاية رقم ٥٥ من سورة عافر : فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ...
انظر البند رقم ٥٤٩

الاية رقم ٥٥ من سورة عافر : ... وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ انظر البند رقم ١١٥

الاية رقم ٥٨ من سورة عافر : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ انظر البند رقم ٢٤٨

الاية رقم ٥٩ من سورة عافر : إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ... انظر البند رقم ٤٥٦

الآية رقم ٥٩ من سورة غافر : ... لَا رَقَبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ » انظر البند رقم ٣١١.

الآية رقم ٦١ من سورة غافر : اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا... » انظر البند رقم ٢١٣

الآية رقم ٦٢ من سورة غافر : ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَن تَقُولُوا لَا نَحْنُ... » انظر البند رقم ٢٦١

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر : قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبِدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ... » انظر البند رقم ٢١٣

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر : ... مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْيَقِينُ مِنْ رَبِّي وَأُمرْتُ أَنْ أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » انظر البند رقم ٢١٩

الآية رقم ٦٧ من سورة غافر : هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ » انظر البند رقم ١٩١.

الآية رقم ٧٣، ٧٤ من سورة غافر : ... أَتَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُفْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا... » انظر البند رقم ٥١٨

الآية رقم ٧٦ من سورة غافر : أَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا فَنفَسَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ الْمُتَكَبِّرِينَ » انظر البند رقم ٤١٩، ٨١

الآية رقم ٧٧ من سورة غافر : فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ » انظر البند رقم ٣٥٥

الآية رقم ٧٨ من سورة غافر : وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ... » انظر البند رقم ٣٩٨، ٥٨٤

« وخسر هنالك (المبطلون/ الكافرون) »

﴿ ... وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِفَاتَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُجِئَ بِمُخْتَفٍ وَخَبِيرٍ هُنَالِكَ الْمُتَبَطِّلُونَ ﴾ (الله الذي جعل لكم الآلئعنم ...

[غافر: ٧٨، ٧٩]

﴿ فَلَمَّا يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسَاتٍ سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَبِيرٍ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾

[غافر: ٨٥]

— « وخسر هنالك » وردت مرتين في القرآن الكريم وفي سورة غافر فقط، وجاء في آخرها مرة المبطلون ومرة أخرى الكافرون

« وخسر هنالك المبطلون » / « وخسر هنالك الكافرون »

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... » انظر البند رقم ٣٨٦

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « ... كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً ... » انظر البند رقم ٥٤٣

الآية رقم ٨٣ من سورة غافر « فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ ... » انظر البند رقم ١٩٦

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ... » انظر البند رقم ٥٥١

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « ... الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَبِيرٍ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ » انظر البند رقم ٥٨١

سورة فصلت

الآية رقم ١ من سورة فصلت : حم : انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٧ من سورة فصلت : الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

كَافِرُونَ : انظر البند رقم ٢٩٧.

١ لهم / فلهم (أجر غير ممنون) ١

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.

[فصلت: ٨]

﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ

أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.

[الأنشاق: ٢٥]

﴿ ثُمَّ زِدْنَاهُ سُنْفُلًا ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ

أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.

[التين: ١٦]

— لم نأت : به أجر غير ممنون : بالفاء إلا في سورة : ش

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت : ... فَآرَسَلْنَا عَلَيْهِمُ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ

مُعْتَدَاتٍ لِّيُذِيقَهُمْ ... : انظر البند رقم ٥٨٦

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت : ... لِّيُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَأَمَّا الْآخِرَةُ فُخْزَى : انظر البند رقم ٥٧٩

« فارسلنا عليهم / إنا أرسلنا عليهم (ربما صرصرًا) . »

« ... أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِقَائِلَاتِنَا تَجَحَدُونَ ﴿١٦﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَتٍ لِنُدَبِقَهُنَّ عَذَابَ الْخِزْيِ ... »

[فصلت: ١٦]

« كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ خَسِيسٍ مُّسْتَمِرٍّ »

[القمر: ١٩]

— نلاحظ أن الأيتين يتحدثان عن قوم عاد وتكذيبهم لنبيهم، وتذكر أن سورة فصلت أطول من سورة القمر. فجاءت آيات العذاب في سورة فصلت بالجمع « في أيام نَحْسَتٍ » بينما جاءت في سورة القمر بالمفرد « في يوم خَسِيسٍ ».

الآية رقم ١٧ من سورة فصلت « ... فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ خِثْوًا رِّيحًا كَانُوا يَنْكِسُونَ » انظر البند رقم ٢٥٥

« ويوم (يحشر / يعرض) »

« وَيَوْمَ يُخْسِرُونَ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَذَّتْكُمْ طَائِفَتُكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ... »

[الأحقاف: ٢٠]

« وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا ... »

[الأحقاف: ٢٤]

— لم ترد « ويوم يحشر » إلا في سورة فصلت بينما في سورة الأحقاف في الموضعين « ويوم يعرض ».

الآية رقم ٢٠ من سورة فصلت : حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهُمَا شَيْءٌ عَلَيْنِهِم مِّمٌّ
وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ... انظر السد رقم ٥٢٦

الآية رقم ٢٧ من سورة فصلت : ... وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ . انظر
البند رقم ٤٣٥

« إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... »

٥٨٨

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا
تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ امسك : ١٣٠
﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴾ أولئك أضحى الجنة خلدلين فيها جزاء بما كانوا
يعملون . [الأحاف : ١٤ ، ١٣]

الآية رقم ٣٦ من سورة فصلت : وَإِنَّمَا يَرْزُقُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . انظر السد رقم ٣١٥

الآية رقم ٣٩ من سورة فصلت : وَمِنَ الْآيَاتِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً . انظر
البند رقم ٤٩١ د

الآية رقم ٤٥ من سورة فصلت : ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِنَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ . انظر السد رقم ٣٤٨

من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها

— وردت في القرآن مرتين:

﴿ ... وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكْوَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ أَن مِّنْ عَمَلٍ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَن أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِظَلِيمٍ ۚ لَّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝١٣٠﴾ وَإِلَيْهِ يُرْجَىٰ السَّاعَةَ ... ﴿

[فصلت: ٤٥ - ٤٧]

﴿ ... لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝١٣١﴾ مِّنْ عَمَلٍ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَن أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝١٣٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ... ﴿

[الأنبياء: ١٤ - ١٦]

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت: وَلَئِن أَدْبَلْتَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ صَرَاءٍ مِّثْلَهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي ... ١ نظر البند رقم ٣٧٠

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت: ... وَلَئِن رَّجَعْتَ إِلَىٰ نَبِيٍّ إِذَا كَانَ فِي عِنْدِهِ لِلْحَقِّ لَئِنْ رَّجَعْتَ إِلَىٰ نَبِيٍّ إِذَا كَانَ فِي عِنْدِهِ ... ١ نظر البند رقم ٤٥٩

قل أراه يتم إن كان من عند الله (ثم كفرتم به / وكفرتم به)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ نَذِيرٌ كُفِّرْتُمْ بِهِ ۖ مَن أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۚ﴾

[فصلت: ٥٢]

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ نَذِيرٌ كُفِّرْتُمْ بِهِ ۖ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ... ﴾

[الأحقاف: ١٠]

سورة الشورى

الآية رقم ١ من سورة الشورى : حمز ي عسق : انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى : وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ... انظر البند رقم ٥٧٦.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى : ... اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ انظر البند رقم ٢٦٥.

يدخل من يشاء في رحمة / ليدخل الله في رحمة من يشاء

٥٩١

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾
[الشورى: ٨]

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾
يدخل من يشاء في رحمة . وَالظَّالِمِينَ أَغْدَقْنَا عَذَابَ الْإِنْسَانِ [الإنسان ٣١]

﴿ ... وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَافُوهُمْ فَيَنصِبْكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَمٍّ حَلِيمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَى لَوْ أَنَّ لَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾
[الفتح ٢٥]

— نلاحظ أنه عندما قدمت المشية في آية الشورى : ولو شاء الله . وكذلك عندما ذكرت المشية في الآية ٣٠ من سورة الإنسان جاء بعدهما : يدخل من يشاء . قدمت أيضا المشية.

— أما في الآية الثالثة التي في سورة الفتح عندما لم تذكر المشية في الآية أو في الآيات السابقة لها فجاء بعد ذلك تقديم الرحمة على المشية : ليدخل الله في رحمة . بخلاف ما قلناه في الآيتين السابقتين.

— كذلك عندما تأتي كلمة « يدخل » التي في أولها حرف الباء يأتي بعدها « من يشاء » التي في أولها أيضاً حرف الباء، أما عندما جاءت كلمة « يدخل » التي أولها حرف اللام جاء بعدها لفظ الجلالة « الله » الذي به حرف اللام أيضاً.

الآية رقم ٩ من سورة الشورى « أَمْ آتَّخَذُوا مِنْ دُونِهَا أَوْلِيَاءَ قَالَتْ هُوَ الْوَلِيُّ »
انظر البند رقم ٥٧٦

الآية رقم ١١ من سورة الشورى « فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ... » انظر البند رقم ٢١٨

الآية رقم ١٢ من سورة الشورى « لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ » انظر البند رقم ٥٨٠

الآية رقم ١٣ من سورة الشورى « يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » انظر البند رقم ٣٩٣

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ... » انظر البند رقم ٣٤٨

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى « وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَلَاءُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ » انظر البند رقم ١٠٨

الآية رقم ١٧ من سورة الشورى « وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » انظر البند رقم ٥٥٦

الآية رقم ٢١ من سورة الشورى « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ الْفَضْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » انظر البند رقم ٤٠٢

الآية رقم ٢٥ من سورة الشورى « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ... » انظر البند رقم ٣٤٠

الآية رقم ٣٦ من سورة الشورى : « فَمَنْ أُوْبِيَاهُ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْهُ آتَةٌ حَتَّىٰ
وَأُنْفَىٰ لِلَّذِينَ «...» انظر البند رقم ٥٣٣.

يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ .

﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ : «...» عَمَلُوا هَذِهِ يَعْزَمُونَ ﴾

[الشورى ٣٧]

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ
«...»

[النجم: ٣٢]

الآية رقم ٤٣ من سورة الشورى : « وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ
«...»

انظر البند رقم ١٤٩

الآية رقم ٤٧ من سورة الشورى : « لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ لَهُ إِنَّهُ يَحْكُمُ
«...»

انظر البند رقم ٥٤٥

الآية رقم ٤٨ من سورة الشورى : « وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ رَحْمَةِ فَرَحٍ
«...»

يَهتَأ... انظر البند رقم ٣٤٧

الآية رقم ٥١ من سورة الشورى : « وَمَا كَانَ لِغَيْرِهِ أَنْ يَحْكُمَهُ إِنَّهُ إِلَّا وَحْدَهُ أَوْ مِنْ
«...»

وَرَأَى حِجَابٍ ... انظر البند رقم ١٢٤

سورة الزخرف

الآية رقم ١ من سورة الزخرف : حم : انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٣ من سورة الزخرف : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : انظر البند رقم ٣٧٨.

الآية رقم ٩ من سورة الزخرف : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ حُفَّتْهُنَّ الْعَزِيمُ : انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية رقم ١١ من سورة الزخرف : وَوَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا : انظر البند رقم ٥٠٢.

الآية رقم ١١ من سورة الزخرف : ... فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ خُشِّيَتْ : انظر البند رقم ٥١٤.

الآية رقم ١٧ من سورة الزخرف : وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ضَلَّ وَجْهَهُ مُسْوًى : انظر البند رقم ٤٢٦.

ما هم بذلك من علم إن هم إلا (بخرصون، يظنون) :

﴿ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ . [الزخرف: ٢٠]

﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ . [الجنانية: ٢٤]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزخرف : وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا ... : انظر البند رقم ٣٠٥.

الآية رقم ٢٩ من سورة الزخرف • بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآمَأَهُمْ حَتَّىٰ خَاءَ هُمْ أَخْلَقُ
وَرَسُولٌ مُّبِينٌ • انظر البند رقم ٤٨٢.

الآية رقم ٣١ من سورة الزخرف • وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ
الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ • انظر البند رقم ٢٣٢

الآية رقم ٣٨ من سورة الزخرف • ... قَالَ يَلَيْتَ بَنِي وَيَتَنُكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ
فَلَسَ الْقُرَيْنِ • انظر البند رقم ٨٢

الآية رقم ٥٣ من سورة الزخرف • فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ • انظر البند
رقم ٤٥٨

الآية رقم ٦٤ من سورة الزخرف • إِنَّ اللَّهَ هُوَ زَيْنُ وَرَبُّكَزْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ
مُّسْتَقِيمٌ • انظر البند رقم ١١٩

الآية رقم ٦٥ من سورة الزخرف • فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِّنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
ظَلَمُوا مِّنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمْرِ • انظر البند رقم ٤٦٨.

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف • يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ...
انظر البند رقم ٥٦٩

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف • يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ
وَفِيهَا ... • انظر البند رقم ٤٥٨

الآية رقم ٧٣ من سورة الزخرف • لَكُرْ فِيهَا فَنِكَهَةً كَثِيرَةً مِّنْهَا تَأْكُلُونَ • انظر البند
رقم ٥٠٣.

٥٩٥

« رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ »

« سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ » .

[الزخرف: ٨٢]

« فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

[الجاثية: ٣٦]

— في الآية التي في الزخرف تكرر 'رب' مرتين فقط ثم بعد ذلك بزيادة ترتيب

السور جاء في سورة الجاثية في الآية ٣٦ كلمة 'رب' ثلاث مرات.

٥٩٥

« فَذَرَهُمْ (يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا) حَتَّى يَلْقَاوا يَوْمَهُمُ الَّذِي (يُوعَدُونَ) فِيهِ

يُصْعَقُونَ) » .

« سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ » فَذَرَهُمْ

يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ » وَهُوَ الَّذِي فِي

السَّمَاءِ إِلَهٌ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ » . [الزخرف ٨٢ - ٨٤]

« عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَطًّا مِثْقَالَ مِثْقَلٍ بِمَسْبُوفِينَ » فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا

وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ » يَوْمَ نَخْرِجُونَ مِنَ

الْأَجْدَاثِ يِرَاعًا كَآهِمٍ إِلَى نُصُوبٍ يُوفُضُونَ » . [المارج: ٤١ - ٤٣]

« وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ » فَذَرَهُمْ

حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي بِهِ يُصْعَقُونَ » يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ

شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » . [الطور: ٤٤ - ٤٦]

— نجد أن في سورة الزخرف (آية ٨٣)، وفي سورة الماعج (آية ٤٢) اليتين متماثلتين والاختلاف فقط في سورة الطور حيث أن المشركين لو رأوا قطعاً من السماء ساقطاً عليهم عذاباً لهم لقالوا: هذا سحاب متراكم بعضه فوق بعض فهم حيث لا يهلون، يخوضوا ويلعبوا فلم تات هذه في الآية، ولكن يفتتوا باليوم الذي فيه 'يُصْعَقُونَ' وكلمة يصعقون مناسبة لما ورد في الآية: 'يَكْشَعُ مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا' يصعقهم

• ولئن سألتهم من خلقهم •

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾. [الزخرف: ٨٧]

— الوحيدة في القرآن • ولئن سألتهم من خلقهم • في الزخرف.

وفي باقي المواضع: • ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض •

انظر البند رقم ٤٩٧

سورة الدخان

الآية رقم ١ من سورة الدخان • حم • انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٦ من سورة الدخان • رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ •

انظر البند رقم ٣١٥

الآية رقم ٢٥ من سورة الدخان • كَمْ تَرَكُوا مِنْ حِثٍّ وَعَيْبٍ • انظر البند رقم ٤٠٨

الآية رقم ٢٥، ٢٦، ٢٧ من سورة الدخان • كَمْ تَرَكُوا... وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾

ونقطة • انظر البند رقم ٥١٧

الآية رقم ٣٥ من سورة الدخان • إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ •

انظر البند رقم ٥٧١

الآية رقم ٣٨ من سورة الدخان • وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

لنعبين • انظر البند رقم ٤١٠

يوم لا يغني (مولي / عنهم كيدهم)

٥٩٧

﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْعِبِينَ ﴾ ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ .

[الدخان: ٤٠ - ٤٢]

﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

[الطور: ٤٥ - ٤٧]

— في سورة الدخان جاء في الآية ٤٠ • إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين • أي أن جميع الخلق سيحشرون يوم الفصل للحساب، ولا ينصر احدهم احداً • يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ •

— أما في سورة الطور فقد جاء في الآية ٤٢ • أم يمدون كيذا فاللذين كفروا هم المكيدون • فعندما يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون • ... لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون •

الآية رقم ٤١، ٤٢ من سورة الدخان • يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ • انظر البند رقم ٣٨٤

الآية رقم ٥١، ٥٢ من سورة الدخان : **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ وَحَتَّىٰ**
وَعُيُونٌ ۖ نَّظُرُ الْبَئِثِ رَقْم ٤٠٨

« ووقاهم (عذاب الجحيم) / ربهم عذاب الجحيم »

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ وَوَقْنَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٢﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (الدخان: ٥١ - ٥٧)

﴿ فَنُكَبِّهِمْ يَمَا ۖ أَتَنَّهُمْ رَبُّهُمْ ۖ وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٣﴾ كُلُّوْا وَأَشْرَبُوا هَيْثُمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الطور: ١٨ - ١٩]

— عندما ذكرت كلمة « ربهم » في الآية ١٨ من سورة الطور جاء بعدها تأكيد « ووقاهم ربهم » .

— أما في الآية ٥٦ الدخان، فلم تذكر في الآية كلمة « ربهم » فقال سبحانه وتعالى بعدها « ووقاهم عذاب الجحيم »

الآية رقم ٥٦، ٥٧ من سورة الدخان : **وَوَقْنَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا**
مِّن رَّبِّكَ ۖ نَظُرُ الْبَئِثِ رَقْم ١٨٧

الآية رقم ٥٧ من سورة الدخان : **فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۖ نَظُرُ**
 السد رقم ١٥٧

سورة الجاثية

الآية رقم ١ من سورة الجاثية • حشر • انظر البند رقم ٥٨٢

الآية رقم ٢ من سورة الجاثية • تنزل الْكَتَابَ مِنْ آتِلَّةِ الْغَزِيْرِ الْحَكِيْمِ • انظر البند رقم

٥٧٥

الآية رقم ٨ من سورة الجاثية • ... ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَرءُ عَذَابِ
أُولَئِكَ • انظر البند رقم ٥٥٠

الآية رقم ١١ من سورة الجاثية • ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَنَبْنِيهِمْ هَمَّ عَذَابٍ مِّن رَّجْزِ
أُولَئِكَ • انظر البند رقم ٥٥٨، ٢١١

الآية رقم ١٢ من سورة الجاثية • آتِلَّةِ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَنَاحِي أَلْفَنَّتْ فِيهِ
بِأَمْرِي • انظر البند رقم ٥٤٧

الآية رقم ١٥ من سورة الجاثية • مِّنْ غَمَلٍ ضَلَحًا فَلَنَنسِفَهُ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَنِّيَا ثُمَّ
إِلَى رَبِّكَ تَرْجَعُونَ • انظر البند رقم ٥٨٩

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية • ... فَمَا آخِظْلَفُوا إِلَّا مِّنْ بَعْدِ مَا خَاءَ هُوَ لَعَمْرُ بَعِيَا
بَيْنَهُمْ • انظر البند رقم ١٠٨

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية • إِنْ زُلْزِلَتْ يَفْضِي نَبِيَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ • انظر البند رقم ٢٦٧

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية • هَذَا بَصِيرُ النَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ • انظر البند رقم
٢٦٢

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية • وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ • انظر البند رقم

٢٨

الآية رقم ٢٢ من سورة الحديد ... وَلَتَجْزِيَنَّهُ نَفْسٍ نَمَا كُنْتُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ . انظر البند رقم ١٠٦

الآية رقم ٢٣ من سورة الحديد ... فَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ... انظر البند رقم ١١١

الآية رقم ٢٤ من سورة الحديد ... وَحَتَمَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَقَفَلَهُ عَلَى بَصَرِهِمْ وَغَشَّى قُلُوبَهُمْ ... انظر البند رقم ١١٢

الآية رقم ٢٥ من سورة الحديد ... فَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ... انظر البند رقم ١١٣

الآية رقم ٢٦ من سورة الحديد ... وَإِذَا تَنَزَّلْنَا نَفَسْنَا نَسْفُتُ وَنَحْبُوا وَمَا كُنَّا بِالْمُهَيْتِينَ إِلَّا الدَّاهِيَيْنِ ... انظر البند رقم ١١٤

الآية رقم ٢٧ من سورة الحديد ... وَمَا كُنَّا بِالْمُهَيْتِينَ إِلَّا الدَّاهِيَيْنِ ... انظر البند رقم ١١٥

الآية رقم ٢٨ من سورة الحديد ... وَإِذَا تَنَزَّلْنَا نَفَسْنَا نَسْفُتُ وَنَحْبُوا وَمَا كُنَّا بِالْمُهَيْتِينَ إِلَّا الدَّاهِيَيْنِ ... انظر البند رقم ١١٦

الآية رقم ٢٩ من سورة الحديد ... فَكَيْدُكُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكُمْ هُوَ الْفَوْزُ ... انظر البند رقم ١١٧

الآية رقم ٣٠ من سورة الحديد ... وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْ ... انظر البند رقم ١١٨

الآية رقم ٣١ من سورة الحديد ... وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا غَمَّبُوا وَخَافَ يَوْمَ مَا كَانُوا يَمُرُّونَ ... انظر البند رقم ١١٩

الآية رقم ٣٦ من سورة الباقية • فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • انظر البند رقم ٥٩٤

سورة الأحقاف

الآية رقم ١ من سورة الأحقاف • حم • انظر البند رقم ٥٨٢
الآية رقم ٢ من سورة الأحقاف • نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ • انظر البند رقم ٥٧٥

الآية رقم ٣ من سورة الأحقاف • مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ... • انظر البند رقم ٤١٠

الآية رقم ٣ من سورة الأحقاف • ... إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ • انظر البند رقم ٥٤٢

الآية رقم ٤ من سورة الأحقاف • قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ • انظر البند رقم ٥٦٥

الآية رقم ٧ من سورة الأحقاف • وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... • انظر البند رقم ٣٢١

الآية رقم ٧ من سورة الأحقاف • ... قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا يَسْحَرٌ مُّسِينٌ • انظر البند رقم ٥٦١

الآية رقم ٨ من سورة الأحقاف • ... هُوَ أَغْلَبُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ • انظر البند رقم ٢٢٣

الآية رقم ١٠ من سورة الأحقاف • قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ... • انظر البند رقم ٥٩٠

« إلك (قديم / مبین / مفترى) »

« وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِمْ فَسَبِقُونَا هَذَا بَلْ لَكُمْ قُدِيرٌ. » (الأحقاف: ١١)

« لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا بَلْ لَكُمْ قُدِيرٌ. » (النور: ١٢)

« وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا بَلْ لَكُمْ مُفْتَرٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ. » (سبا: ٤٣)

— في سورة « الأحقاف » التي في اسمها حرف « القاف » جاء فيها « إلك قديم » بإشتراك حرف « القاف ».

— في سورة « سور » التي في اسمها حرف « النون » جاء فيها « إلك مبین » بإشتراك حرف « النون ».

— وجاءت الثالثة في سورة « سبا » وهي الباقية « إلك مفترى ».

الآية رقم ١٢ من سورة الأحقاف « وهذا يكنت مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ... »

انظر البند رقم ٢٥٣

الآية رقم ١٣ من سورة الأحقاف « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا فَلَإِ حَافٍ عَلَيْهِمْ ... » انظر البند رقم ٥٨٨.

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ... » انظر البند رقم ٥٣٦

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف : **وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْحِلْ لِي ذَرْبِي**
إِنِّي تَوَّابٌ إِلَيْكَ ... انظر البند رقم ٥٢٤

الآية رقم ١٦ من سورة الأحقاف : **وَبُخِّلْ دَرَجَتًا مِمَّا عَمِلُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ**
أَعْمَلُوا ... انظر البند رقم ٢٧٤

الآية رقم ١٧ من سورة الأحقاف : **... وَلَوْ أَنَّهُمْ أَعْمَلُوا لَهُمْ لَآ يَنْفَعُهُمْ** ... انظر
 البند رقم ٥٦٣.

الآية رقم ٢٠ من سورة الأحقاف : **وَيَوْمَ يُغْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلْزَمَ**
طَبَقَيْنِئِكُمْ ... انظر البند رقم ٥٨٧

الآية رقم ٢١ من سورة الأحقاف : **... قَالِ يَوْمَ تَجُزُّونَ عِدَابَ اللَّهِ سَاءَ مَا يَحْكُمُ**
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ ... انظر البند رقم ٢٥٥

الآية رقم ٢٢ من سورة الأحقاف : **... إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ... انظر
 البند رقم ٢٢٠

الآية رقم ٢٣ من سورة الأحقاف : **قَالُوا أَوْفِئْنَا سَ بَعْذِ الْحَبَايِبِ** ... انظر البند رقم ٣٦٦

الآية رقم ٣١ من سورة الأحقاف : **... أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِم بِعَمَلِكُمْ**
مِنْ دُونِكُمْ وَيُجْرِمُكُمْ مِنْ عَذَابِ إِلِيمٍ ... انظر البند رقم ١١٣

الآية رقم ٣٣ من سورة الأحقاف : **... الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ**
يُحِيطُ بِشَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ ... انظر البند رقم ١٥٣

الآية رقم ٣٤ من سورة الأحقاف : **وَيَوْمَ يُغْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ**
هَذَا بِالْحَقِّ ... انظر البند رقم ٥٨٧

سورة محمد

الآية رقم ١٠ من سورة محمد : أَفَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... انظر البند رقم ٣٨٦

الآية رقم ١٥ من سورة محمد : مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ
غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ ... انظر البند رقم ٣٩٦

الآية رقم ١٦ من سورة محمد : وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ
عِندِكَ قَالُوا :... انظر البند رقم ٢٢٦

الآية رقم ٢٠ من سورة محمد : . . . رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ
نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ... انظر البند رقم ٥٥٣.

الآية رقم ٣٣ من سورة محمد : يَتْلُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُلَ
وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ... انظر البند رقم ١١٤

الآية رقم ٣٦ من سورة محمد : إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا
وَتَتَّقُوا... انظر البند رقم ٢٣٠

سورة الفتح

جنت تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها

ويكفر عنهم سيئاتهم

﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُوْزًا عَظِيمًا﴾

[الفتح. ٥]

— كل الآيات التي جاءت في القرآن وكان لها ارتباط بدخول الجنة وتكفير السيئات لمجد أن هذه الآيات تذكر تكفير السيئات أولاً ثم دخول الجنة ما بعد هذه الآية رقم (٥) في سورة الفتح التي ذكر الله فيها خلاف ما جاء في القرآن كله فقال "لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ وَيُكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ". حيث في سورة الفتح (رضي الله عن) هؤلاء المؤمنين الذين بايعوا رسول الله في صلح الحديبية وقال في حقهم "إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ" وكذلك قال "لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ" فومعهم بالجنة

ولذلك جاءت في هذه الآية فقط دخول الجنة أولاً ثم تكفير السيئات - ونعطي أمثلة لما في الآيات التي جاء فيها تكفير السيئات ثم دخول الجنة: (١٩٥) آل عمران، (٣١) النساء، (١٢) المائدة، (٦٥) المائدة، (١٢) الصف، (٩) التغابن، (٨) التحريم

الآية رقم ٨، ٩ من سورة الفتح: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْسَلُوا إِلَيْكُمْ رُسُلًا وَنَذِيرًا﴾
﴿تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ انظر البند رقم ٥٥٥

الآية رقم ١١ من سورة الفتح: ﴿يَقُولُونَ يَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ...﴾ انظر

البند رقم ١٢٠

الآية رقم ١١ من سورة الفتح : ... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ... ١٠ انظر
البند رقم ١٩٤ .

الآية رقم ١١ من سورة الفتح : ... إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ... ١٠ انظر
البند رقم ٢٤٧ .

الآية رقم ٢٣ من سورة الفتح : مُنَّةَ اللَّهِ أَلْبَى قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَتْلٍ ... ١٠ انظر البند رقم
٥٥١ .

الآية رقم ٢٢ من سورة الفتح : ... وَلَنْ نَجْذِبَهُ إِلَيْنَا أَنْ يَتَذَكَّرَ ... ١٠ انظر البند رقم ٤٥٠
الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح : ... لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ... ١٠ انظر البند
رقم ٥٩١ .

الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح : ... لَوْ تَرَى كُفْرًا تَعْلَمُونَ ... ١٠ انظر البند رقم ١٨٢ .

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح : ... يَتَّقُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ... ١٠ انظر البند
رقم ١٨٧ .

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح : ... وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ... ١٠ انظر البند رقم ١٩٢ .

سورة الحجرات

الآية رقم ٣ من سورة الحجرات : ... أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِيَتَفَوَّيْ
لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأُخَرُ عَذَابُهُمْ ، انظر السند رقم ١٩٢

الآية رقم ٨ من سورة الحجرات : فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، انظر
السند رقم ١٨٧

الآية رقم ١٥ من سورة الحجرات : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ... انظر السند رقم ٣١٦

سورة ق

الآية رقم ٢ من سورة (ق) : بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَدْ آتَاهُمُ الْكِتَابُ

الآية رقم ٣ من سورة (ق) : ذَٰلِكَ رَجْعُ بَعِيدٍ .

الآية رقم ٤ من سورة (ق) : لَمَّا جَاءَهُمْ فَهَبْنَا فِي أَمْرِ مَّرِيجٍ .

الآية رقم ٥ من سورة (ق) : وَالْقَيْنَا فِيهَا رُوحِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن نَّحْلِ رُوحٍ .

الآية رقم ٦ من سورة (ق) : وَرَزَقْنَا لِلْعِبَادِ وَأَخْنَتْنَا بِهِمْ بَلَدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ

الآية رقم ٧ من سورة (ق) : أَخْرَجُوا .

الآيات ٨ من سورة (ق) : كَذَٰلِكَ أَسْمَاءُ الْفُوحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ .

الآيات ٩ من سورة (ق) : كَذَٰلِكَ أَسْمَاءُ الْفُوحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ .

الآيات ١٠ من سورة (ق) : كَذَٰلِكَ أَسْمَاءُ الْفُوحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ .

الآيات ١١ من سورة (ق) : كَذَٰلِكَ أَسْمَاءُ الْفُوحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ .

الآيات ١٢ من سورة (ق) : كَذَٰلِكَ أَسْمَاءُ الْفُوحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ وَالْخُحِ .

﴿ مناع للخير معند (مريب / أنيم) ﴾

﴿ أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ حَقَّارٍ عَجَبٍ ۖ ﴿١﴾ مِّنَاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مَّرِيبٍ ۖ ﴿٢﴾

الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۖ ﴿٣﴾

[ق ٢٤ - ٢٦]

﴿ هَمَّازٌ مَّشَاءٌ بِسَبِّهِ ۖ ﴿٤﴾ مِّنَاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أُنِيمٍ ۖ ﴿٥﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَٰلِكَ

[النمل ١١ - ١٣]

— في سورة (ق) عندما ختمت الآية ٢٤ بكلمة «عند» أي معاند للحق متشكك فيه
فختمت الآية التي بعدها بكلمة «مريب» أي متشكك
— أما في سورة القلم والتي في آخر اسمها حرف الميم تجد أن الآيات ١١، ١٢، ١٣
ختمت أيضًا بحرف الميم «ميم - نيم - زيم».

الآية رقم ٣٦ من سورة (ق) «وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُ
بِعُتْيًا» انظر البند رقم ٢١٤.

ومن الليل فسبحه (وأدبار السجود) وإدبار النجوم

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠]
﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝ وَمِنَ
الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩]

ختمت سورة الطور بكلمة «النجوم» وجاء بعدها سورة «النجم»

الآية رقم ٤٢ من سورة (ق) «يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ
الْخُرُوجِ» انظر البند رقم ٥٤٤

سورة الذاريات

”إنما توعدون (لصادق/ لواقع)“

﴿فَالْمُفْسِدِينَ أَمْرًا﴾ ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ﴾ ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَوْفِعَ﴾
وَالسَّيِّئَاتِ ذَاتِ الْحَبْلِ﴾.

[الذاريات: ٤ - ٧]

﴿عَذْرًا أَوْ تَذْرًا﴾ ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفٍّ﴾ ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾.

[المرسلات: ٦ - ٨]

— في سورة الذاريات والتي هي أكبر من سورة المرسلات جاءت كلمة
”لصادق“ في الآية رقم ٥، ثم كلمة ”لواقع“ في الآية رقم ٦، بينما في سورة
المرسلات جاءت كلمة ”لواقع“ فقط.

الآية ١٥ الذاريات ”إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ“ انظر البند رقم ٤٠٨

”وفي أموالهم حق (معلوم) للنساء والمحروم“

﴿...﴾ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فَنَرَىٰ ذَلِكَ تَحْسِينٍ﴾ ﴿كَانُوا قَبِيلًا مِّنْ قَبِيلٍ﴾ ﴿فَمَا يَنْحَقُونَ﴾
﴿وَبِالْأَسْخَارِ لَهُمْ يَسْتَفْعِرُونَ﴾ ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلنِّسَاءِ لِمَا أَخْرَجَهُنَّ﴾

[الذاريات: ١٦ - ١٩]

وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مِّنْهُنَّ ﴿لِّلنِّسَاءِ وَالْمَخْرُومِ﴾.

[الذاريات: ٢٤، ٢٥]

نلاحظ أنه عندما كان الحديث في سورة الذاريات عن مقام الإحسان : **إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّشْتَبِهٍ** الآية (١٦)، **كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ** الآية (١٧)، فجاء فيها **وَلَقَدْ أَمَرْتَهُمْ حَتَّىٰ تَسْأَلُوا وَتُخَرِّجُوا** الآية (١٩) في مقام الإحسان أيضاً، لأنه غير معلوم، لأن المعلوم هو المفروض وهو الزكاة، ولكن هذا زيادة عن المعلوم.

أما ما جاء في سورة المعارج، فجاءت هذه الآية بعد ذكر الصلاة، وذلك في مقام إقامة الفرائض فجاء فيها حق الفقراء في الزكاة المفروضة، فقال تعالى: **حَتَّىٰ تَقْضُوا**.

الآية ٥٠، ٥١ الذاريات **فَقِيرُوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِّنْهُ شَرٌّ مَّا** الآية ٥٢ **وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنْ لَكُمْ مِّنْهُ شَرٌّ** الآية ٥٣ انظر البند رقم ٣٦٩.

”فإن“ وإن للذين ظلموا (ذنوباً عذاباً)

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابٌ مِّثْلُ ذُنُوبِهِمْ فَلَا يُسْتَعْتَفُونَ ﴾ [الذاريات ٥٨، ٥٩]

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابٌ دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الطور: ٤٦، ٤٧]

– في سورة الذاريات التي في الآية ٥٨ اسمها حرف “ال” وكذلك في الآية ٥٨ جاءت كلمة “در” التي في الآية ٥٩ أيضاً حرف “ال” جاء في الآية ٥٨ “فإن للذين ظلموا دُونَ” وكلمة “دُونَ” في الآية ٥٩ أيضاً حرف “ال”

— أما في سورة الطور فجاء فيها "وإن للذين ظلموا عذاباً حيث أن هذه الآية جاءت بعد آيات تهديد ووعيد بالعذاب للمشركين في الآيات ٤٤، ٤٥، ٤٦.

سورة الطور

الآية ١٧ الطور "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ" انظر البند رقم ٤٠٨.
الآية ١٨، ١٩ الطور "... وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا .."
" انظر البند رقم ٥٩٨

كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون

١٠٦

﴿ فَبِكُونِ بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ مُتَجَبِّينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّضْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ۝ ﴾

[الطور ١٨ - ٢٠]

﴿ وَفَوْقَهُمْ مِّمَّا يَشْتَبُونَ ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ ﴾

[المرسلات: ٤٢ - ٤٤]

— الآية ١٩ من سورة الطور "كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون" وردت مرتين في القرآن الكريم في سورتي الطور والمرسلات.

— ولكنها جاءت بنسق مختلف في الآية ٢٤ من سورة الحاقة "كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية".

الآية ٢٠ الطور "مُتَجَبِّينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّضْفُوفَةٍ" انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ٢٤ من سورة الطور " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ هُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ " انظر البند رقم ٥٦٩.

الآية ٢٤ . ٢٦ من سورة الطور " كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ يَئِيسَ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قُتْلَ... " انظر البند رقم ٥٦٧
الآية ٢٧ الطور " أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنٌ رَّبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُمْضِيُونَ " انظر البند رقم ٥٧٤.

" أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون "

﴿٢٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٢٥﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٢٥﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا... ﴿٢٥﴾

[الطور: ٤٠ - ٤٢]

﴿٢٦﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٢٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ... ﴿٢٦﴾

[القلم: ٤٦ - ٤٨]

— الآية ٤٠، ٤١ من سورة الطور جاءت مكررة وب نفس الترتيب في الآيات ٤٦، ٤٧ في سورة القلم، وجاء بعدها في سورة الطور " أم يريدون كيداً... " وجاء بعدها في سورة القلم: " فاصبر لحكم ربك... "

الآية ٤٣ الطور " أَمْ هُمْ إِلَهُةٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ " البند ٢٦٠.

الآية ٤٥ الطور " فَدَرَجَتْ حَتَّى يُنْفِقُوا يُؤْتِيهِمُ الَّذِي بِهِ يُصْعَقُونَ " البند ٥٩٥.

الآية ٤٦ الطور " يَوْمَ لَا يَنْفَعِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ " انظر البند رقم ٥٩٧.

الآية ٤٧ الطور " وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا

يَعْلَمُونَ " انظر البند رقم ٦٠٥.

" واصبر / فاصبر (لحكم ربك) .. "

﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۚ ﴾

[٤٨: الطور]

﴿ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ أَخُوثَ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۚ ﴾

[٤٨: القلم]

﴿ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مَنَّهُمْ ۚ إِنَّمَا آؤُكُمْ بِهَا ۚ ﴾ [٢٤: الإنسان]

— جاءت الآيات التي أولها " واصبر / فاصبر " لحكم ربك في ثلاث مواضع في القرآن الكريم وهي المواضع السابقة وفي آية واحدة بدأت بكلمة " واصبر " بحرف الواو في سورة الطور التي في اسمها حرف الواو، وفي باقي المواضع " فاصبر " بالفاء وهي في السورة التي ليس في اسمها حرف الواو (القلم - الإنسان).

وتذكر انه عندما جاءت " واصبر لحكم ربك " أي بالواو جاءت كلمة بعدها بالفاء " فإنك " وعندما تأتي " فاصبر لحكم ربك " تكون الكلمة بعدها بالواو " ولا تكن / ولا تطع ".

الآية ٤٩ الطور " وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَذُبُرُ السُّجُودِ " انظر البند رقم ٦٠٢

سورة النجم

الآية ٢٣ النجم " ... سَمِّتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
" انظر البند رقم ٣٠١

الآية ٣٠ النجم " ... إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ - وَهُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ اهْتَدَى " انظر البند رقم ٢٧٠

الآية ٣٢ النجم " الَّذِينَ يَخْتَفُونَ كَثِيرٌ إِلَّا لَهُمُ وَالْمَوَاجِشُ إِلَّا اللَّثَمُ إِنَّ رَبَّكَ
وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ... " انظر البند رقم ٥٩٢.

سورة القمر

الآية ٩ القمر " كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ فُؤُومُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا ... " انظر البند
رقم ١٤٧، ٣٣٣ ب

الآية ١٩ القمر " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ضَرْفًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُتَمَمٍ " انظر البند رقم ٥٨٦.

" ... ضلال وسعر "

﴿ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِثْلَنَا وَاجِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَبِئْسَ ضَلَالًا وَسُعْرًا ﴾
[القمر: ٢٤]

﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ [القمر: ٤٧]

— لم يأت قوله تعالى " ... ضلال وسعر " إلا في سورة القمر الآية ٢٤، ٤٧.

الآية ٥٤ القمر " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ " انظر البند ٤٠٨.

سورة الرحمن

الآية ٥٦ الرحمن "فَإِنَّ فَصْرَتْ لَظَرْفٌ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ"

انظر البند رقم ٥٧٠.

سورة الواقعة

الآية ١١-١٣ الواقعة "أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ وَ حَسْبُ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنْ

الْأُولَئِينَ" انظر البند رقم ٥٦٨

الآية ١٣-١٥ الواقعة "ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَئِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَنِ النَّبِيِّ

مَوْضُوعَةٌ" انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ١٧ الواقعة "يَعْلُوفٌ عَلَيْهَا وَالَّذِينَ يُخَلِّدُونَ" انظر البند رقم ٥٦٩.

الآية ٤٧ الواقعة "أَهْدَأْ مَشَا وَكُنَّا نَرَى وَعَصَمًا أَوْثَانًا لَمَبْعُوثُونَ" انظر

البند رقم ٣٩٠

الآية ٤٨، ٤٩ الواقعة "أَوْءَابَاؤُنَا الْأُولُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْأُولَئِينَ وَالْآخِرِينَ

"انظر البند رقم ٥٦٦.

"فَلَا أَقْسَمُ"

﴿ فَسَيَحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿١٠﴾ • فَلَا أَقْسَمُ مَوْضِعَ الشُّحُومِ ﴾.

[الواقعة: ٧٤، ٧٥]

﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِبُونَ ﴿١١﴾ فَلَا أَقْسَمُ سَاعَةَ تَتَمَرُونَ ﴾.

[الحاقة: ٣٧، ٣٨]

﴿ كَلَّا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۖ ﴾ ﴿ فَلَا أَمْسُ بَرْتَ أَشْرَقَ ۖ
وَأَغْرَبَ ۚ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ۖ ﴾ .

[المعارج: ٣٩، ٤٠]

﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ ۖ ﴾ ﴿ فَلَا أَمْسُ بِأَخْسَ ۖ ﴾ .

[التكوير: ١٤، ١٥]

﴿ بَلَىٰ ۚ إِنَّ زَيْنَهُ كَانَ بِمِصْرًا ۖ ﴾ ﴿ فَلَا أَمْسُ بَأَشْفَقَ ۖ ﴾ .

[الانشقاق: ١٥، ١٦]

١- " فلا أقسم بمرافع النجوم " تتفق مع اسم السورة " الواقعة " في نفس اسم الفعل " وقع " .

٢- " فلا أقسم بـ تصرور " تتفق مع نهاية الكلمة في الآية السابقة لها " الحاطون " في حرفي الواو والنون.

٣- " فلا أقسم برب المشرق والمغرب " كما أن الآية السابقة لها تتحدث عن " الخلق " فكذاك الله سبحانه وتعالى خلق " المشرق والمغرب " وقد جاء في الآية ٣٧ ذكر " البحر والشمال " وهذا يذكر بالشرق والمغرب.

٤- " فلا أقسم بأخس " جاء في الآية السابقة لها كلمة " عس " التي بها حرف السين وجاءت هنا كلمة " الخس " التي تشترك معها في حرف السين أيضاً.

٥- " فلا أقسم بأشفق " تتفق مع اسم السورة " الانشقاق " في كثير من الحروف المشتركة بينهما.

” تنزيل من رب العالمين ... ”

﴿ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿١٥﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿١٦﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّاعِرَ قَلِيلًا ﴿١٨﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا ﴿١٩﴾ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْقَمَرِ ﴿٢١﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٢٢﴾ ۞ ﴾ (الواقعة: ٧٨ - ٨١)

— جاءت الآية ” تنزيل من رب العالمين ” في موضعين من القرآن الكريم في سورتي الواقعة والحاقة، ونلاحظ أن الآيات السابقة لها في سورة الواقعة تتحدث عن القرآن الكريم ” في كتاب مكنون لا يمس إلا المطهرون ” فجاءت الآية بعدها في نفس السياق ” أفبهذا الحديث أتم مدحون ” والحديث فيها أيضًا عن القرآن.

— بينما جاءت الآية السابقة لها في سورة الحاقة تتحدث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ” إنه لقول رسول كريم ” وتنفي ما يقوله الكافرون عنه وتؤكد أنه ليس بشاعر ولا بكاهن، فجاءت الآية التي بعدها في نفس السياق عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ” ولو تقول علينا بعض الأقاويل ” وجاءت فيها كلمة ” تقول ” أقاويل ” رداً على أقوالهم ومزاعمهم.

سورة الحديد

(سبح / يسبح) لله

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴾

(١) الحديد

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴾

[الحشر: ١]

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴾

[الصف: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلَائِكَةُ الْمُسَبِّحُونَ ۖ وَالْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ

[الجمعة: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ... ﴾

[التغابن: ١]

— نحمد أن خمس سور في كتاب الله تعالى بدأت بكلمة 'سَبِّح' أو 'يُسَبِّح':
 الثلاث الأولى منها 'سَبِّح' والسورتان التي بعد ذلك 'يُسَبِّح'، وكل هذه
 الآيات كان فيها 'مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ' إلا في سورة الحديد 'مَا
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ'، وكل هذه الآيات التي بدأت 'سَبِّحْ لِلَّهِ' ختمت
 الآية 'وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ'.

وسورة الجمعة والتغابن هما السورتان اللتان بدأتنا بكلمة 'يُسَبِّح'.

الآية ٤ من سورة الحديد "هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ .." انظر البند ٢٩٨

الآية ٤ من سورة الحديد "يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ .." انظر البند ٥٥٧

الآية ٦ من سورة الحديد "يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ .." انظر البند ٤٩٧.

"أجر (كبير / كريم)"

٦١٢

﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحَقِّينَ فِيهِ ۚ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَبَنَوْا مَبْنًى وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ ﴾ [الحديد: ٧]

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضًا حسنًا فيضعفه له، وله أجرٌ كريمٌ ۝ ﴾ [الحديد: ١١]

﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قرضًا حسنًا يضاعف لهم وله أجرٌ كريمٌ ۝ ﴾ [الحديد: ١٨]

— جاء في سورة الحديد ثلاث آيات تنتهي بكلمة "أجر ... " ووصف الأجر في الآية ٧ بأنه "أجر كبير" وهو خاص للذين ءامنوا وأنفقوا ووصف الأجر في الآيتين ١١، ١٨ بأنه "أجر كريم" وهو عائد على من يقرض الله قرضًا حسنًا فهو يضاعف له الأجر وهو "أجر كريم".

— فنذكر أنه عندما يذكر "القرض" في سورة الحديد نضم الآية "أجر كريم" ولم نأت في سورة الحديد إلا في الآية ١١، ١٨ اللاتي ذكر فيها "القرض"

الآية ١٢ من سورة الحديد " .. جَنَّتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧

الآية ١٧ من سورة الحديد " أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " انظر البند ١٢٧

الآية ١٩ من سورة الحديد " وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ " انظر البند ٩٨.

الآية ١٩ من سورة الحديد " .. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ " انظر البند ٢٠

الآية ٢٠ من سورة الحديد " أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ " انظر البند ٢٣٠.

الآية ٢٠ من سورة الحديد " ... ثُمَّ يَمْحُجُّ فَوَترُهُ مُضْطَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا. " انظر البند ٥٧٨.

الآية ٢١ من سورة الحديد " سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . " انظر البند ١٣٣

" ما أصاب من مصيبة .. "

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ . [الحديد: ٢٢]

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . [التغابن: ١١]

— جاء في الآية الأولى من سورة الحديد " ما أصاب من مصيبة في الأرض ... " وبالرجوع إلى الآية السابقة فاعلم أن فيها كلمة " الأرض " ايضاً " ... جنة عرضها كعرض السماء والأرض " .

— بينما جاء في الآية الثانية رقم ١١ بسورة التغابن " ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله ... " وغداً أنه في الآية رقم ٩ جاء فيها " ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً ... " .

الآية ٢٥ من سورة الحديد " ... وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْقِسْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤

سورة المجادلة

الآية ٣ من سورة المجادلة " ... ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاسُوا " انظر البند ١٧٠

الآية ٥ من سورة المجادلة " ... كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ " وقد أنزلنا هاهنا بيتين " ... انظر البند ٥١١ .

الآية ٨ من سورة المجادلة " حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْفَصِيرُ " انظر البند ٨٢ .

" والله بما تعملون خير / والله خير بما تعملون "

﴿ ... يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ .

[المجادلة: ١١]

﴿ ... فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ

وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ ﴾ [المجادلة: ١٣]

— يحدث أحياناً لبس في ختام هاتين الآيتين ١١، ١٣ من سورة المجادلة، ولكن تذكر أنه في الآية الأولى ذكر فيها كلمة " العلم " فجاء بعدها كلمة " تعملون " قبل " خير " والعكس في الآية الثانية

الآية ١٣ من سورة المجادلة " ... فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ " انظر البند ١١٤، ١١٥.

الآية ٢١ من سورة المجادلة " كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤.

الآية ٢٢ من سورة المجادلة " .. أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " انظر البند ٢٠٦.

سورة الحشر

الآية ١ من سورة الحشر " سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " انظر البند ٦١٢

الآية ٤ من سورة الحشر " ... وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " انظر البند ١٧٥.

الآية ٨ من سورة الحشر " يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ... " انظر البند ١٨٧.

الآية ٢١ من سورة الحشر " ... وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " انظر البند ٥٣٧.

الآية ٢٣ من سورة الحشر " ... الْمُهَيَّمِينَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند ٢٦٠.

سورة الممتحنة

الآية ١٢ من سورة الممتحنة " يَنبَأُهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ
عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ ... " انظر البند ١٩٩.

سورة الصف

الآية ١ من سورة الصف " سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ " وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " انظر البند ٦١٢.

الآية ٨ من سورة الصف " يُرِيدُونَ لِيطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُبِ
نُورِهِ - وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ " انظر البند ٣٢٧.

الآية ١٢ من سورة الصف " يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ .. " انظر البند ١١٣، ٦٠٠.

الآية ١٢ من سورة الصف " ... جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ
فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ٣٣٤.

الآية ١٢ من سورة الصف " ... وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

سورة الجمعة

الآية ١ من سورة الجمعة "بَسْمُحُ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" انظر البند رقم ٦١٢.

الآية ٧ من سورة الجمعة "وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ.." انظر البند رقم ٤٦.

الآية ٧ من سورة الجمعة "وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ" وَنَمَّ عَنْهُ بِالظَّالِمِينَ " انظر البند رقم ٢٣٠.

الآية ١٠ من سورة الجمعة "فَإِذَا فُجِيتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ.." انظر البند رقم ١٧٢.

سورة المنافقون

الآية ٦ من سورة المنافقون "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ" انظر البند ٢٣٦

الآية ١٠ من سورة المنافقون "وَأُفٍّ لِمَنْ يَرْفَقْ مِنْكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ .." انظر البند ٩٧

سورة التغابن

الآية ١ من سورة التغابن "بَسْمُحُ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ.." انظر البند ٦١٢.

الآية ٥ من سورة التغابن " أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَدَأُوا..

" انظر البند ٣٣٢

الآية ٦ من سورة التغابن " ذَلِكَ مِثْلَهُ، كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا

" انظر البند ٥٨٣

الآية ٩ من سورة التغابن " .. وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ.. وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ .. " انظر البند ٦٠٠

الآية ٩ من سورة التغابن " .. جَنَّاتٍ فِيهَا أَعْدَاُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

الآية ١٠ من سورة التغابن " وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ جَنَّاتٍ فِيهَا .. " انظر البند ٢٠

الآية ١١ من سورة التغابن " مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَجْعَلْ لَهُ قَلْبَهُ .. " انظر البند ٦١٤.

الآية ١٢ من سورة التغابن " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ .. " انظر البند ١١٤.

الآية ١٢ من سورة التغابن " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ .. " انظر البند ١١٤.

الآية ١٥ من سورة التغابن " إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ " انظر البند ٣٢٠.

سورة الطلاق

الآية ١ من سورة الطلاق "بَيِّنَا لَكَ الْبَيِّنَاتِ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ.." "انظر البند رقم

١٩٩

الآية ٢ من سورة الطلاق "فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ.." "انظر البند رقم ٨٩.

الآية ٢ من سورة الطلاق "... وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.." "انظر البند رقم ٩٠.

الآية ١١ من سورة الطلاق "رُسُلًا يَتْلُوا ءَايَاتِ اللَّهِ مُتَتَنِّسِينَ.." "انظر

البند رقم ٥١١.

سورة التحريم

الآية ١ من سورة التحريم "بَيِّنَا لَكَ الْبَيِّنَاتِ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ.." "انظر

البند ١٩٩

الآية ٨ من سورة التحريم "... عَمَىٰ زِينَتِكُمْ أَنَّ يُكْفِرَ عَنْكُمْ سِتَانِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّتَهُ.." "انظر البند ١٠٠

الآية ٨ من سورة التحريم "... عَمَىٰ زِينَتِكُمْ أَنَّ يُكْفِرَ عَنْكُمْ سِتَانِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّتَهُ.." "انظر البند ٦٠٠

الآية ٩ من سورة التحريم "بَيِّنَا لَكَ الْبَيِّنَاتِ جِهَدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَطْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمُ جَهَنَّمُ.." "انظر البند ٣٣٥.

الآية ١٢ من سورة التحريم " وَمَنْهُمْ أَتَتْ عِمْرَانَ ابْنَتُ أَخِي أَهْصَتْ
فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا .. " انظر البند ٤٨٧.

سورة الملك

الآية ١ من سورة الملك " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَمِينِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
" انظر البند ٥١٣.

" ضلال (مين / بعيد / كبير) "

١١١

﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَشْتَرِ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ .

[الملك: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِي ضَلَالٍ
كَبِيرٍ ﴾ .

[الملك ٢٩]

— جاءت ثلاث صفات للضلال في القرآن الكريم " مين / بعيد / كبير " ولم
تأت " ضلال كبير " إلا في سورة الملك الآية رقم ٩، وهي الوحيدة في القرآن.
ونلاحظ أنها جاءت في السورة التي يوجد في اسمها حرف الكاف (الملك) وكلمة
" كبير " بها أيضًا حرف الكاف.

— وجاء في آخر سورة الملك أيضًا " ضلال مين " أما في باقي المواضع فجاءت
" ضلال مين / ضلال بعيد ".

الآية ١٢ من سورة الملك " إِنَّ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْهُمْ بِالْقَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " انظر البند رقم ١٩٢.

الآية ١٦، ١٧ من سورة الملك " وَأَيُّنُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ.. / أَمْ أَيُّنُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ.. " انظر البند رقم ٤٤٨.

الآية ١٩ من سورة الملك " أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْعُطَمَىٰ لَوْفَهُمْ صَلَفٌ مِّنْ قَبْلِهِمْ فَنَقِضَ وَهُمْ.. " انظر البند رقم ٤٣٣.

الآية ٢٣ من سورة الملك " قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ " انظر البند رقم ٥٠٧، ٤٣٢.

سورة القلم

الآية ٧ من سورة القلم " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ . وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " انظر البند ٢٧٠.

الآية ١٢ من سورة القلم " مَنَاعَ الْخُسُوفِ يُعْقِلُ أَيُّمٍ ۖ عَثَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ " انظر البند رقم ٦٠١.

" إذا تلى عليه ءاياتنا قال أساطير الأولين "

١١٧

➤ " أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَنِينَ ۖ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالِ اسْتَطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۖ سَنَسِفُهُ ۖ عَلَى ٱلْخُرُوفِ " . [القلم: ١٤ - ١٦]

➤ " وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ ۖ إِلَّا كُلُّ مُعْتَقٍ أَثِيمٍ ۖ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالِ اسْتَطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ " .

[الطائفين: ١٢ - ١٤]

الآية ٣٠، ٣١ القلم " فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَّبِعُونَ ۖ قَالُوا يَنْتَوِيلُنَا .. " انظر البند رقم ٥٦٧.

الآية ٣٦، ٣٧ من سورة القلم " مَا لَكَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكَ بَيْتٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ " انظر البند رقم ٥٧٢.

" خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ... "

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٣٦﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴾ [القلم: ٤٢، ٤٣]

﴿ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَرَاجًا كَاثِمًا إِلَى نُصُوبٍ يُؤْفَضُونَ ﴿٣٧﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ . [المعارج: ٤٣، ٤٤]

– جاءت جملة " خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة " مرتان في القرآن.

وعندما ذكر قبلها في سورة القلم كلمة " السجود " جاء بعدها " وقد كانوا يدهون إلى السجود ".

– وعندما ذكر قبلها في سورة المعارج " يوم يخرجون من الأحداث " أي الحديث عن البعث ذكر بعدها " ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون "

الآية ٤٨ من سورة القلم " فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْبِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ " انظر البند ٦٠٨

سورة الحاقة

” في جنة عالية (قطوفها دانية / لا تسمع فيها لاهية “

﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ .
[الحاقة: ٢٠ - ٢٣]

﴿ وَجُودٌ يَوْمِئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَهْفَئَةٍ ﴾ .
[الغاشية: ٨ - ١١]

— جاءت آية ” في جنة عالية “ مرتان في القرآن في سورة الحاقة، وسورة الغاشية.
وجاء بعدها في سورة الحاقة ” قطوفها دانية “ وهذه زيادة في وصف الجنة وجاءت في السورة الأطول.

وجاء بعدها في سورة الغاشية ” لا تسمع فيها لاهية “ ولم يذكر هنا ” قطوفها دانية “.

الآية ٣٧، ٣٨ من سورة الحاقة ” لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿ فَلَا أَقْبِسُ بِمَا تَبْصُرُونَ ﴾ ” انظر البند ٦١٠

الآية ٤٣، ٤٤ من سورة الحاقة ” نُنْزِلُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴾ ” انظر البند ٦١١

سورة المعارج

الآية ٤ من سورة المعارج ” تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ” انظر البند ٥٥١

الآية ٢٤، ٢٥ من سورة المارج "وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ" انظر البند ٦٠٤.

الآية ٣٩، ٤٠ من سورة المارج "كَلَّا ﴿٣٩﴾ إِنَّا خَلَقْتَهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّكَ الشَّرِيفِ وَالْغَرِيبِ" انظر البند ٦١٠.

الآية ٤٢ من سورة المارج "فَدَرَهُمْ خَوْضًا وَبَلْعًا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ" انظر البند ٥٩٥.

الآية ٤٤ من سورة المارج "خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ" انظر البند ٦١٨.

سورة نوح

الآية ٤ من سورة نوح "يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى." انظر البند ١١٣.

سورة الجن

الآية ٢٤ من سورة الجن "حَقٌّ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا" انظر البند ٤٧١.

سورة المزمل

"إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا"

﴿إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ • إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ... ﴿٢٠﴾

[المزمل: ١٩، ٢٠]

﴿ إِن هَنِيْذِهِ تَذِكْرَةٌ فَمَنْ شَاءَ آخُذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيْلًا ۝ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا . [الإنسان: ٢٩، ٣٠]

— في سورة المزمل والخطاب في أرميا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فجاءت الآية ٢٠ مخاطب الرسول أيضا " إن ربك يعلم أنك تقوم .. ".
 أما في سورة الإنسان نجد أن الخطاب موجه إلى الناس " وما تشاءون إلا أن يشاء الله ... "

سورة المدثر

الآية ٤، ٥ من سورة المدثر " وَيُنَادِيكَ فَطْمَرُ ۝ وَالرَّحْزُ فَالْهَجْرُ " انظر البند ٢١١.

الآية ٣١ من سورة المدثر " ... كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ " انظر البند ١٥.

" كلا بل"

٢٢١

﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنتَشَرَةً ۝ كَلَّا ۚ بَلْ لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۚ . [المدثر: ٥٢، ٥٣]

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۝ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۚ .

[القيامة: ١٩، ٢٠]

كلا (إنه / إنها) تذكرة

﴿ كَلَّا بَلْ لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴾ ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ﴾ وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة. ﴿

[المدر ٥٣ - ٥٦]

﴿ فَأَنْتَ عَنْتَ تَلَفَى ﴾ ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذَكُّرٌ ﴾ ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ﴾ ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾. ﴿

[عبس: ١٠ - ١٣]

سورة القيامة

"وجوه يومئذ .."

القيامة: ٢٢، ٢٣ ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّاضِرَةٌ ﴾ ﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ .

القيامة: ٢٤، ٢٥ ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْبِرَةٌ ﴾ ﴿ تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾

عبس: ٣٨، ٣٩ ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ﴾ ﴿ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبِيرَةٌ ﴾ ﴿

عبس: ٤٠، ٤١ ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَلِيظَةٌ ﴾ ﴿ تُرْمَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ ﴿

الفاشية: ٢، ٣ ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ حَنِينَةٌ ﴾ ﴿ غَاطِيَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ ﴿

الفاشية: ٨، ٩ ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ ﴿ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾ ﴿

سورة الإنسان

الآية ١٥ من سورة الإنسان " وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِمَائِنَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ
قَوَائِرًا " انظر البند ٥٦٩

الآية ١٥ من سورة الإنسان " وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِمَائِنَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ
قَوَائِرًا " انظر البند ٤٥٨

الآية ١٦ من سورة الإنسان " قَوَائِرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا " انظر البند
٤٥٨

آية ١٩ من سورة الإنسان " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ إِذَا رَأَوْهُمُ خَبِجَتْ
لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا " انظر البند ٥٦٩.

الآية ٢١ من سورة الإنسان " .. خُضِرَتْ لِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِّنْ فِضَّةٍ
وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ " انظر البند ٤٥٨

الآية ٢٤ من سورة الإنسان " فَأَصْبَحَ لِكُلِّ رِيَّةٍ وَلَا تَطِيعُ بَيْنَهُمْ ءَاثِمًا أَوْ
كَفُورًا " انظر البند ٦٠٨.

الآية ٣١ من سورة الإنسان " يُنْزِلُ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي رَحْمَةٍ ۖ وَالْظَّالِمِينَ أَعْدَدَ
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا " انظر البند ٥٩١

سورة المرسلات

الآية ٧، ٨ من سورة المرسلات " إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا الْنُجُومُ
طُمِسَتْ " انظر البند ٦٠٣

١٢٤

”الم نجعل الأرض (كفَاتًا / مهادًا) ...“

﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَآَمُوتًا﴾.

[المرسلات: ٢٤ - ٢٦]

﴿ثُمَّ كَلَّا سَاعِقُونَ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٢٧﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٢٨﴾﴾

[النبا: ٥ - ٧]

— في سورة المرسلات جاء في آخر الآية ٢٤ كلمة ”المكذبين“ بها حرف الكاف وجاء في الآية رقم ٢٥ ”كفَاتًا“ بها أيضا حرف ”الكاف“.

— اما في سورة ”النبا“ ليس في اسمها حرف ”الكاف“ فلم تات ”كفَاتًا“ ولكن جاءت ”مهادًا“.

١٢٥

إن المتقين في (جنات / ظلال) وعيون

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوْكَةٍ مِمَّا يَبْتَغُونَ﴾.

[المرسلات: ٤١، ٤٢]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾﴾ [الحجر: ٤٥، الذاريات: ١٥]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾.

[الدخان: ٥١، ٥٢]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿٥٧﴾﴾ [الطور: ١٧]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٨﴾﴾ [القمر: ٥٨]

— كل ما جاء في القرآن الكريم ”إن المتقين في جنات و...“ وحتى في سورة الدخان عندما قال تعالى ”إن المتقين في مقام أمين“ أتبعها ”في جنات وعيون“.

— المرة الوحيدة التي لم يذكر فيها أنهم " في جنات و... " في الآية التي جاءت في سورة المرسلات ذكر أنهم في " ظلال وعيون " ثم اتبعها " وفواكه مما يشتهون " وهي لا تكون إلا في الجنة فاستبان أنهم في الجنة، انظر البند

٤٠٨

سورة النبا

الآية ٦، ٥ من سورة النبا " ثُمَّ كَلَّا سَيَعْقُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا " انظر البند رقم ٦٢٤

سورة النازعات

الآية ١٥، ١٦ من سورة النازعات " هَلْ أَتَاكَ خَبِيرٌ مُوسَى ﴿١٦﴾ إِذْ رَادَهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْأَعْدَسِ طُوى " انظر البند ٤٧٢.

— الآية ٤٢ من سورة النازعات " يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا " انظر البند رقم ٤٧٦.

" فإذا جاءت (الطامة / الصاخة) "

٦٢٦

﴿ مَتَاعًا لَّكَزْ وَلَا تَعْمِيْكَزْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴾ .

[النازعات: ٣٣ - ٣٥]

﴿ مَتَاعًا لَّكَزْ وَلَا تَعْمِيْكَزْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَخِرُّ السَّارِعُونَ مِنَ الْأَخْيَةِ ﴾

[عبس: ٣٢ - ٣٤]

سورة عبس

الآيات من ١١ : ١٣ من سورة عبس " كَلَّا إِنَّا نَذْكِرُهُ ۝ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝ أَنْظِرِ الْبَيْتَ ٦٢٢ .

" فليُنظر الإنسان (إلى طعامه / مم خلق) ... "

٦٢٧

﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۝ ﴾

[عبس: ٢٣، ٢٤]

﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝ ﴾

[الطارق: ٤، ٥]

– في سورة عبس ختمت الآية رقم ٢٣ بكلمة " ما أمره " وبها حرف الميم، وجاء في الآية ٢٤ " فليُنظر الإنسان إلى طعامه " وكلمة " إلى " بها حرف الميم أيضاً.

– أما في سورة الطارق فقد جاء في الآية رقم ٤ " إن كل نفس لما عليها حافظ " أي أن الله سبحانه وتعالى خلق النفس وجعل عليها حافظ فجاءت الآية بعدها " فليُنظر الإنسان مم خلق " .

الآية ٣٣، ٣٤ من سورة عبس " فَإِذَا جَاءَتْ الصَّاحَّةُ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُ الْمَرْءُ مِنْ أَجْهِهِ ۝ أَنْظِرِ الْبَيْتَ ٦٢٦

الآية ٣٨، ٣٩ من سورة عبس " وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝ أَنْظِرِ الْبَيْتَ ٦٢٣ .

الآية ٤٠، ٤١ من سورة عبس " وَوُجُودٌ يَوْمَئِذٍ غَلِيظَةٌ غَبْرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝ أَنْظِرِ الْبَيْتَ ٦٢٣

أَنْظِرِ الْبَيْتَ ٦٢٣

سورة التكويد

” علمت نفس (ما أحضرت / ما قدمت وأخرت) ”

﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ ﴿١٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾ .

[التكويد: ١٣، ١٤]

﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿١٥﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ .

[الإنفطار: ٤، ٥]

— عندما جاءت هذه الآية في سورة التكويد وبعد ” علمت نفس .. ” جاءت فيها كلمة ” ما أحضرت ” وعندما جاء نفس التعبير للمرة الثانية في السورة التالية سورة الإنفطار زادت فأصبحت ” علمت نفس ما قدمت وأخرت ” .

— كما أن الآية ٤ في سورة الإنفطار جاء فيها كلمة ” القبور ” التي بها حرف القاف فجاء في الآية ٥ كلمة ” ما قدمت ” التي بها حرف القاف أيضا .

الآية ١٥، ١٦ من سورة التكويد ” فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ”
انظر البند ٦١٠ .

الآية ٢٧، ٢٨ من سورة التكويد ” إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ”
انظر البند ٢٥١

سورة الانفطار

الآية ٥ من سورة الانفطار " عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ " انظر البند ٦٢٨.

يا أيها الإنسان (ما غرك / إنك كادح)

➤ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ بَيَّأُهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٤﴾

[الانفطار: ٥، ٦]

➤ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٦﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ بَيَّأُهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٤﴾

[الانشقاق: ٤ - ٦]

سورة المطففين

الآية ١٣ من سورة المطففين " إِذَا تُنْفَلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ " انظر البند ٣٢١

الآية ١٣، ١٤ من سورة المطففين " إِذَا تُنْفَلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ " انظر البند ٦١٧

سورة الانشقاق

الآية ٦ من سورة الانشقاق " بَيَّأُهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ " انظر البند رقم ٦٢٩.

١٣٠

... اوتي كتابه (بيمينه / بشماله / وراء ظهره)

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٥﴾ فَسَوْفَ نَحْتَسِبُ جِنَاسًا يَسِيرًا ﴿٦﴾ ﴾

[الانشقاق: ٨٠، ٧]

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿٥﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿٦﴾ ﴾

[الانشقاق: ١٠، ١١]

— لم نأت " وراء ظهره " [لا في سورة الانشقاق.

وفي باقي المواضع: " اوتي كتابه بيمينه " ٧١ الإسراء، ١٩ الحاقة، ٧ الانشقاق.

" اوتي كتابه بشماله " ٢٥ الحاقة فقط

— أي أنه بالنسبة لأصحاب النار جاءت مرة " وأما من اوتي كتابه بشماله فيقول

٢٥ الحاقة.

وجاءت مرة اخرى " وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ - " ١٠ الانشقاق.

الآية ١٦، ١٧ من سورة الانشقاق " فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفْعِ ﴿٥﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا

وَسَقَىٰ " انظر البند رقم ٦١٠.

١٣١

بل الذين كفروا (يكذبون / في تكذيب)

﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٥﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا

بِكُذُوبٍ ﴿٦﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٧﴾ ﴾ [الانشقاق: ٢١ - ٢٣]

﴿ هَلْ أَتَتْكَ خَبْرٌ الْجَنُودِ ﴿٥﴾ لِرِزْعُونَ وَثُمُودَ ﴿٦﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي

تَكْذِيبٍ ﴿٧﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٨﴾ ﴾ [البروج: ١٧ - ٢٠]

في سورة الانشقاق عندما كانت الايتان رقم ٢١.٢٠ تختتمان بحرف
الواو، التون (لَا يَسْجُدُونَ / لَا يُؤْمِنُونَ) جاءت الآية رقم ٢٢ وختمت بحرفي
الواو والتون ايضا (بُكَدُّوْنَ) وكذلك الآية رقم ٢٣ اما في سورة البروج
فبخلاف ذلك فلا وجود لحرفي الواو والتون في الآيات السابقة لها فجاءت الآية
رقم ١٩ ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْدِيبٍ ﴾ .

الآية ٢٥ من سورة الانشقاق " إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُ
أُجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ " انظر البند ٥٨٥

سورة البروج

الآية ١٩ من سورة البروج " بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْدِيبٍ " انظر البند ٦٣١

سورة الطارق

الآية ٥ من سورة الطارق " فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ " انظر البند ٦٢٧

سورة الغاشية

الآية ٢ من سورة الغاشية " وَجُوهٌ بِوُجُوهِ حَسَعَةٍ " انظر البند ٦٢٣

الآية ٨ من سورة الغاشية " وَجُوهٌ بِوُجُوهِ عُتْمَةٍ " انظر البند ٦٢٣.

الآية ١٠، ١١ من سورة الغاشية " فِي حَمِيٍّ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيَغِيَّةٌ " انظر
البند ٦١٩.

سورة التين

الآية ٦ من سورة التين "إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
مَمْنُونٍ" انظر البند ٥٨٥

تم بحمد الله رب العالمين

فهرست أسماء السور

الصفحة	الموضوع / اسم السورة
٦٥٥	تفريط الطبعة الثالثة
٦٦١	تفريط الطبعة الثانية
١٠٠٩	مقدمة الطبعة الثالثة
١١	سورة الفاتحة
٩٦ ١٣	سورة البقرة
١٣٦ ٩٦	سورة آل عمران
١٦٩ ١٣٧	سورة النساء
١٩٣ ١٦٩	سورة المائدة
١٥٤ ١٩٣	سورة الأنعام
٢١٦ ٢٥٥	سورة الأعراف
٢١٦ ٢١٦	سورة الأنفال
٣٠٥ ٢١٣	سورة التوبة
٣٢٩ ٣٠٦	سورة يونس
٣٣٤ ٣٢٩	سورة هود
٣٤٤ ٣٣٤	سورة يوسف
٣٥٣ ٣٤٤	سورة الرعد
٣٥٦ ٣٥٤	سورة إبراهيم
٣٦٢ ٣٥٦	سورة الحجر
٣٨١ ٣٦٣	سورة النحل
٣٩٢ ٣٨٢	سورة الإسراء
٤٠٢ ٣٩٣	سورة الكهف
٤٠٦ ٤٠٣	سورة مريم
٤١٠ ٤٠٦	سورة طه
٤١٩ ٤١١	سورة الأنبياء

Part 4

سورة المح	٢١٩-٢٣١
سورة النمل	٢٣٢-٢٣٧
سورة النور	٢٣٨-٢٤١
سورة النور	٢٤٢-٢٤٤
سورة الشعراء	٢٤٥-٢٤٩
سورة النمل	٢٥٠-٢٥٦
سورة القصص	٢٥٦-٢٦١
سورة النمل	٢٦٢-٢٦٨
سورة الروم	٢٦٩-٢٧٥
سورة لقمان	٢٧٦-٢٨٨
سورة السجدة	٢٧٨-٢٩٠
سورة الأحزاب	٢٨٠-٢٨٣
سورة صبا	٢٨٣-٢٨٧
سورة فاطر	٢٨٧-٢٩٢
سورة يس	٢٩٣
سورة الصافات	٢٩٣-٢٩٨
سورة ص	٢٩٩-٣٠٠
سورة الزمر	٣٠٠-٣٠٧
سورة غافر	٣٠٨-٣١٢
سورة فصلت	٣١٣-٣١٦
سورة الشورى	٣١٧-٣١٩
سورة الزخرف	٣٢٠-٣٢٣
سورة الدخان	٣٢٣-٣٢٥
سورة الجاثية	٣٢٦-٣٢٩
سورة الأحقاف	٣٢٩-٣٣٠
سورة محمد	٣٣١

١٥١

٥٣٣	٥٣٧	سورة الفتح
٥٣٤		سورة الخجرات
٥٣٦	٥٣٥	سورة (ق)
٥٣٧	٥٣٩	سورة الداريات
٥٤١	٥٣٩	سورة الفطور
٥٤٢		سورة النجم
٥٤٢		سورة القمر
٥٤٣		سورة الرحمن
٥٤٥	٥٤٣	سورة الواقعة
٥٤٩	٥٤٦	سورة الحديد
٥٥٠	٥٤٩	سورة المجادلة
٥٥١	٥٥٠	سورة الحشر
٥٥١		سورة المستحقة
٥٥١		سورة الصف
٥٥٢		سورة الحممة
٥٥٣		سورة المنافقون
٥٥٣	٥٥٣	سورة التغاس
٥٥٤		سورة الطلاق
٥٥٥	٥٥٤	سورة التحريم
٥٥٦	٥٥٥	سورة الملك
٥٥٦	٥٥٦	سورة القلم
٥٥٩		سورة الحاقة
٥٥٩	٥٥٩	سورة المعارج
٥٥٩		سورة نوح
٥٥٩		سورة الجن
٥٦٠	٥٥٩	سورة المزمل

سورة المدثر	٥٦٠ ٥٦١
سورة النجم	٥٦١
سورة الإنسان	٥٦٢
سورة المرسلات	٥٦٢ ٥٦٤
سورة النأ	٥٦٤
سورة النازعات	٥٦٤
سورة عبس	٥٦٥
سورة التكويد	٥٦٦
سورة الاعطار	٥٦٦
سورة العطفين	٥٦٦
سورة الانشقاق	٥٦٦ ٥٦٩
سورة البروج	٥٦٩
سورة الطارق	٥٦٩
سورة الفاشية	٥٦٩
سورة التين	٥٦٠

وملحق

باب

المتشابهات في قصص الأنبياء

فهرست المتشابهات في قصص الانبياء

الصفحة	القصة
٢١١ ٢١٢	١- قصة سيدنا آدم عليه السلام
٢١٢ ٢١٣	٢- قصة سيدنا نوح عليه السلام
٢١٣ ٢١٤	٣- قصة سيدنا هود عليه السلام
٢١٤ ٢١٥	٤- قصة سيدنا صالح عليه السلام
٢١٥ ٢١٦	٥- قصة سيدنا لوط عليه السلام
٢١٦ ٢١٧	٦- قصة سيدنا شعيب عليه السلام
٢١٧ ٢١٨	٧- قصة سيدنا داود عليه السلام
٢١٨ ٢١٩	٨- قصة سيدنا سليمان عليه السلام
٢١٩ ٢٢٠	٩- قصة سيدنا ايوب عليه السلام
٢٢٠ ٢٢١	١٠- قصة سيدنا زكريا عليه السلام
٢٢١ ٢٢٢	١١- قصة سيدنا موسى عليه السلام
٢٢٢ ٢٢٣	١٢- قصة سيدنا عيسى عليه السلام
٢٢٣ ٢٢٤	١٣- قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام

أولاً: قصة سيدنا آدم عليه السلام

١ - الأمر بسكنى الجنة وعدم الأكل من الشجرة

البقرة ﴿ وَقُلْنَا يَنْفَادُمْ أَتُكْنُونَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾

آية (٣٥)

الأمر ﴿ وَيَنْفَادُمْ أَتُكْنُونَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا

تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

آية (٣٦)

الملاحظات: لم تات كلمة " رَغَدًا " في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة (انظر

البند رقم ١٩) وعندما يكون النداء لأدم بسكنى الجنة تقدم كلمة " رَغَدًا " ثم يأتي

بعدها " حيث " — " ذلك لما أعده الله فيها من الخيرات

.. ونلاحظ أنه في سورة الأعراف التي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمة " وكلا " .

بالفاء، بينما في سورة البقرة " وكلا " وليس لها ثالث في القرآن " وكلا — وكلا " حيث

الخطاب للمثنى، آدم وحواء.

٢ - غواية الشيطان لأدم وحواء والأكل من الشجرة

البقرة ﴿ فَازْلَهِمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ آية (٣٦)

الأعراف ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ

سُوءَاتِهِمَا .. ﴾ آية (٢٠)

طه ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَقَادِمُ هَلْ أَتُكَ عَلَى شَجَرَةٍ

الْخَلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴿ ١٢٠ 〉 الآية (١٢٠)

الملاحظت: جاءت كلمة " فَأَزْلَهُمَا " في البقرة فقط، بينما في سورتي

الأعراف ، طه جاءت " فَوَسْوَسَ "

٣ - الأكل من الشجرة وظهور السوءة

الأعراف ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ

وَرَقٍ أَلْمِيَّةٍ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ . ﴿ آية (٢٢)

طه ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقٍ

الْأَلْمِيَّةِ وَعَصَىٰ نَادِمٌ فَلَقِيَ ﴿ الآية (١٢١)

٤ - الهبوط إلى الأرض

البقرة ﴿ ... فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنِعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿ ٢٠ 〉 الآية (٢٠)

البقرة ﴿ ... فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿ ٢١ 〉 قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا

جَمِيعًا قُلُوبًا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ ٢٢ 〉

٢٢ (٣٨)

الأعراف ﴿ .. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ قَالَ
 أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكِنَّ فِي الْأَرْضِ مُسْتَفْتَرٍّ وَمَنْعٌ إِلَيَّ
 جِبْنٍ ﴿٢٤﴾ آية (٢٤)

طه ﴿ ثُمَّ أَجْتَبَنَاهُ رُحْمًا فَلَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿٢٥﴾ قَالَ أَهْبَطَا مِنْهَا جَمِيعًا
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَلَمَّا بَايَعْتُمْ مَوِيَّ هَدَىٰ فَمَنْ أَتَّبَعَ هَذَا
 فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ ﴿٢٦﴾ آية (٢٦)

الملاحظت: - نلاحظ أنه في سورة البقرة جاء في الموضعين * ولد : لنا * أما في باقي
 المواضع (الأعراف، طه) ورد لفظ * لنز *

- كما نلاحظ أنه في كل هذه الآيات ورد لفظ * هبطوا * ما عدا ما جاء في
 سورة طه * هبطا * وفيها أهيأنا الجمع بين القولين السابقين * هبطا * معكم
 نعمر عذر * ولم تجمع هكذا إلا في سورة طه.

- كما نلاحظ أن لفظ * معكم نعمر عذر * جاء في جميع هذه الآيات ما عدا
 الآية ٣٨ البقرة، حيث سبق ذكرها في الآية ٣٦، فلم تكرر

- كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد لفظ * فمن تبع هدي * ثم بعد ذلك
 بالزيادة في ترتيب السور زاد حرف فأصبحت * فمن تبع هدي * وذلك في
 سورة طه.

٥ - (وَأَذَقْنَا لِرَبِّكَ اللَّامَنَةَ...)

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾

آية (٣٠)

الحج ۞ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلَٰصِلٍ مِّنْ حَمَلٍ

مُتَّوْنٍ ﴿٢٨﴾ . آية (٢٨)

ط ۞ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ . آية (٧١)

- في سورة الحجر واسم السورة مكون من عدة حروف جاء فيها أن الله خالق بشرًا من
"صنصل من حم مسون" مكون من عدة كلمات، أما في سورة (ص) واسم السورة
اقتصرت على حرفًا واحدًا جاء فيها "خالق بشرًا من (ط)" وهي كلمة واحدة

٦- ففعلوا له ساجدين - فسجد الملائكة أجمعون- إلا إبليس...

الحج ۞ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَهْمُؤْنَ ﴿٥٠﴾ إِلَّا إِبٰٓلِيسَ اِنۡ يَّكُوۡنَ

مِنَ السَّٰجِدِيۡنَ ﴿٣١، ٣٠﴾ . آية (٣١، ٣٠)

ط ۞ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَهْمُؤْنَ ﴿٥٠﴾ إِلَّا إِبٰٓلِيسَ اٰسْتَكْبَرَ وَكَانَ

مِنَ الْكَٰفِرِيۡنَ ﴿٧٤﴾ . آية (٧٤)

٧ - فسجدوا إلا إبليس

البقرة ۞ ... إِلَّا إِبٰٓلِيسَ اِنۡ يَّكُوۡنَ مِنَ الْكَٰفِرِيۡنَ ﴿٣٤﴾ . آية (٣٤)

الاعراف ۞ .. إِلَّا إِبٰٓلِيسَ لَمۡ يَكُنۡ مِنَ السَّٰجِدِيۡنَ ﴿١١﴾ . آية (١١)

الاسراء ۞ .. إِلَّا إِبٰٓلِيسَ قَالَ ؕ اٰسۡجُدۡ لِمَنۡ خَلَقْتُ طٰٓئِفًا ﴿٦١﴾ . آية (٦١)

الكهف ۞ .. إِلَّا إِبٰٓلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ اٰمْرِ رَبِّهٖ ﴿٥٠﴾ . آية (٥٠)

طه ﴿الْإِبْلِيسَ أَنِي﴾ آية (١١٦)

الملاحظات: - في الفقرة ٦، ٧ اشتركت جميع هذه الآيات (٧ آيات) في كلمة "إلا إبليس" ويستبعد ما جاء في الإسراء والكهف من التشابهات في هذا الموضع حيث أنهما اختلفتا في الأسلوب عن باقي هذه الآيات فلا يحدث فيها لبس إن شاء الله، ونجد أن أطول سورة وهي سورة البقرة جاء فيها أطول أسلوب "أني واستكبر وكان من الكافرين"، بينما في سورة طه جاء فيها أقصر أسلوب حيث جاء فيها بكلمة واحدة "أني" ولم تأت كلمة "أني" مع إبليس إلا في ثلاثة مواضع: في سور البقرة والحجر وطه "إلا إبليس أني"....

- وجاء في سورة (ص) أسلوبًا مشابهًا لما ورد في سورة البقرة ولكن بدون كلمة "أني" حيث كما قلنا فإن سورة (ص) لبس من المواضع التي جاءت فيها كلمة "أني"، ولكن جاء فيها "إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين" نفس ما جاء في البقرة ولكن بدون كلمة "أني".
- بالنسبة للفقرة ٧ في جميع هذه المواضع بدأت هذه الآيات بقوله تعالى "وإذ قل للملائكة" ما عدا ما جاء في سورة الأعراف "ثم لما للملائكة".

٨- توجيه السؤال لإبليس عن سبب عدم السجود، وإجابه، وطرده من الجنة

الأعراف ﴿إِنَّا مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْتَعِدُّ لَعُنْتَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ ﴿فَالْقَاطِبُ بَيْنَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ آية (١٢، ١٣)

الحجر ﴿ قَالِ لِلَّهِ يُتْلَىٰ مَا لَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ قال لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ

لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَافٍ مِّنْ خَلٍّ مُّسْنُونٍ ﴿٣٥﴾ قال فَاحْرَجْ مِنْهَا قَائِدَكَ

رَجِيمًا ﴿٣٦﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٣٧﴾ آية (٣٢ : ٣٥)

حر ﴿ قَالِ لِلَّهِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِهْدَىٰ أَتَتَّخِذُ أُمَّ كُنتَ

مِنَ آتَالِهِنَّ ﴾ قَالِ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾

قَالِ فَاحْرَجْ مِنْهَا قَائِدَكَ رَجِيمًا ﴿٣٨﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٣٩﴾

آية (٧٥ : ٧٨)

الملاحظات: - نلاحظ أنه في سورة الأعراف أنها الوحيدة التي لم يقل فيها سبحانه

وتعالى "يُتْلَىٰ مَا لَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ"، كما حدث في سورة الحجر، ص، وكذلك لم يقل

فيها إبليس في طلبه في الآية رقم ١٤. "رَبِّ" كما سيرد في البند التالي.

- نلاحظ أنه في سورة الحجر جاء رد إبليس "لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ

خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَافٍ مِّنْ خَلٍّ مُّسْنُونٍ" وهي الوحيدة حيث أن الله سبحانه

وتعالى قال قبلها في الآية رقم ٢٨

مُسْنُونٍ " وهذا كان رد إبليس هكذا، أما في سورة (ص) فقد قال الله تعالى

للملائكة "إِنِّي خَلَقْتُ قَوْمًا مِّنْ طِينٍ" (انظر الملاحظة التي في الفقرة رقم ٥)

السابقة، وجاء في سورة الحجر "وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ" ولماذا ان اسم

السورة معرف بالألف واللام وكذلك كلمة "اللعنة"، أما في سورة (ص)

واسم السورة ليس معرف بالألف واللام فجاء فيها كلمة "نعني" بدون

ألف ولا م أيضاً.

٩- طلب إبليس من الله سبحانه وتعالى أن يُنظره إلى يوم الوقت
المعلوم وإجابته سبحانه وتعالى

الأعراف ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿١﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٢﴾

قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِّي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ . لَمَنْ

تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمُ أَحْمَقِينَ ﴿٣﴾ آية (١٨ : ١٤)

الحجر ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿٤﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ

﴿٥﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِّي لِأَتَّبِعَنَّ

لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ

الْمُخْلِصِينَ ﴿٨﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٩﴾

آية (٤١ : ٣٦)

حر ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿١٠﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١١﴾

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿١٢﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٤﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿١٥﴾

آية (٨٤ : ٧٩)

الملاحظات: - كما قلنا في الفقرة السابقة انه في سورة الأعراف لم يقل فيها إبليس

كلمة " رَب " كما لم يقل الله سبحانه وتعالى فيها " تَبِإِبْلِيس " بخلاف

ما ورد في سورتي الحجر وحس

- كما نلاحظ أنه في سورة الأعراف أيضاً لم يرد حرف الفاء في كلمة " أَنْظِرْنِي "

من إيليس ولم يرد أيضاً في كلمة " بِنْتُكَ " في الرد من الله سبحانه وتعالى،

كما أنه في سورة الأعراف أيضاً لم ترد الآية " إِلَى يَوْمِ الْوَلُوفِ الْمَعْفُومِ "

كما في السورتين الحجر و ص أي أن سورة الأعراف جاءت في هذه

الآيات مختصرة عما جاء في سورتي الحجر و (ص).

- جاء في سورة الأعراف " لأفعدن " أما في سورة الحجر " لأريس " ، بينما في

سورة (ص) نجد أن إيليس أتم بعزة الله سبحانه وتعالى فقال " فمررتك "

وعزة الله " حق " فكان رد الله سبحانه وتعالى " قال فاحق والحق أقول " .

- وكما قلنا في هذه الآيات في سورة الأعراف جاءت مختصرة عن الحجر و

(ص)، فقد ورد أيضاً في سورة الأعراف " لأملأن جهنم منكم أجمعين "

وبالزيادة في ترتيب السور جاء في سورة (ص) بصورة أكثر تفصيلاً "

لأملأن جهنم منكم أجمعين .

ثانياً: قصة سيدنا نوح عليه السلام

أ - لقد / ولقد (أرسلنا نوحاً إلى قومه)

الأعراف ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٠﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ : إِنَّا

(٥٩ : ٦٠)

لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥١﴾

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٢﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

﴿٥٣﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٥٤﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ : مَا

(٢٥ : ٢٧)

نَرُّكَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴿٥٥﴾

المؤمنون ﴿ وَنَفَذَ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٤﴾ فَقَالَ الْمَثُورُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا

بَقَرٌ يَّمْلُكُ ﴿٢٥﴾ الآية (٢٣، ٢٤)

العنكبوت ﴿ وَنَفَذَ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ الآية (١٤)

نوح ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ الآية (١)

الملاحظت:

كل ما جاء في هذا الباب يبدأ بقوله تعالى: " وَنَفَذَ أَرْسَلْنَا " ما عدا ما جاء في سورة الأعراف حيث أنها أول مرة ترد هذه الآية في المصحف فجاءت " نفذ " بدون " واز " ثم تأتي بعد ذلك " ونفذ "، أما ما جاء في سورة نوح فهو مخالف لذلك ولما سيأتي خاص، ولا يحدث فيها لبس إن شاء الله فتخرج من التشابهات.

جاءت الآية في سورة الأعراف والمؤمنون متكاملة آية واحدة، بينما جاءت في سورة هود مقسمة على آيتين، وكل ما ورد في القرآن في ختام آية " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ .. " يكون " عظيم " ما عدا ما جاء في سورة هود، فلم تأت فيها " عظيم " مطلقاً، ولكن جاء في الآية رقم ٣ " عذاب يوم كبر "، على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وفي الآية ٢٦ " عذاب يوم أليم " على لسان نوح عليه السلام، وفي الآية رقم ٨٤ جاء " عذاب يوم محيط " على لسان شعيب عليه السلام، وبذلك تكون سورة هود قد انفردت بعدم ذكر " عذاب يوم عظيم " (انظر البند ٢٢٠)، ولحمد أن الآية التي في سورة المؤمنون، ختمت بقوله تعالى " أَفَلَا تَتَّقُونَ "، وكما قلنا في البند

رقم ٤٨٠ أن في سورة المؤمنون جاءت كلمة " التقوى "، حيث أن من صفات المؤمنين التقوى فجاءت هنا " ألا تظنون " . وهذا لا ينفي أنها جاءت في مواضع أخرى ولكن الحديث هنا عن سورة المؤمنون في قصة نوح عليه السلام، فقد جاءت مثلاً في الآية رقم ٦٥ من سورة الأعراف على لسان هود عليه السلام

كيف كانت إجابة الملأ من قوم نوح

الأعراف ﴿ قَالَ أَمْلَأْ مِنْ قَوْمِي ۖ إِنَّا لَنَرُكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝٦٠ ﴾ آية (٦٠)

هو ﴿ فَقَالَ أَمْلَأْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِي ۖ مَا نَإْمَلُكَ إِلَّا تَشْرَاقُ بِثُلَاثٍ وَمَا نَزِمُكَ

أَتَمَلُكَ ۝٦١ ﴾ آية (٦١)

المؤمنون ﴿ فَقَالَ أَمْلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِي ۖ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُهْذِلُ

بِتَفَضُّلٍ عَلَيْكُمْ ۖ ۝٦٢ ﴾ آية (٦٢)

كيف كانت إجابة الملأ من قوم هود

الأعراف ﴿ قَالَ أَمْلَأْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِي ۖ إِنَّا لَنَرُكَ فِي سَفَاهٍ ۚ وَإِنَّا

لَنُطْلِقُكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ۝٦٣ ﴾ آية (٦٣)

المؤمنون ﴿ وَقَالَ أَمْلَأْ مِنْ قَوْمِي الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ وَأَنزِلْنَاهُمْ فِي

الْخِزْيَةِ الدُّنْيَا ۖ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا نَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ

مِمَّا فَتْرُونَ ۝٦٤ ﴾ آية (٦٤)

كَيْفَ كَانَتْ إِجَابَةُ الْمَلَأِ مِنْ قَوْمِ صَالِحٍ

الْأَعْرَافِ ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا بِمَنْ

ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ آية

(٧٥)

الْأَعْرَافِ ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾

آية (٧٦)

كَيْفَ كَانَتْ إِجَابَةُ الْمَلَأِ مِنْ قَوْمِ شَعِيبٍ

الْأَعْرَافِ ﴿ • قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ مِن شُعَيْبٍ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَوْمِنَا أَوْ لَنَعُوذَنَّ فِي بَلَدٍ

آية (٨٨)

الْأَعْرَافِ ﴿ وَقَالَ أَمْلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ آتَيْنَاكُمْ شُعَيْبًا إِذًا

لَنُخْبِرُنَّ ﴿٩٠﴾ •

آية (٩٠)

كَيْفَ كَانَتْ إِجَابَةُ الْمَلَأِ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ

الْأَعْرَافِ ﴿ قَالَ أَمْلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَنَجَرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ

يُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِكَ لَمَّا ذَا تَأْتُونَ ﴿١١٠﴾ آية (١٠٩، ١١٠)

الْأَعْرَافِ ﴿ وَقَالَ أَمْلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنذَرْتُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ وَيَذَرَكُمُ الْيَهُودَ ﴿١٢٧﴾ آية (١٢٧)

أ - فأنجيناه والذين معه

الأعراف ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِقَائِنَا . ﴿ آية (٦٤)

الأعراف ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِقَائِنَا . ﴿ آية (٧٢)

- لم ترد " فأنجاه والذين معه " إلا في سورة الأعراف عن نوح وهود فقط.
- وكل ما جاء في الأعراف " فأنجاه " في الآيات ٦٤، ٧٢، ٨٣.

ب - فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون

الشعراء ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ

الْبَاقِينَ ﴿ آية (١١٩، ١٢٠)

- لم ترد " فأنجاه ومن معه في الفلك المشحون " إلا في سورة الشعراء ولاحظ
اشتراك حرف الشين في كلمة " المشحون " مع الشين في اسم
السورة.

- وكذلك ما جاء في الآية التالية لها " ثم أغرقنا بعد الباقين "، ولم ترد كلمة " بعد " في
جمله " ثم أغرقنا " إلا في سورة الشعراء في قصة نوح بعد كلمة " المشحون "
وفي باقي المواضع " ثم أغرقنا الآخرين " ٦٦ الشعراء، ٨٢ الصافات.

ج - فأنجيناه وأصحاب السفينة

العنكبوت ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَحَفَّتْهَا آتَةٌ لِّلْعَظِيمِ ﴿

آية (١٥)

د- فانجيناه وأهله

الأعراف ﴿ فَأُجِنُّهُ وَأَهْلُهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ كَانَتْ مِنْ أَلْفَيْهِمْ ۝ ﴾

آية (٨٣)

النمل ﴿ فَأُجِنُّهُ وَأَهْلُهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدْ زُنَّهَا مِنَ الْغَيْبِ ۝ ﴾

آية (٥٧)

هـ- فنجيناه وأهله

الشعراء ﴿ فَنجِنُّهُ وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عُجُورًا فِي الْغَيْبِ ۝ ﴾

آية (١٧١)

الأنبياء ﴿ فَانْتَحَنَّا لَهُ، فَحَبَّ وَأَهْلُهُ مِنْ الْعَرْبِ الْعَظِيمِ ۝ ﴾

آية (٧٦)

و- فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم ...

يونس ﴿ كَذَّبُوا فَحَبَّ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِقَاتِلِينَا ... ﴾

آية (٧٣)

— لم ترد كلمة " فحباه " في القرآن إلا في ثلاثة مواضع:

الآية ٧٣ من سورة يونس في قصة نوح عليه السلام في ربيع * وقال

عليه سآ نوح *

الآية ٧٦ من سورة الأنبياء في قصة نوح عليه السلام أيضًا * وروح

اد نادى من قبل دستح له فحباه *

الآية ١٧١ من سورة الشعراء في قصة لوط عليه السلام * رب عني

وأهلي لما يعملون فنجيناه وأهله أجمعين *

ز - ونجيناه / إذ نجيناه

الأنبياء ﴿ وَأَرْأَوْا بِرَّ كُنْهٖ فَجَعَلْنَهُمْ الْأَخْسَرِينَ ۝ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى

الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۝ آية (٧١)

الأنبياء ﴿ وَلُوطًا إِتَيْنَهُ خُتْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَرَّةِ الَّتِي كَانَتْ

تُغْمَلُ الْخَبِيثَاتُ ۝ آية (٧٤)

الأنبياء ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَّبَ بِآيَاتِ الْمُرْسَلِينَ ۝

آية (٨٨)

الصافات ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۝ آية (٧٦)

الصافات ﴿ وَإِنْ لَوْ كُنَّا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَتَيْنَهُ

آية (١٣٤)

ح - ولما جاء أمرنا نجينا والذين ءامنوا معه

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ

عَذَابِ غَلِيظٍ ۝ آية (٥٨)

هود ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا

وَمِنْ جُزْيِ نَوْمِيئُو ۝ آية (٦٦)

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ

ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ۝ آية (٩٤)

ملاحظات الفقرة ج:

- ثلاث مواضع كلها في سورة هود تناول قصص هود وصالح وشعيب

قالوا يا نوح

﴿ هود ﴾ قالوا بنوح قد جئناك فأعجزت جئناك فأتينا بما نعدنا إن

كُنت مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿٣٢﴾ آية (٣٢)

﴿ هود ﴾ في قصة هود عليه السلام ﴿ قالوا يهود ما جئناك ببين ولا نحن

بشركي الهيتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ﴾ آية (٥٣)

الملاحظات:

- في قصة نوح عليه السلام قال له قومه: " قد جئناك فأعجزت جئناك " وهذا

القول يلقى بظلاله على إكثار سيدنا نوح من الدعوة في فترة بلغت ألف سنة إلا

خمسین عاماً، أما في قصة هود عليه السلام في نفس السورة نجد أن قومه قالوا له: "

ما جئناك ببين ولا نحن

قالوا لنن لم تنه ...

الشهداء ﴿ قالوا إني لم ننه بنوح لتكون من المزعومين ﴾

آية (١١٦)

الشهداء ﴿ قالوا إني لم ننه بنوط لتكون من المخرجين ﴾

آية (١١٧)

- نتذكر أن نوح لم يخرج قومه ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسین عاماً فلم يقولوا له

" لنكون من المخرجين " ولكن قالوا له " لنكون من المزعومين " أما لوط فقد

قال قومه * احرحوا آل لوط من قريبكم * الآية ٥٦ النمل. فقالوا له هنا *
لكون من المحرحين *.

قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي (واتقني / ورزقني)
﴿ ٥٥ ﴾ قال ينقوم ازانهم ان كُنتُ على بينة من ربي واتنى زينة من
عبدى . فَعَبَّيْتُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ مَكْمُومَهَا وَأَنْشَرْتُهَا كَحِرْمُونٍ ﴿ ٥٦ ﴾ آية
(٢٨)

﴿ ٥٥ ﴾ قال ينقوم ازانهم ان كُنتُ على بينة من ربي واتنى بنة زينة
فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنْ أَقْبَىٰ إِنْ غَضَيْتَهُ ﴿ ٥٦ ﴾ آية (٦٣)
﴿ ٥٥ ﴾ قال ينقوم ازانهم ان كُنتُ على بينة من ربي ورزقي منه رزقا
حَسَنًا وَمَا أَبِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَتَيْتُكُمْ عَنْهُ ... ﴿ ٥٦ ﴾ آية
(٨٨)

ثلاث آيات في سورة هود جاء فيها قوله تعالى * قل يا قوم ارايتم ان كنت
على به من ربي * ولم تات إلا في سورة هود:
الأولى على لسان نوح عليه السلام * واتاني رحمه من عبدي * ٢٨ هود.
الثانية على لسان صالح عليه السلام * واتاني منه رحمه * ٦٣ هود
الثالثة على لسان شعيب عليه السلام * ورزقي منه رزقا حسنا * ٨٨ هود
ولم يرد قوله تعالى * ورزقي منه رزقا حسنا * إلا على لسان شعيب عليه
السلام حيث كان يدعو قومه بعدم الغش في الميزان ليكون رزقهم حسنا حلالاً

ويا قوم لا أسئلكم عليه (مالاً / أجراً)

﴿ وَيَقُولُ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أُخْرِجَ إِلَّا عَلَىَّ أَنفُسِي ... ﴾

آية (٢٩)

﴿ وَيَقُولُ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أُخْرِجَ إِلَّا عَلَىَّ أَنفُسِي ... ﴾

آية (٥١)

- لم ترد " لا أسألكم عليه مالا " إلا في الآية ٢٩ من سورة هود على لسان نوح عليه السلام.

وفي باقي المواضع في القرآن " لا أسألكم عليه أجراً " ٩٠ الأنعام . ٥١ هود، ٢٣ الشورى. أو " ما أسألكم عليه من أجر " ٥٧ الفرقان، وجميع المواضع في الشعراء.

وبذلك تكون سورة هود قد انفردت باحتوائها على صيغة " لا أسألكم عنه مالا " وكذلك انفردت بكلمة " مستبرون " في الآية رقم ٥٠ هود " إن اسم إلا مستبرون " وذلك على لسان سيدنا هود عليه السلام، وكذلك " إن أُخْرِجَ إِلَّا عَلَىَّ أَنفُسِي " في الآية ٥١ من نفس السورة. وفي باقي المواضع " إن أُخْرِجَ إِلَّا عَلَىَّ أَنفُسِي " ٧٢ يونس، ٢٩ هود، ٤٧ سبأ.

أما سورة الشعراء فقد اختصت بذكر قوله تعالى " إن أُخْرِجَ إِلَّا عَلَىَّ رَبِّ لَعَلِّي " الآيات ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

ثالثاً : قصة سيدنا هود عليه السلام

وإلى عاد أخاهم هوداً

الأعراف ﴿ ذَلِكُنَّ أَصْحَابُ هُودٍ قَالِ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ

غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ آية (٦٥)

﴿ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِّرِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ إِنِ اشْتَرَيْتُمْ إِلَّا مَفْتَرُونَ ۖ يَنْفَوِّرِ لَا اسْتَغْنَىٰ عَنْهُ آخِرًا ۖ إِنِ أَخْبَرْتَ إِلَّا عَلَىٰ الْبُذَىٰ لَقَدْ نَزَّلَ ۖ آية (٥٠، ٥١) ﴾

ملاحظات:

- الآية ٦٥ من سورة الأعراف والآية ٥٠ من سورة هود متماثلتان ما عدا ما جاء في ختامهما
ففي سورة الأعراف قال هود لقومه " أفلا تتقون " بينما قال هم في سورة هود التي هي على اسمه " إن أنتم إلا مفسدون " .

" وإلى أخاهم "

الأعراف ﴿ • وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِّرِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ إِنِ اشْتَرَيْتُمْ إِلَّا مَفْتَرُونَ ۖ آية (٦٥) ﴾

﴿ • وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِّرِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ إِنِ اشْتَرَيْتُمْ إِلَّا مَفْتَرُونَ ۖ آية (٥٠) ﴾

الأعراف ﴿ وَإِلَىٰ نُوحٍ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْفَوِّرِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ قَدْ خَاءَ نَعْمٌ بَيْنَهُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ آية (٧٣) ﴾

﴿ • وَإِلَىٰ نُوحٍ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْفَوِّرِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۖ آية (٦٦) ﴾

الأعراف ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْفَوِّرِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ قَدْ خَاءَ نَعْمٌ بَيْنَهُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ آية (٨٥) ﴾

﴿ هود ﴾ • وَإِنِّي مَذْنُنٌ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمِرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ

إِلَهِوَ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنْقُصُوا أَلْبَسَ كَهَالِ وَالْمِيزَانَ ﴿ ٨٤ ﴾ آية (٨٤)

- نلاحظ التشابه في أوائل الآيات التي جاءت في أول قصة هود وصالح وشعيب في

سورتي الأعراف وهود، بينما في سورة الشعراء لمجدها قد جاءت بأسلوب مختلف

ولكنه متشابه في نفس السورة .

* كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تنفون إلي لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوه .

* كذبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تنفون إلي لكم

رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوه .

* كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تنفون إلي لكم

رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوه .

* كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تنفون إلي

لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوه .

* كذب أصحاب لبيكة المرسلين إذ قال لهم شعب ألا تنفون إلي

لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوه .

- وجاء البعض منها بأسلوب مختلف في بعض السور المتفرقة كالآتي:

* كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * ١٨ القمر

* كذبت ثمود بالنذر * ٢٣ القمر.

* كذبت قوم لوط بالنذر * ٣٣ القمر.

* كذبت ثمود وعاد بالقارعة * ٤ الحاقة

* ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان

يختصمون * ٤٥ النمل.

* وإلى مدبر أحامه شعباً فقال يا قوم اعبدوا الله وارجو اليوم
الآخر ولا تعتروا في الأرض مفلسين * ٣٦ العنكبوت.

.... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه

هود ﴿ ... إِنِّي لَكَرِهُنَّ تَذِيرٌ وَنَذِيرٌ ﴾ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا زَكَّرَ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ

يُنْشِئُكُمْ مَتَاعًا خَالٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى . ﴿ آية (٣) ﴾

هود ﴿ إِنْ أُخْرِجَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ فَعَلَنَّا أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ وَاسْتَغْفِرُوا اسْتَغْفِرُوا

زَكَّرَ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ

قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿ آية (٥٢) ﴾

هود ﴿ ... هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَغْفِرُكُمْ إِلَيْهَا فَاسْتَغْفِرُوا ثُمَّ تَوْبُوا

إِلَيْهِ إِنَّ ذِي قُرْبَىٰ مُحِيطٌ ﴿ آية (٦١) ﴾

هود ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ بِبَشِيرٍ ﴾ وَاسْتَغْفِرُوا زَكَّرَ ثُمَّ تَوْبُوا

إِلَيْهِ إِنَّ ذِي قُرْبَىٰ رَحِيمٌ وَذُو ﴿ آية (٩٠) ﴾

نوح ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَيْتُ لَهُمْ وَأَسْرَضْتُ لَهُمْ إِتْرَارًا ﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا زَكَّرَ ثُمَّ تَوْبُوا

كَانَ غَفَارًا ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ

وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَّكَ جُنُودًا ﴿ آية (١٠-١٢) ﴾

- جاءت * ... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه .. * في ٣ مواضع في سورة هود

الأولى: في الآية ٣ على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأعقبها

بمنعكم متاعاً حسناً .. *

الثانية في الآية ٥٢ على لسان نبينا هود عليه السلام وبدأت * ويا هود *
واعقبها * يرسل النساء عليكم مدرار * ويردكم هود إلى قومكم * ونعلم
أن قوم هود كانوا أقوياء فقال لهم * يردكم هود إلى قومكم * كما نتذكر أن
الآية بدأت * يا هود * التي فيها حرف الفاء والنون التي في * هود. قومكم *.
أما نوح عليه السلام فقد قال لهم أيضاً * يرسل النساء عليكم مدراراً
* ولم يذكر القوة ولكن أعقبها * ويمددكم بأموال وبنين *.

الثالثة في الآية ٩٠ على لسان شعيب عليه السلام وأعقبها * إن ري
رجم ودود *.

- وكما سبق أن ذكرنا في قصة نوح عليه السلام ببعض الكلمات التي انفردت بها
سورة هود - وكذلك نجد هنا - أن سورة هود قد انفردت بقوله تعالى * استمعوا
ذلك ثم توبوا إليه .. * فلم نأت إلا في سورة هود، وجاءت على لسان صالح
ولكن على نسق مختلف في الآية رقم ٦١ هود * فاستمعوا ثم توبوا إليه *
- ونلاحظ أن ختام الآية التي لسان شعيب قال فيها * إن ري رجم ودود *، بينما
ختام الآية التي على لسان صالح قال فيها * إن ري قريب محب *

« قللوا يا هود »

هود ﴿ قَالُوا يَنْهَوُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَا عَنْ

قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ آية (٥٣)

- انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام

“... فأتينا بما تعدنا إن كنت من (الصادقين / المرسلين) ...”
الأعراف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحَذِّرَ مَا حَكَانَ يُعْبَدُ ۖ أَتَأْتِنَا بِمَا
 نَعْبُدُ ۖ إِن كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رِئْیِكُمْ
 رِجْسٌ وَّعَظْبٌ ۖ ﴾ آية (٧٠، ٧١)

هود ﴿ قَالُوا يَنْتَوُحُ قَدْ خِذَلْتُنَا فَاخْتَرْتَ ۖ جَذَلْنَا فَأَيْنَا بِمَا نَعْبُدُ ۖ إِن
 كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ ۖ وَمَا
 أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ آية (٣٢، ٣٣)

الأحقاف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ إِلٰهِنَا فَأَيْنَا بِمَا نَعْبُدُ ۖ إِن
 كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿٢١﴾ قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ
 وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ۖ ﴾ آية (٢١، ٢٢)

الأعراف ﴿ فَعَمِّرُوا الْكَافَّةَ وَغَنُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ۖ وَقَالُوا يَنْصَلِحْ آتَيْنَا بِمَا
 نَعْبُدُ ۖ إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّحْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي
 دَارِهِمْ جثِيمِينَ ﴾ آية (٧٧، ٧٨)

منحوظة:

- جاءت عبارة " فأتينا بما تعدنا إن كنت من الصادقين " ٣ مرات في القرآن
 الكريم

مرتان منهم على لسان قوم عاد لنبيهم هود في الآيتين ٧٠ الأعراف، ٢٢
 الأحقاف.

ومرة على لسان قوم نوح في الآية ٣٢ من سورة هود، وفي جميعهم قالوا: "إن كنت من الصادقين".

ومرة على لسان قوم صالح في الآية ٧٧ من سورة الأعراف ولكن قالوا: "إن كنت من المرسلين".

- ولحمد الله في الآية ٧١ من سورة الأعراف كان رد سيدنا هود عليه السلام هو "قد وقع عليكم"، أما رد نوح عليه السلام في الآية ٣٣ هود هو "إنما بآبائكم به الله إن شاء"، فلم يقع عليهم العذاب فوراً حيث استمر سيدنا نوح في دعوتهم لمدة ناهزت الألف سنة إلا الحمسين عاماً، فكان الجواب أن العذاب سيأتيهم في المستقبل إن شاء الله.

انظر إلى ما جاء في قصة صالح للتعليق على الآية ٧٨ الأعراف.

« (ولما / فلما) جاء أمرنا ... »

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَحْمِلُهُمْ مِنَ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾

﴿ هود ﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُا ضَلْبَحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيٍ يُؤْتُونَ إِنْ رَأَوْكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُا شُعْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْحَوْا فِي دِئَرِهِمْ حَبِيعَةً ﴿٩٤﴾

﴿ هود ﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَاقِلَةً وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنْ سَحَابٍ مَّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾

الحجر ﴿ فَحَفَنَّا عَلَيْهِمَا صَالِحًا وَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن سَحَابٍ ﴾

(آية ٧٤)

ملاحظات:

- كما أوضحنا في قصة هود، نوح، بعض الخصائص التي اختصت بها سورة هود،

فنضيف هنا أن السورة اختصت بقوله تعالى " وَلَمَّا جَاءَ أَمْرًا غَيبًا

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ رَاحُوا مَعَ صَالِحٍ وَشُعَيْبٍ، ولكنها اختلفت في

قصة لوط فلم يقل تعالى " غَيبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ " ولكن قال تعالى " جَعَلْنَا

عَالِيَهَا سَافِلِيًا " حيث لم يؤمن به أحد إلا أهله فقط، فوقع العذاب وذلك ما جاء

في قصة سيدنا لوط في سورة هود وسورة الحجر.

- جاء قوله تعالى " لَمَّا جَاءَ أَمْرًا " في سورة هود في موضعين من قصة صالح وقصة

لوط، حيث أن قوم صالح عندما جاءتهم آية بيته من ربهم وهي الناقة، فقابلوا

تلك الآية بالمتن عن أمر ربهم وقيامهم بالتجرؤ على عقر الناقة، وقوم لوط عندما

ابتدعوا الفاحشة التي لم تعرف قبلهم جعل الله لهم العذاب فقال تعالى في حقهما "

لَهُنَّ الَّذِي نَعُودُ إِلَيْهِمُ وَلِلْعَذَابِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ ".

- ونرى ذلك أيضًا في سورة الحجر حيث قال تعالى " فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا صَالِحًا " بالفاء

أيضًا.

- أما مع قوم هود وقوم شعيب فحده قوله تعالى " وَلَمَّا جَاءَ أَمْرًا ".

- ولحمد أن الأيتين ٨٢ هود، ٧٤ الحجر تتحدثان عن قوم لوط، وجميع الآيات التي جاء

فيها كلمة " وَامْطَرْنَا " يأتي بعدها كلمة " غَيبًا " فتصبح " وَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ " ما

عدا ما جاء في سورة هود وهذا أيضًا من ضمن ما انفردت به سورة هود فجاء فيها

" وَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ " انظر إلى ما جاء في قصة لوط

رابعاً- قصة سيدنا صالح عليه السلام

« فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً ... »

انظر إلى ما جاء في قصة هود عليه السلام.

« وإلى ثمود أخاهم صالحاً ... »

الأعراف ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْفَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَبِّدْهُمْ نَافَةَ اللَّهِ لَكُمْ

نَافَةَ اللَّهِ لَكُمْ ۖ تَوْبُوا إِلَيْهِ ۖ ﴿٧٣﴾ آية

هود ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْفَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَسْنَاكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَنُفَعَمْرُكُ بِهِ فَاسْتَفِيرُوا ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ ۖ ﴿٧٤﴾ آية

« ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب ... »

الأعراف ﴿ ... قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَبِّدْهُمْ نَافَةَ اللَّهِ لَكُمْ نَافَةَ اللَّهِ لَكُمْ ۖ تَوْبُوا إِلَيْهِ ۖ ﴿٧٣﴾ آية

عذاب أليم ﴿ ٧٤ ﴾ آية

هود ﴿ وَنُفَعَمْرُكُ بِهِ نَافَةَ اللَّهِ لَكُمْ نَافَةَ اللَّهِ لَكُمْ ۖ تَوْبُوا إِلَيْهِ ۖ ﴿٧٤﴾ آية

الشعواء ﴿ قَالَ قَبِيْهٍ نَّاقَةٌ لَّمَّا يَبْرُثْ وَلَكَّرْ يَبْرُثْ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ۝ وَلَا

تَمْسُوْهَا بِسُوْرَةٍ فَنَأْخُذْكُمْ عَذَابٍ يَوْمَ عَظِيْمٍ ۝ ﴾ آية (١٥٦)

« قَالَ يَا قَوْمِ اَرَأَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّى (وءاتاني / ورزقني) ،

انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام

« وقوع العذاب عندما عقروا الناقة »

الأعداف ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَفَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَصْلُحُ أَتَيْنَا بِمَا نَبْعُدُكَ اِنْ

كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ۝ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ

جَنِيْمًا ۝ ﴾ آية (٧٧، ٧٨)

هو ﴿ فَعَقَرُوهَا فَلَمَّا تَمَثَّلُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ

۝ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بِجَنَّتَيْكَ صَالِحًا وَالَّذِيْنَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ

بِخْرِي يَوْمِيْنِۚ اِنْ رَئَيْتَ أَنَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ ۝ وَأَخَذَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا

الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِيْمًا ۝ ﴾ آية (٦٥ - ٦٧)

الشعواء ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَجْدِيْنَ ۝ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ اِنْ فِي ذَٰلِكَ

لَاٰيَةٌ وَمَا كَانَتْ أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ ﴾ آية (١٥٧، ١٥٨)

القمود ﴿ اِنَّا مَرْسَلُوْا النَّاقَةَ بَشَرَةً لِّهُمْ فَاَزْنَبُوْهُمْ وَاصْبِرْ ۝ وَتَبَيَّنْ اَنَّ الْمَنَاءَ

يَسْمَةُ يَبْتَنِيْهِمْ كُلُّ يَبْرَبٍ مُّخْتَصِرٌ ۝ لَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ

فَعَقَرَ ۝ لَكَيْفَ كَانَ عَذَابِيْ وَتُذْرِ ۝ اِنَّا اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَحْبَةً

وَاجِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيْمِ الْخِطَابِ ۝ ﴾ آية (٢٧ - ٣١)

الشَّمْعَةُ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَحَسُونَهَا ۖ ﴾

آية (١٤)

ملاحظت: عندما تأتي كلمة "الرَّجْفَةُ" يأتي بعدها كلمة "دَارِهِمْ" وعندما تأتي كلمة "الصَّيْحَةُ" التي في حروفها "الياء" يأتي معها كلمة "دَنَبَرِهِمْ" التي في حروفها "الياء" أيضاً وهذه لم تات إلا في سورة هود. وكل ما جاء في الأعراف "الرَّجْفَةُ" وكل ما جاء في هود "الصَّيْحَةُ". " فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين " في المواضع ٧٨، ٩١ الأعراف. ٣٧ المتكوت

- كل ما جاء في القرآن على لسان الكفار لرسولهم قالوا له: "... إن كُنْتَ مِنْ الصَّادِقِينَ " إلا قوم صالح قالوا: "إن كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ " في الآية ٧٧ الأعراف

« فأخذتهم (الرجفة / الصيحة) فأصبحوا في (دارهم / ديارهم) »
- انظر إلى البند السابق

« أبلغكم (رسالة / رسالات) ربي »

الأعراف ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جاثِمِينَ ۖ ﴾ فنزل عنهم
وَقَالَ يَنْفُورِ لَقَدْ أُبْلِغْتُكُمْ رَسُولًا نَقَىٰ وَنَصَحْتُ لَكُمْ . ٤

آية (٧٩)

كل ما جاء في سورة الأعراف على لسان الرسل [نوح/ هود/ شعيب] إنهم
 يبلغون رسالاتهم، بالجمع ما عدا صالح الذي جاء على
 لسانه رسالة نبي *

خامسًا - قصة سيدنا لوط عليه السلام
 « ولوطًا إذ قال لقومه »

الأعراف ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجِشَةَ سَفْكَكُمْ مِنْ أَحَرٍ
 مِنْ أَعْلَمِينَ ﴿٥٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الزَّجَانَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ
 النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَتَقْتَمُونَ مِشْرُفُونَ ﴿٥١﴾ ۚ

آية (٨٠، ٨١)

النمل ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٢﴾
 أَهْيَكُمْ لَتَأْتُونَ الزَّجَانَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
 مُتَعَلِّمُونَ ﴿٥٣﴾ ۚ آية (٥٤، ٥٥)

العتكوت ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَجِشَةَ سَفْكَكُمْ
 مِنْ أَحَرٍ مِنْ أَعْلَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَهْيَكُمْ لَتَأْتُونَ الزَّجَانَ
 وَتَقَطِّعُونَ السَّهْلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُسْكِرَ ۚ فَمَا كُنْتُمْ
 جَوَامِبَ قَوْمٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا آتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ
 الصَّادِقِينَ ﴿٥٥﴾ ۚ آية (٢٨، ٢٩)

لم تأت عبارة... قال لقومكم لتأتون الفاحشة * إلا في سورة العنكبوت، أما
 في باقي المواضع "تأتون الفاحشة" في الأعراف والنمل.

- وسورة الأعراف هي الوحيدة التي ورد فيها إنيكم لتأتون الرجال * أما في باقي

المواضع إنيكم لتأتون الرجال في النمل والعنكبوت، وبذلك تكون سورة
العنكبوت هي الوحيدة في هذه السور التي ورد فيها القولين إنيكم إنيكم *

- سورة النمل هي الوحيدة التي ورد فيها تلك الصيغة * أتأتون الفاحشة وأنتم

نصرون * وفي باقي المواضع يأتي بعدها ما سقمه ها من أحد

من العالين * الأعراف والعنكبوت.

- في سورة الأعراف ورد في نهاية الآية هل أنتم قوم مسرفون * وفي سورة النمل *

هل أنتم قوم عبيدون *

• ماذا كلن جواب قوم لوط •

الأعراف ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِيَّةٍ إِلَّا أَنْ قَالَوَا أخرجوهم مِنْ

قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظُرُونَ ﴿٨٢﴾

آية (٨٢)

النمل ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِيَّةٍ إِلَّا أَنْ قَالَوَا أخرجوهم مِّنْ لُّوْمِ مَنْ

قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظُرُونَ ﴿٥٦﴾

آية (٥٦)

العنكبوت ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِيَّةٍ إِلَّا أَنْ قَالَوَا إِنَّا نَعَذِّبُ اللَّهَ

إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾

آية (٢٩)

• إلا امرأته (كانت / قدرنا / قدرناها) من الغابرين •

الأعراف ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾

آية (٨٣)

العنكبوت ﴿... لَنَنْجِيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾

آية (٣٢)

العنكبوت ﴿ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْبِ ﴾

آية (٣٣)

﴿٥٠﴾

الحجر ﴿ إِلَّا تَالِ لَوْ أَنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا إِنَّا

آية (٦٠)

لَمِنَ الْغَيْبِ ﴿٥١﴾

النمل ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَيْبِ ﴾ ﴿٥٢﴾

آية (٥٧)

- لم نأت كلمة " فندناها " بالثانيث إلا في سورة النمل، ولعله عما قد يعين على التذكرة أن النملة أيضاً مؤنثة

- لم نأت كلمة " قدرنا " إلا في سورة الحجر، وفي باقي المواضع نجد أنه قد استبدلها بالفعل " كانت من الغابرين " وذلك في موضع في الأعراف، وموضعين في العنكبوت.

وأمطرنا عليهم مطراً ..

الأعراف ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا خَائِفِينَ ﴾ غَيْبَةُ الْمَجْرِمِينَ

آية (٨٤)

﴿٥٣﴾

الشعراء ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ نَصْرُ الْمُنَافِقِينَ ﴾ آية (١٧٣)

آية (٥٨)

النمل ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ نَصْرُ الْمُنَافِقِينَ ﴾ ﴿٥٤﴾

هود ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنْ

آية (٨٢)

سُجُجٍ مَّنضُودٍ ﴾ ﴿٥٥﴾

الحجر ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ سُجُجٍ ﴾ ﴿٥٦﴾

آية (٧٤)

ملاحظات:

- كل ما جاء بعد "وأمطرنا عليهم مطراً" يأتي بعدها "فساء مطر المنبرين" -
 الشعراء/ التمل، ما عدا ما جاء في الأعراف، فهي الوحيدة التي جاء بعدها "فامطر
 كيف كان عاقبة المجرمين". وما جاء في سورة هود والحجر أن الأمطار ليس بالماء
 ولكن بالحجارة، وكان المراد القول، أن الحجارة كانت تنهمر على المجرمين كال مطر،
 ولم يرد في القرآن "أمطرنا عليهم / عليها" إلا في هذه الآيات الخمس السابقة
 وكلها تختص "بقوم لوط"، وافتردت سورة هود بقوله تعالى: "وأمطرنا عليها"
 بخلاف باقي المواضع "وأمطرنا عليهم".

- في سورة الحجر جاء في نهاية الآية "حجارة من سجيل" أما في سورة هود
 والتي في آخر اسمها حرفي "الواو والdal" جاء فيها حجارة من "مصدود"
 بالواو والdal

هـ (ولما / ولما أن) جاءت - وضاق بهم ذرعاً (وقل / وقالوا) ،

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بَيِّنَةً يَمُومُ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ
 هَذَا يَوْمُ غِيَاثٍ﴾ آية (٧٧)

المنكوبون ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بَيِّنَةً يَمُومُ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
 وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾ آية (٣٣)

ملحوظة: - لم تات "ولما أن جاءت ... " إلا في قصة لوط عليه التي في سورة
 المنكوبون ولكنها لما جاءت أول مرة في سورة هود وردت هكذا "ولما
 جاءت رسلنا" وزاد عليها "أن" بزيادة ترتيب السور في المنكوبون

- وكذلك عندما جاءت أول مرة في سورة هود " وصف لهم درعاً " بادر إلى
القول " هذا يوم عاص " وأما في المرة الثانية في سورة العنكبوت عندما
ضاق بهم فرعاً كان الملائكة ردت عليه فبادروا هم إلى القول " لا تخف
ولا تحزن " .

« (ولما جاءت - ولقد جاءت) رسلنا »

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطٌ مِنْهُ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ
هَذَا يَوْمٌ عَصِيتُ ﴿ ٧٧ ﴾

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا أَنْ خَافَتْ رُسُلُنَا لُوطًا مِنْهُ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ﴿ ٣٣ ﴾

﴿ هود ﴾ وَلَقَدْ خَافَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْشُرَى قَالُوا سَلِمًا قَالَ
سَلِمٌ لَكُمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَيْرٍ ﴿ ٦٩ ﴾

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا خَافَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْشُرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ
هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿ ٣١ ﴾

« فأسر بأهلك بقطع من الليل »

﴿ هود ﴾ قَالُوا يَبْرُطُ إِنَّا نُرْسِلُكَ لِنَجْلِسَ إِلَيْكَ فَأَمَرَ بِأَهْلِكَ
بِطَعَمٍ مِنَ النَّارِ وَلَا تَلْبِسْ بِصُغْمٍ أَحَدًا إِلَّا أَرَأَيْتَ إِنَّهُ مُبِينٌ
مَا أَصَابَهُمْ إِنْ مَوَّعَهُمُ الصُّبْحُ أَلَسَ الصُّبْحُ بِفَرِحِينَ ﴿ ٨١ ﴾

آية (٨١)

الحجر ﴿وَأَتَيْنَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٥﴾ فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّحْمِ وَاتَّبِعْ أَذْرَهُمْ وَلَا تَلَفُتْ مِنكُمُ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٦﴾﴾

ملحوظة: - في آية سورة هود، عندما ذكر في الآية اسم سيدنا لوط فقال " : لوط " ورد ذكر امراته في الآية " إلا امرأتك " ونذكر أن ذلك في سورة هود، وهو اسم نبي، ولوط أيضا نبي.
- أما في آية سورة الحجر، لم يذكر في الآية اسم " لوط " ولم يذكر فيها أيضا " امرأته " ولكن ذكر فيها " سبع ذراريه " فجاء في آخرها " وامنهم حيث يؤمرون " .

هؤلاء بنتي / إن هؤلاء ضيفي ،

هود ﴿قَالَ يَتْلُوا صُورًا مِّنْ مَّا تُعَلِّمُونَ ﴿٦٧﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿٦٨﴾﴾

ضيفي أليس منك رجل رشيد ﴿٦٧﴾ آية (٦٨)

الحجر ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ ابْنٌ مُّشْرِكٌ مُّشْرِكِينَ ﴿٧١﴾﴾

الحجر ﴿قَالَ إِن هَؤُلَاءِ شِيعَتِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٧٢﴾﴾

ملاحظات:

عندما يتكلم لوط عليه السلام عن بناته فيقول لقومه " هن " ، " بدن " ، " لأن لا يحتاج لتأكيد ذلك لأن قومه يعرفون ذلك، أما عندما يتكلم عن ضيفه فيقول " إن هؤلاء ، شيعتي " ليؤكد لقومه هذا لأنهم لا يعرفونهم

سادساً - قصة سيدنا شعيب عليه السلام

« وإلى مدين أخاهم شعيباً (قال / فقال) »

الأعراف ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْفَوِّرْ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهِ غَيْرِهِ ۖ فَذُجِّمْنَا نَكْمًا يَبْتَغِي مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ آية (٨٥)

﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْفَوِّرْ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ
غَيْرِهِ ۖ وَلَا تَنفَعُوْا الْيَمِينُ وَالْيَمَانُ إِنِّي أَنْزَلْتُكُمْ هَمَزًا ﴾
آية (٨٤)

العنكبوت ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْفَوِّرْ آعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُؤْا
الَّذِينَ الْآخِرُونَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۖ ﴾ آية (٣٦)

ملاحظات: - لم نأت كلمة " فقال " في قصة شعيب إلا في سورة العنكبوت،
وبخلاف ذلك " قال " وكذلك جاء فيها " وَارْجُؤْا الَّذِينَ الْآخِرُونَ " وبخلاف ذلك " ما
لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِهِ " .

« أوفوا الكيل والميزان (بالقسط) - ولا تبخسوا الناس أشياءهم

(ولا تفسدوا - ولا تعثوا) »

الأعراف ﴿ ... فَذُجِّمْنَا نَكْمًا يَبْتَغِي مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَارْجُؤْا الْكَيْلَ
وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۖ ﴾ آية (٨٥)

- هذه هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي لم يرد فيها كلمة " بالسط " بعد الأمر بـ " أو فوا النكيل والميران " أو " النكيل والميران "

- كذلك هي الآية الوحيدة في القرآن التي أعقب " ولا تحسوا الناس أشياءهم " قوله تعالى " ولا تغفروا في الأرض بعد إصلاحها " ، حيث أن باقي الآيات تأتي بعدها " ولا تغفروا في الأرض مفسدين " ، فتأتي الآية هكذا : " ولا تحسوا الناس أشياءهم ولا تغفروا في الأرض مفسدين " وهي الآيات ٨٥ هود، ١٨٣ الشعراء

- أما باقي المواضع التي ورد فيها كلمة " بالسط " بعد أو فوا النكيل والميران :
الأنعام ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ وَالْعَهْدُ كَانَ بِالْغِشِّ ۖ لَا تَكْلِفُوا نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

آية (١٥٢)

﴿ وَتَقْوُوا مَآؤُنَا ۖ أَلَيْسَ الْيَسْمَانُ وَالْمِيرَانُ بِالْغِشِّ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ آية (٨٥)

- ولم تات كلمة " النكيل " سواء بالنقصان أو الوقاء إلا في سورة هود في الآيات ٨٤، ٨٥ في قصة شعيب.

• فأخذتهم (الرجفة / الصيحة) فأصبحوا في (دارهم / ديارهم) ،
 - انظر إلى ما جاء في قصة سيدنا صالح عليه السلام.

• قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي (ووزقي / وءاتني) ،
 - انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

﴿ فَسَخَرْنَا لَهُ الْبَزِيعَ غَيْرَ وَآمَرَهُ رَحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ۝ وَالشَّيْطَانِ كُلِّ
بَنَاءٍ وَغَوَاصِرٍ ۝ ﴾ آية (٣٦، ٣٧)

تاسعا : قصة سيدنا أيوب عليه السلام

« أني مسني (الضر / الشيطان) - رحمة (منا / من عندنا) ،

الأنبياء ۝ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم
مَعَهُ رَحْمَةً مِنَّا ۝ ﴾ آية (٨٤)

﴿ وَادُّكَّرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ فَنُصِّرْهُ وَنُعْطِهُ
أَرْكَضَ بِرَحْمَتِكَ ۝ هَذَا مُثَقِّلٌ بِأَرْكَضٍ ۝ وَزَعَفْنَا لَهُ
أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا ۝ ﴾ آية (٤٣)

ملحوظة : * رَحْمَةً مِنَّا ۝ في "الأنبياء" لمواجهة الضر ، * رَحْمَةً مِنَّا ۝ في
ص .

- ولم نأت كلمة " النطر " في الأنبياء ، ولكن جاءت كلمة " نص " ولذلك
جاء بعدها " فكشفنا ما به من ضر "

عاشراً : قصة سيدنا زكريا عليه السلام

« .. أنى يكون لى غلام (وقد بلغنى الكبر / وكانت امرأتى

عاقراً) »

آل محمدان ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَآمَرَتْنى عَاقِرٌ قَالَ

كَذَّبْتَ بِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ » آية (٤٠)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامٌ وَصَحَّاحَتِ آمَرَائِ عَاقِرٌ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ

الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٤٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ نُنْزِلُكَ هُوَ عَلَى هَبْنٍ وَقَدْ

خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُن شَيْئاً ﴿٤٠﴾ » آية (٨، ٩)

ملحوظة: نجد أنه في سورة آل عمران ﴿ واسم السورة مذكر ﴾ قدم سيدنا

زكريا عليه السلام الحديث عن نفسه على الحديث عن امراته، فقال

« أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر »

بينما نجد أنه في سورة مريم « واسم السورة مؤنث » قدم سيدنا

زكريا عليه السلام الحديث عن امراته على الحديث عن نفسه، فقال

« أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً »

« أنى يكون لى (غلام - ولد) »

آل محمدان ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَآمَرَتْنى عَاقِرٌ

قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ » آية (٤٠)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنِّي مَكُونُ فِي غُلْفٍ وَكَأَنِّي آمَرْتُ عَابِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ

مِنْ الْعَجْمِ عَيْنًا ﴿ آية (٨)

مريم ﴿ قَالَتْ أَنِّي مَكُونُ فِي غُلْفٍ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿

آية (٢٠)

آل عمران ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنِّي مَكُونُ فِي وَلَدٍ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَبْتَ

أَلَا نَخْلُقُ مَا يَشَاءُ . ﴿ آية (٤٧)

- لم يأت قوله تعالى " أن يكون لي ولد " ، إلا على لسان السيدة مريم في سورة آل عمران فقط .

• ثلاثة أيام / ثلاث ليال •

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ : إِنَّكَ قَالَ : إِنَّكَ أَلا تُجْعِلُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

إِلَّا زَمْرًا وَأَذْكُرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ بِأَلْعِينِ وَالْإِنْفِخِ ﴿

آية (٤١)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ : إِنَّكَ قَالَ : إِنَّكَ أَلا تُجْعِلُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ

آية (١٠)

نُورًا ﴿

الحادي عشر : قصة سيدنا موسى عليه السلام

(أ) موسى مع قومه

« .. وواعظنا موسى (....) ليلة »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ . آية (٥١)

الأعراف ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْتَهَا فِي يَوْمٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ زَيْدٍ أَنْ يَمِينَ لَيْلَةً ﴾ . آية (١٤٢)

« ثم (عفونا عنكم / بعثناكم) »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ . آية (٥٢)

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

آية (٥٢)

البقرة ﴿ ... فَاتَّخَذْتُمُ الصُّعْفَةَ وَأَنتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ

مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . آية (٥٦)

- في الآية الأولى عندما اتخذوا العجل وظلموا جاء بعدها " ثم عفونا عنكم "

على ما كان من هذا الظلم

- وفي الآية الثانية عندما أخذتهم الصاعقة، أي ماتوا، جاء بعدها " ثم بعثناكم "

من بعد موتكم - وجاء في ختام الآيتين " لعلكم تشكرون "

« وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ... »

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْزِمُ بِكُمْ سَمِعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ

الْعِجْلِ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ .. ﴾ آية (٥٤)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْزِمُ أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ

لَكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مَّلُوكًا ... ﴾ آية (٢٠)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْزِمُ لِمَ تُؤْذِنُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي

رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ .. ﴾ آية (٥)

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْخَوْا نَفْرَةً

آية (٦٧)

إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ إِذْ أَخَذَكُمْ مِنْ آلِ

مَرْغُورٍ ﴾ آية (٦)

- في جميع الآيات التي ورد في أولها قوله تعالى " واذ قال موسى لقومه " يأتي بعدها في هذا النداء " يا قوم " ما عدا ما جاء في سورتي البقرة والأنعام.

ففي آية البقرة رقم ٦٧ ورد قوله تعالى " ان منكم من يدعو بشركه " أما ما جاء في سورة إبراهيم الآية ٦ " اذكروا معه من عسكره اذ خذكم " فلم يقل فيهما " يا قوم ".

" اضرب بعصاك الحجر (فانفجرت منه / فانبجست منه) اثنتا عشر عينا "

البقرة ﴿ ٥٠ ﴾ وَإِذْ أَسْنَفْنَا مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضْرًا فَذَعَبَ كُلُّ أُنَاسٍ مَفْرَنَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ... ﴿ ٥١ ﴾ آية (١٠)

الأعراف ﴿ ١٦٠ ﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَىٰ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضْرًا فَذَعَبَ كُلُّ أُنَاسٍ مَفْرَنَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْآمِنَ وَالسَّلْوَىٰ كَلُوا مِنْ طَبِئَتِ مَا رَزَقْنَاهُمْ ... ﴿ ١٦١ ﴾ آية (١١٠)

- جاء في البقرة " فانفجرت " وجاء في الأعراف " فانبجست " وجاء في الأئين معاً " فد علم كل أناس مشرهم " ، وذكر بعدها في البقرة " كلوا واضربوا " ولم يذكر بعدها " وظللنا " حيث سبق أن ذكرت في الآية رقم ٥٧ ، أما في سورة الأعراف فجاء بعده " وظللنا عليهم الغمام " .

ب) انبعثت موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وملأه بالآيات

• موسى بايقتنا / موسى وهارون / موسى وأخاه هارون ،

الأعراف ﴿ ١٦٠ ﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿ ١٦١ ﴾ آية (١٠٣)

الزخرف ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَتِلْكَ آيَاتُهُ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٤٦﴾

هود ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَتِلْكَ آيَاتُهُ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ ﴿٤٨﴾ آية (٩٦، ٩٧)

غافر ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٩﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَزْنُ وَفِرْعَوْنَ فَقَالُوا سَجَّكَذَاذَ ﴾ ﴿٥٠﴾ آية (٢٣، ٢٤)

يونس ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَتِلْكَ آيَاتُهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ ﴿٥١﴾ آية (٧٥)

المؤمنون ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٥٢﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَتِلْكَ آيَاتُهُ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴾ ﴿٥٣﴾ آية (٤٥، ٤٦)

١- جاء في آخر الآية رقم ٧٥ من سورة يونس " فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين "، بينما

جاء في آخر الآية رقم ٤٦ في سورة المؤمنون " فاستكبروا وكانوا قوماً عالين ".

٢- كل ما ورد في آيات بعث أو إرسال موسى إلى فرعون، يقول فيها سبحانه وتعالى:

... موسى بأياتنا ... ولم يذكر معه «هارون» في مثل هذه الآيات إلا في موضعين:

١- في سورة يونس جاء ذكر «موسى وهارون» بدون فاصل، وهي الوحيدة

٢- في سورة المؤمنون جاء فيها «موسى وأخاه هارون» والفاصل بينهما كلمة

«وأخاه» وذكرت في سورة المؤمنون، وتذكر أن «المؤمنون إخوة»

« (اذهب / اذهبا) إلى فرعون إنه طغى ،

طه ﴿ تَذَمَّتْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ رَتِ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٥١﴾ ۝

آية (٢٤-٢٥)

طه ﴿ تَذَمَّتْ أَنْتِ وَأَخُوكَ بِقَاتِلِي وَلَا تَنبَأِي دِكْرِي ﴿٥٢﴾ تَذَمَّتْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ

طَغَىٰ ﴿٥٣﴾ لَقَوْلَاهُ قَوْلًا لَبِئْسَ ۝ ﴿٥٤﴾ ۝ آية (٤٢-٤٤)

النازعات ﴿ تَذَمَّتْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٥٥﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ مِّنْ رَبِّي ﴿٥٦﴾ ۝

آية (١٧، ١٨)

« قال رب اني (اخاف / قتلت) ،

الشعراء ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ اتَّبِعْ أَفْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٠﴾ قَوْمٌ فِرْعَوْنَ ۝

يَقْتُلُونَ ﴿١٠١﴾ فَذَاتَ رَتِ بِي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُون ﴿١٠٢﴾ وَتَضِيقُ صَدْرِي وَلَا

يُطَلِّقُ لِسَانِي فَأَرْسَلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٠٣﴾ وَكُنتَ عَلَىٰ طَاحِفٍ أَن

يَقْتُلُونَ ﴿١٠٤﴾ ۝ آية (١٠-١٤)

القصص ﴿ ... فَذَلِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا

قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قُتِلْتُ مِن مَّيْمَنَتِي فَاخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾

وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي إِن سَأَلَ فَأَرْسِلْهُ مِنِّي يَدْعُهُ تَعْصِفُني٣٤ إِلَىٰ

أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٥﴾ ۝ آية (٣٢-٣٤)

- نجد أنه في سورة القصص والتي جاءت بعد سورة النمل فيها زيادة في الكلام عما جاء في سورة النمل فجاء فيها " يا موسى أفل ولا تحف " بينما جاء في سورة النمل " يا موسى لا تحف " .

- وكذلك جاء في سورة النمل " وألق عصاك " فقط بينما جاء في سورة القصص " وألق عصاك " ، كما جاء في سورة النمل " وأدخل يدك " بينما جاء في سورة القصص " اسلك يدك "

- جاء في سورة النمل " إلى فرعون وفوه " بينما جاء في سورة القصص " إلى فرعون وملاحه "

ملحوظة: اشتركت هذه الآيات الثلاث في بث الطمأنينة في قلب موسى من جهة العصا واستخدامها بقوله تعالى " ولا تحف " لا يخاف لدى المسلمون ، ولا تحف بك من الأمن " . وكان ذلك قبل ذهاب موسى إلى فرعون .

• إظهار آية العصا لفرعون قبل وصول السحرة •

الأعداء ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ۚ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَنِيَّ إِنِّي إِتْرَاهِلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِبَيِّنَاتٍ فَلَيْتَ بِنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ غِصَاءَهُ فَلِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَلِذَا هِيَ بَشَاشٌ لِلنَّاطِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ۝

آية (١٠٥-١٠٨)

الشعراء ﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَلَيْتَ بِمَنَ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ غِصَاءَهُ فَلِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَلِذَا هِيَ بَشَاشٌ لِلنَّاطِقِينَ ۝

آية (٣٠-٣٣)

- عندما يطلب فرعون من موسى آية تدل على صدقه عند عدم تواجد السحرة يأتي قوله تعالى "فألقى عصاه فإذا نهبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين" - وتذكر أن هذه العصا في هذه الآيات والآيات السابقة لها "لا تلقف شيئاً" حيث أنه لا يوجد سحرة في ذلك الموقف وبالتالي لم يلقوا بعد شيئاً، كما في البند التالي.

«لقاء العصا بين يدي السحرة»

الأعراف ﴿ وَأَرْحَمْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِي عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا هَمَّ تَلْفُفًا مَّا نَابِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحُوتُ وَطَغَلْ مَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَتَلَبَّوْا هَٰذَا ۖ وَأَنقَلِبُوا صَبِيرِينَ ﴿١١٩﴾ ۝ آية (١١٧، ١١٩)

طه ﴿ فَلَمَّا لَا تَخِفُّ رِجْلُكَ أَنْتَ الْآخِزُ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْفُفًا مَّا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَجِرٌ ۖ وَلَا يَفْلَحُ السَّاجِرُ ۖ خَبَرْتُ أَنَّ ﴿٦٩﴾ ۝ آية (٦٨، ٦٩)

الشعراء ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَانَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ رَبِّنَا إِنَّنَا لَنَنخُنُّ الْقَابِلُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْفَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْفُفًا مَّا يَأْكُفُونَ ﴿٤٥﴾ ۝ آية (٤٤، ٤٥)

- جاء قوله تعالى "تلقف ما يأفكون" في سورة الأعراف والشعراء، أما في سورة طه "تلقف ما صنعوا".

- ولم يأت قوله تعالى عن العصا "تلقف ما صنعوا" / تلقف ما يأفكون" إلا عندما يكون لقاء العصا بين يدي السحرة، ويكونوا قد ألقوا حبالهم وعصبهم، أما

عندما يلقي موسى عصاه ليرى فرعون فقط آية العصا في عدم وجود السحرة يأتي قوله تعالى " فأتى عصاه فاد. هي بعد من " حيث ليس هناك ما تلقفه بعد.

فتذكر ان كلمة " ملفف " لا تأتي إلا عندما يلقي السحرة حياهم وعصيتهم.
- ولم يأت قوله تعالى " فوقع اخن وبطل ما كانوا يعملون " في القرآن كله إلا في الآية رقم ١١٨ من سورة الأعراف.

« ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (قال الملا / قال للملا) »

الأعراف ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾ قال الملا من فؤم
فرعون إن هذا سحر عظيم ﴿ . آية (١٠٨، ١٠٩).

الشعراء ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾ قال للملا حوله،
إن هذا سحر غلب ﴿ . آية (٣٤)

الأعراف ﴿ ... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّلْنَا مُتَلَبِّينَ ﴾ وقال الملا من
فؤم فرعون أنندز موسى وفؤمه، ﴿ . آية (١٢٧)

- ينبغي للمحافظة على عدم التلبس والتذكر ان نوضح انه في سورة الأعراف أن الملا هم الذين يوجهون القول لفرعون " قال الملا من فؤم فرعون " أما في سورة الشعراء، فإن فرعون هو الذي يوجه حديثه للملا من حوله " قال للملا حوله .

- ودائمًا ما يذكر اسم فرعون في سورة الأعراف، ونلاحظ أن حروف كلمة " فرعون " تشابه مع معظم حروف اسم السورة " الأعراف " :

١- " قَالَ أَمْلَأْ مِنْ قَوْمِ مُزْعُونٍ إِنَّ هَذَا لَسَجْرٌ عَلِيمٌ " آية رقم ١٠٩

٢- " قَالَ مُزْعُونٌ مِمَّنْ بِهِ قِتْلٌ أَنْ تَأْذُنَ لَكُمْ " آية

رقم ١٢٣.

٣- " وَقَالَ أَمْلَأْ مِنْ قَوْمِ مُزْعُونٍ أُنْذِرْ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ.... " آية رقم ١٢٧

وبخلاف ذلك ما جاء في سورة الشعراء، وسورة طه:

١- " قَالَ لَمْلَمًا حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَجْرٌ عَظِيمٌ " آية رقم ٣٤ الشعراء.

٢- " قَالَ مِمَّنْ لَبِئْسَ لَكَ إِذْ لَكَ " آية رقم ٧١ طه، ٤٩ الشعراء.

• قَالُوا أَجِئْتَنَا (لَتَلْفَنَّا / لَتُخْرِجَنَا / لَتَأْلَفَنَّا) •

يونس ﴿ قَالُوا أَجِئْتَ لَتَلْفَنَّا غَافًا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آيَاتِنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ

فِي الْأَرْضِ وَمَا خَصَّ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ آية (٧٨)

طه ﴿ قَالَ أَجِئْتُ لَتُخْرِجَنِي مِنْ أَرْضِي بِسَخِرَكَ بِمُوسَى ﴿٢٠﴾ فَلَنَأْيِسَّنَاكَ

بِسَخِرَ بَلِيلِهِ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ خَنًّا وَلَا أُنْتِ

مَكَا سَوَى ﴿٢١﴾ آية (٥٧ : ٥٨)

الأحقاف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَ لَتَأْلَفَنَّا غَافًا فَبَيْنَنَا وَمَا نَعْبُدُكَ أَنْ كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ آية (٢٢)

— هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع

السابقة (لتلفنا/ لتألفنا/ لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتألفنا " جاءت في سورة

الأحقاف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيهم التي لم تأت على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد. - أما الكلمتين "تلفتنا / لتخرجنا" فقد جاءتا على لسان قوم موسى.

الإرسال في طلب السحرة ،

الأعراف ﴿ قَالُوا أَزْجَاءُ وَأَخَاءُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ خَبِيرِينَ ﴾ ﴿بَأْتُولَكِ

بِكُلِّ شَجَرٍ غَلِيمٍ﴾ آية (١١١، ١١٢)

الشعراء ﴿ قَالُوا أَزْجَاءُ وَأَخَاءُ وَأَنْتُمْ فِي الْمَدَائِنِ خَبِيرِينَ ﴾ ﴿بَأْتُولَكِ

بِكُلِّ شَجَرٍ غَلِيمٍ﴾ آية (٣٦، ٣٧)

يونس ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَنْتَوُونَ بِكُلِّ شَجَرٍ غَلِيمٍ ﴾ آية (٧٩)

- جاء في سورة الأعراف " وأرسل " أما في سورة الشعراء. والتي في اسمها حرف الشين المنقوط بثلاث نقاط جاء فيها " وابعث " بحرف التاء ذي الثلاث نقاط - وكذلك في سورة الشعراء بخلاف باقي المواضع التي جاء فيها " بكل سحار غليم " وكذلك الاختلاف في سورة الشعراء أيضاً عما جاء في مواضع أخرى:

الأعراف ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ

الْغَالِبِينَ ﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْرِينَ﴾ ﴿

آية (١١٣، ١١٤)

الشعراء ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ

الْغَالِبِينَ ﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُفْرِينَ﴾ ﴿

آية (٤١، ٤٢)

- كما نجد أن سورة الأعراف هي الوحيدة التي جاء فيها " وجاء السحرة فرعون " مع ملاحظة أن " وجاء " تبدأ بحرف الواو، أما في باقي المواضع " فلما جاء " .
 " فلما جاء السحرة " آية رقم ٨٠ بونس. ٤١ الشعراء

« المناظرة بين موسى عليه السلام والسحرة »

الأعراف ﴿ قَالُوا يَمْشُوا إِنَّا أَنْ تَلِيَّ وَإِنَّا أَنْ تَكُونُ نَحْنُ الْمُنْفِقِينَ ﴾ قَالَ
 أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ
 عَظِيمٍ ﴿ ١١٥ ١١٦ ﴾

طه ﴿ قَالُوا يَمْشُوا إِنَّا أَنْ تَلِيَّ وَإِنَّا أَنْ تَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾ قَالَ بَنِ أَلْقُوا
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ بِمِثْلِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ قَتَلُ ﴿ ١٦٥ ١٦٦ ﴾

يونس ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴾ ﴿ ٨٠ ٨١ ﴾
 فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِقُ الْعَالَمِينَ إِنَّ اللَّهَ لَا
 يَضِلُّ عَنْ مَوَاقِدِ الْمُفْسِدِينَ ﴿ ٨٠ ٨١ ﴾

الشعراء ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴾ ﴿ ٤٣ ٤٤ ﴾
 وَعَصِيَّتُهُمْ وَقَالُوا بِمِزَّةٍ بَزَعُونَ إِنَّا لَنَخُنُّ الْقَلِيلُونَ ﴿ ٤٣ ٤٤ ﴾

- في سورة الأعراف وسورة طه نجد أن السحرة هم الذين طلبوا من موسى أن يختار
 دوره في الإلقاء " إما أن تلقى وإما أن نكون " .
 - وفي سورتي يونس والشعراء فإن موسى هو الذي أمرهم " ألقوا ما أنتم ملقون " .

- في سورة طه عندما قالوا " وإما أن نكون أول من ألقى " ومع وجود اللام في كلمة أول رد عليهم موسى قال " بل " التي بها حرف اللام أيضاً بخلاف سورة الأعراف " أول نمر " ثم زاد بعد ذلك بزيادة ترتيب السور فقال في سورة طه " بل أنصر "

« إيمان السحرة بموسى عليه السلام »

الأعراف ﴿ قُلِيبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَبِيرِينَ ﴿٥٠﴾ وَأَلْقِ السَّحْرَةَ سَاحِدِينَ ﴿٥١﴾ قَالُوا ءَأَمَّا رَبُّنَا الْعَلِيِّنَ ﴿٥٢﴾ رَبُّنَا مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٥٣﴾ ٤

آية (١١٩، ١٢٢)

طه ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِدٌ وَلَا يُلْقِ السَّاجِرُ حَيْثُ أَرَادَ قَالُوا ءَأَمَّا رَبُّنَا هَارُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا ءَأَمَّا رَبُّنَا هَارُونَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا ءَأَمَّا رَبُّنَا هَارُونَ ﴿٥٦﴾ ٤

آية (٦٩، ٧٠)

الشعراء ﴿ قَالُوا رَبُّنَا مُوسَى عَصَاءُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْكُفُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا السَّحْرَةُ سَاحِدِينَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا ءَأَمَّا رَبُّنَا الْعَلِيِّنَ ﴿٥٩﴾ رَبُّنَا مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٦٠﴾ ٤

آية (٤٥-٤٧)

- نلاحظ أن الاختلاف كله في سورة طه " فألقى السحرة سحدا " وفي الموضعين الآخرين " وألقى / فألقى السحرة - حديد "

وكذا في طه قالوا " ءأما رب رب هارون وموسى " فتقدم اسم (هارون) على موسى) وهو الموضع الوحيد، أما في الأعراف والشعراء قالوا " ءأما رب رب نعيمين - رب موسى وهارون "

« تهديد فرعون للمحرة عندما آمنوا »

الأعراف ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامِنْتُمْ بِهِ . قَبْلَ أَنْ ءَاذُنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُنُونَ
وَالْمَسِيحَ يُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ۚ فَسَوْفَ نَعْمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلْفٍ ثُمَّ لَأَضِلَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ ۚ

آية (١٢٣، ١٢٤)

طه ﴿ قَالَ ءَامِنْتُمْ لَهُ . قَبْلَ أَنْ ءَاذُنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكِبْرٌ كُفٍّ أَلَدَىٰ عُنُقِكُمُ النَّخْرُ
فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلْفٍ وَلَأَضِلَّكُمْ وَ خُدُوعَ
لَنُخْرِجَنَّ ۚ

آية (٧١)

الشعراء ﴿ قَالَ ءَامِنْتُمْ لَهُ . قَبْلَ أَنْ ءَاذُنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكِبْرٌ كُفٍّ أَلَدَىٰ عُنُقِكُمُ
لَنُخْرِجَنَّ فَسَوْفَ نَعْمُونَ ۚ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلْفٍ
وَلَأَضِلَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ۚ

آية (٤٩)

- نحمد الله في سورة الأعراف التي تشابه حروف اسمها مع حروف اسم فرعون، فهي
الآية الوحيدة في هذه الآيات الثلاث التي ذكر فيها اسم فرعون وكذلك فهي
الآية الوحيدة التي ذكر فيها " اسمه به " وفي الآيتين التاليتين " ءامن به " .
كما أنها الوحيدة أيضاً التي عندما ذكر فيها اسم فرعون وهو ينسم بالكر قال
فيها " ان هذا مكبر " وفي الآيتين التاليتين قال " انه كبره " ولم ترد
" ولأضلكم و خدوع " إلا في سورة طه

« رد السحرة على تهديد فرعون »

الأسماء ﴿ قَالُوا إِنَّا إِلَهَ رَبِّكَ مُنْجِلُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَهًا ۖ آمَنَّا

بِفَاتِنَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا ۖ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا مَبِغًا ۖ وَتَوَقَّعْنَا مُسْلِمِينَ ﴿٥١﴾ ۝

آية (١٢٥، ١٢٦)

طه ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَلْفِئَةٍ قَطْرَتًا ۖ فَلَا تُغْنِي

عَنَّا أَنْتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَكْمَةَ ۖ اللَّهُمَّ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا

لِنُغْفِرَ لَنَا خَطَنَاتَنَا ۖ ۝

آية (٧٢، ٧٣)

الشعراء ﴿ قَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا عَلَىٰ إِلَهِ رَبِّكَ مُنْجِلُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَكْتُمُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا

رَبَّنَا خَطَنَاتَنَا ۖ أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۝ آية (٥٠، ٥١)

- لم تات كلمة " لا صبر " في القرآن كله إلا في سورة الشعراء فقط في هذا

الموضع، ولم تات في الآية الشبيهة لها في سورة الأعراف.

- جاء في الأعراف والشعراء " إنا إلى ربنا مغفلون "، ولم تات " وإنا إلى ربنا

مغفلون " بزيادة اللام إلا في الآية رقم ١٤ من سورة الزحرف.

الزحرف ﴿ وَتَقُولُوا تُبْحَثُ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿٥٠﴾

وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُسْقِلُونَ ﴿٥١﴾ ۝ آية (١٣، ١٤)

- أي ان كلمة " لمغفلون " بحرف اللام لم تات في القرآن كله إلا في سورة الزحرف

في دعاء ركوب الدابة.

الثاني عشر : قصة عيسى عليه السلام

« جبراً (عصياً / شقيّاً) - (وسلام عليه / والسلام علي) ، »

مريم ﴿ نَتَخَيَّ حَيْذَ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيّاً ۖ وَخَنَاناً مِنْ لَدُنَّا ۖ وَزَكَاةً ۖ وَكَانَ نَبِيّاً ۖ وَنَرَىٰ بَوْلَدَهُ وَلَمْ يَكُنْ جَبَرًا غَصِبًا ۖ ۝
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُنْفَخُ حُجَا ۖ ۝ ٤

آية (١٢ - ١٥)

مريم ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً ۖ قَالَ
إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ۖ إِنِّي نَحْنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا
كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالْمَلَأَةِ وَالزَّكَاةِ ۖ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ وَنَرَىٰ بَوْلَدِي
وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَرًا غَصِبًا ۖ ۝ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُنْفَخُ حُجَا ۖ ۝ ٤

آية (٢٩ - ٣٣)

« وءاتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس »

البقرة ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ مَعْدِينِهِ بِالرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى
ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۖ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا
تُحِبُّوا أَنْفُسُكُمْ أَنْتَكُمُ أَفْرَقْتُمْ ۖ فَمَرْيَمًا إِذْ نَبَّأَتْ بِوَلَدِهَا غَافِلَاتٍ ۖ ۝ ٤

آية (٨٧)

البقرة ﴿ ٢٠٣ ﴾ • بَلَدَ الرُّسُلُ فَنَلْنَا بِغَضَبٍ عَلَى بَعْضِ بَنِيهِمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ وَرَفَعَ
بِغَضَبِهِمْ ذَرَجَتَهُمْ وَنَبِيًّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْبَيْتِ وَالْمُذْنِبِ رُوحِ
الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَّ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ ... ﴿ ٢٠٣ ﴾ آية

• وقفنا على آثارهم

المائدة ﴿ ٤٦ ﴾ وَقَفْنَا عَلَى آثَرِهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
الْقُرْآنِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ بِهِ هُدًى وَنُورًا وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
الْقُرْآنِ وَهَدَى مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ ٤٦ ﴾ آية

الحديد ﴿ ٢٧ ﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفْنَا عَلَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ
الْإِنجِيلَ وَخَفَلْنَا قُلُوبَ الَّذِينَ أَتَيْنَاهُ بِذِكْرِهِ وَرَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ
أَنذَرُوهَا مَا كُتِبَتْهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَتَيْنَاهُ بِرُضْوَانٍ آتَيْنَاهُ ... ﴿ ٢٧ ﴾ آية

• عندما كانت سورة المائدة بها الكثير عن اليهود والنصارى والحديث عن عيسى بن
مريم بدأت الآية الأولى (٤٦) من المائدة بذكره أولا * وقف على آثارهم
عيسى بن مريم *، بينما في سورة الحديد لم تبدأ بذكر عيسى بن مريم، ولكن
بدأت بذكر الرسل ثم ذكرت بعد ذلك عيسى ابن مريم، فقال * ثم كتب على
آثارهم برسلا وقفنا على بن مريم *

(قال الله يا عيسى / قال عيسى / قال الحواريون يا عيسى)

ابن مريم

آل عمران ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا ... ﴾ آية (٥٥)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَذْكُرُ بِعَمِّي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ إِذْ
أُتِدُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ... ﴾ آية (١١٠)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مَا مَنَعَكَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي آلِهَةً إِنِّي إِلَهٌ
مِّنْ دُونِ اللَّهِ ... ﴾ آية (١١٦)

المائدة ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ زِنَا أُنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ نَكُونُ
لَهَا عِيدًا ... ﴾ آية (١١٤)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعَنِ اسْتَزِيلْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ إِلَهُكَ مُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ ... ﴾ آية (٦)

الصف ﴿ ... كُنَّا ... ﴾ آية (١٤)

النساء ﴿ وَفَرَسْنَا إِنَّا قَتَلْنَا نَسِيجَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا
صَلَبُوهُ ... ﴾ آية (١٥٧)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِثُ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ أَنْ يُزِيلَ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ... ﴾ آية (١١٢)

— نحمد أن جميع الآيات التي بدأت بكلمة " قال " أو كلمة " وفوهم " ، وباني بعدها في الآية ذكر عيسى عليه السلام، يذكر فيها عيسى بنسبه إلى أمه " عيسى بن مريم " ما عدا الآية التي جاءت في سورة آل عمران رقم ٥٥ عندما قال الله سبحانه وتعالى لسيدنا عيسى عليه السلام " إني متوفيك " ، " قال الله يا عيسى إني متوفيك " .

- وهذا لا ينفي ورود " عيسى بن مريم " في مواضع أخرى لم يذكر فيها " قال " ولكن نقول إذا كان في الآية " قال / فوهم " وجاء بعدها ذكر عيسى فيذكر " عيسى بن مريم " حتماً ما عدا كما قلنا الآية ٥٥ آل عمران.

الثالث عشر : قصة إبراهيم عليه السلام

« للطائفين (والعاكفين / والقائمين) »

البقرة ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنَا وَتُجِبُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضِلًّا وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طُفْرًا نَبِيًّا لِلطَّائِفِينَ وَالْمُكِبِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ آية (١٢٥)

الحج ﴿ وَإِذْ نَبَّأْنَا إِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُفْرِكْ فِي شَيْءٍ وَطُفْرًا نَبِيًّا لِلطَّائِفِينَ وَالْمُكِبِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ آية (٢٦)

« رب اجعل هذا (بلداً / البلد) آمناً »

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ

مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ ۝ آية (١٢٦)

إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ ۖ ۝ آية (٣٥)

- عندما ذكر اول مرة في سورة البقرة لم يكن معروفاً فورد " بلداً " غير معروف
وعندما ذكر للمرة الثانية في سورة إبراهيم عُرف فورد " البلد " معروفاً.

« ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم / ويزكيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة »

البقرة ﴿ رَبَّنَا وَأَنْتَ بَيْنَهُمْ رَسُولٌ مُنْتَلَقٍ عَلَيْهِمْ إِلَهُكَ أَنْتَ أَعْلَمُ الْغُيُوبَ ۚ ۝ آية (١٢٩)

وَالْحِكْمَةَ وَزَكَاةً إِلَهُكَ أَنْتَ أَعْلَمُ الْغُيُوبَ ۚ ۝ آية (١٢٩)

البقرة ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ

وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ۖ ۝

﴿ آية (١٥١)

آل عمران ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا

عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن

قَبْلِ لَيْلٍ ضَالِّينَ ۖ ۝ آية (١٦٤)

الجمعة ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَیْسَ بِشُعْلُوكَ مِنْكُمْ ۝ ﴾

آية (٢)

نجد أنه في جميع الآيات السابقة جاء بعد قوله " يتلو عليهم " بانه " التزكية أولاً ،

ثم تعليمهم الكتاب والحكمة ، وذلك في تلك الآيات التي بمن الله سبحانه وتعالى

على عباده بأن بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما الآية الوحيدة التي جاءت بخلاف ذلك بدأت بتعليم الكتاب والحكمة قبل

التزكية فهي ما جاء على لسان إبراهيم عليه السلام وهي الآية ١٢٩ من سورة

البقرة ، ونلاحظ أنه في تلك الآية التي تم تأخير التزكية فيها ، ختمت الآية بصفات

" التعزير اخبره " حيث يكون حرف الزاي في التزكية مشترك مع وجوده في

كلمة " التعزير " وقرئان من بعضهما البعض

• إذ قال لأبيه / إذ قال لأبيه وقومه / إذ قال لقومه •

الأنعام ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَإِلَى الْأُنْجَامِ أَنْتُمْ عَاطِبُونَ ۝ ﴾

آية (٧٤)

وَقَوْلَكَ لِي سُلْطَانُكُمْ ۝ ﴾

مريم ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ لِمَرْيَمَ إِذْ هِيَ كَانَ صَاحِبَةً نَبِيًّا ۝ ﴾

آية (٤٢)

لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ۝ ﴾

الأنبياء ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لَهْرَيمَ زُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِمْ غُلْبِينَ ۝ ﴾

لَأَسْبَغَ وَفَرَبَهُ - مَا عَذِيبُ الْغَمَامِ إِلَيَّ أَشَدُّهَا عَكُورُ ۝ ﴾

آية (٥٣)

وَجَدْنَا نَهَارَنَا لَهَا غَدِيرًا ۝ ﴾

الشعراء ﴿ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ تَبَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ . مَا تَعْبُدُونَ

﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظُرُ مَا عَمِلُوا ﴾ ﴿ آية (٦٩ - ٧١)

الصافات ﴿ وَآتُ مِنْ شَيْعَتِهِ لِبِإِبْرَاهِيمَ ﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ . مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ أَفَبِكُمُ الْعِلَهِ دُونَ اللَّهِ

تُرِيدُونَ ﴿ ﴿ آية (٨٣ - ٨٦)

الزخرف ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ . إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ إِلَّا

الَّذِي فَطَرَنِي فَلِئِنَّهُ سَيَكُونُ ﴿ ﴿ آية (٢٦، ٢٧)

المنكبات ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ آية (١٦)

- في دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام نلاحظ أنه كان يوجه خطابه أحياناً إلى أبيه فقط، وأحياناً إلى أبيه وقومه معاً، وأحياناً أخرى كان يوجه الخطاب إلى قومه فقط.

والآيات التي خاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه فقط هما الآيتان ٧٤ الأنعام، ٤٢ مريم.

والآيات التي خاطب فيها إبراهيم قومه فقط هي آية واحدة رقم ١٦ المنكبات والآيات التي خاطب فيها أبيه وقومه هي ٤ آيات في سورة الأنبياء والشعراء والصافات والزخرف

- ونلاحظ أنه في الآيات التي كان يخاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه وقومه ، جاء في الثلاث آيات الأولى منها استفهام استنكاري عما كانوا يعبدون.

ثم جاء في الآية الرابعة والأخيرة في سورة الزخرف إعلانه - عليه السلام - البراءة عما كانوا يعبدون.

- الآية الوحيدة التي ذكر فيها سيدنا إبراهيم كلمة " التماثيل " هي آية سورة الأنبياء. وعندما تذكر في الآية كلمة التماثيل أو الأصنام يذكر معها في نفس الآية كلمة " عاكفين أو عاكفون " ففي الآية ٥٢ من سورة الأنبياء " ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين " وفي الآية ٧١ الشعراء " قالوا نعبد أصنامًا فنظل لها عاكفين ".

- في سورة الشعراء قال إبراهيم لأبيه وقومه " ما تعبدون " أما في سورة الصافات فقد قال تعالى " ماذا تعبدون " واسم السورة هنا به حرف الصاد وهو قريب من حرف الذال. وفي سورة الصافات زاد فيها كلمة " ماذا " وهي بها حرف " الذال ".

الآية ٢٤ العنكبوت " فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه " انظر إلى ما جاء في قصة لوط عليه السلام.

• (وَأَرَادُوا / فَرَادُوا) بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُم (الْأَخْسَرِينَ / الْأَسْفَلِينَ) ،

الأنبياء ﴿ قُلْنَا يَنْتَهِ كُونْ بِرَدَا وَسَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۚ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُم الْأَخْسَرِينَ ۚ ﴾ آية (٧٠)

الصافات ﴿ قَالُوا أَتُتْرَكُ لَهُ يَفْعَلْ فَعَلُهُ ۖ فَتَشَاءُ ۚ قَالُوا فِي الْحَجِيمِ ۚ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُم الْأَسْفَلِينَ ۚ ﴾ آية (٩٨)

- جاء في سورة الأنبياء كلمتي " وأرادوا / الأخسرين " والكلمتان بدون حرف الفاء، أما في سورة الصافات والتي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمتي " فأرادوا / الأسفلين " وبهما حرف الفاء. كذلك جاء في الآية رقم ٩٧ من

سورة الصافات * فالقوه * بالفاء. فجاء بعدها * فأرادوا / الأسفلين *
ويتنشى بهما حرف الفاء أيضاً

- أ- « بشرى من الملائكة لإبراهيم عليه السلام والبقاء السلام »
﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ
فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَبِيرٍ ﴾ آية (٦٩)
الحجر ﴿ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَعْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالِ
إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾ آية (٥٢)
الذاريات ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ قَرَأَ
إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ آية (٢٥، ٢٦)
العنكبوت ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ
هَذِهِ الْبَلَدِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ آية (٣١)

- بينت الثلاث آيات الأولى السابقة أن الملائكة قد ألفت السلام على سيدنا إبراهيم،
فرد عليهم السلام في آتي سورة هود والذاريات، أما في سورة الحجر فلم تذكر
رد إبراهيم السلام على الملائكة ولكنه قال " إنا منكم وجلون " ، ولم يرد في
تلك الآية واقعه تقديمه العجل لهم كطعام

أما في السور التي ذكر فيها أن إبراهيم عليه السلام رد فيها السلام وهما سورة هود
والذاريات، ذكر فيها أنه قدم لهم العجل * حينئذ في سورة هود / سمين في
سورة الذاريات " ونلاحظ أنه في سورة الذاريات وردت ١٥ آية قبل هذه الآية
كلها تنتهي بحرف النون، فجاءت هذه الآية أيضاً لتنتهي بحرف النون * بعجل
سمين .

ب (ولما جاءت / ولما أن جاءت / ولقد جاءت) رسلنا

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ إِيَّاهُ لُوطًا بِئْسَ يَوْمَ ضَاقَ بِهِمْ ذُرْكًا وَفُلَ هَذَا يَوْمَهُ
عَسِيتُ ۝ ﴾ آية (٧٧)

العنكبوت ﴿ ... لَمَّا جَاءَتْ إِيَّاهُ لُوطًا بِئْسَ يَوْمَ ضَاقَ بِهِمْ ذُرْكًا
وَفُلَ هَذَا يَوْمَهُ ۝ ﴾ آية (٣٣)

هود ﴿ وَعَسَى أَنْ يَمُنَّ مِنْهُمْ بِلِقَائِ رَبِّكَ الْغَنِيِّ ۝ ﴾ آية (٦٩)
لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَبِيرٍ ۝

العنكبوت ﴿ ... إِنْزِهِمْ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ
هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ۝ ﴾ آية (٣١)

ملاحظات:

- بالزيادة في ترتيب السور زاد في سورة العنكبوت " إن " في أول الآية كما زاد
في آخر الآية " وذلوا " .

- ولم تات كلمة " ... " في القرآن كلمة إلا في هاتين الآيتين . ٧٧ هود . ٣٣
العنكبوت.

د بسلام (عليم / حلیم)

الحجر ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمْ عَلَيْنَا قُلْ إِنَّا مَعَكُمْ وَجَلُونَ ۝ ﴾ قَالُوا لَا
تُؤْخِلْ إِنَّا كَبِيرٌ ۝ ﴾ آية (٥٢، ٥٣)

التوبة ﴿ وَمَا كَانَتْ أَشْتَقَافَرُ إِتْرَهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مُوعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِتْرَهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ٤
آية (١١٤)

- نلاحظ أنه في سورة التوبة وصف الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بصفتين
لفظ " أواه ، حلیم " بينما في سورة هود وصفه بثلاث صفات "
حلیم / أواه / منیب " .

وبالنظر في في سورة التوبة نجد أن هذه الآية (رقم ١١٤) تعد آية واحدة في هذا
السباق التي تحدثت عن إبراهيم عليه السلام، أما في سورة هود فقد جاءت الآية
رقم ٧٥ بعد ست آيات تحدثت عن إبراهيم عليه السلام، فزادت الصفات التي
ذكرت في إبراهيم عليه السلام فكانت ثلاث صفات "حلیم / أواه / منیب" .

د ووهبنا له إسحاق ويعقوب

الأنعام ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِتْرَهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۖ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ كَثَرِهِ ۚ إِنَّكَ
كَرِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٤﴾ وَوَعَدْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۚ
آية (٨٤، ٨٣)

مريم ﴿ فَلَمَّا أَغْتَرَكُم مَّا يَغْتَبُونَ مِنَ ذُؤْبَانِ اللَّهِ وَوَعَدْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ
وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَعَدْنَا هَم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا هَم لِّإِسْرَافِ عِبَادِ ﴿٥٠﴾ ٤
آية (٤٩، ٥٠)

الأنبياء ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٢﴾ وَوَعَدْنَا
لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۚ وَكُلًّا جَعَلْنَا صُلَيْحِينَ ﴿٧١﴾ ٤
آية (٧٢، ٧١)

العنكبوت ﴿ • فَنَامَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى نَهْثٍ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَحَفَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ

وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّابِرِينَ

﴿ آية (٢٦، ٢٧) ۝

"للتواصل بين المؤلف والقارئ"

أخي القارئ الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من أجل المزيد من الأفكار السادة نلجأ إلى أهل فريجة مكة من المعلومات التي تفيد القارئ في تثبيت حفظه ولتعمقه رأيت في كتابنا "دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ" فنظر مشاركتك وإبداء رأيك وإرسال بيانات الأتية:

رقم التقييم

الاسم:

العنوان:

عدد الأجزاء التي تم حفظها من القرآن:

• هل ساعدك الكتاب في تثبيت حفظك؟

• ما رأيك في فكرة الكتاب وإخراجها؟

• ماذا تريد أن نصيب إلى هذا الكتاب؟

أرسل رأيك على العنوان التالي:

مكتبة السنة (مورسعيد / مورفواد)

مساكن شباب أكتوبر - أمام مسجد عماد الرحمن سورفواد

أو

yehyaelzawawy@yahoo.com

yehya.elzawawy@gmail.com

نُرقبوا

الإصدار الجديد للمؤلف

كتاب

« خير معين

في حفظ القرآن الكريم »

موضح به الطريقة المثلى في حفظ القرآن الكريم،

وجداول للحفظ والمراجعة من سورة البقرة حتى

ختم القرآن

والنواصل والنسميع عن طريق

شبكة المعلومات [[الإنترنت]].

دليل الحفاظ في تشابه اللفاظ

هذا الكتاب - بفضل الله - عون لكل من وفقه
الله سبحانه وتعالى لحفظ كتابه الكريم.
اختص الكتاب ببعض الآيات المتشابهات التي
يكثر الخلط بينها ويتوقف الحافظ أمامها عن
التلاوة، حتى يتمكن من وضع الآية الصحيحة
في مكانها الصحيح وقد يطول عليه الأمر أو
ربما لا يتمكن إلا بعد الرجوع إلى المصحف.
فكان هذا الكتاب بفضل الله - سبحانه
وتعالى - دليلاً للحفاظ على إمكان تثبيت
حفظهم لهذه الآيات بطريقة سهلة ميسرة،
حتى لا يحدث هذا اللبس.